الشريط رقم : ٧١٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل من السنة الخروج للدعوة في سبيل الله لمدة ثلاثة أيام أو أربعين يوماً وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم (لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : أرجو أن تفيدونا حول الخروج في سبيل الله كداعية إلى الله سبحانه وتعالى ثلاثة أيام أو أربعون يوما وهل هذا العمل من السنة؟ وما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حُمُر النعم .
الشيخ : من حُمْر النعم .

****

تكلم عن تصحيح مفهوم الخروج في سبيل الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نقول الخروج في سبيل الله له مفهوم شرعي وله مفهوم بدعي، وعرفتم سابقا أن كل بدعة في الإسلام ضلالة ولو كان يراد بها زيادة التقرب إلى الله عز وجل فإنما يكون التقرب كما عرفتم باتباع ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الخروج في سبيل طلب العلم طالب العلم حينما يخرج من بيته أو من عمله لطلب العلم فهو في سبيل الله بل العامل الذي يخرج إلى عمل يحصّل به رزقه الحلال فهو أيضا في سبيل الله، لا شك أن السبيل الأول أفضل من السبيل الآخر ذلك لأن السبيل الأول عبادة محضة وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا إلى الجنة) وأخرج الترمذي والإمام أحمد وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع) لكن حتى الذي يخرج ليعف نفسه عن أكل الحرام بل ليعفها عن سؤال غير الله عز وجل هذا أيضا يعتبره الشارع الحكيم خروجا في سبيل الله تبارك وتعالى فقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا بين أصحابه ذات يوم حينما مر شاب فرأى أصحابه من قوته وجلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا لو أن هذا كان في سبيل الله، فقال عليه الصلاة والسلام (إن كان هذا خرج يسعى على أولاد له صغار فهو في سبيل الله

وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله) فإذن سبيل الله معنى واسع جدا يشمل كل عبادة وكل طاعة فلخروج للدعوة في سبيل الله لا شك أن هذا أمر مشروع بل وقد يكون واجبا فهو من الأمور التي يقال فيها في المثل العربي القديم " هذا أمر لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه عنزان " لكن إذا أحاط بالخروج في الدعوة إلى الله عز وجل ما لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك في عهد السلف الصالح دخل الخروج في زمرة أو في عموم ما سمعتم من المحاضرة السابقة وحسبكم تذكيرا منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) .
أنا أعتقد أن من كان عنده علم بسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الأصحاب الكرام والأئمة الأعلام وتاريخ الإسلام بعامة كل هذه القرون التي مضت إلى هذا العصر لن يجد خروجا على النحو الذي جاء الإشارة إليه في السؤال.
في السؤال خروج ثلاثة أيام في السؤال خروج أربعين يوما فيما لم فيما لم يذكر في السؤال خروج جماعة كثيرة غفيرة إلى قرية، إلى مدينة بل ربما إلى إقليم بل ربما إلى بعض الدول كافرة أكثرهم يصدق فيهم قول الله عز وجل ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) هذا الخروج الذي يصدق في هذه الجماعة هذه الآية الكريمة ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) مقرونا بخروج مقيد بثلاثة أيام أو بأربعين يوما هذا بلا شك زيادة دخلت في الدين في العصر الحاضر ولن يستطيع عالم مطلقا أن يأتي بأثر ولو واهي وضعيف أنه السلف الصالح كانوا يقننون الخروج بثلاثة أيام أو يقننون الخروج بأربعين يوما فهذا الذي جاء في السؤال أو يخرجون هكذا جماعات هذا لم يكن إطلاقا أما أن يخرج عالم من علماء المسلمين فهذا هو الواجب المأمور به في القرآن الكريم في مثل قوله عز وجل ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) الأمة لا شك أن المقصود هنا الجماعة وهنا لا بد لي من وقفة وهي مهمة جدا ولو طال الزمن قليلا لأن المقصود أن الاجتماع إنما هو للعلم .
والعلم كما قيل : " العلم إن طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم " وأنا أعتقد أنه هذه النقطة التي رأيت نفسي مضطرا أن أقف عندها بمناسبة الآية السابق ذكرها وهي قول ربنا عز وجل ((ولتكن منكم أمة)) أمة إيش معنى أمة جماعة هذه الآية يجب أن نفهمها كما فسرها علماء التفسير والتفسير السلفي، ليس التفسير البدعي، التفسير السلفي الذي يفسر القرآن أول ما يفسر بالقرآن ثم يفسر إن لم يكن هناك

آية تفسر آية فيفسَّر بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام ولا بد فإن لم يكن هناك حديث ولا قرآن فحينئذ يفسر بالأثر سواء كان عن الصحابة أو عن التابعين أو عن أتباعهم لأن هؤلاء هم المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) من أجل ذلك ألف الحافظ السيوطي كتابه المعروف والمسمى بـ"الدر المنثور في التفسير بالمأثور" مش التفسير العقلي والعقول هنا تتفاوت وتتفاوت جدا، هذه اللفظة الأمة في هذه الآية يجب تفسيرها أولا على ضوء ما فسرها السلف ثم على ضوء تطبيق الرسول عليه السلام لأن هذه الآية أول ما نزلت نزلت على قلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو الذي سيتولى تطبيقها وبيانها للناس إما بقوله وإما بفعله وإما بتقريره.

والآن ((ولتكن منكم أمة)) هذه الأمة هي جماعة تدعو إلى خير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر مش في مكان واحد وإنما هذه الأمة أي هذه الجماعة توزع على المجتمع الإسلامي فقد يكون هنا عالم أو اثنين أو ثلاثة وهناك كذلك يعني يجب أن يحقق الفرض الكفائي الذي يعرفه الفقهاء بأنه إذا قام به البعض سقط عن الباقين، إذا كان هناك قريتان مثلا وفي إحداهما رجل عالم، عالم بمعنى الكلمة وهو يعلم أهل بلده لكنه لا يخرج إلى تلك القرية الأخرى التي ليس فيها عالم يبين لهم أحكام الله عز وجل، هذا العالم يجب أن لا ينحصر في هذه القرية وإنما ينتقل إلى القرية الأخرى أي يحقق الواجب هنا وهناك وإذا كان في القرية علماء كثيرون وهذا مع الأسف غير متحقق في هذا الزمان حتى في كثير من البلاد الكبيرة فهؤلاء يجب أن يحققوا هذا الواجب الذي ذكره الله عز وجل في الآية السابقة، إذا لا يتصور كما قلت آنفا لا يتصور النقاش والنزاع والخلاف في موضوع الخروج لتعليم الناس وتبليغهم دعوة الله كما قلت آنفا هذه المسألة " لا يختلف فيها اثنان ولا ينتطح فيها كبشان أو عنزان ".

****

من الذي يخرج للدعوة إلى الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولكن من الذي يخرج ؟ وكيف يخرج؟ هل يقيد خروجه بثلاثة أيام وأربعين يوما وهذا النظام ما جاء في الإسلام، شو المانع أنه يكون بدل ثلاثة أيام أربعة أيام إذا تيسر له ذلك، لماذا هذا التقييد، إذا ما تيسر له إلا يوم واحد لماذا ثلاثة أيام ولماذا مو عشرة مو خمسة عشر ولماذا مو شهور، هذا التحديد لا أصل له لا في كتاب الله ولا في حديث رسول الله ولا في الآثار عن السلف الصالح ولا في أقوال الأئمة الأربعة الذين ندعي نحن جمهور أهل السنة والجماعة أننا ننتهي في أحكامنا وفي فقهنا إلى هؤلاء الأئمة الأربعة لا أحد منهم يذكر شيئا من هذا إطلاقا، إذن من اين جيء بهذا القيد الثلاثي ومن أين جيء بهذا القيد الأربعيني ثم من أين جيء بهذا الخروج الزرافات والجماعات أهكذا كان الأئمة المتقدمون يفعلون ؟ حاشا .
دائما نحن نذكر اتباعا لحديث الرسول عليه السلام (خير الهدى هدى محمد) صلى الله عليه وآله وسلم، لا أحد من طلاب العلم فضلا عن أهل العلم لا يذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرسل أفرادا من خاصة أصحابه، أرسل مثلا معاذا إلى اليمن وأرسل تارة عليا إلى اليمن وأرسل أبا موسى أيضا إلى اليمن وأرسل دحة الرومي إلى الروم عفوا دحة الكلبي إلى الروم وهكذا كان عليه الصلاة والسلام يرسل نخبة فقهاء أصحابه وعلمائهم وكذلك أرسل مرة وهذه لن تتكرر في حياته صلى الله عليه وسلم أرسل سبعين قارئا لدعوة القبائل العربية المشركة التي عاشت في الجاهلية للدخول في الإسلام أفواجا فقتلوا وغدر بهم كما هو مذكور في صحيح البخاري إلى، وغيره من كتب السنة، الشاهد هؤلاء خرجوا في سبيل الله ولا شك ، في سبيل الدعوة إلى الله وتنفيذا للآية السابقة لكن هل خرج معهم من عامة الصحابة؟ لا.
لا شيء من ذلك أبدا، يذكر أهل العلم بالسيرة وبتاريخ الصحابة ومنهم ابن قيم الجوزية في كتابه العظيم " إعلام الموقعين عن رب العالمين" أن الصحابة الذين كانوا يعدون الألوف المألفة كانوا من الجمهور الذي يأمرهم ربهم في قوله ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أكثر الصحابة الذين يعدون الألوف المؤلفة كانوا مخاطبين بهذه الآية، أهل الذكر من هم؟ يقول بن تيمية، بن القيم الجوزية تلميذ ابن تيمية يقول الصحابة العلماء الذين كانوا يفتون أولئك الجمهور هم يعني يبلغون المائة عفوا المائتين أو يزيدون قليلا أو يقلون، فقهاء الصحابة إذن نحو مائتين والباقي واجبهم أن يسألوا هؤلاء ترى حينما أرسل رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم معاذا إلى اليمن هل خرج أحد من هؤلاء صحبة هذا العالم أو ذاك العالم من أصحاب الرسول عليه السلام؟ الجواب لا وهذا هو التاريخ بين أيدينا لذلك نحن بالإضافة إلى ما قلنا آنفا أن هذا الخروج المقتن الموصوف بهذه الصفة بالرغم أنه يخالف ما كان عليه السلف والعلماء دائما يقولون :

" وكل خير في اتباع من سلف *** وكل شر بابتداع من خلف " ، نحن حينما نتحدث عن أمر ما إنما نتحدث عن الطريق والسلوك الذي يجب على المسلمين الذين يريدون أن يتقربوا إلى الله زلفى لا نتكلم عما في نياتهم من حسن القصد وحسن العبادة والتقرب إلى الله، هذا أمر لا نتدخل فيه لأنه لا يعلم ما في الصدور إلا الله عز وجل .

مع ذلك فنحن قد شاهدنا كثيرا من هؤلاء الذين يخرجون ذلك الخروج الذي يسمونه في سبيل الله، رأينا في سوريا في دمشق وحماة وحلب ونحو ذلك كذلك في عمان ناسا طيبين صالحين يخرجون لله عز وجل لكن الأمر لا يكفي أن يكون القصد حسنا لا بد أن يقترن مع القصد الحسن مع النية الحسنة العلم النافع وألقينا كلمة منذ أيام قريبة حول قوله تعالى ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) لا يشرك بعبادة ربه أحدا أي ليبتغي بعبادته ربه عز وجل وحده لا شريك له.

وهذا نحن لا نشك في هؤلاء المسلمين أو في غيرهم ممن يتعبدون الله ولو بمخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

النوايا ظاهرها طيبة ولا يجوز لنا إلا أن تعتقد هذا الظاهر لكننا لا نستطيع إلا أن نبلغ هؤلاء بأنكم كما قيل :

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل "، الذي يخرج في سبيل الله أول شيء لا بد أن يكون عالما.

ثم لا يكفي أن يكون عالما بفقه من فقه المذاهب الأربعة لأن المذاهب كثيرة وهناك خلافات كثيرة في المسائل عديدة تعد بالمئات إن لم نقل بالألوف وبخاصة إذا ذهبوا إلى بلاد الكفر والضلال وهناك الشرك والكفر والخلاعة والفسق والفجور إلخ . فقد يسألون سؤالا فإذا لم يكن متفقها في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآثار السلفية لم يستطع أن يجيب، يروون هناك عندنا نكتة في سوريا يقولون أن عاميا متحمسا وهو مسلح بالخنجر في وسطه لقي رجلا من اليهود فأخذ بتلابيب ثيابه وقال له أولا أسلم وإلا قتلته فارتجف من خوفه من القتل قال دخلك ماذا أقول؟ قال والله ما أدري، هذا متحمس، هذا قلبه طيب

لكن بلغ به الجهل، طبعا عفوا ((وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)) لعلهم يتذكرون بلغ به الجهل أنه لا يدري أن يلقن المشرك أن يقول لا إله إلا الله لكن المسألة بالنسبة لمن يخرج للدعوة إلى الله أدق بكثير من هذه النكتة التي رويناها آنفا لذلك نحن ننصح إخواننا هؤلاء وكل مسلم يبتغي وجه الله بما يدين الله به خير له من هذا الخروج الذي لا مثيل له فيما مضى من كل القرون أن يجلسوا في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتلونه بينهم ويكون فيهم رجل عالم بالتفسير عالم بالحديث عالم بالفقه ذلك خير لهم وأتقى من هذا الخروج الذي لم يبنى أولا على هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم يبنى على العلم الذي ينبغي أن ينقلوه إلى الآخرين .

****

بماذا يبدأ الداعية في دعوته إلى الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذن إن كان هناك مثلا عشر أشخاص من هؤلاء المتحمسين لتبليغ دعوة الله حقا فيهم واحد هو الذي يليق به أن يكون داعية لأنه فاقد الشيء لا يعطيه هذه حقيقة بدهية فإذا كان هناك من بين هؤلاء العشرة واحد يصح أن يكون داعية إلى الله كمثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حينما دعاه، حينما أرسله ليدعو الناس قال له (ليكن أول ما تدعوهم هو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن استجابوا لك فمرهم بالصلاة فإن هم استجابوا لك فمرهم بالصيام ...) وهكذا، الأن هذا الخروج نجد فيه مخالفة أخرى والكلام يجره بعضه وكما يقال الحديث ذو شجون ينبغي على كل داعية أن يكون عالما بالكتاب والسنة وأن يخرج اثنين ثلاثة ويتوزعون في الجماعة يبلغون الناس، يجب عليهم أن يبدؤوا بمثل ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

****

حديث الغرباء ، والناس ثلاثة ، أكثرهم عصاة لله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن الإسلام اليوم كما قال عليه الصلاة والسلام (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) جاء هناك سؤال إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له من هؤلاء الغرباء يا رسول الله أجاب ، (هم ناس قليلون صالحون بين ناس من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) .
هذا وصف وهذا مشاهد اليوم، الذين يعصون الله مع الأسف أكثر ممن يطيعون الله والذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أو كما قال تعالى والذين يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الصالحين قلة إذا هناك عندنا ثلاثة أقسام أكثر الناس اليوم عصاة لا يطيعون الله الذين يطيعون الله قسمان قسم عالم وقسم غير عالم هذا القسم العالم هو الأقل لماذا ؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الغرباء هم ناس قليلون صالحون من يعصيهم) _ يعني حينما يدعونهم _ (أكثر ممن يطيعهم) مرة أخرى سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الغرباء من هم؟ وهذا أدق بكثير من الوصف الأول قال عليه الصلاة والسلام (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) هنا لا بد لي من وقفة كتلك الوقفة التي وقفناها معكم عند قوله صلى الله عليه وآله وسلم (فمن رغب عن سنتي فليس مني) ما هي السنة؟ هي السنة يعني بمعنى دون الفرض والواجب؟ لا، هي طريقتي ومنهجي وشريعة الله التي جئت بها .
هنا أيضا يجب أن تفسر السنة بهذا المعنى فقال عليه السلام (هم الذين يحييون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) أي من طريقتي التي جئت بها إليكم، ما هي أعظم سنة؟ هي شهادة أن لا إله إلا الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت آنفا من حديث معاذ (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله) الذين يخرجون اليوم في بعض البلاد ليسوا بحاجة إلى أن يدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله لأنهم معهم يشهدون أن لا إله إلا الله لكن هم بحاجة كما فعلنا في أول هذه الجلسة أن يذكروهم بمعنى هذه الكلمة الطيبة، إيش معنى لا إله إلا الله، أنا أقول أسفا أكثر

المسلمين اليوم لا يعرفون حقيقة هذه الشهادة فكرا وعلما وبالتالي يخالفونها تطبيقا وعملا مثلا من منكم لا يعلم أن هناك قبور بعض الأولياء والصالحين يقصدون بالدعاء من دون الله عز وجل؟ من منكم لا يعلم أن هناك مساجد دفنت، بنيت على قبور أولياء وصالحين تقصد هذه القبور من دون الله عز وجل للاستشفاء خاصة من النساء القليلات العقل والدين، من منكم لا يعلم هذه الحقائق المؤسفة جدا؟ ومن منكم لا يعلم أنه هذا ينافي قول الله عز وجل ((وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)) هذا كله ينافي معنى لا إله إلا الله لأننا كما قلنا في أول هذه الكلمة لا إله إلا الله.

السائل : ... نص ساعة من وقتك هيك ظروف العمل تسمح

سائل آخر : ... الأذان يعني .

سائل آخر : نصلي وإلا المسجد ؟

الشيخ : لا لا بدنا نهبط للمسجد .

الشيخ : ومن منكم لا يعلم أنه هذا ينافي قول الله عز وجل ((وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا)) هذا كله ينافي معنى لا إله إلا الله لأننا كما قلنا في أول هذه الكلمة لا إله إلا الله معناها لا معبود بحق في الوجود في الكون كله إلا الله تبارك وتعالى .

إذن إذا انتشر الدعاة في بعض البلاد أو في بعض القرى التي لا يوجد فيها مذكر ولا معلم يجب أن يبدؤوا في شرح الإسلام من أسه ومن أصله الأول وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله هذا بحثه مطوي مع أنه أساس الإسلام وأساس الدين وكثير من المسلمين هم غائبون فقها وتطبيقا عن هذه الشهادة الطيبة التي من أثارها العظيمة جدا أن من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه حرم الله بدنه على النار، هذا الإخلاص حينما يقول هذه الشهادة الطيبة من قلبه لا يمكن أن يكون كذلك إلا بعد أن يفهم هذه الشهادة إيش معناها وإيه لوازمها .

****

الله واحد في عبادته ، ومحمد صلى الله عليه وسلم واحد في اتباعه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كذلك الشهادة الثانية محمد رسول الله كانت المحاضرة كلها حول هذه الشهادة، محمد رسول الله أن لا تتبع معه غيره .
الله واحد في عبادته الآن ألخص تلك المحاضرة فأقول محمد واحد في اتباعه وهذا تعبير قد تستغربونه ولكنه وكما قال ((وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)) الله واحد في عبادته ومحمد واحد في اتباعه والدليل ما رواه الإمام أحمد في مسنده وأنهي هذه الكلمة وقد صارت الساعة التاسعة تماما بهذا الحديث الصحيح رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في يد عمر يوما صحيفة سأله عنها قال هذه صحيفة من التوراة كتبها لي رجل من اليهود فقال عليه الصلاة والسلام (أمتهوكون أنتم يا عمر أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى) متهوكون يعني شاكون مرتابون كما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي إذا متبوعنا واحد ولذلك قال تعالى ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

استعمال اللطف في الدعوة (الحق مر فلا نزيده مرارة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أن دين الله كامل وبدعة حسنة في القرآن ما في وأن هذا الذي يفعله كثير من الناس هذه عادات وتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان لكن حينما نريد أن ننصح وأن نبين كلام وارد ما نستعمل الشدة، أنا أقول لإخواننا وبعضهم حاضرون الآن يا إخواننا دعوتنا هي دعوة الحق لأنها دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق مرّ، الحق مرّ بطبيعته ((إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)) فما نريد أن نزيد على الناس مرارة أخرى ليس لنا أن نذيقهم لها لأن مرارة الحق فقط يكفي، فإذا هذا الحق الذي هدانا الله إليه وندعو الناس إليه يكفي أن نقدمه إليهم بكل لطف ولا نستعمل الشدة،

هذا حق وأنا لا أبرئ نفسي ولا أبرئ غيري أنه قد يقع الإنسان في شيء من الشدة التي لا ينبغي أن يقع فيها وقد يقع غيرنا في شيء من اللين والسياسة التي يظنون أنها سياسة شرعية وهذا اللين وليس من السياسة الشرعية في شيء، يمكن أن يكون هذا ويمكن أن يكون هذا ولذلك علينا نحن أن نسلك السبيل الذي شرعه الله عز وجل لنا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وبواسطته التي من أنكرها فقد أنكر الإسلام برمته قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) ثم لا يضرنا إذا نحن دعونا الناس إلى الحق وسمونا أننا نفرق فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق وقد كان القرآن يفرق ولذلك سمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل يفرق بين أهل الحق وأهل الباطل يفرق بين الإبن وأبيه بين الأب وابنه هذا لا بد منه والتاريخ يعيد نفسه لكن نحن علينا أن ننطلق كما قال تعالى ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)) أنا لو أردت أن أقابل أبا أسامة بنصيحة من مثلها كنا بنقول إنت كمان اتق الله عز وجل في إخوانك الذين قد تسمعهم يدعون إلى الكتاب والسنة وأنت لا تثق بعلمهم أو كما قيل " من عرفك صغيرا لم يوقرك كبيرا " إلخ لكن الحقيقة أنا ما رأيته ولا شفته لذلك ما أستطيع أن أقول له مثل هذا الكلام لأن هذا الكلام فيه اتهام له غير مباشر فذكرنا بنصيحة نقول له جزاك الله خيرا .

أما إذا قال يعني زيدا من الناس حينئذ بنقل له تفضل ماذا رأيت منه؟ آه قال أنه هذه بدعة طيب انظر هذه بدعة وإلا سنة؟ فإن كنت تعلم أنها سنة نقول ((هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) وإن كنت تعلم أنها بدعة فليس من السياسة أن تسكت بل أن تكون عونا لأخيك على أن تبين للناس الحكم الشرعي لأنه كما يقول بعض الفقهاء " الساكت عن الحق شيطان أخرس " وهو بطبيعة الحال لا يريد أن يوصف بهذا الوصف .

أما لا هذه سنة ((هاتوا برهانكم)) بهذه الطريق يمكن للمسلمين أن يتفاهموا وبغير ذلك سيظلون متفرقين ونحن على كل حال نقول لأخينا أبي أسامة أننا نذكر أن التفرق أمر طبيعي أمر إرادة كونة إلاهية لا مفر للناس منها ولكن قال تعالى ((ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) فإذا رأيت بارك الله فيك خلافا لا شك يجب أن تقطع فورا أنه أحد وجهي الخلاف هو الحق والآخر هو الباطل فيجب أن تنصر الحق على الباطل بالحكمة والموعظة الحسّنة أما أن نقول بلسان القال أو بلسان الحال كما قال لي أحد المشايخ في دمشق منذ نحو يمكن خمسين سنة أو أكثر جمعني معه شخص من إخوانني سمعني أنا أقول

بأنه الصلاة في المسجد الذي فيه قبر فالصلاة فيه محرمة.
نقل هذا الكلام إلى أحد المشائخ هناك، قال له لا هذا خطأ وهذا ما يجوز وخلي هذا الرجل يجي لعندي وأنا أبين له وأنا كنت حريصا على اللقاء مع أي شخص كان أكبر مني سنا علما فضلا دونني في ذلك أنا مستعد لأنه أنا بأقول أنا مثل المنشار على الطالع وعلى النازل أستفيد إن كان الذي اجتمع به أعلم مني أستفيد منه وإن كان أقل مني علما يستفيد مني فعلى كل حال أنا مثل المنشار على الطالع والنازل .
السائل : تلك هي وصية لقمان .
الشيخ : آه.
السائل : يا بني جالس العلماء.
الشيخ : هذا هو . المقصود فاجتمعنا به فسمع مني ما قلت ما استطاع يقل لي إنت والله كلامك خطأ ما استطاع لأنه يعرف أنه هذه حقيقة لكن ماذا يقول الناس المحيطين به كلهم يصلون في مثل هذه المساجد فقال لي وأنا يومئذ ناشئ في علم الحديث.

****

وقفة مع حديث دعوا الناس في غفلاتها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال لي يا شيخ خلي الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دع الناس في غفلاتها) الله أكبر .
أنا فيما كان عندي من العلم يومئذ وين الآية الي ذكرناها مثلا ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))
شو معنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا إنت بتقول قال رسول الله (دع الناس في غفلاتها) لكن ما كان طرق سمعي من قبل أنه في هيك حديث في الدنيا.
سهرنا ما سهرنا وما استطعت أني أنام هذيك الليلة حتى بحثت عن الحديث وإذا الشيخ اسماعيل العجلوني بن بلدكم هنا عجلون له كتاب اسمه "كشف الخفاء ومزيد الباس عن الأحاديث المشتهرة بين الناس"

إذا به يورد هذا الحديث (دعو الناس في غفلاتها في ...) فيقول أظن نقلا عن السخاوي في المقاصد الحسنة هذه زيادة لا أصل لها وأصل الحديث كما في صحيح مسلم (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض) ووين الحديث ووين يتحمل، يتحول من الحديث الذي لا أصل له، كان في البيع والشراء والنهي عن استقبال شو بيتسمى هذا في الحديث "البادي" البدوي .
السائل : نعم .
الشيخ : أي نعم، كان هذا موضوعه وإذ يتحول بسبب الزيادة التي لا أصل لها في عكس الشريعة كلها ها الي تأمرنا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر وأن لا نسكته عن ... والراتع فيها (كمثل قوم ركبوا سفينة فكانت طائفة في أعلاها وطائفة في أدناها) إلى آخر الحديث فقال الذين في أدناها لو أننا حفرنا في قاع السفينة حفرة وسقينا الماء منها فقال عليه السلام (فإن تركوهم فإن أخذوا بأيدهم نجوا وأنجوا وإن تركوهم وشأنهم فهلكوا وأهلكوا)، كيف يلتقي هذا مع هذا من لأخبار الصحيحة ما قول ذلك الشيخ أنه الرسول قال (دع الناس في غفلاتها) أقول مع الأسف الشديد أكثر المشائخ اليوم يعملون بهذا الحديث الذي لا أصل الناس، اترك الناس يا أخي حسبك أنهم يصلون ويصومون و و إلخ .
لا هذا خلاف الإسلام ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير)) هذا جانب فرض، فرض ثاني ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) فلا ينبغي أن يطغى أحد الفرضين على الآخر، لسنا من القائلين بأنه باسم السياسة واللين ندع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولسنا باسم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نستعمل الشدة لأن الشدة لا تأتي بخير.
السائل : ... .
الشيخ : وإياكم إن شاء الله .
سائل آخر : خلاص يا إخوان .

****

كيف يطبق حديث : (إضطروهم إلى أضيق الطرق) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... متساوون في الحقوق اضطروهم إلى أضيق الطرق، هذا خلاف المساواة خلاف الديموقراطية المزعومة لذلك إذا تمكنت من تطبيق اضطروهم إلى اضيق الطرق دون أن يصيبك أذى لا تتحمله في المستقبل القريب أو البعيد فافعل فنعمّا تفعل .
أما والله بدك تفعل وبعدين تندم على ما فعلت وتصير تعمل مثل هذاك الشيخ في دمشق كان ينكر بكل شجاعة أدبية على المبتدعة وعلى المستغيثين بغير الله عز وجل كان ينكر عليهم علنا حتى ثار الشعب عليهم وما تحمل هذه الثورة وتضعضعت معنوياته وضعف شخصياته فانقلب على عقبيه وصار يقف أمام مقام يحيى عليه السلام ويدعو كما يدعو أولئك .
مشان إيش مشان حتى يحسنوا الظن به أنه ليس هو الذي عرفوه من قبل فإذا غلب على الإنسان أنه لا يصبر على الأذى ولو في سبيل الله فما ينبغي أن يعرض نفسه لذلك لأنه هو في منجاة من ذلك إذا ما لاحظ أن إنكار المنكر له مراتب ثلاثة المرتبة الأولى فليغره بيده الثانية فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان فأنت اليوم أنا في استطاعتي أن تقول لمن ليس مسلما ... ابعد عن الطريق وسط الطريق للمسلم وليس لك هذا أمر لا يمكن تنفيذه اليوم بسبب القوانين القائمة فحسبنا أن لا نسلم على غيرنا بسلامنا أما أن نقول له صباح الخير مساء الخير ما في مانع .
السائل : الله أكبر .
الشيخ : الله أكبر.

****

إذا سلم اليهودي سلاماً فصيحاً ، فهل يرد عليه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا النصراني نفسه قال السلام عليكم نرد عليه وعليكم وإلا وعليكم السلام ؟
الشيخ : لو كنا نحن معشر السلفيين نؤمن بأهل الكشف لقلت أنك من أهل الكشف لأنه أنا كنت بدي أحكيها فسبقتني وكاشفتني زعموا .
هذا سؤال في الحقيقة مهم لأنه الحديث صريح (وإذا سلم عليكم اليهود فقولوا وعليكم) وهذا ما طبقه الرسول في القصة التي ذُكرت فيها عائشة كما سبق بيانه.
السائل : ... .
الشيخ : نعم؟
السائل : ... .
الشيخ : مين؟
السائل : هو بدأ حديثه بالشدة واورد حديث عائشة .
سائل آخر : وأورد حديثه بالنهي عن الشدة .
... .
السائل : قال أنتم ما تكونوا شديدين مع الناس وكذ وأورد حديث عائشة .
الشيخ : نعم قبل الطعام .
السائل : ... الطعام .
الشيخ : هو هذا المهم ، فالرسول صلى الله عليه وسلم في القصة التي ذكرناها خلاصتها أنه يهودي دخل على الرسول عليه السلام وقال "السام عليك" فقال عليه السلام (وعليك) وبس، السيدة عائشة ما تحملتها لمكر اليهودي فصاحت من وراء الحجاب وعليك السام واللعنة والغضب إخوة القردة والخنازير والرسول فيما بعد أدبها وأحسن تأديبها وقال في جملة ما قال يا عائشة (ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه) فالشاهد سؤالك مهم جدا لأنه ظاهر الأحاديث أن الكتابي وبخاصة اليهودي إذا سلم فعلينا أن نقول وعليكم تحفظا إحتياطا وتنبها لمكرهم ولكن في حديث أخر للحديث تتمة (إذا سلم عليكم اليهودي فقولوا وعليكم فإنما يقول أحدهم السام عليكم) فإنما يقول أحدهم جملة تعليلية، أبو عبد الرحمان لا تشغلني بإشغالك لنفسك عني ((وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)) (إذا سلم عليكم اليهود فقولوا و عليكم فإنما يقول أحدهم السام) أي الموت والهلاك (عليكم)، هذه الجملة (فإنما يقول أحدهم) جملة تعليلية، جملة تعليلية للحكم المسبوق العلة بها، به وهو إذا سلم عليكم اليهود فقولوا وعليكم، كأن سائلا يقول لم؟ القرآن يقول ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) على الاقل كيف

يقول الرسول هنا (إذا سلم عليكم اليهود فقولوا وعليكم) هذا ليس رد بالمثل، آه هنا علة وهي (أن أحدهم يقول السام عليكم) إذا ليس هو السلام المذكور في الآية ليس هو التحية المذكور فيها ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)) فليس ثمة معارضة بين الحديث وبين الآية لكن في الحديث كما قلنا جملة تعليلية وهي (فإنما يقول السام عليكم) إذا هذا تعليم من الرسول عليه السلام ليكون المسلم يقظا نبيها وألا يكون مغفلا ينطلي المكر اليهودي لا قل وعليك أو عليكم .
فيؤخذ من هذه الجملة التعليلية أن المسلم من اليهود فضلا عن غيرهم إذا كان سلامه فصيحا غير مغمغم لم يلو لسانه فقال السلام عليكم ومن خاصة المبتلون في بعض الوظائف مثل ما حكى أبو عبد الرحمان هيك ساعة مع المخالطة يتبين هل هم يمكرون بسلامهم أم لا.
فإذا اقتنع المسلم بأن هذا الكافر لا يلوي لسانه باللسان وإنما يفصح ويعبر عنه باللفظ العربي الصحيح السلام عليكم حينئذ جاء قوله تعالى ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) إذن لا بد من التفصيل، إذا كان اليهودي أو النصراني يقول سلاما غير مفهوم منه نقتصر على ما أمرنا الرسول وهو وعليكم وإذا كان سلامه فصيحا بيّنا نقول وعليكم السلام كما قال الله عز وجل في القرآن ذلك هو الجواب عما سألت.
السائل : الصلاة الصلاة .
الشيخ : يالله .

****

الشريط رقم : ٧١٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

المغفرة لمن زار أخاً له في الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... في القرآن الكريم النهي عن التنازع ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) فإذا فشل المسلمون أو على الأقل طائفة منهم كانت آثار هذا الفشل وخيمة جدا ومنها ما ذكرت أنت آنفا وهو قلة التزاور الذي يرادفه التدابر فالتدابر يتضمن ترك التزاور فلا غرابة أبدا أن ينهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمته عن التباغض والتدابر وأن نقول لهم كونوا إخوانا كما أمركم الله تبارك وتعالى فإن لم يحقق هذا الذي هجره الناس اليوم ... مما يحقق ويشجع المسلمين على أن يتزاوروا وأن يتناصحوا في الله عز وجل ولا يخفاك قوله صلى الله عليه وآله وسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم) فنحن عندكم الآن من عامة المسلمين فعلينا أن نتناصح لنتوادد ثم لنتزاور في الله حتى نكون محبوبين عند الله تبارك وتعالى كما جاء في الأحاديث القدسية بل كما جاء في ذاك الحديث الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (خرج رجل يزور أخا له فأرسل الله إليه ملكا في مدرجته فقال له إلى أين؟ قال إلى القرية الفلانية قال هل لك هناك تجارة تربها تربيها وتنميها قال لا قال إذن لم؟ قال أزور أخا لي في الله قال فأنا رسول الله إليك أن الله قد غفر الله لك بزيارتك لأخيك في الله)، نحن نرجو هذه المغفرة بزيارتنا لك وليست زيارتي لك تزلفا وإنما هو توددا وتحببا وتناصحا في الله عز وجل لذلك فإني أقول سمعنا بعض النصائح منك فيما يتعلق بأسلوب الدعوة طبعا دعوة الإسلام دعوة الحق دعوة الكتاب والسنة لكنك تعيش كما نعيش في مجتمع تعددت فيه الأحزاب والجماعات والفرق تعددا حديث العهد لم يكن له ذكر فيما سبق كان ما سبق معروف في كتب التاريخ والفرق فما لنا ولتلك الفرق وما فينا اليوم من التحزب والتكتل والتفرق يكفينا ما فينا يكفينا ما فينا يكفينا .

على هذا لا بد أنك سمعت بدعوة تنتمي إلى السلف الصالح هي كما سمعت في بعض المجالس التي سعدنا بحضورك لبعضها أن هذه الدعوة تدندن دائما حول الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح بينما تسمع بلا شك دعوات أخرى لا تختلف إلا قليلا عن هذه الدعوة لأن أي طائفة على وأرض الإسلام وهي من المسلمين لا يمكنها إلا أن تدعي على الكتاب، أنها على الكتاب والسنة فهل لك من نصيحة توجهها حول الدعوة التي سمعتها الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح على اعتبارها دعوة قائمة على هذا المنهج البين أما النصيحة التي وجهتها حول أسلوب

الدعوة فقد سمعناها وقبلناها لأنها أيضا من دعوتنا لأنها من قرآن ربنا ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) فليس البحث الآن في الأسلوب وإنما في صلب الدعوة .
السائل : نعم .
الشيخ : فهل لك من ملاحظة حول الدعوة ذاتها القائمة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح؟ إن كان فنحظى بسماعها ونتناصح فيها سلبا أو إيجابا كما يقتضيه كتاب ربنا أيضا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.
وإن كان الأخرى أي لا توجد لديك أي ملاحظة في خصوص الدعوة فأأكد حتى نكون على بينة من البحث والتناصح ولا يضيع علينا شيء من هذه الفرصة التي سنحت لنا في هذه الساعة المباركة إن شاء الله .
السائل : حياك الله .

****

كلمة لأحد الإخوة بين يدي الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ونرجو الله سبحانه وتعالى أولا أن يجعل هذا خالصا لوجهه الكريم سبحانه وتعالى .
سائلى آخر : آمين .
السائل : ونرجوه كذلك كأن ينقذنا بالإسلام .
الشيخ : آمين .
السائل : لأننا منذ أن تخلينا عن إسلامنا هنا حتى هنا على الهوان نفسه .
الشيخ : نعم .
السائل : فكما تعلم أصبح في الأمة الذل والهوان والاستكانة والإستسلام للأمر الواقع فعاشت الحياة التي ترى كالحياة السالفة قبلها يوم أن أوذي الإسلام وأهله ولم يبق إلا القلة القليلة ونحن والله لا نبتغي من وراء ذلك إلا أن نكون من الناجين !

الشيخ : إن شاء الله .
السائل : وذلك يعني لقول حبيبنا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح كما تعلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) .
الشيخ : صدق رسول الله .
السائل : فنحن نفتش عن هذه الطائفة وإذا بحثنا في دقة كتاب الله ما بين دفتيه من مبدئه إلى نهايته لا أجد في كتاب الله إلا حزبان الحزب الأول هو حزب الله .
الشيخ : سبحانه وتعالى .
السائل : وهم الناجون يوم لقاء الله .
الشيخ : اللهم اجعلنا منهم .
السائل : والحزب الثاني هم حزب الشيطان .
الشيخ : نعم .
السائل : ولكن كما تعلم منذ القرن الرابع الهجري يوم أن بدأت الفتن والمضلات وافترقت الأمة على غير هدي من هدي محمد صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : عليه الصلاة والسلام .
السائل : فكان سبب ذلك هو التناحر على الدنيا والوصول إلى ما يبتغون من حطامها حتى أننا أصبحنا نرى في هذا الزمان ما يقال عنهم بأنهم علماء ولكننا لا نقول بذلك أنهم يتزلفون ويقفون على أبواب السلاطين وكما تعلم لا نريد أن نبين أحوالا أخرى لأننا لسنا في هذا المجال ناقدين للناس وربما يكونوا خيرا منا عند الله سبحانه وتعالى فيما يقرأ الإنسان من كتب وربما يكون لك نصيب فيها في هذه المكتبة أننا لا نريد أن نفترق كما تفترق اليهود والنصارى وتختلف بل نحن نريد الطريق الوحيد والأوحد الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : اعط باليمين بارك الله فيك .
السائل : باليمين يا أخي، باليمين يا فاروق .
سائل آخر : صب في الشمال .
السائل : صب في الشمال وأعط باليمين
سائل آخر : أيوه أحسنت .
الشيخ : جزاك الله خير، نعم .
السائل : فنحن نريد ان نبدأ من حيث بدا الحبيب عليه الصلاة والسلام نبدأ على أول خطوة توصلنا إلى مرضاة الله في النهاية إن شاء الله وهذه إلا

طريق واحدة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه كما تعلم يا سيدي أنه قال .

الشيخ : نعم .

السائل : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأخبركم عن كل شيء ما من طائر يطير بجناحيه في جو السّماء إلا انبأكم من أخباره .

الشيخ : صلى الله عليه وسلم .

السائل : أو راع يتخبط بمخبطته أو يضرب بمخبطته في شعاف الجبال ليطعم غنمه إلا نبأنا من أخباره عليه الصلاة السلام .

الشيخ : نعم .

السائل : فتركنا على المحجة البيضاء .

الشيخ : جزاه الله خيرا .

السائل : التي هي ليلها كنهارها ونشهد له أنه قد بلغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح للأمة .

الشيخ : الحمد لله .

السائل : ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يورده حوضه .

الشيخ : آمين .

السائل : وأن يسقينا بيده الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبدا حتى يكون منتهانا الجنة .

الشيخ : إن شاء الله .

السائل : وحقيقة الأمر يا سيدي أن الإنسان يسعد عندما يرى أمثالكم .

الشيخ : عفوا بارك الله فيك .

السائل : حفظا ودراية ونضارة إن شاء الله ونرجو الله أن ينفعك بالعلم .

الشيخ : آمين .

السائل : وينفعنا كذلك بما نتعلم .

الشيخ : اللهم آمين .

السائل : فأنا ليس من حقي أن أتكلم بحضورك لأنني تلميذ والتلميذ لا يتقدم على معلمه .

الشيخ : بارك الله فيك .

السائل : ولكن أستأذن دائما من هو أكبر مني سنا لأنه يوم أن سأل سائل في مكة المكرمة في وقت الحج في سنة ما وأظنها سنة سبع وسبعين فجاء سائل ليسأل عالما كان يجلس فتردد العالم في الإجابة يعني لم يعط الإجابة بالسرعة لأنه لا بد من التروي فقال أحد الجالسين ولم ترددت فقال يا هذا ربما يكون السائل أعلم من المسؤول ربما يكون عنده العلم أكثر

مني !
الشيخ : نعم .
السائل : فلذلك لا بد أن يكون هناك مقارنة والعلم لا يأتي إلا بالتعلّم وكما تعلم يا سيدي بأن العلم له شروط الشرط الأول أن نتعلمه والشرط الثاني أن نطبقه واقعا على أنفسنا .
الشيخ : نعم .
السائل : والشرط الثالث أن نبلغه للناس والشرط الرابع أن نصبر على الأذى فيه هذه هي دعوة محمد صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : عليه الصلاة والسلام .
السائل : ومن أجلها أوذي في الله فنحن حقيقة لا أقول هذا تزلفا كما أسلفت ولكني أقولها حقيقة أننا الآن بحاجة لمن يعلمون الناس دينهم وهذا الدين لا يقتصر على مكان معين ولا على زمان معين .
الشيخ : تمام .
السائل : لأنك كما تعلم يا سيدي بأن دعوة الإسلام قد شملت المكان والزمان كله .
الشيخ : والحمد لله .
السائل : فلم تكن مقيدة كما سبقت في الدعوات غيرها أنها محددة الزمان والمكان فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى وكذلك فضل من الله أن اختارنا أن نكون أتباعا لرسوله عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : فهذه منة من الله وتحتاج منا .
الشيخ : الشكر .
السائل : الشكر .
الشيخ : نعم .
السائل : فأنا أقرأ أحيانا في مجلات قد تصدر في السعودية ومنها واحدة ربما أطلعك على واحدة منها .
الشيخ : هاه .
السائل : فيما يتعلق بالحركة الوهابية ما لها وما عليها في هذا الزمان.
الشيخ : كويس .
السائل : وتحديدا ما هي هذه الحركة أسلوبها في الدعوة كيفيتها وإذا أردت أن أقرأ عليك سطورا قليلة أن تسمح لي بهذا أقرأ على أساس أن لا نكون ناقدين بل لا بد أن نكون ناصحين إن شاء الله .
الشيخ : لكن بارك الله فيك أنا سألتك سؤالا ورجوتك ورجوت منك عليه

جوابا .
السائل : نعم .
الشيخ : موضوع القراءة ما عندي مانع إطلاقا لكن في حدود ما بلغك من دعوة الكتاب والسنة .
السائل : نعم .
الشيخ : وهي اليوم منتشرة والحمد لله في العالم الإسلامي ودعك والدعوة التي تسمّى بالدعوة الوهابية لأنها هي نبعت من نجد ثم توزعت وتفرقت إلى بلاد إسلامية أخرى، نحن أبينا أن ننتسبِ إلى غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأظنني ختمت كلمتي الملخَّصة والملخِّصة لمحاضرتي في الأمس القريب وأنت حاضر فيها بكلمتين مختصرتين، لا نعبد إلا الله ولا نعبد الله إلا بما شرع الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الدعوة التي لخصتها بهاتين الكلمتين وفصّلت ركازها تفصيلا قبل هذا التلخيص، الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح، فسؤالي بارك الله فيك يدندن حول هل لك ملاحظة تفيدنا إياها ولا أقول هذا تواضعا لأني سأقول أو أنا أفيدك إياها.
لأن المسلم إما أن ينفع وإما أن ينتفع، هذا هو، فإذا كان عندك بارك الله فيك ملاحظة حول هذه الدعوة ودعك ودعوة الوهابية، لماذا؟ وأنا أقول لك الآن بصراحة، حينما تذكر أنت دعوة الوهابية وما لها وما عليها وقد تقرأ في مجلة أو في أخرى، يشعرني ذكرك للوهابية أننا نحن ننتمي إلى هذه الدعوة .

****

ثناء الشيخ الألباني على أبيه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن أبينا أن ننتمي إلى من كنا ننتمي من قبل، أنا كما تعلم ألباني .
السائل : حياك الله .
الشيخ : والألبان كلهم أحناف ولا يعرفون الإسلام إلا من زاوية المذهب

الحنفي فأبي وجدي وإلى ما آخر جد نعرفه هو حنفي وأنا طلبت العلم على هذا الأساس من أبي، أبي رحمه الله وغفر لنا وله كان شيخا في المذهب الحنفي وله عليّ فضل، فضلان خاصان على الفضائل التي لكل أب على كل ولد أنت تعرف قوله عليه السلام (أنت ومالك لأبيك) فكل والد له أفضال على كل ولد أما والدي فله علي فضلان تميز بهما على كل الآباء الفضل الأول أنه هاجر بعائلته بأولاده الذين أنا أحدهم من ألبانيا إلى دمشق الشام فكان ذلك سببا أولا للخلاص من الجهالة إذا لم نقل اللادينية التي أحاطت بالألبان بعد هجرة أبي رحمه الله فأنجانا بهذه الهجرة هذا أولا من هذه المصيبة، ثانيا كان ذلك سببا لأن أتعلم اللغة العربية فأتمكن إذا تلوت القرآن أن أفهم حديث الرسول أن أفهم، هذه الهجرة وما ترتب عليها هذا فضل كبير لله قبل كل شيء ثم لأبي كسبب.
الشيء الثاني أنني حينما تخرجت من المدرسة الابتدائية وأبي فقير وعائل ذو عائلة اضطررنا أن لا نتابع الدراسة خاصة الدراسة النظامية الحكومية فلا بد من اتخاذ مهنة فكانت مهنتي الأولى النجارة والنجارة العربية واشتغلت سنتين ثلاثة وكان في مثل هذه الأيام أمطار وثلوج هناك في دمشق كنا نتعطل عن العمل، فيوما قال لي والدي إيش رأيك يا ابني أنا شايف هذا الشغل مش شغل شو رأيك تشتغل عندي ساعاتي؟ قلت له كما تريد بطبيعة الحال وكان كذلك وتعلمت المهنة وبرزت فيها ووفرت الوقت لطلب العلم وإلى هنا ولا أطيل فوالدي رحمه الله هو له الفضل علينا بأن نجانا من بلاد الكفر وأدخلنا إلى بلاد الإسلام فغرضي أن أقول أن الدعوة التي أنا نشأت عليها ابتداء هو مذهب أبي، مذهب أبي حنيفة لكني لما تبصرت واستنرت بنور الكتاب والسنة أبيت أن أتمسك بهذا المذهب وأن أتبعه وأن أخلص له فعدلت عن الإخلاص في هذا المذهب في الإتباع إلى نبيي محمد عليه الصلاة والسلام لذلك كلما مضى عليّ زمان انتهيت إلى أنه كما يجب على المسلم أن يوّحد الله في عبادته يجب عليه أيضا أن يوّحد نبيه في اتباعه .
السائل : نعم .
الشيخ : فبارك الله فيك نحن ليس لنا أي صلة بأي مذهب في الدنيا، لو كان انتساب لمذهب لبقينا على مذهب أبي وجدي وإلخ ولا سيما وأنه ينتمي إلى مذهب إمام من الأئمة الأربعة المشهود لهم بالعلم والفضل والصلاح والزهد إلخ وهو أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله لكن ما كان لي لأخلص لفرد بأن أكون أنا تابعا له إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لذلك لا تؤاخذنا يا أبا أسامة إذا قلت لك حينما ذكرت الوهابية يشعرني بصواب أو بخطأ هذا علمه عند ربي ولا يهمني أنك تتوهم أننا نرتبط بمذهب يسمى بالمذهب الوهابي، لا.
وأنا أقول لك بصراحة الذين يقال عنهم وهابية هؤلاء حنابلة وكما نقلت أنت في مناسبة الهويّ إلى السجود على الركب والمناسبة هذه أو غيرها عن المغني لابن قدامة المقدسي هذا مرجع الحنابلة في كل بلاد الدنيا ومنهم النجديون الذين يلقبون بلقب الوهابية.
أما أنا لست حنبليا أنا ما رضيت أن أكون حنفيا فبالتالي لا أرضى أن أكون حنبليا لأنني فيما انتسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أغناني عن كل نسبة أخرى فأنا أعبد الله وحده ... محمدا وحده ، الله لا شريك له في عبادته محمد لا شريك له في اتباعه .
السائل : طيب .
الشيخ : وذكرت حديث (لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي) لذلك على هذا الضوء أقول لك مكررا إن كان لك ملاحظة على مثل هذه الدعوة فأرجو أن تبينها وأن نتناصح فيها أما الوهابية فما لي ولها، أنا أنقدها ربما أكثر من غيري وإخواننا الحاضرون يعلمون ذلك فهذا الذي نحن جئنا لنتناصح من أجله فقط مع ذلك فكما يقولون عندنا في دمشق الشاب "بساط أحمدي" .
إنت على بالك أنك تسمعنا ما قرأته عن الوهابية أنا ما عندي مانع لكن أنا أرى قبل كل شيء أن نتناصح حول هذه الدعوة التي أظن أنه لا يمكن أن يحيد عنها قيد شعرة رجل فاضل مثلك عنده شيء من الثقافة الإسلامية ومن الوعي و و إلخ .
قد يحيد عن هذا بعض العامة بعض المتعصبة إلخ، نحن نعرف هذا جيدا أما أن يحيد عن ذلك من كان على علم فأنا لا أتصور هذا، قد أكون واهما ومن أجل هذا جئناك نستنصحك ومن حق المسلم كما جاء في صحيح مسلم (وإذا استنصحك فانصحه) هذا هو الذي نريده منك .

****

مآخذ أبي أسامة على أسلوب الدعوة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي عن حيث المآخذ والملاحظات .
الشيخ : نعم .
السائل : كان هناك نقد أو تقييم للدعوة فأنا أقول أن كل دعوة في الأرض لم تصل إلى درجة الكمال إنما هناك كمال مقدر في الأرض لكل إنسان يصل ولكنه لا يبلغ درجة الكمال المطلق لأنه لله.
فإذا كان اتباع الدعوة السلفية بالذات هو قائم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما وحكما فهي دعوة لا بأس أنها دعوة طيبة تقوم على أسس طيبة وعلى مبادئ طيبة ونرجو الله أن يكون مأجورين على ذلك. الأمر الآخر.
الشيخ : تسمح ؟
السائل : تفضل .
الشيخ : كلمة لا بأس لعلها سبق لسان.
السائل : نعم .
الشيخ : جزاك الله خير، امض فيما أنت فيه .
السائل : نعم، الأمر الأخر أن إخواننا من السلفيين أو ما ينتمون لهذه الدعوة حقيقة يتعلمون وحقيقة يمكثون في المسجد وحقيقة ينتظرون الصلاة إلى الصلاة وأنا أرى ويتدارسون القرآن والسنة ولكن المأخذ أنهم لا ينقلون ما يتعلمون ليكون له ثمرة.
الأمر الثالث كما أسلفت لك بالأمس أن بعضا من هؤلاء لا أقول الكل تقوم دعوتهم أو أسلوبهم في الدعوة على القوة والشدة والعنف وهذا كما تعلم مما يقطع الصلات بين المسلمين ويضع التنافر والتناحر والتناجش والبغض بين المسلمين كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : عليه الصلاة والسلام .
السائل : وأنا كأنت تماما أنا قدوتي هو الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام لم أتحزب لحزب كان فقدوتي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ما جاء عنه نأخذ به وما نهى عنه ننتهي عنه إن شاء الله بالقدر الذي نستطيعه .
الشيخ : أحسنت .
السائل : فحقيقة الأمر أنك عندما تطلب مني أن أنقد دعوة، دعوة قائمة ولها أساس ولها مبادئ وكما تفضلت أنها تقوم على كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فليس من حقي أن أنقد إذا كانت هي تقوم على هذه الأسس لأنه ليس هناك نقد فالدعوة قائمة على كتاب الله والأصل

التشريع الأول وعلى سنة الرسول عليه الصلاة والسلام المبين عن الله سبحانه وتعالى وهو خير خلق الله أجمعين .
فأنا يعني كما أرى يعني أنها دعوة إن شاء الله دعوة طيبة تقوم على أساس طيب كما تفضلت ولكن الأتباع ينقصهم العلم، ينقصهم العلم لأنهم، أنا أدندن في حادثة وأبين لك أحيانا أقف أتكلم في قضية ما تهم المسلمين فيقف أحدهم من غير علم وأمام الناس وإذا كانت النصيحة كما تفضلت فالنصيحة ليس فيها تشهير إنما النصيحة بيني وبينك إذا أردنا أن نتناصح ونصل إلى الحقيقة وإلى المطلوب وأنا لا أغضب أبدا لأنني مع الحق أبدا لا أغضب بل أستفيد .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : ولو وجدت طفلا صغيرا أستطيع أن أستفيد منه لجلست معه في الشارع لكي أستفيد، سأذوّب شخصيتي للإسلام، فالدعوة الحمد لله إن شاء الله دعوة طيبة ونرجو الله لها أن تقوم إن شاء الله على أسسها الطيبة ولكن ما بينا من ملاحظات وكما قلت لك بالأمس وطلبت منك ورجوتك أن يقوم هؤلاء الناس وهؤلاء الأتباع على الطريق التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام.
وأنا دللت على واقعة بالأمس كان عندي درس فبينت قلت أن الله سبحانه وتعالى وهو يعلم كم أن الطاغية في الأرض طغى وتجبر وادّعى الألوهية من دون الله قال أنا ربكم الأعلى ومع ذلك كانت الدعوة إليه ((فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)) مع علم الله في علمه لازال أنه لن يتذكر ولن يخشى لأنه مكتوب عند الله هكذا.
ولكن هذا أسلوب دعوة الأنبياء إن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فالطريق واحدة لا تتغير أبدا هي طريق محمد صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : تسمح ؟
السائل : تفضل .
الشيخ : ذكرت لك في أول هذه الجلسة المباركة إن شاء الله أن السؤال حول الدعوة وليست حول الأسلوب لأن الأسلوب متفق عليه بين جميع المسلمين أنه يجب أن يكون كما قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) وأنا أذكر لإخواني بمناسبات كثيرة ومن قريب ذكرت ذلك، حديث في البخاري ومسلم من

حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن رجلا من اليهود دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قائلا " السام عليك يا محمد " فقال عليه الصلاة السلام (وعليك) السيدة عائشة وراء الحجاب صاحت بأعلى صوتها وتكاد تنشق شقتين قالت "وعليك السام واللعنة والغضب إخوة القردة والخنازير" جلس الرجل اليهودي ما جلس ولما خرج قال عليه الصلاة والسلام لعائشة (ما هذا يا عائشة؟) قالت يا رسول الله ألم تسمع ما قال؟ قال لها (ألم تسمعي ما قلت رددت عليه ما قال) وانتهى الأمر (يا عائشة ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه) فأن الذي أريد أن ألفت نظرك إلى أمران اثنين وهذا من أجل التناصح الذي نحن الآن بصدده الأمر الأول أنك تعلم جيدا كما أن الناس يتفاوتون في العلم فهناك جاهل مستمع وهناك طالب علم وهناك عالم، كذلك هم يتفاوتون في الأخلاق وما كمل في خلقه سوى محمد عليه الصلاة والسلام فقد ترى عالما فاق الدنيا علما لكنه ضيق الخلق، ضيق الخلق ولذلك جاءت الأحاديث بالأناة والصبر والإعراض عن الغضب والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا فإذا كانت هذه حقيقة أو هما حقيقتان الناس يختلفون في العلم ويختلفون في الخلق فإذا رأينا إنسانا محقا في دعوته وفي علمه لكنه مخطئ في سلوكه فهذا يستوجب علينا أمرين اثنين الأول أن نذكّره وأن ننصحه بأن يحسن أسلوبه كما حسن علمه حتى تظهر الفائدة وتقتطف الثمرة، الشيء الآخر أن لا نكون بعيدا عنه مادام نحن نقول إنه هذه الدعوة هي دعوة حق فإذا سنكون معه في هذا الجانب ولا نكون معه في الجانب الآخر وهو، سنكون معه في هذا الجانب العلمي الصحيح القائم على الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ولا نكون معه في أسلوبه بل نكون معه في إحسان أسلوبه ونذكره بمثل قوله ((سنشد عضدك بأخيك)) فإذن أنت بارك الله فيك مادام ترى أنه هذه الدعوة هي دعوة الحق فلماذا أنت لا تكون واحدا منهم أن تجمع بين الأمرين، أقول هذا فيما أسمع وأنا لا أشهد لا لهذا ولا لهذا حتى نجرب كما أنت جربت ... شفت شلون .

لكن مادام أنت تريد العلم الصحيح والأسلوب الصحيح وأنت تظن على الأقل وأرجو أن يكون ظنك ظن المؤمن أنك أنت على هذه الدعوة وعلى هذا العلم الصحيح وعلى الأسلوب الحسن فلماذا أنت يا أخي لا تكون معهم في دعوتهم لأنها دعوة الحق أولا ثم لم لا تكون عونا لهم في تحسين أسلوبهم اي لماذا أنت لا تتبنى هذه الدعوة وهي دعوة الحق والأمة اليوم أحوج ما تكون إلى هذه الدعوة ولا بد أنك قرأت قبل أن تسمع مني (

الغرباء هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) .
فلماذا لا، أنا أقول الآن أنا أقلب عليك الدور فأقول لماذا أنت يا أستاذ يا أبا أسامة لماذا لا تحسن أسلوبك في الدعوة لماذا لا يكون أسلوبك الحسن مع علمك الصحيح طعما لهؤلاء الذين تستنكر عليهم أسلوبهم فتجذبهم أنت إلى دعوة الحق وبالأسلوب الطيب الجميل الحسن .
أنا أرى الذي نمى إلي أه أنا ما شاهدت، ولذلك لا أشهد على شيء ما سمعته لا لصالحك ولا لطالحك، لكن أرجو لك ولهم الصلاح .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : دعوة وأسلوبا لكني كما سمعت منك أنك تأخذ عليهم سوء الأسلوب وتقر الدعوة وأنها صحيحة كما شهدت آنفا تراهم دائما يحضرون المساجد يحافظون على الصلاة ويتدارسون القرآن و و إلخ.
لكن أسلوبهم فج، أسلوبهم فيه شدة إلخ، لماذا أنت إذا لا تنبري لدعوة الناس إلى دعوة الحق وبأسلوبك الحق فحينئذ فسيلتفون كلهم حولك وتكسب أجر من دل على خير فهو كفاعله.
السائل : الله يجزيك الخير إن شاء الله هذا قائم ونحن دائما إن شاء الله ندعو إلى الحق بإذن الله سبحانه وتعالى وكما تفضلت أنت يعني كان أبيك حنفيا.
الشيخ : إيه .
السائل : ولم تقبل بذلك ولم تتمذهب ولم تقلد مذهبا وإنما اجتهدت بأسلوبك الخاص .
الشيخ : عفوا أنا ما قلت اجتهدت أرجوك .
السائل : لعلي أنا أعلم أن هذا اجتهاد منك .
الشيخ : أرجوك ... أنت ينبغي أن تنقل ما تسمع مني مش تبتر اسمح لي مش تنقل ما هو في ذهنك، أنا لا أنقل إلى الناس ما في ذهني عنك لا يجوز لي ذلك !
السائل : نعم .
الشيخ : إنما أنقل ما أسمعه منك، أنا الأن سأنقل للناس جميعا في عمان وغير عمان أننا التقينا مع رجل فاضل يكنى بأبي أسامة إلخ وهو يوافق معنا على دعوة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ولكنه يأخذ على إخواننا ما أخذه أنا عليهم وهو القسوة والشدة في الأسلوب لكن ما أنقل إليهم ما أنا في ذهني عنك فلذلك فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان أنت تذكر إلى الناس ما تسمع مني أنا متبوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط .

السائل : نعم .
الشيخ : لا أعبد إلا الله ولا أتبع إلا رسول الله أما كيف أصل أنا إلى اتباع رسول الله وحده وكيف أصل أنا إلى عبادة الله وحده دخلنا بقى في موضوع الأسلوب وأنا ما تباحثت معك في هذا الأسلوب وأرجو أن يتاح لي البحث في هذا الأسلوب لأني سأقول لك وأنت الذي فتحت لي هذا الباب وجزاك الله خير، كيف بإمكانك أن تعرف دعوة الحق دعوة الكتاب والسنة وأنت إما أن تكون حنفيا أو شافعيا أو مالكيا أو حنبليا والتجربة القصيرة التي دخلنا فيها معكم في موضوع السّجود على الركب وإلا على اليدين ؟ أشعرني بأنك تحمل في ذهنك دعوة الكتاب والسنة لكن لا تستطيع تطبيقها فقد أكون أنا هذا الرجل أيضا ولذلك لا تتكلم راجيا غير أمر لك لا تتكلم عن الأسلوب نحن نتكلم عن الغاية الآن، غايتي أن لا أعبد إلا الله ولا أتبع إلا رجلا واحدا في الدنيا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.
رأيتك آنفا بدأت تدخل في متاهات في أمور أنا مستعد للدخول فيها وذلك أحب إلي من الفرار عنها، لكن ليس هذا الآن مجالها، مجالها كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان على الميزان ألا نعبد إلا الله ولا نتبع إلا رسول الله فإذا أنت كنت معنا بأسلوبك وبقدرتك واستطاعتك، إخواننا عائشون معك هاهنا وأنا بعيد عنهم فأنت تقوم بهذا الواجب كما أقوم أنا بهذا الواجب، أنا أقوم بالواجبين أنصحهم بأن يتمسكوا بالكتاب والسنة في حدود ما نعلم ((وفوق كل ذي علم عليم)) وأنصحهم أن يحسنوا أسلوبهم فإذن أنا معك وأنت معي كما قيل "وافق شنٌّ طبقة وافقه فعانقه " إذا ((يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)) إذن هذه بارك الله فيك يا أبا أسامة كلمة سواء، التقينا على صحة الدعوة وعلى وجوب تحسين أسلوب الدعوة لم، لذلك نحن نقول ((سنشد عضدك بأخيك)) هؤلاء أعوان لك على هذه الدعوة وأنت عون لهم على هذه الدعوة بعلمك في حدود ما تعلم بعلمهم في حدود ما.
فإذن أنا معك وأنت معي كما قيل " وافق شنٌّ طبقا وافقه فعانقه " إذا ((يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)) إذن هذه بارك الله فيك يا أبا أسامة كلمة سواء، التقينا على صحة الدعوة وعلى وجوب تحسين أسلوب الدعوة لم، لذلك نحن نقول ((سنشد عضدك بأخيك)) هؤلاء أعوان لك على هذه الدعوة وأنت عون لهم على هذه الدعوة بعلمك في حدود ما تعلم بعلمهم في حدود ما يعلمون وكلكم يجب أن يحسّن أسلوبه وفي ذلك خير لهذا

المجتمع الذي كما وصفت الآن الإسلام في غربة وكما قيل " وكل غريب للغريب نسيب " فإذا نحن غرباء علينا أن نتعاون غاية وأسلوبا والآن حتى لا يصير عليك حرج إن أردت أن تسمعنا المقال المتعلق بالوهابية ما عندي مانع أبدا .
السائل : والكلام طويل صحيح ولكن سنوجز إن شاء الله
الشيخ : ... .
سائل آخر : جزاكم الله خير .
الشيخ : وإياكم إن شاء الله، نعم .

****

الكلام حول الحركة الوهابية وأنها هي دعوة الحق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والحكم العام على هذه الحركة، يتحدث عن الحركة الوهابية .
الشيخ : نعم .
السائل : هو أنها حركة دينية إصلاحية ولكن أخذ عليها أنها سعت إلى تحقيق أغراضها بعنف واعتمدت على القوة العسكرية وحدها ولم تحاول أن تجتذب قلوب الناس ولم تعبأ بأصول السياسة أو قواعد الدبلوماسية وكان طابعها التعصب فلا تعترف بوجهة نظر الغير ولا تقبل معه مساومة -كذب يكون أحيانا -
ولا مفاوضة وتشددت في فهم الدين فضيقت معنى الإيمان بحيث يخرج منه عدد كبير من المسلمين، - نتيجة هذا الضيق والتشدد -، ومن ثم تجب محاربة أو، توجب الأصل.
الشيخ : توجب .
السائل : توجب ولكن كاتبين تجب ومن ثم توجب محاربتهم وتستحل دماءهم وأموالهم ثم هي حركة محدودة الأفق ركزت كل جهودها في ناحية خاصة من الدين وتركت كثيرا من الأصول والمسائل التي تقل عنها بل تفوقها في الأهمية وفي مقاومتها للبدع على اختلاف أنواعها كان لا بد أن تنبذ كثيرا من الوسائل التي تؤدي إلى رقي الحضارة وتقدم العمران ولم

يكن القائمون عليها أكفاء .
الشيخ : لم يكن القائمون عليها إيش؟
السائل : أكفاء.
الشيخ : أكفاء؟
السائل : أكفاء لا الأكفاء ... .
الشيخ : أكفاء، نعم.
السائل : لو أتيح لهم النجاح إلى حد أن يحكموا العالم الإسلامي لأن يجاروا النهضة الحديثة في ميدان الصناعة والاختراع ولكن مع هذا كله وفي حدودها معينة كانت نهضة أخلاقية شاملة ووثبة روحية جريئة ودعوة إلى الدين الحق والإصلاح وأيقضت العقول الراقدة وحركت المشاعر الخاملة ودعت إلى إعادة النظر في الدين لتصفيه أو لتصفية العقيدة وتحرير الإيمان وتطهير العقول من الخرافات والأوهام وقد احتوت على مبدأين كان لهما أكبر الأثر في تطور العالم الإسلامي وتقدمه وهما الدعوة إلى الرجوع إلى مذهب السلف مع الاعتماد على الكتاب والسنة وتقرير مبدأ الاجتهاد - نحن رجال وهم رجال -، وهذا كان يقول لي هذا الكلام الأخ أحمد ن أحمد العس ... يقول أنا رجل والأئمة رجال فحقيقة الأمر بعني ما تكلمت معه أنا أبدا لأنه لا يعرف ما يقول، فكان هذان مبدأن أساسا لنهضة فلسفية روحية يعني كانت تختلف عن الحركة الي أيضا صدرت كذلك من مكة وهي حركة سياسية التي قام بها الحسين بن علي فلا نريد أن ندخل في السياسة ... فكان هذان المبدأن أساسا لنهضة فلسفية روحية والواقع أن كل حركات الإصلاح التي ظهرت في الشرق في القرن التاسع عشر كانت مدينة للدعوة الوهابية في تقرير هذه الأصول التي ذكرناها ويمكن تحديد الصلة بينها وبين كل من هذه الحركات إما عن طريق الاقتباس أو المحاكاة أو مجرد التأثر وإذا آثرنا التعبير السياسي فإن هذه الحركة كانت ثورة على الاستبداد وصوت، وصوت احتجاج على الضعيف والانحلال الذي آلت إليه حال العالم الإسلامي حينئذ وأول تحد لخلافة آل عثمان وأول حركة عربية تحريرية لرفع نيل السيادة التركية فهي في القرن التاسع عشر تقابل الثورة العربية في القرن العشرين كما أسلفنا وهي حركة سياسية، هذا ما أردت أن أسمعك إياه .
الشيخ : طيب، ممكن أعطيني ... ممكن نتدارس بعض هذه النقاط هو أنها حركة دينية إصلاحية، هل أنت تعتقد بأنها حركة دينية إصلاحية ؟
السائل : الوهابية ؟
الشيخ : أيوه .

السائل : الوهابية ؟
الشيخ : إيه، إنت عم بتحكي على الوهابية .
السائل : حركة دينية إصلاحية ؟
الشيخ : أنا عم بقل لك إنت قرأت علينا ولسان حالك يقول هذه بضاعتنا ردت إلينا ! ... إنت تعتقد أنه الوهابية حركة دينية إصلاحية كما يعتقد كاتب المقال ؟
السائل : أنا لا أعتقد ذلك لأن الإسلام لا يحتاج إلى إصلاح
الشيخ : مين كاتب المقال؟ مش مكتوب.
السائل : لا في بداية في بداية المقال مكتوب، بداية لا بداية المقال مكتوب ... أو ثلاث .
الشيخ : ... الأستاذ الدكتور محمد ضياء الدين الريس أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة فؤاد ال هاي قديمة؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وسبعين.
أنت لا تعتقد بهذه العبارة؟ جميل جدا إذا ما لي ولها !
لكن فيما بعد قرأت على مسامعنا أنه الدعوة هذه قامت على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وين هذه في الأخير؟
السائل : الأول أول أول، أيوه .
الشيخ : أعلى الصفحة ؟
السائل : آه في منتصف الفقرة تقريبا الأولى .
الشيخ : كويس، بيقول في منتصف الصفحة كما قلت " فلكنها مع هذا كله وفي حدودها المعينة كانت نهضة أخلاقية شاملة ووثبة روحية جريئة ودعوة إلى الدين الحق والإصلاح وقد أيقظت العقول الراقدة، الراقدة وحركت المشاعر الخامدة ودعت إلى إعادة النظر في الدين لتصفية العقيدة وتحرير الإيمان وتطهير العقول من الخرافات والأوهام " أنت تعتقد بهذه الفقرة ؟
السائل : ... الاعتقاد كله مرفوض أصلا يعني بداية ونهاية لأنه كما قلت لك بأن الإسلام ..
الشيخ : هذا جواب بارك الله فيك يعني متناقض لأنه هذا الكاتب يقدح ويمدح .
السائل : نعم .
الشيخ : أنا شايفك إنت فقته.
السائل : لا لا لا .

الشيخ : يعني هو يقدح فتقول فيما يقدح أنه مصيب لكن فيما يمدح إنت معه وإلا ضده؟ الكاتب هذا.
السائل : مدح من حيث أنها دعوة إصلاحية !
الشيخ : أنا بقول هذا هو قرأت على مسامعك وقد احتوت إيش "وتحرير الإيمان، أيقضت العقول وحركت المشاعر الخامدة ودعت إلى إعادة النظر في الدين وتصفية العقيدة وتحرير الإيمان وتطهير العقول من الخرافات والأوهام " أنت تعتقد .
السائل : نحن مع تصفية العقول ونحن مع التصحيح نعم.
الشيخ : طيب .
السائل : جميعنا مع التصحيح .
الشيخ : لا أنا ما هذا سؤالي بارك الله فيك، إنت بتعتقد أن الدعوة التي تسمى بالدعوة الوهابية قامت على هذا الأساس كما يقول الكاتب ؟
السائل : هي قامت على .
الشيخ : إذن إذن إذن يا أبا أسامة خلينا نتفاهم بال ... .
السائل : طيب .
الشيخ : أنا قلت نحن لسنا وهابيين وأنت الآن يتبين أنك لا تعرف الوهابية، لا تعرف خيرها ولا شرها بدليل أن هذا الكاتب يقدح ويمدح فنحن أي عبارة نقرأها في أي كتاب في أي مجلة المفروض أنه يكون عندنا بصيرة نميز الخبيث من الطيب لذلك أنا قلت لست وهابيا وبأقلك إنت لا تعرف الوهابية ما لنا وللوهابية !
القاعدة القديم ... للإمام الشافعي قال :
" إن كان نصبا حب أل محمد *** فليشهد الثقلان أني رافضي " قال أحد المتهمين بأنه وهابي :
" إن كان تابع أحمد متوهبا *** فأنا المقر بأنني وهابي " ما لنا بقى للوهابية الدعوة ذهبت مع التاريخ وهي السعوديين جرفتهم الدنيا وجرفتهم السّياسة ولم يبق هذا الذي يثني عليه القارئ إلا آثار قليلة وقليلة جدا، ما لنا ولها .
نحن الآن أمام دعوة انشرت في العالم الإسلام كله، من رضي رضي ومن لم يرض لم يرض لأن الله عز وجل قال في كتابه الكريم كما تعلم ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)) فالآن الوهابية فيها ما تمدح عليه وفيها ما يقدح عليه، نعم ؟
إلى ما اتفقنا عليه أن كل مسلم يجب عليه أن يتّبع كتاب الله وحديث رسول

الله صلى الله عليه وسلم ويتبع السّلف الصالح فيما فهموه ونقلوه إلينا من معاني الكتاب والسنة والسنة الصحيحة ويجب أن نحسن الدعوة والأسلوب في ذلك فهذه مسألة ما فيها خلاف لذلك نرجو منك أن تظهر بدعوتك الحق وبأسلوبك اللّين .

السائل : إن شاء الله السميع العليم، أنا يعني كما تفضلت أنت أنا أعبد الله وحده ولا أشرك به شيئا.

الشيخ : الحمد لله .

السائل : كما أراد هو سبحانه وتعالى وكذلك أتبع الحبيب عليه الصلاة والسلام في كل ما أستطيع تطبيقه .

الشيخ : ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) نعم .

السائل : وإذا، إذا يعني كان إخواننا في يوم من الأيام بحاجة أن أقف وأن أعاونهم وأن يعني سأكون إن شاء الله معهم وسأدافع عنهم إن شاء الله .

الشيخ : لا هذه لا نوافق عليها، هذه لا نوافق عليها !

السائل : لن توافق .

الشيخ : كيف لا، لأنك إنت بتقول يوما ما نحن نريد الدهر كله .

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : أن تكون مع دعوة الحق والأسلوب الحق .

السائل : إن شاء الله دائما معكم .

الشيخ : إيه هذا هو بارك الله فيك .

السائل : ... .

الشيخ : طيب، اعتمادا على دعوة الحق ما الذي تراه أنت الآن الأمة المسلمة ضائعة ما هي أحوج شيء من هذه الدعوة ؟

السائل : العودة إلى الكتاب والسنة .

الشيخ : الكتاب والسنة واسع بارك الله فيك، ما هو أهم شيء في الكتاب والسنة مما يجب أن نبلغه الأمة؟ يعني مثل ما ذكرنا في الأمس القريب : " العلم إن طلبته كثير والعمر عن تحصيله *** قصير فقدّ الأهم منه فالأهم " هون بحثنا .

السائل : نعم .

الشيخ : ما هو الأهم ؟

السائل : الأهم العقيدة .

الشيخ : طيب، فلعلك أنت تبين العقيدة للناس يا أبا أسامة بارك الله فيك بدء من معنى لا إله إلا الله وانتهاء إلى الشهادة المكملة محمد رسول الله على النحو الذي أنا ألمحت إليه رؤوس أقلام وإلا شرح هذا يحتاج كما لا

يخفاك فيما أظن إلى مجالس ومحاضرات عديدة وعديدة جدا .
أنت تعلم بأن كثيرا من المسلمين يحلفون بغير الله وينذرون لغير الله ويذبحون لغير الله ويدعون غير الله في الكروب والمصائب إلخ وما نسمع لأحد من هؤلاء الدعاة يذّكرون هؤلاء المسلمين ويعودون بهم إلى ربهم سبحانه وتعالى فهذا ينبغي أن يسمع المسلمون صوت رجل فاضل مثلك .
السائل : وإياكم .
الشيخ : مسموع القول ... الكلمة حتى أنت تعرف قول الرسول عليه السلام (لو أمن بي عشرة من اليهود لأمنت يهود) لماذا ؟ لأنه طبيعة الناس أنه يتبعوا الكبار سواء كانوا مهتدين أو كانوا ضالين فأنت والحمد لله ربنا هداك كما هدى إخواننا إلى دعوة الحق فحينما ترفع صوتك بهذه الدعوة فسيدخل الناس في دين الله أفواجا أما تترك الدّعوة معناه أنت تنكر عليهم أسلوبهم هذا ما ينبغي هذا هو من تمام التدابر الذي أنت تشترك معنا في الإنكار عليه فنرجو إن شاء الله أن نجد في سفرة أخرى لنا إلى بلدكم الطيب هذا أن نسمع من أبي أسامة كلمات طيبات يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر .
السائل : إن شاء الله يا سيدي أنت ضيفي .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : وحق علي المزور أن يكرم زائره .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : وسأكون عونا لهم إن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا وأكرمك الله .
السائل : باستطاعتي .
الشيخ : لا نريد أنا في استطاعتي وزيد وبكر ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) .
السائل : وأنا ما نقصت يوما أحدا من كل الدعوات لأنني أحافظ على مشاعر الناس .
الشيخ : نعم .
السائل : كما كان يحافظ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيخ : هذا لا لا اسمح لي "كما كان" هذا التشبيه ليس كذلك، اسمح لي هذا التشبيه ليس كذلك .
السائل : تفضل .
الشيخ : رسول الله لما دعى بدعوة الحق ماذا قالوا عنه " لقد سفّه أحلامنا " يا أستاذ لا يمكن للإنسان الداعية الحق حينما يصدع بالحق أن

يراعي شعور الآخرين هذا أمر مستحيل، ليس لنا إلا الأسلوب الحسن .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : أما مراعاة شعور الآخرين هذا أمر مستحيل.
السائل : أنا أقصد من حيث النقد يا أستاذي الكريم، يعني نحن نحافظ على مشاعر الناس حتى نجلبهم إن شاء الله ..
الشيخ : حتى هذا بارك الله فيك حتى هذا ربنا لما قال في القرآن الكريم ((إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون)) هل راعى مشاعر المشركين ؟
السائل : لا هو لم يراع .
الشيخ : إيه بارك الله فيك، ((قد كفر الذين)) ... شو قال في القرآن الكريم ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) إذن - الله أكبر - ربنا يهدد نبيه عليه السلام المصطفى ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) .
السائل : ((ولولا أن ثبتناك)) .
الشيخ : نعم لا أنا أريد أن أقف عند هذا التهديد يعني لذلك ليس لنا إلا أن نصدع بالحق وبالأسلوب الحسن أما أن نراعي شعور الآخرين فهذا شيء أخر ولا يجوز أن نراعي شعور الأخرين لأن دعوة الحق تنافي وتناحر وتحارب دعوة الباطل فإذن ليس لنا إلا أن ندعو بالحق لا تأخذنا في الله لومة لائم مع الأسلوب الحسن .
السائل : سيدي أنت فهمتني خطأ فيما أقول .
الشيخ : قد قد يكون أنا فهمت خطأ، قد يكون غيري أفهمني خطأ مش مهم هذا .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : فما هو الصواب الآن دعوة الحق .
السائل : نعم نحن .
الشيخ : هي دعوة الحق التي يجب تبليغها إلى الناس سواء جرح المبلغون أو لم ينجرحوا مع الأسلوب الحسن .
السائل : هذا صحيح .
الشيخ : أنت معي في هذا وإلا لا ؟
السائل : أنا ما في هذا .
الشيخ : إذن ما فهمتك ...
السائل : ولكن أنا قلت لم أخصص يعني بسواء كان مثلا في خطبة أم في درس أم في كذا لم أخصص أقوام أو أشناء من حيث النقل .
الشيخ : هذا .

السائل : لكن بصيغة العموم .
الشيخ : ما كان، ما كان واردا هذا موضوع التفصيل ما هو وارد المهم بارك الله فيك .
السائل : من حيث الجهر بالحق ومن حيث اصدع بما تؤمر هذا لا بد منه، لا بد إلى قوة، من قوة .
الشيخ : لكن البدء في الأهم بدء في الأهم والأهم المهم الآن.
قرب وقت الصلاة، يا الله.
...
السائل : أنتظركم الليلة إن شاء الله .
الشيخ : الله يجازيك خير نحن ... جزاك الله خير .

****

الشريط رقم : ٧١٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

فضل مجالس العلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسول ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين ءامنوا

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد،
فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.
وبعد فإنه ليسرني جدا إقبالكم في هذا البلد الطيب إن شاء الله بسكانه الراغبين في اتباع سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الإقبال الذي يذكرني بحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا ذات وحوله أصحابه وهو يذكرهم ويعلمهم مما أتاه الله عز وجل من وحي السلام لما أقبل ثلاثة نفر ثلاثة أشخاص أما أحدهم فوجد فراغا فتقدم أما الثاني فاستحيى فجلس في المؤخرة أما الثالث فولى مدبرا ولم يعقب فقال عليه الصلاة والسلام (أما الرجل الأول الذي أقبل) قال عليه السلام (فأقبل الله عليه) وأما الآخر الذي استحيى فجلس من خلف فقال فقد (استحيى الله منه) أما الآخر الثالث الذي ولى مدبرا فأدبر الله عنه وأعرض عنه فإقبالكم هذا على مجلس العلم يبشر بخير كبير إن شاء الله تبارك وتعالى.
الأمر الذي يذكرني أيضا بحديث أخر أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في أثناء حديث لأبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في هذا الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا غشيتهم الرحمة ونزلت عليه السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) فنسأل الله عزّ وجل أن يجعلنا من هؤلاء الذين تحفهم الملائكة وتنزل عليهم الرحمة ولا يكون مثل هذا الفضل الذي ذكره عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لأي علم يجتمع حوله طلاب العلم إلا إذا كان يدور حول كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن هذا العلم القائم على الوحيين هو العلم الذي ينجي الله به المتبعين لهما ((يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلم سليم))ولقد كان من أسلوب طلب العلم في العهود الغابرة أن يجتمع طلاب العلم حول عالم فاضل يدرسهم مما علمه الله عز وجل من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دار الزمان دورته فانقلب الوضع العلمي انقلابا لا يبشر بخير حيث أننا قلما نجد عالما يجلس لطلاب العلم ويقابل هؤلاء العلماء الذين لا يجلسون لطلاب العلم، طلابا لا يرغبون في طلب العلم ولذلك فقد خلت المساجد خلت بيوت الله تبارك وتعالى من تلك الحلقات العلمية التي أشرت إليها آنفا والتي كانت بيوت

الله تبارك وتعالى بها عامرة ولقد أدركت أنا شخصيا كثيرا من الحلقات التي كانت تقام في بعض المساجد وكنت أنا من أنا شخصيا من رواد تلك الحلقات يصغي إلى أهل العلم وينتفع منهم من كل منهم حسب ما عنده من علم بالشرع الشريف ثم صارت هذه المساجد للأسف خالية على عروشها لا تكاد تجد فيها عالما جالسا وحوله من يطلب العلم ولكن.

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام.

ولكن انقلب طلب العلم اليوم إلى وسيلة أخرى وهي بواسطة كثرة الكتب التي تنتشر اليوم بسبب ما يسر الله عز وجل من وسائل نشر العلم طباعة وإذاعة كما تعلمون فهذه وسيلة لم تكن معروفة من قبل، ووسيلة أخرى قد شرعها الله عز وجل منذ أن أنزل الله تبارك وتعالى قوله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فهذه وسيلة ذكر الله بها عبادة بأن من كان لا يعلم من المسلمين فعليهم أن يسألوا أهل الذكر ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))

****

شرح حديث : (إنما شفاء العي السؤال) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا المعنى الصريح في الأية الكريمة بحديث أخرجه أبو داود في سننه وغيره من دواوين السنة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسل سرية فأصيب أحد أفرادها بجراح في بدنه بعد معركة قامت بين المسلمين والمشركين فلما أصبح به الصباح وقام ليصلي صلاة الفجر إذا به يرى نفسه قد احتلم ويجب عليه الغسل ولكنه بسبب ما أصابه من جراحات كثيرة في بدنه رأى أنه لا بد من أن يسأل أهل العلم لعلهم يجدون له رخصة - ويرحمك الله - لعله يجدون له رخصة في ألا يغتسل خشية أن يصيبه ضرر أو هلاك فسأل من حوله فقالوا له لا بد لك من الاغتسال ولأن نفوس أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت

نفوسا مؤمنة مطمئنة لا يتبعون الهدى ولو كان في إطاعتهم للحكم الشرعي ما قد يعرضهم للهلاك أو للموت فلذلك ما كان من هذا الجريح المصاب في سبيل الله إلا أن ائتمر بأمر من أفتاه بأنه لا بد له من أن يغتسل، فاغتسل فكان عاقبة أمره أن مات، ذلك لأنكم تعلمون أن من كان في بدنه جراحات وأصابه الماء البارد وهم في العراء ليس في الدار في البيت وليس هناك وسائل لتسخين الماء فصب الماء على بدنه فكان فيه موته .

فلما وصل خبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاله الأمر وغضب غضبا شديدا على أولئك الذين أفتوه بأنه لا بد له من الغسل فدعى على أولئك الذين أفتو بغير علم قائلا عليه الصلاة والسلام (قتلوه قاتلهم الله) ، (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإن شفاء العي السؤال) (ألا سألوا) هنا الشاهد من هذا الحديث الصحيح، (ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال) ثم قال عليه الصلاة والسلام ولي عودة قريبة إن شاء الله إلى قوله (ألا سألوا) .

ثم قال عليه الصلاة والسلام كان يكفيه أن يضرب ضربة بالأرض ثم يمسح بها كفيه ووجهه فإذا هو طاهر ففي هذا الحديث مما يتعلق بهذه المقدمة القصيرة إن شاء الله وجوب التحري في الإفتاء للناس وأنه لا يجوز أن يفتي أحد بفتوى إلا بعد أن يكون على بينة من فتواه وإلا كان إثم فتواه على من أفتاه يعود إلى الذي أفتاه .

ومن هنا نعيد التنبيه إلى أن الخروج كما يقال في العصر الحاضر للتبليغ تبليغ الدعوة إنما هو أمر خاص بأهل العلم وليس للجهلة ولا للذين هم في الخط في طلب العلم وإنما يكون الخروج لمن كان عالما بالكتاب والسنة لكي يتمكن من أن يفتي فتوى صادقة وصحيحة مطابقة للكتاب والسنة فيما إذا سئل مسألة تعرض لبعض من حوله وليست تلك المسألة من المسائل المعتاد وقوع الناس فيها والتي يشترك في معرفتها عادة كل طلاب العلم فها أنتم ترون في هذا الحديث أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرح في سبيل الله واحتلم فوجب عليه الغسل فسأل من حوله هل يجدون له رخصة في ألا يغتسل قالوا له لا بد لك أن تغتسل. فأطاعهم وهو مأجور في طاعته لأنه قام بالواجب الذي رتب عليه شرعا ألا هو ((فاسألوا أهل الذكر)) ولكن الذي سئل أو الذين سئلوا لم يكونوا من أهل الذكر وأنتم تعلمون أن الذكر في هذه الآية كلفظة الذكر في آية أخرى كمثل قوله تعالى ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم)) أي هو القرآن فحين قال عز وجل في الآية الأولى ((فاسألوا أهل الذكر))

إنما يعني أهل القرآن العارفين بمعاني القرآن وبخاصة ما كان منها من الآيات المتعلقة بالأحكام ما يجوز، ما لا يجوز، ما يجب وما لا يجب ونحو ذلك هؤلاء الذين ينبغي لهم أن يتصدروا لإجابة الناس عن أسئلتهم والطرف الأكثر من الأمة المسلمة أولئك الذين يجب عليهم أن يسألوا فمن قام بالسؤال وهو لا يعلم فقد قام بالواجب الذي أوجبه الله عز وجل في الآية والرسول في ذاك الحديث ومن أفتى بغير علم فلم يقم بالواجب لأن الإفتاء منوط ومربوط بأهل الذكر .

****

أهل الذكر هم أهل القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهم أهل القرآن ولا بد لي بهذه المناسبة أيضا أن أذكر بأن أهل القرأن في هذه الآية ليسوا هم حفاظ القرآن الذين يحفظون القرآن غيبا ويحسنون قراءته وتلاوته وعلى حد قوله تبارك وتعالى ((ورتل القرآن ترتيلا)) ليس هؤلاء هم المقصودون بهذه الآية وإنما المقصودون العارفون بهذا الذكر الفاهمون لمعاني كل الآيات المتعلقة بالأحكام هؤلاء هم الذين يجب أن يفتوا إذا ما سئلوا أما الذين يحفظون القرآن غيبا ويتلونه تلاوة صحيحة ولا أقول يتلونه حق تلاوته لأن معنى حق تلاوته فهمه أولا فهما صحيح ثم تطبيقه على نفسه وعلى من يلوذ به تطبيقا كاملا.
إذن هذه الآية ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أهل الذكر هؤلاء هم الذين يجب عليهم أن يبلغوا الناس أحكام الله عز وجل وليس الجهلة ولو كانوا مخلصين صالحين وهؤلاء هم الذين يجب إذا سئلوا أن يفتوا بما علمهم الله عزّ وجل من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فأقول إن من وسائل تلقي العلم التي شرعها الله عز وجل هو السؤال والجواب ولذلك فقد رأينا منذ عشرات السنين حينما انصرف الناس ولم يعودوا يهتمون بالجلوس مع أهل العلم لطلب العلم أن نكون عونا لهم

على طلب العلم بهذه الطريقة القرآنية ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وعلى هذا جلسنا عدة جلسات في هذا البلد الطيب إن شاء الله وألقينا بعض الكلمات ثم فتحنا باب الأسئلة تطبيقا لهذه الاية الكريمة ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وإحقاقا لذاك الحديث (ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال) والآن نتفرغ لسماع أسئلتكم ونجيب على ما يسر الله لنا من تلك الأسئلة.

السائل : ... سؤال يا شيخ، فضيلة الشيخ .

سائل آخر : هاي الأسئلة مكتوبة .

الشيخ : في أسئلة هنا .

السائل : أكتب على ورقة لو سمحت .

الشيخ : أكتب ورقة، أعطوه ورقة .

****

ما حكم من يموت في العمليات الإستشهادية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل، يسأل هنا السائل يقول ما حكم الذين يموتون في عمليات جهادية على الحدود مع اليهود ؟

الشيخ : الجواب، أولا إذا قصدوا الجهاد في سبيل الله عز وجل فهو بنياتهم للحديث المعروف في صحيح البخاري ومسلم وهو من الأحاديث التي افتتح البخاري كتابه الصحيح به وأورده الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد لبيان أن الجهاد لا يكون جهادا في سبيل الله إلا إذا خلصت النية لله تبارك وتعالى وقد كنا ذكرنا في جلسة سبقت أنه يشترط في العمل الصالح الذي يرفعه الله عز وجل مقبولا لديه شرطان اثنان، أن يكون على وجه السنة وأن يكون خالصا لله عز وجل ولا شك أن الجهاد هو من الأعمال الصالحة التي فرضها الله عز وجل تارة فرض عين وتارة فرض كفاية وأناط وربط بالجهاد بقاء العز للأمة المسلمة وعلى العكس من ذلك إذا ما أهملوا الجهاد في سبيل الله كما جاء في الحديث الصحيح (سلط الله عليهم ذلا لا ينزعه) - لا يرفعه عنهم - (حتى يرجعوا إلى دينهم) .

فلا داعي لإثبات أن الجهاد عبادة وعبادة عظيمة جدا ولكن هذه العبادة لا تقبل عند الله عز وجل إلا إذا خلصت لله وليس لحزبية أو لدفاع عن أرض وأرض الله كلها له يملكها من يشاء من عباده ذلك الحديث الذي افتتح الإمام البخاري كتابه الصحيح كلكم يسمعه ولكن المهم العمل به قال عليه الصلاة والسلام (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) هذا الحديث صريح جدا في أن الهجرة التي ذكرت في هذا الحديث والمقصود بها هو الجهاد في سبيل الله عز وجل إنما يقبله ربنا تبارك وتعالى إذا كان بنيبة خالصة لله لا يريد من وراء ذلك شيئا من حطام الدنيا أو مما يتعلق بها قال عليه السلام على سبيل المثال (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) ذكر المرأة والمال يصيبه الإنسان في الجهاد لا يبتغي من وراء جهاده إلا ذاك فهو ونيته قلت ذكر ذلك على سبيل المثال وإلا فالنية تفسد بكثير من الأمور ليست امرأة ينكحها أو دنيا يصيبها فقد يكون يريد من جهاده وقتاله أن يقال إنه مجاهد لا يريد مالا ولا يريد امرأة يصيبها في السبي وإنما يريد فلان مجاهد فهذا هو ونيته أي ليس له جهاد.

فالجهاد إذن إذا خلصت النية من المجاهد لله بلا شك أنه يثاب على ذلك بما يستحق ولكن هذا الجهاد الذي جاء السؤال عنه ليس هو الجهاد الذي أمر الله به، أنا أقول هو نيته لأنه قصد الجهاد لكن الجهاد يجب أن يعد له عدته كما قال تعالى في الآية المعروفة ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدّو الله وعدّوكم)) هذا الجهاد حين يعلن وتتخذ له العدة هو الذي لا يجوز التخلف عنه أما الجهاد بمعنى ثورة أفراد يثورون ولو انتقاما لدينهم أو لأرضهم فذلك ليس جهادا قد يكون الدّفاع عن الأرض واجبا أما هذه الهجمات التي في أكثر الأحيان تكون الخسارة أكثر من الربح كما هو مشاهد في كثير من أمثال هذه الهجمات فليس هذا هو الجهاد الذي يجب على المسلمين كافة أن ينفروا كما في القرأن إنما هو الجهاد الذي أشار الله عز وجل إليه في أية أخرى ((ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة)) ولذلك فعلى المسلمين كما شرحنا هذا في أكثر من مناسبة أن يعودوا إلى أنفسهم وأن يفهموا شريعة ربهم فهما صحيحا وأن يعملوا فيما فهموا من شرع الله عز وجل ودينه عملا صادقا خالصا

حتى يتكتلوا ويتجمعوا على كلمة سواء حينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى، هذا جواب هذا السؤال .

****

حكم قتل السُيَّاح الأجانب في الدول الإسلامية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل ما حكم قتل السياح الأجانب في الدول الإسلامية ؟
الشيخ : هذا أيضا يلحق بذاك، قتل السّياح الكفار وقد يكونوا من أعداء الإسلام مع الأسف لا يجوز قتلهم لسببين اثنين أولا أنهم يدخلون كمعاهدين .

****

الكفار في نظام الإسلام ثلاثة أقسام ، أهل ذمة ، معاهدون ، محاربون .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهنا لا بد لي من وقف ة.
الكفار في نظام الإسلام ثلاثة أقسام، ذميون وهم أهل ذمة ومعاهدون ومحاربون أما أهل الذمة فهم الذين يختارون الحياة والعيش في الدولة الإسلامية تحت حكمها ونظامها بشرط كما قال تعالى أن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) ولذلك كان عليه الصلاة والسلام إذا جهز جيشا وأمر عليهم أميرا أوصاه بوصايا منها (إذا لقيت

المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن أبوا فادعهم أن يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون فإن أبوا فالجهاد أو القتال) فإذا خضع الكفار لدفع الجزية المذكور في الحديث والآية حينئذ يصبحون في التعريف العصري مواطنين لكن المواطنين اليوم غير أهل الذمة فيما مضى من الأيام لأن المواطن اليوم لا فرق بين المسلم والكافر لا فرق بين المسلم واليهودي والنصراني مع الإسلام يفرق بين هذا وهذا.

فهؤلاء الكفار الذين يختارون أن يعيشوا تحت حكم الإسلام ونظام الإسلام مقابل جزية يدفعونها هم أهل ذمة وهؤلاء دماؤهم وأعراضهم مصونة محترمة لا يجوز الاعتداء عليها كما لا يجوز الاعتداء على حرمة مسلم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (من قتل معاهدا في كنهه لم يرح رائحة الجنة) المعاهد سياتي بيان الفرق بينه وبين الذمي قريبا إن شاء الله.

فإذا كان الرسول صلى الله عليه وأله وسلم يقول فيمن قتل المعاهد الكافر أي بغير حق لم يرح رائحة الجنة وفي بعض الأحاديث الصحيحة (وإن ريحها لتوجد من مسيرة مائة عام) هذا الذي يقتل كافرا معاهدا بغير حق لا يدخل الجنة ولا يجد ريحها (وإن ريحها لتوجد من مسيرة مائة عام) هؤلاء هم أهل الذمة هم الذين يعيشون تحت راية الدولة المسلمة.

القسم الثاني هم المعاهدون أي هم الكفار الذين يعيشون في بلادهم ليس في بلاد الإسلام لكن يدخلون بلاد الإسلام باتفاق مع الدولة المسلمة وبشروط ومعاهدات فهؤلاء لا يجوز الإعتداء عليهم للحديث السابق لأنهم هم الذين يسمون بالمعاهدين، القسم الثالث وهم المحاربون أي الذين يحارهم المسلمون فهم أعداء الدين فهم لا يؤمنون بالإسلام وأعداء المسلمين فإنهم لا يستجيبون لدعوتهم ولا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون بل هم مهيؤون أنفسهم لمقاتلة المسلمين هؤلاء هم المحاربون هؤلاء يجوز قتلهم أين ما ثقفوا أين ما وجدوا وأوضح مثال في هذا هم اليهود الذين احتلوا فلسطين ولكن إذا دخل كافر من هؤلاء السائحين أو الزائرين هؤلاء ما دخلوا بلدنا الإسلامي إلا بإذن من الحاكم المسلم ولذلك فلا يجوز الاعتداء عليه لأنه معاهد.

ثم لو وقع وقد وقع هذا أكثر من مرة أن اعتدى مسلم على واحد من هؤلاء سيكون عاقبة ذلك أن يقتل هو وربما أكثر منه أو أن يسجن أو أو فلا يحصل من وراء الإعتداء على دم مثل هذا السائح وفي البلد المسلم لا يحصل من وراء ذلك فائدة إسلامية بل هو مخالف للحديث السابق ذكره (

من قتل معاهدا في كنهه) أي في معاهدته وأمانه (لم يرح رائحة الجنة) إلى آخر الحديث. نعم .

****

الشريط رقم : ٧١٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يصح استدلال جماعة التبليغ على خروجهم بقوله صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية) وما درجة حديث (كونوا كالغيث أوتوا الناس منازلهم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول هنا يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني بني إسرائيل ولا حرج فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذن يقول السائل نصاب التبليغ آية وليس شرطا في أن يكون المبلغ لدين الله عالما وليس شرطا أن يكون من أهل الذكر حيث أن أول من أسلم الطفيل الدوسي كان لا يعلم الكثير من القرآن ولكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال له اذهب وبلغ قومك ثم يتبع لنفس الموضوع سؤال آخر ما درجة صحة الحديث الذي يقول (كونوا كالغيث أوتوا الناس منازلهم) وإذا لم يقم من هو مكلف بدعوة الناس كالعالَم مثلا.
الشيخ : كالعالِم .
السائل : كالعالِم مثلا فمن هو المكلف بدعوة الناس في هذا الزمان الذي

كثر فيه الفساد. بارك الله فيكم ؟
الشيخ : إيه هذه محاضرة، سؤال لكنه محاضرة، يحتاج إلى استحضار فقرة فقرة لا هاي الورقة ممكن غير.
السائل : لا لا هذه نفسها تابعتها .
الشيخ : ما درجة حديث ... .
السائل : لا لا لا .
سائل آخر : بس هذه الثانية شيخ .
السائل : بس الثانية بس السؤالين يتعلقوا بموضوع واحد.
الشيخ : آه إنت قدمت وأخرت يعني في الأسئلة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب، أولا أجيب على ما بقي في ذهني من الأسئلة الحديث المعروف لعله كما قال الأخ الوقت الإجابة عن الحديث الصحيح (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بين إسرائيل ولا حرج ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) الكلام حول هذا الحديث يحتاج فعلا إلى محاضرة طويلة فأنا أقول في حدود ما سأل السائل لأن الحديث يحتوي على ثلاث فقرات (بلغوا عني ولو آية) هاي الفقرة الأولى (وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) هذه الفقرة الثانية (ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) هي الفقرة الثالثة السائل يهمه من سؤاله ما يتعلق بالفقرة الأولى من هذا الحديث فهو يبني على هذه الفقرة وهي قوله صلى الله عليه وآله وسلم (بلغوا عني ولو آية) يبني عليه بناء شاهقا جدا على أساس غير متين ذلك لأن قوله صلى الله عليه وأله وسلم واضح الدلالة جدا لا يختلف فيها اثنان وهي (بلغوا عني ولو آية) أولا ليس معنى الحديث بلغوا عني ولو آية من القرآن فقط بل الحديث أعم وأشمل من هذا المعنى فهو يعني بلغوا ولو آية التي هي جملة من القرآن أو من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ولا أحد يقول إذا كان هناك رجل من عامة المسلمين ليس عالما لا أحد يقول من كان ليس عالما ويحفظ آية من القرآن حفظا جيدا أو حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أحد يقول أنه لا يجوز لهذا العامي أن يبلغ من لا يعلم ومن لا خبر عنده بتلك الآية أو بذلك الحديث، لا أحد يقول إلا بما دل عليه الحديث فربط الحديث بالخروج المبتدع المنظم كما ذكرنا في ليلة سابقة أنه ثلاثة أيام أربعين يوم إلخ ربط هذا الحديث بذاك الخروج المقتن بقانون لا يعرفه المسلمون إلا في هذا العصر هذا في الواقع من باب تحميل حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ما لا يتحمل فأنت يا أيها السائل إن كنت في أسوأ

الأحوال من عامة المسلمين لست عالما ولا أنت طالب علم لكنك تحفظ آية من كتاب الله لا أحد ينهاك أن تعلمها من لا يعلمها ولا يعرفها كذلك إذا كنت تحفظ حديثا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أحد ينهاك أن تبلغ هذا الحديث إلى من لم يعلمه أو لم يسمع به، هذا أمر متفق عليه لكن ما لهذا الحديث وذاك الخروج الذي السّائل ربما يعلم به وبتفاصيله أكثر مني نحن قلنا لهؤلاء الإخوان الطيبين الذين يحرصون على الخروج ذاك الخروج الذين يسمونه في سبيل الله اقعدوا في بيوت الله وتعلموا كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك خير لكم من أن تخرجوا هذا الخروج الذي لا يعرفه سلفكم فإذن هذا الحديث ليس له علاقة بما نحن ننصحهم به .

****

نصيحة لجماعة التبليغ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا تنظموا الخروج ثلاثة أيام لا تنظمو الخروج بأربعين يوم فليخرج العالم أو طالب العلم أو الذي لا يعرف إلا آية أو حديث واحد فلينتقل إلى مجلس فيهم من هم بحاجة إلى هذه الآية أو هذا العلم ما أحد يقول هذا لكن هذا الخروج المنظم بهذه الصورة .

****

الخروج التبليغي المقتن ، بدعة وبلاء ما وجد في تاريخ الإسلام ، إلا من

نحو خمسين سنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والتي لا يستطيع أحد من هؤلاء الذين ابتلوا بهذا الخروج أن يأتي بجماعة خرجوا هذا الخروج قبل خمسين سنة فضلا قبل قرن فضلا أنه يأتينا بخروج في عهد الرسول في عهد الصحابة في عهد التابعين في عهد الأئمة المجتهدين إنما كان الخروج كما ذكرنا لكم أحاديث كثيرة أرسل معاذا وحده أرسل عليا وحده أرسل أبا موسى وحده أرسل دحية الكلبي وحده أين أرسل خمسين شخصا عشرين شخصا أين هذا؟ إن هي إلا بدعة ابتدعها هؤلاء الإخوان لذلك نحن ننصحهم بأن يعودوا إلى طلب العلم وأن يطبقوا الحديث الذي افتتحت هذه الجلسة به (وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا غشيتهم الرحمة) إلى آخر الحديث الذي ذكرناه وبذلك يتفقهون في الدين ويبلغون من حولهم ثم نضيف إلى ما كنا ذكرناه وما أشرنا إليه الآن، ما بال هؤلاء الذين يحتجون بحديث (بلغوا عني ولو آية ...) ، يذهبون إلى أوروبا لم يبق هنا من المسلمين من يحتاج إلى مثل هذا التعليم بلى وربي هناك في القرى هناك في البوادي من لا يحسن أن يقرأ الفاتحة بل أنا أقول، بل أنا أقول هؤلاء الذين جرت عادتهم بعد ما يصلي الإمام الفريضة يقوم أحدهم ويقدم كلمته بكلمة هم ابتدعوها وأعرضوا عن خطبة الحاجة التي نحن نذكركم بها دائما وأبدا أما بعد فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلخ ما سمعتها من أحد منهم أبدا أما الكليشة هذه ها إلي هم محافظين فيها والله أنا ما أحفظها ممكن واحد من الحاضرين يحفظها شو بيقولوا ؟

السائل : فلاحنا ونجاحنا .

الشيخ : هاه لا فلاح لنا إلا باتباع سنة الرسول .

السائل : هو امتثال أمر الله وعلى طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

الشيخ : هذا كلام جميل أولا من حيث معناه جميل من حيث معناه لكن أنا من أعرف الناس إن شاء الله أنهم لا يعرفون السنة لو عرفوا السنة للزموا المساجد بيوت الله ولتدارسوا القرآن بينهم هكذا يفعل من عرف السنة إن هي إلا، إن هي إلا كلمة هو قائلها يقول ما لا فلاح ولا نجاح لنا إلا باتباع القرآن والسنة كلمة حق لكن ليس من الحق افتتاح الخطبة بمثل هذه الكلمة التي صنفها شيخهم أو أحد شيوخهم أما نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان شرع على لسان شرع الله على لسان نبيه صلى الله عليه وأله وسلم هذه الخطبة التي تذكر دائما المسلمين بأن كل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار لماذا لا يحافظون على هذه السنة وهم يقولون لا حياة لنا إلا بالسنة إذن ما هو إلا كلام معسول وجميل ثم بعد ذلك خذ ما شئت أو ما لم تشأ من مخالفات للسنة فالكلام على هذا يكفي إلى هنا بالنسبة إلى جملة (بلغوا عني ولو آية) لكن ما اريد أن أذهب بعيد عن سؤال أخر يقول حيث أن أول ما أسلم الطفيل الدَوسي كان لا يعلم الكثير من القرآن ولكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال له (اذهب وبلغ قومك) نحن الآن نتساءل يحتجون بهذا هذا أولا لا يخالفنا لا يخالف قولنا (اذهب وبلغ قومك) نحن ما نقول لا يجوز الواحد أن يذهب ويبلغ قومه ما يعلمه من العلم أنا قلت آنفا أن تعلم آية اذهب إلى المحل الفلانية إلى القرية الفلانية إلى البادية الفلانية وذكرهم بما تعلم فهذا الحديث وأقول متحفظا إن صح فهو معنا وعليهم وليس لهم بل عليهم لأن الرسول يقول هنا للدَّوسي هذا اذهب وبلغ قومك، ماذا يبلغهم؟ ما تعلمه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذاك الرجل الذي ذكرنا لكم حديثه لما سأل الرسول عما فرض الله عليه في كل يوم وليلة قال خمس صلوات في كل يوم وليلة قال هل علي غيرهن قال(لا) قال والله يا رسول الله، إلا أن تطوع قال والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص هذا إذا قال له الرسول (اذهب إلى قومك وبلغهم) هذا كلام حق ونحن نقول به كل من يتعلم شيئا وهو على مثل اليقين به فيجب أن يبلغه قومه فها الاحتجاج بهذا الحديث دليل والله أعلم أن الذي كتب هذا السؤال أو هذه الوريقة ما فهم ما نحن ما نقوله بالنسبة لدعوة التبليغ المعروفة اليوم .

نحن نبلغ وما جئت من عمان إلى هنا وقطعنا مسافة أربع مائة كيلومتر تقريبا إلا من أجل التبليغ، فنحن لا نحارب التبليغ بل نؤيد التبليغ لكن التبليغ المشروع بكتاب الله وبحديث رسول الله فإيش فيه حديث الدوسي هذا؟ سوى ما نقوله نحن من كان يعلم شيئا فعليه أن يبلغه لكن لا يضم إلى هذا التبليغ شيئا ما كان من المبلغين لا من هذا ولا من غيره فالرسول عليه السلام ما قال للدوسي هذا خذ معك خمسة أو عشرة واذهب وادع، طيب أنت اذهب وادع أما الآخرون فيجلسوا وليتعلموا في المسجد، المسجد بني لماذا ؟ ليس للصلاة فقط بل وللعلم والتعليم وأنتم تعلمون أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صاروا علماء ولا صاروا فقهاء ولا صاروا أبطال الدنيا في الثقافة العلمية الصحيحة إلا من مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فكما قلنا آنفا كانت المساجد عامرة بالدروس والحلقات العلمية، الآن لا يوجد فيها شيء من ذلك فنحن ننصح إذن هؤلاء الإخوان الذين يغلب على ظننا أنهم يريدون التقرب إلى الله عزّ

وجل لكن كما كنا ذكرنا دائما وأبدا التقرب إلى الله يشترط فيه شرطان أولا الإخلاص لله في ذلك وهذا ما نظنه في هذه الجماعة وفي كل مسلم إن شاء الله الشرط الثاني وهذا ما لا نظنه في الجماعة أن يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا لو سألت الكاتب هذا أنا أقول بصراحة هذا الحديث لا يحضرني حاله الآن هل هو صحيح أم ضعيف؟ أنا لا أعرفه لو سألت هذا الرجل الكاتب للسؤال هل هو حديث صحيح في ظني أنه لا يستطيع أن يقول إنه حديث صحيح رواه البخاري رواه مسلم لماذا ؟ لأن الجماعة لا يدندنون حول حديث الرسول عليه السلام وطالما سمعنا أحدهم يأخذ رياض الصالحين عندنا في عمان أو في دمشق الشام يقرأ حديث اثنين ثلاثة على حسب نشاطه ونشاط الجماعة لكن والله هو الذي يقرأ لا يدري ما يقرأ لا يفهم ما يقرأ فضلا عمن حوله إيش الفائدة قرأنا الحديث وما فسرناه !

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) يفهمه في الدين فإذن نأخذ رياض الصالحين ونقرأ الحديث ونمرّ للحديث الثاني وما فهمنا شيئا إلا ما سمعناه بأذننا هذه وخرج من الأذن الأخرى ما يكون العلم هكذا ! لذلك نحن ننصحهم مخلصين المؤمنون نصح لبعضهم، بعضهم لبعض ننصحهم أن يشغلوا أنفسهم بطلب العلم بدراسة القرآن وبتفسيره من تفسير موثوق كتفسير الحافظ بن كثير وما اختصر منه باختصار سليم ودراسة الحديث النبوي كمثل هذا الكتاب رياض الصالحين هذا من الكتب النادرة التي قصد المؤلف جمع الأحاديث الصحيحة فيه وإن كان لا يخلو من بعض الأحاديث التي فيها ضعف لكن حديث جمع فيما يتعلق بالأخلاق فيما يتعلق بالسّلوك بالصبر بالخوف من الله والخشوع ونحو ذلك هذا شيء جميل جدا لكن نقرأه هكذا، كما كانوا يقولون في الشام كانوا يقرؤون الحديث لماذا ؟ قالوا للبركة، للبركة أي ليس للعمل به لماذا ؟ كانوا يقرؤون الحديث في صحيح البخاري وهو ضد صلاتهم مثلا حديث في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كبر للصلاة رفع يديه ثم إذا ركع رفع يديه وكبر ثم إذا قال سمع الله لمن حمده رقع يديه وكبر القارئ حنفي يقرأ هذا الحديث ولا يعمل به ليه؟ لأنه مذهبه بيقول ما فيه رفع اليدين عند الركوع ورفع، ليه عم بتقرأ الحديث ؟ للبركة سبحان الله كيف كانت البركة أن لا تعمل بما تقرأ نقرأ القرآن للبركة مثلا ((يمحق الله الربا ويربي الصدقات)) إيه إنت تقرأ هذه الآية وترابي ولا تتصدق لماذا تقرأ القرآن؟ للبركة.

سبحان الله متى كانت البركة بمخالفة ما تقرأ من كلام الله أو من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذن هذا الكتاب وهو رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله نحن ننصح بقراءته لكن بقراءة فهم ووعي ودراسة وليس على الطريقة التي يقولون فيها نقرؤه فقط للبركة، لا بركة في الجهل، ربنا عز وجل يقول ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)) فما يكفي أن نقرأ القرآن للبركة ثم نحن لا نفهم هذا الذي نقرأه إلا ألفاظ قليلة وقليلة جدا هذه نصيحتنا لإخواننا هؤلاء.

السائل : آخر سؤال لو سمحت ... .

الشيخ : خلاص الوقت ... .

السائل : هو ... .

الشيخ : طيب تفضل.

سائل آخر : الله أعلم .

****

هل يجوز الاعتكاف في المساجد ليلة الجمعة ، يسمونها ليلة الذكر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز الاعتكاف ليلة الجمعة بالمساجد حيث أن هذه الجماعة تسميها " ليل الذكر" أي ليلة علم، يرجى من فضيلتكم توضيح ذلك ؟

الشيخ : طيب، هذا والله شيء فوجئت به الآن، أنا لا أعرف أنه هناك جماعة يعني يتصدرون لمخالفة هذا الحديث الذي سأسمعكم إياه .

قال عليه الصلاة والسلام (لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام) (لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام) أي لا يجوز للمسلم إذا كان من عادته أن يصلي كل ليلة أما ليلة الجمعة فلا يصليها، لا يحييها فما بالك إذا كان لا يصلي ليلة من ليالي الأسبوع فإذا جاءت ليلة الجمعة أحياها، هذا ما ينطبق عليه الآية التي نكررها دائما وأبدا على مسامعكم ألا وهي قوله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) المشاققة لغة هي المعاكسة والمعارضة فرسول الله ينصح المسلمين

ويقول لهم (لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام) فلا يجوز إذن للمسلم أن يأتي ليخالف مهما كان له عذر ليخالف الرسول عليه السلام في مثل هذا الحكم أو في غيره فلا يشرع قيام ليلة الجمعة لهذا النهي الصريح ولعل في هذا القدر كفاية .

****

ما مدى صحة حديث : (كونوا كالغيث أوتوا الناس منازلهم) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (كونوا كالغيث أوتوا الناس منازلهم) صحيح هذا ؟
الشيخ : هذا، هذا لا أصل له بهذا السياق إنما الحديث في مقدمة صحيح مسلم وإسناده ضعيف (أنزلوا الناس منازلهم) أما كونوا كالغيث هذا لا وجود له إلا في أذهانهم وهذا من مشاكلهم يعني لا يحفظون الحديث ولعله اختلط هذا بحديث أخرى ألا وهو قوله عليه السلام وهو حديث صحيح (أمتي كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في أخره) فاختلط الحابل بالنابل وكانت هذه مشكلة.
السائل : بارك الله فيكم شيخ .
الشيخ : وفيكم .

****

هل من السنة أن يبدأ السائل سؤاله بالسلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : أما هذه ليست من السنة مع ذلك أنا أقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .لكن الدين النصيحة
السائل : نعم جزاك الله خير، لماذا يا شيخ ؟
الشيخ : نعم ؟
السائل : لماذا ؟
الشيخ : أحسنت، ... .
سائل آخر : إيش معنى ... .
السائل : هه .
الشيخ : روى الترمذي في سننه وأبو عبد الله الحاكم في مستدركه بسند جيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أن رجلا عطس في مجلسه فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله فقال ابن عمر وأنا أقول معك الحمد لله والصلاة على رسول الله ولكن ما هكذا علمنا رسول الله قل الحمد لله على كل حال أو قل الحمد لله رب العالمين .
الجواب إذا ما هكذا علمنا رسول الله السلام إنما شرع في مواضع معروفة يجمعها قوله عليه السلام حق المسلم على المسلم خمس إذا لقيته فسلم عليه فأنت الآن ما لقيتني أنت جالس معي من أول المجلس والحمد لله، لك سؤال هل من السنة أن السائل يبتدأ سؤال بالسلام عليكم من هنا نحن ندندن دائما وأبدا بأهمية شيئين اثنين أولا معرفة السنة ثانيا العمل بها فمن لا يعرف السنة يقع في مخالفتها، فمن لا يعرف السنة لا يمكنه أن يعرف البدعة لأن البدعة تعرف بمعرفة السنة لماذا ؟ لأنه كما قيل "وبضدها تتبين الأشياء " فأعرف السنة تعرف البدعة أما إذا عرفت البدعة فلا يمكنك أن تعرف السنة العكس هو الصواب تماما اعرف السنة تعرف البدعة ما هي السنة ؟ كما قلنا في الأمس القريب حينما شرحنا قوله عليه السلام (فمن رغب عن سنتي فليس مني) ما هي السّنة كنت أنت حاضر أمس ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كنت، قلنا السنة هو المنهج والطريقة التي سار عليها الرسول عليه السلام .
كان الرسول عليه السلام يُسأل كثيرا منها مثلا بمناسبة الحج الذي ذكرنا بعض أحكامه آنفا، جاءت الخثعمية تسأله عليه السلام قائلة يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل أفأحج عنه؟ قال (حجي عنه)، ما قالت السلام عليك يا رسول الله.

جاء رجل قال يا رسول الله أنا حلقت قبل أن أرمي مثلا قال (لا حرج) قال آخر أنا سعيت قبل أن أطوف قال (لا حرج لا حرج لا حرج) فلم يكن من هدي الرسول عليه السلام من سنته التي علمها أصحابه أن أحدهم إذا وجه إليه سؤال أن يقول السلام عليكم .
من هنا نحن بنقول إخواننا جماعة التبليغ هذون دراويش وجماعة طيبين لكن ماشين على غير هدى من ربهم، ماشين على أذواقهم، والحقيقة أنه أذواقهم أشبه بأذواق الصوفية والصوفية ما انحرفوا عن السنة إلا بسبب جهلهم للسنة كان عندهم إخلاص كان عندهم يعني زهد وصفاء قلبي إلخ لكن ما أغناهم ذلك شيئا لأنهم ما أقاموا ذلك الأمر الذي هو الزهد في الدنيا والإخلاص في العبادة ونحو ذلك ما أغناهم شيئا لأنهم ما اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل قال قائلهم أنتم تأخذون علمكم ميتا عن ميت ونحن نأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت فاستغنوا عن الرسول عليه السلام الذي من لم يأخذ علمه من طريقه ضل ضلالا بعيدا. من أين يأخذون علمهم ؟ حدثني قلبي عن ربي لذلك نحن دائما نددن حول العلم وهو قال الله قال رسول الله، سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
أظنك عرفت لماذا؟ آه؟ أظنك عرفت لماذا لا يبدأ السائل سؤاله بالسلام عليكم فابن عمر في الحديث السابق لما سمع الرجل يقول بعد العطاس الحمد لله والصلاة على رسول الله ما جاء بأمر منكر لما صلى على الرسول ربنا يأمرنا في القرآن أن نصلي على الرسول لكن جاء بأمر منكر لو كان يعلم، لو كان الناس يعلمون لماذا جاء بأمر منكر؟ لأنه إن كان يعتقد بأن الرسول عليه السلام بلغ الرسالة وأدّى الأمانة فهو يعلم أن الرسول عليه السلام أمر العاطس إذا عطس أن يقول الحمد لله .
ترى لو كان بزيادة والصلاة على رسول الله شرعا أوحاه الله إلى نبيه عليه السلام ألا يبلغ الرسول هذا الشرع ! لا بد .
إذن لما علمنا أن نقول بعد العطاس الحمد لله قصر في التبليغ ؟ خان الرسالة ؟ الله أكبر! .
إذن لما بيجي واحد مثل ذاك الرجل يقول الحمد لله والصلاة على رسول الله معناه أنه هو أحد شيئين وأحلاهما مر إما أنه لا يعلم سنة الرسول عليه السلام فيما يقوله العاطس وهذا هو الظن بمثل ذاك الرجل وبغيره ممن يأتي بما ليس بسنة أو أنه يكابر ويجحد السنة لأنه بيقول مثل ما بيقولوا عامتنا اليوم بتقل له لا تفعل هكذا يقل لك يا أخي شو فيها ؟ أنا عم بصلي على الرسول؟ أنا عم أذكر الله بنقل له مو على كيفك، وإنما على كيف الشارع الحكيم الذي بلغه عنه الرسول الأمين وبس.

الآن هات سؤالك ؟

السائل : أرجع عن خطئي، أرجع، أرجع عن خطئي يرحمك الله، أرجع عن خطئي أنا .

الشيخ : جزاك الله خيرا.

السائل : يا شيخنا صح ذلك .

****

الفرق بين الخروج للدعوة وبين تبليغ ما تعلمه من حكم شرعي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يا شيخنا قد بينتم بمحاضرة أمس وقبل أمس بأنه من يقوم بالتبليغ دين الله تبارك وتعالى يعني شرط أن يكون عالما وذكرتم شروط هذا العالم وصفات هذا العالم أن يكون عالما يعني بالمذاهب الأربعة وإلخ .

الشيخ : نعم .

السائل : ومن الشروط التي ذكرتموها أنتم فاليوم ذكرتم بأن من يفقه مسألة حديث صحيح أو آية صحيحة فليبلغه إياها وأنت تذكره بالأمس ولكن هذا اليوم اختلف هذا الكلام ؟

الشيخ : لا ما اختلف.

السائل : أنت تذكر بالأمس هذا ..

الشيخ : اسمح لي بارك الله فيك، أنا الأن إلي قلته هو التبليغ ولو آية كما قال أما الخروج، الخروج الخروج الإنطلاق من قرية إلى أخرى من بلد إلى آخر من بلاد المسلمين إلى بلاد الكافرين هذا يحتاج إلى العلم وقلت أنا في تلك المحاضرة أن هذا سيتعرض لمسائل لا يعرف الجواب عنها إلا من كان عالما أما هذا الذي قلناه أنفا، هذا تبليغ آية يعلمها يبلغها على غيره أما الخروج الانطلاق مثل ما نضرب أمثلة وقلنا آنفا وفي الأمس القريب والبعيد الرسول عليه السلام من أرسل إلى اليمن؟ معاذ بن جبل أبا موسى علي بن أبي طالب دحية الكلبي إلخ أرسلهم دعاة هذا هو الخروج هذا يشترط أن يكون عالما ولا شك لأنه يتعرض لمسائل ما يعرف هذا الذي قابع هنا وحفظ آية أو حفظ حديثا ولماذا أنا ذكرت لكم حديث ذاك الذي

أصابته الجراحات ثم احتلم فسأل الذي حوله فأفتوه أنه لا بد ما إيه تغتسل فاغتسل ومات.
مثل هذه الواقعة ما يكفي أنه واحد يفتيه وهو ليس بعالم ولذلك أفتوه لأنهم كانوا غير علماء لا تنسى لا بد ما كل واحد من الحاضرين يأخذ الموضوع من جميع جوانبه، فأنا صحيح أنا قلت تعليقا على (بلغوا عني ولو آية) تعرف إنت آية؟ بلغها لغيرك لكن ما قلت أخرج وسافر من بلد إلى بلد أخر وأنت رجل لا تعلم من العلم إلا قليلا إذن خلاصة نفرق بين أمرين بين الخروج للدعوة وبين تبليغ ما تعلمه من حكم شرعي وأنت على علم به هذا شيء وذاك الخروج شيء آخر!
السائل : ذكرتم يا، ذكرتم يا شيخنا بأنه يعني أنتم أتيتم جزاكم الله خير من عمان مسافة أربعمائة كيلومتر إلى العقبة من أجل هذا التبليغ .
الشيخ : إيه نعم .
السائل : ولكن الآن أنتم تقومون بتبليغ هذا بتبليغ ما عندكم ما عندكم من دين الله عز وجل يعني ومن فقه دين الله عز وجل إلى أناس في يعني هم في بيت الله عز وجل هم الله، هداهم الله عز وجل ولكن أناس كثيرين جدا جدا هم يعني في غضب الله في معصية الله عزّ وجل بعيدين عن بيت الله عز وجل، لا يعلموا أن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني جزاه الله خير عنا وعن المسلمين جميعا .
الشيخ : وإياك .
السائل : أنه أتى فكيف هؤلاء، هؤلاء هذولا كيف نبلغهم ؟ وليس هؤلاء الذين هداهم الله عز وجل، نريد هؤلاء الذين هم يتخبطون في معصية الله عز وجل، كيف تبليغهم هؤلاء ؟
الشيخ : سبق الجواب إنت الآن .
السائل : نعم .
الشيخ : سمعت ما حدثتك به ؟ إذهب إلى البيت اذهب إلى العمل إذهب إلى المحل الذي أنت تعمل فيه وبلغ من حولك.
أنت ما خرجت في سبيل الله كما يقولون الجماعة، أنت تبلغ وهذا من أدب الرسول عليه السلام أنه كان إذا خطب في الناس خاصة في الحشد الكبير في الحج الأكبر قال اللهم فاشهد اللهم هل بلغت ؟
فكان يعني يطلب من الناس ويقول لهم فليبلغ الشاهد الغائب فالتبليغ يا أخي شيء والخروج شيء أنا أرجو أن تفرق بين الأمرين .
السائل : نعم نعم أفرق، فهمت ذلك نعم .
الشيخ : كويس .

السائل : الآن أنتم ذكرتم جزاكم الله خير أن في عوض عن الخروج إلى بلاد الكفر طبعا هذا يشترط إلى شروط كثيرة ذكرتموها أنتم .
الشيخ : آه .
السائل : ولكن قلتم الأبدى من ذلك والأفيد من ذلك هؤلاء القرى من أهل البادية والأعراب الذين لا يحسنون قراءة الفاتحة حتى لا يحسنون الوضوء، هؤلاء الناس هل أذهب إليه أنا إذا كنت أحسن قراءة الفاتحة وأحسن الوضوء.
الشيخ : نعم اذهب إليهم وعلّمهم ما أنت على علم به وبس
السائل : نعم .
الشيخ : اذهب إليهم وبلغهم ما أنت على علم به وبس .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : فإذا سئلت سؤالا تقول لا أدري أنا أعرف أنه بعض الناس كما بلغني والعهدة على الراوي ذهب إلى قرية يدعوهم فوجد أهل القريبة يطوفون حول قبر يسمونه وليا فطاف معهم لماذا؟
قال ليجذب قلوبهم إليه إذا دعاهم إلى الإسلام يسمعون منه لكنه إذا قال لهم كما في القرآن الكريم ((إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون)) نفروا منه فطاف معهم حتى إيش يجلب قلوبهم هذا لو كان عالما ما يفعل هذا الفعل أبدا لكن الجهل يؤدي بصاحبه أن يقع في المحذور إلي هو خرج من أجل تبليغ الناس أن لا يقعوا في مثله مش أن لا يقعوا فيه، أن لا يقعوا في مثله لكن هو وقع في مثل هذا المنكر من باب لعلك تسمع قاعدة يتلفظ بها بعض الناس ممن لا علم عندهم " الغاية تبرر الوسيلة " هذا مش كلام شرعي أبدا هذا كلام اليهود الذين يقتلون ويسلبون ويسفكون الدماء و و إلخ الغاية تبرر الوسيلة فالمسلم إذا كان خرج ليدعو دعوة عامة يجب أن يكون عالما وفقيها أما إذا كان خرج يدعو فقط على ما هو علم، ما هو على علم به هذا كما جاء في الحديث (بلغوا عني ولو آية) لكن أنا الذي أعرفه أنهم يتورطون لأنهم يظنون أنهم يبلغون دعوة الإسلام ودعوة الإسلام واسعة وعريضة جدا فأنت الأن أحسنت السؤال إذا ذهبت إلى البادية ودعوتهم إلى ما تعرفه من الإسلام ما في مانع لكن لماذا تأخذ خمسة عشرة معك؟ لماذا؟
هكذا النظام عندهم، لكن هذا النظام ما أنزل الله به من سلطان !
السائل : يا شيخنا جزاك الله خير.
الشيخ : وإياك .
السائل : لو أن هؤلاء الناس الذين يعني بلغتهم ما أعلم من الأية والحديث

وكانوا في غضب الله ثم اهتدوا إلى الله تبارك وتعالى لكن نواجه مشكلة يعني صعبة في هذه الأيام أن هذا الإنسان يهتدي إلى الله عز وجل ولكن أصحاب السوء ورفقاء السوء ممن كان معهم سابقا يبقوا يلاحقونهم ليلا نهارا حتى عند المسجد عندما يخرج من المسجد يتلقفونه حتى يضلوه عن مما هدى ..
الشيخ : عن سبيل الله .
السائل : عن سبيل الله عز وجل فلو هذا الإنسان أو هذا الشخص ما، ما الحلّ حتى نحفظ هذا الشخص الذي هداه الله جديد، ما السبيل حتى نحفظه ممن، من أولئك الناس الذين يضلون عن سبيل الله.
الشيخ : إيه الجواب عندنا، ليس الخروج وإنما ترك الخروج، آه، وبضدها تتبين الأشياء العلاج هو البقاء حيث أنت مع هؤلاء الناس الذين اهتدوا على يديك مش أن تأخذهم وتخرج معهم لا هذا تضليل لهم أنظر كيف قال عليه السلام متى يكون الخروج ومتى لا يكون الخروج لا يجوز للمسلم أن يخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر وهذا معروف أن يخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر لكن العكس هو الصواب أن يخرج من دار الكفر إلى دار الإسلام .

****

هل للحضري أن يستوطن البادية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بل أنا أقول لا يجوز أن تخرج من الحضر إلى البداوة هذا ممكن جديد بالنسبة لبعض الناس، لا يجوز أن تخرج من الحضر إلى البدو ليه؟ لأنه الحضارة فيها علم فيها ثقافة فيها مساجد فيها مدارس فيها فيها إلخ البداوة ما فيها غير كما يقول بعض البدو ما فيها إلا التشول إلا الصحراء إلا ها البادية ثم قال عليه الصلاة والسلام (من بدا جفا) (من بدا جفا) معروف معنى هذا الحديث طبعا؟ نعم؟ معروف؟ (من بدا جفا) يعني يصبح طبعه جلفا قاسيا جافا (من بدا جفا) فالإسلام يأمر الحضري أن يضل حضريا ويأمر البدوي أن يتحول حضريا وينهى الحضري أن يتحول

بدويا، بل في زمن الرسول عليه السلام الأعراب الذين كانوا يعيشون في البداوي ما كان يشركهم في الغنائم التي تأتي إلى المسلمين بسبب الفتوحات الإسلامية إلا يجوا يعيشوا في الحضر مع الرسول صلى الله عليه وأله وسلم.
الخلاصة في خروج مشروع في بقاء مشروع فأنا ضربت لك مثلا .

****

ما حكم السفر إلى بلاد الكفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن بين حضري وبين بدوي، سأضرب لك مثل أهم من هذا بكثير وذكرته أنفا لكن بشيء أذكره الأن بالتفصيل، لا يجوز للمسلم كما يقع اليوم مع الأسف أن يسافر من دار الإسلام إلى دار الكفر كأمريكا وبريطانيا وألمانيا هناك الكثير من المسلمين يعيشون لماذا ؟
لأن الجو الذي يعيشون فيه يؤثر فيه جو كافر جو فاجر جو خلاعة جو جو إلخ لا بد أن يتبعهم بشيء من تلك الأدواء التي في تلك الأجواء، على العكس من ذلك يأمر من قد يسلم في تلك البلاد من بلاد الكفر أن يعيش في بلاد الإسلام لماذا؟ لما ذكرناه من تأثير البيئة من تأثير البيئة إن كانت البيئة صالحة كان تأثيرها صالحة وهو بيئة الإسلام وإن كانت البيئة غير صالحة وهي بيئة الكفار كان تأثيرها سيئا لذلك قال عليه السلام (من جامع المشرك فهو مثله) وقال (المسلم والمشرك لا تتراءا نارهما) وقال (أنا بريء من كل مسلم أقام أو يقيم بين ظهراني المشركين) إذن العكس هو الصواب المشرك إذا أسلم يجب أن يهاجر من بلد الكفر إلى بلاد الإسلام.
وقال (المسلم والمشرك لا تتراءا نارهما) وقال (أنا بريء من كل مسلم أقام أو يقيم بين ظهراني المشركين) إذن العكس هو الصواب المشرك إذا أسلم يجب أن يهاجر من بلد الكفر إلى بلاد الإسلام أما المسلم أن يسافر من بلد الإسلام إلى بلد الكفر هذا لا يجوز إسلاميا وبعض الأحاديث الواردة تأكد لنا معنى هذه الشرعة الغراء في هذه المسألة لا بد أنكم سمعتم يوما

ما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك إما أن يحذيك - أي يعطيك مجانا وأنا أغتنمها فرصة كما فعلت معي جزاك الله خيرا لأني يمكن يومئذ ما طلع بيدي أن أجازيك خيرا -، مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك إما أن يحذيك - أي يعطيك مجانا كما فعلت أنت ما أخذت ثمن الطيب هذا - وإما أن تشتري منه وإما أن تشم منه رائحة طيبة) إذن جليس السوء الصالح على كل حال أنت إذا جالسته تكون رابحا لكن الربح درجات أكبر درجة كبائع المسك يعطيك مجان مرتبة ثانية تشتري منه أحسن ما تنزل السوق وتدور إلخ على الأقل بتشم رائحة طيبة (ومثل الجليس السوء كمثل الحداد إما أن يحرق ثيابك وإما أن تشم منه رائحة كريهة) هذا حديث يبين لك تأثير البيئة من خير أو شر .

****

شرح حديث : (الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأعظم من هذا في بيان أو في تصوير هذا التأثير حديث في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان رجل فيمن قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا بغير حق ثم أراد أن يتوب فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب شو معناها ما دل على عالم دل على متعبد راهب جاهل فذهب إليه وقص عليه القصة أنه أنا رجل قتلت تسعا وتسعين، تسعة وتسعين نفسا هل لي من توبة؟ قال قتلت العدد كله وبتفكر إنك تتوب لا توبة لك.
هذا رجل شرير إلي قتل أراق تسعة وتسعين نفس بغير حق مو بعيد عليه أنه يكمل العدد وهكذا فعل قطع رأس الراهب هذا وكمل العدد منه مائة لكن الرجل مخلص صحيح فاجر قاتل لكن مخلص من حيث أنه يبحث عن طريق التوبة فما زال يسأل حتى دل في هذه المرة على عالم فذهب إليه وقال له أنا قتلت مائة نفس بغير حق هل لي من توبة؟ شوف بقى الفرق بين العالم وبين الجاهل فنحن نخشى أنه يقعد تبليغي في مثل ما وقع

الراهب لأنه غير عالم، العالم قال له ومن يحول بينك وبين التوبة ولكنك بأرض ذي سوء ولكنك بأرض سوء فاخرج منها إلى الأرض الفلانية ولكنك بأرض سوء فاخرج منها إلى القرية الفلانية الصالح أهلها فخرج إذن هذا فعلا هذا يريد أن يتوب ليه؟ عم بيسأل عن عالم لما دل على عالم قال له اترك القرية إلي أنت عشت فيها لأنها قرية فاجرة تعينك على المنكر ولذلك اخرج منها واذهب إلى القرية الفلانية سمعا وطاعة وخرج، بدك تطول بالك شوي مادام طولت كل ها المدة هاي، ما بقي عليك إلا قليلا، فخرج يمشي إلى القرية الصالح أهلها في الطريق جاءه الموت تقدير العزيز العليم فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يدعي أنه هذا من حصتنا ملائكة العذاب قتل مائة نفس بغير حق والملائكة لا يعلمون إلا ما علمهم الله فهم يعلمون أنه هذا قاتل مائة شخص بغير حق ما بيعرفوا توبته لكن ملائكة الرحمة أعلمهم الله بأنه تاب إلى الله وأناب، اختلف الفريقان مين يقبض روحه، فأرسل الله إليهم ملكا وقال لهم قيسوا ما بينه وبين كل من القريتين إلى أي قريتين كان أقرب فألحقوه بأهلها فقاسوا فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة أهلها من القرية التي خرج منها فتولته ملائكة الرحمة إذن البيئة تؤثر فالذي يذهب للدعوة إذن معنى هذا الكلام كله كتلخيص يخرج للدعوة يجب أن يكون عالما ولا يكفي أن يكون عابدا ثانيا لا ليبقى في تلك الأراضي الموبوءة معنى وليس مادة وإنما يبلغ الدعوة ثم يعود إلى ما هو فيه .
بدري ؟

****

عود على بدء ، في الخروج للدعوة وتبليغ ما تعلمه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المهم هكذا ينبغي المسلم أن يفهم الشرع على حدود ما جاء في الكتاب والسنة .
الخلاصة نحن نفرق بين الخروج للدعوة وبين أن يبلغ أي مسلم أخاه المسلم ما تعلمه من العلم، الآن تفضل.

السائل : نحن مقصدنا إن شاء الله نستفاد من علم الشيخ إن شاء الله هذا مقصدنا ولو مسألة واحدة.
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : ذكرتم أنتم الحديثين آنفا وكان هذا في بالي هؤلاء الحديثين أن أذكرهما استدلالا بما عندي فأقول أنتم ذكرتم البيئة يجب أن تكون البيئة البيئة السليمة لهذا الإنسان التائب لكن أنت تعلم الآن فيها عقبة وقد قلنا في البداية لا توجد البيئة البيئة الصالحة لا توجد البيئة الصالحة فقلنا نحن يصلي هذا الرجل ويقعد معنا الساعة والساعتين يجلس مع في بيئة صالحة في بيت الله عز وجل أو في منزل أحد الناس الذين يلتزمون بمنهج أهل السنة والجماعة ساعة وساعتين بعد ذلك يريد أن يذهب إلى بيته يتلقفه أهل السوء فأقول يعني ذكرتم الجليس الصالح فهل هو هذا الرجل يعني هذا الإنسان التائب الجديد ذهب مع أناس من يعني جلساء مثلهم مثل الجليس الصالح وكان أكثر من نفر واحد وجلس وإياهم في مكان أصلح من هذا المكان مثل القرية مثل قرى هذه قرى البادية لا يوجد فتن كفتن النساء في المدن الحضر القرى تخلو من هذه الفتن إلا أن يعني يكون فيها الناس أهل الأعراب كما قال أوصيكم الله عز وجل ((الأعراب أشد كفرا ونفاقا)) ولكن ليس بغيتنا أنه الفتن حول هذا الإنسان من فتن النساء وفتن زخرفة الدنيا لا توجد في هذه القرى زايد ذلك يكون هذا الإنسان في بيت الله عز وجل حوله ممن يذكرون الله عز وجل مثلهم مثل الجليس الصالح لا يرى الفتن أمام عينيه يعني ويبقى في ذكر الله .
الشيخ : كل الكلام إلي عم بتحكيه هو كلامي أنا لكن ما علاقة هذا بالخروج يا أخي بارك الله فيك المقتن المنظم ها الي حكينا عنه آنفا فالأن وما علاقة هذا الكلام بالذهاب إلى أمريكا وأوروبا.
السائل : لا أقصد الذهاب إلى أمريكا وهذا أقصد الذهاب إلى هذه القرى.
الشيخ : يا أخي نحن عب نحكي عن دعوة قائمة الآن أنت ماذا تقصد أنا عم بقلك إلي عم بتحكيه إنت الآن نحن هذا كلامنا لكن نحن نتكلم عن الخروج المسمى بالخروج في سبيل الله أنت بتظن نحن ننكر البيئة الصالحة ونحن عم بنأكد لك البيئة الصالحة وأثرها والبيئة الطالحة وأثرها نحن عم بنذكرلك هذه الأشياء فأنت الآن بتدندن حول ما عندنا، نحن ندندن حول ما عند غيرنا مما يسمونه بالخروج في سبيل الله.
فالآن أنا ضربت لك مثلا أما تعلم أن الجماعة يذهبون إلى أوروبا؟ قل لي نعم .
السائل : نعم .

الشيخ : طيب هذا إلو علاقة بكلامك قل لا لأنه ليس جوا صالحا .
السائل : ليس جوا صالحا نعم .
الشيخ : طيب فأنا أخالف هذا الخروج وأأيد هذا البقاء فأنت الآن بتقول المدينة إلي أنت فيها الأن هنا العقبة أنا لا أقول لك كتل حولك جماعة صالحين وجيب من هؤلاء الذين هداهم الله وخل يمشي مع جماعة صالحين، أنا أنكر هذا ؟ أنا أدعو إلى هذا يا أخي أنت الآن تخطأ خطأ فاحشا جدا حينما تكرر على مسامع الناس وعلى مسامعي أشياء نحن ندين الله بها ونتقرب إلى الله بها ويكون مثلك كما قيل قديما " كناقل التمر إلى هجر " . يا أخي هجر منبع التمر هناك فأنت بنقول بلساننا أحنا هذه بضاعتنا ردت إلينا إيش تتكلم أنت ؟ نحن موضوعنا الخرج المعروف المسمى خروج في سبيل الله ثلاثة ايام أربعين يوم إلخ اترك أهلك اترك شغلك ولا تسأل عن اي شيء ومين إلى بيخرج؟ هو إلي أنت بتحكي عنه أنه بحاجة إلى الجو الصالح يمكن اليوم بكلمة سمعها من أحد إخواننا هذولا التبليغيين والله فتح له قلبه للإيمان أمن وبدأ يصلي رأسا بيأخذوه وبيسحبوه معهم لوين؟ للبداوي للقرية ربما للهند للسند إلخ، هذا ما يصلح مش هذا موضوعنا إلي أنت عم بتحكي فيه موضوعنا هذا الخروج ها الي أنت بتعرفوا جيدا ومالك بحاجة نشرح لك إياه أما إيجاد جو صالح لناس تابوا وانابو لله عز وجل.
إيه هذا نحن الذي نريده للناس، كل الناس فبارك الله فيك ، النقط اللي أثرتها ما هي موضوع بحث أولا ولا هي موضوع خلاف موضوع الخلاف هذا الخروج المنظم المقنن باشياء ليس من السنة أنا ذكرت آنفا لماذا لا يفتتحون دروسهم وكلمتهم بخطبة الحاجة لماذا؟ قل لي إما أن يعلموا السنة ومع ذلك يعاكسونها أو لا يعلمون السنة ولذلك هم لا يعملون بها أحلاها مر شو بدنا نقول؟
السائل : أنتم جزاكم الله خير دائما كما عودتمونا في كتبكم ومراجعكم التي تكتبونها دائما تبدؤون بخطبة الحاجة
الشيخ : طيب .
السائل : لكن إذا نظرنا إلى كتب شيخ الإسلام بن تيمية أو ابن القيم الجوزية أو إلى أخره من العلماء أو النووي تجدهم لا يذكرون هذه خطبة الحاجة نهائيا مع أنها نحن نأخذ بفعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا نأخذ فعلهم ولكنهم لا يذكرونها نهائيا ... خطبة الحاجة في مقدمة كتبهم ؟
الشيخ : أنت هلا ناقض ومنقوض، أنت ناقض ومنقوض ما أفهم من

كلامك مع أنه في رد عليه كبير جدا إذا كنت وأنت مصيب ولا أقول أنت صادق لأنك صادق إذا كنت مصيب أنه بن تيمية وبن القيم الجوزية ما بيذكروا هذه الخطبة لكن الرسول ذكرها وأنت بتقول مع رسول الله شو الفائدة من قولك أنه ابن تيمية لا يفعل؟ مشان تجد عذر لجماعتك ؟

السائل : لا ... يا جماعة .

الشيخ : اسمح لي، اسمح لي إذن مشان إيش؟ لماذا تذكر ؟

السائل : ... مجرد للعلم يعني بس للعلم ليس إلا

الشيخ : يا أخي أنا أعلم هذا وراح أرد عليك الأن

بن تيمية منه نحن أخذنا عليه السنة ابن تيمية هو الذي أحيى هذه السنة لكن ليس هذا بالأمر الواجب في كل كتاب، كل كتاب أنا والحمد لله لعلمي بجهل المسلمين اليوم بهذه السنة أنا أواضب عليها أكثر من ابن تيمية ومنه أنا استفدت هذه السنة من بعض كتبه لكن الحديث الصحيح في مسلم مذكور بهذا فأنت الآن لما بتقول إيه جزاك الله خيرا أنت السنة تعمل بها لكن ابن تيمية كان، إيش وراء الكلام هذا ؟ لو أسيئ الظن يعني أنت تريد أن تغمز من قناة ابن تيمية وتطعن فيه أنه هو مخالف للسنة ما تريد هذا صح؟ إذن ما تريد؟ للعلم. إيش الفائدة من وراء ذلك ؟

السائل : يكون عذر لهؤلاء مثل عذر .

****

خطبة الحاجة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طول بالك إيه هذا هو ظهر ما وراء الأكمة، ظهر ما وراء الأكمة أنا أعذر هؤلاء ما أبغى أعذر هؤلاء ليش؟ الآن أنت تقدم إليّ حجة عليهم أسفا حط في بالك أسفا ليه؟ من فضل الله عز وجل علي أنه ها الخطبة هاي ما كنا نسمعها من خطيب في الدنيا دنيا الإسلام كلها لا في الشام ولا في الحجاز ولا في السعودية إلخ لكن ربنا ألهمنا أحيينا هذه السنة وألفنا رسالة بعنوان خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه.

انتشرت هذه الخطبة وتجدها تسمعها أحيانا من بعض الخطباء الذين يعيشوا معنا على الخط، لماذا ؟
لأنه مشوا معنا على الخط بدها جهاد بدها مجابهة المبتدعة والطرق والمتعصبين للمذاهب وإلخ لكن هذه خطبة ودعاء وإلخ ما فيها ها المجابهة إلي تحتاج إلى شيء من الجهاد وإلخ فنسمعها من أفراد من جماعات أخرى ليسوا معنا على الخط لماذا ؟ لسهولتها وما بال جماعة التبليغ ها الي يفتتحوا كلماتهم مهما كانت قصيرة مهما كانت بايخة تعرفون كلمة "بايخة"؟ بايخة تعرفون هذه لفظة سورية طبعا بايخة يعني الدهان جرد، جرد شو بتقولوا أنتم ماني عارف ... .
السائل : كالحة .
الشيخ : كالحة، أحسنتم، إيه فكلمة يلقيها هذا الرجل متحمس عامي بيكسر في الآية بيكسر في الحديث لا يعرف يقرأ بيقول ها الكليشة هذه لا حياة ولا نجاح ولا فلاح لنا إلا بكذا وكذا وبعدين سيلقي كلمة حضرة فلان إلخ فنرجوا أنه بعد صلاة السنة تجلسوا تسمعوا طيبا يا أخي قول إن الحمد لله نحمده ونستعينه بتكون ذكرت الله وذكرت خطبة رسول الله إلخ .

****

هل جماعة التبليغ هي الصوفية العصرية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لماذا غير جماعة التبليغ ها إلي دائما بدندنو حول السنة، ما بيحيوا هذه السنة والجماعات الأخرى ها اللي ما هم معنا على الخط على السنة حافظوا عليها ليه ؟ لأنه هيك الطريق .
الرجل الصوفي لما بيلقن أتباعه أوراد وأذكار بتلاقي أكثر هذه الأذكار لا أصل لها في السنة ... متمسكين فيها كأنها من وحي السماء ليش؟ الشيخ هيك، الطريق هيك مثل ما يقولوا اليوم القانون هيك يا أخي القانون مخالف للشرع هيك النظام هاه فالمشكلة أنه منين ما جيتها بتلاقيها بايخة بتلاقيها جرداء كاحلة كما قيل، أنا أذكر مرة وهذه فيها نكتة وفيها عبرة وأنا شباب يمكن لحيتي زغباء لكانت شاب، دخلت المسجد في عندنا في

دمشق في المساجد توضع خشبات مشان وضع النعال مثل الصندوق الصغير يعني أنا فت وضعت النعل بلا مآخذة هذه القبلة وهذه الصندوق هذا محطوط هيك وضعته هيك يعني ... إلى القبلة مثلا والكعب إلى ما يقابل المصلين واحد شيخ درويش جالس قال لي يا فلان حط النعل هكذا بدل ما أحطه هيك حطو هيك يعني حطيتو بالطول حطو بالعرض قلت له ليش؟ قال هيك سيدي فلان كان يعمل الله أكبر سيدي فلان كان يعمل هيك لكن سيدي محمد ما ... شو كان يعمل لذلك ...
أوراد الشاذلي غير أوراد القادري أوراد التيجاني وإلخ ليش ما عم بيحافظوا على أوراد الرسول عليه السلام على الأقل كمحافظتهم على أوراد شيوخهم التبليغ ما بعرف إنت تعرف هذا وإلا لا ؟
مين رئيسها مين شيخها اليوم في العصر الحاضر؟ مشواحد عالم هناك في الهند أو باكستان؟
السائل : ... .
الشيخ : هذا يباهي أتباعه على أربعة طرق صوفية هذا السنة هكذا .
السائل : ماهي ؟
الشيخ : نعم ؟
السائل : ماهي أربع طرق ؟
الشيخ : طرق النقشبندية وما ادري إيش شستية مادري إيش اسمها والله ما بحفظها وليس من الضروري أنه، نعم ؟
سائل آخر : دشتية .
الشيخ : دشتية شوف اللفظة أعجمية .
السائل : لم نسمع بذلك .
الشيخ : المهم بارك الله فيك ما هي هذه الطرق مش مهم المهم أنه ليست من طريق محمد عليه السلام لماذا هذا الرجل العالم الفاضل ها الي بيلقن الناس هذه الطرق كلها لماذا لا ينصح إخوانه أنهم يحافظوا على خطبة الحاجة ترى هذا رجل عالم فاضل ما بيعرف خطبة الحاجة ؟
أنا ما بتصور أنه ما بيعرف خطبة الحاجة إذن لماذا لا ينشروها بين أصحابه؟ ولماذا هم لا يتبعون إذا كان أمرهم أنا أعتقد هو ما أمرهم هو ما علمهم هذه الخطبة خطبة الحاجة ولذلك بتلاقيهم محافظين ليتميزوا على الدعوات الأخرى بهذه الافتتاحية إلي عم بنحكي عنها أنه فيها مثلا تذكير بأنه الفلاح والنجاح بمتابعة رسول الله ثم هم لا يتابعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كل حال نحن .
السائل : شيخنا لو سمحت عفوا يا إخواننا في عندي بمناسبة الخروج يا

شيخنا عندنا جار في السوق يعمل تاجر هداه الله عز وجل للصلاة ولتربية اللحية .
الشيخ : نعم .
السائل : وبعد مدة طبعا تردد علينا هيك شيء بسيط وبعدها قال أنا أريد أن أخرج طبعا قبل الخروج عفوا شيخنا كان يشكو من أهله أمه وأبوه وأخواته لأنه هو ساكن في شقة.
الشيخ : يرحمك الله .
السائل : يرحمك الله، هو يسكن في شقة من شقق فيها عمارة يعني كل إخوانه ساكنين فيها كان يجي يقل لي يا أبا ليلى ماذا سأفعل مع أولادي لأنهم دائما جدته بتأثر عليهم تحضر تلفزيون عندنا تعال كذا تعال كذا قلت له لازم تدير بالك على أولادك ولازم كذا دائما أذكره .
ويصطحب دائما أولاده معه إلى المسجد مسجد عمر إلي هو عندنا في الزرقاء .
الشيخ : أي نعم .
السائل : وفجأة التف عليه أحد الشباب من رجالة التبليغ وقال له لغير تخرج وفعلا يعني خرج معهم ما عندنا رأينا أولاده في المسجد يصلون أبدا والله هذا الكلام أنه صحيح أني أقوله وأهمل بيته بعد ما كان ورجعت بنته إلى التلفزيون مع جدتها لأنه إيش كلهم بعمارة واحدة أي نعم .
وهو لا يزال شيخنا أحيانا بيخرج أربع شهور وما يحيد على بيته ولا يجي على بيته وبيته بدل ما أنه يصلحه ويدير باله عليه الآن بيته عم بيرجع للخلف .
الشيخ : الآن نماذج يا أخ كثيرة وكثيرة جدا نحن منذ بضع شهور ذهبنا إلى مطار عمان لاستقبال أحد الضيوف ما بعرف مين كان معي أبو عبد الله ؟ وين أبو عبد الله ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : كنت معي؟ آه؟
المهم شفنا شاب ملتحي ما بعرف أنت حكيت معه حتى عرفنا أنه بدو ينزل معنا إلى عمان لمطار عمان؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : قلت له أنا معي سيارتي، قلت له تفضل، ركب معنا، طبيعي ماشين في الطريق وين كنت وين رحت إلخ وإذ بيحكي لنا أنه حضر مؤتمر جماعة التبليغ ها اللي عقد ما أدري في كراتشي في غيره نسيت المهم قداش المدة يا أبو عبد الله ها الي قضاها تذكر ؟

السائل : لا والله ما أذكر.
الشيخ : المهم عاش مدة طويلة فيها قلت له شو يعني الكلمات والمحاضرات ها اللّي يعني سمعتوها؟ عاش مدة طويلة هناك ثلاثين يوم أقل أكثر نسيت والله وهو من الجماعة إلي هو بيحظر معهم دائما بيقول والله ما سمعنا شيئا جديد إلا قضية الصدق والأمانة و و من الكلمات المعروفة دائما فأنا رأيت من واجبي سألته هل تعرف يا أخي شو معنى لا إله إلا الله ؟ ما أعرف شو معنى لا إله إلا الله طيب شو سويت إنت تركت عمان ورحت هناك وبقيت ها المدة الطويلة كلها وبعدين أنت عم بتقول ما سمعنا شيء جديد طيب شو ها الرّحلة هذه شو ها السفر شو ها القيمة العلمية إلي إنت شددت الرّحل إليها ثم ترجع بتقول ما سمعنا شيء جديد، فأنا أقول " وبضدها تتبين الأشياء " أنت الأن عم بتلاحظ هنا أنه واحد بيعطس بتلاقي الجماعة كلها بيقولوا له يرحمك الله هل هذا تلاحظه مع جماعة التبليغ ؟
قال لي لا، إن كان واحد اثنين ممكن ؟
السائل : الذي يجهلون، يجهلون هذه السنة .
الشيخ : أي هذا هو.
السائل : لا يطبقونها والذي يعرف أنها سنة يطبقونها فورا
الشيخ : هذا الجواب ولا مؤاخذة سياسي، فعلا لأنه ها اللي بيعرف يعرف وإلي ما بيعرف ما بيعرف هذه مفهومة لكن أنا بقول كجماعة كجماعة يمكن يكون هذا رجل عامي وذاك وذاك و إلخ ولكن لما بيسمعوا توجيه وتعليم أنه الرسول قال فحق على كل من سمعه أن يشمته صاروا كلهم بيعرفوا فها الصحبة هذه والخروج إلخ هذا الحقيقة لو كان في سبيل الله حقا لصاروا جماعة التبليغ عامي وإلا صار عالما ؟
ليه لأن صحابة الرسول كما قال في القرآن ((هو الذي بعث في الأميين رسولا)) كانوا أميين مع ذلك كانوا هم المثقفين وهم العلماء لكن جماعة التبليغ ما في عندهم ها الأفق العلمي الواسع من كبارهم فضلا عن أن ينقلوا ذلك العلم إلى صغارهم.
خلاصة جماعة التبليغ الحقيقة أنا قلتها ولا أزال أقول وأنا ما أحقد على مسلم فضلا أنه أحقد على جماعة لكن هذا لا يمنعني من أن أصارحهم بالحق من باب الدين النصيحة، جماعة التبليغ صوفية عصرية صوفية عصرية لماذا ؟ لعلك أنت تعلم أنه من منهجهم أنه هم ما بيبحثوا هاي سنة هاي بدعة صح وإلا لا؟ ما بيبحثوا، أنه يقولوا للناس لا توعهم أنه هذه سنة حافظوا عليها وهذه بدعة إياكم وإياها لا ما يثيرون هذه لأنه، ...

أنه ها المسألة في المذهب الفلاني موافق للسنة أما المسألة الفلانية مخالفة للسنة ما يثيرون هذه القضايا لأنهم ببيقولوا هذا بيفرق.
السائل : نعم .قلي صح وإلا ما صح؟
السائل : صح .
الشيخ : حتى أعرف .
السائل : هم لما ذكرتم سابقا .
الشيخ : ما أجبتني .
السائل : ليس عندهم العلم الكافي .
الشيخ : اسمح لي اسمح لي .
السائل : لعدم العلم عندهم لا يجيبو نعم نعم .
الشيخ : اسمح لي بارك الله فيك، قل لي صح قل ما صح خير الكلام ما قل ودل هلا شو أنت بمكالمتك الأن بتخليني أفهمك أنك تبليغي ولو ما كنت تبليغي !
السائل : أنا أفهم منك أنت تعرف من قبل ذلك من أول ما تكلمت معاك ولكن أنا لا أتعصب إلى جماعة التبليغ أو لغيرهم ... .
الشيخ : لكن بارك الله فيك أنا ما بحكي عن شخصك .
السائل : نعم .
الشيخ : عم بحكي عن دعوة الجماعة، لا تقول إنت أنا عارف أنت لو كنت لو كنت مثل غيرك ما حضرت هذا المجلس أنا أعرف هذا فلا ينبئك مثل خبير لكن أنا بقل لك أنه ها الجماعة هذول من انحرافهم عن السنة أنهم لا يقولون هذا سنة وهذا بدعة هذه سنة فعليكم بها وهذه بدعة فإياكم وإياها لا ولا يقولون مثلا أنه السنة في الصلاة أنك ترفع يديك عند الركوع والرفع منه لأنه قد يكون عندهم أحناف وخاصة أنه شيخهم ممكن يكون حنفي هناك فيخالفهم .
ما بيبحثوا موضوع (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) كل هذا لا يبحثونه أبدا .
السائل : جزاك الله خيرا بارك الله فيك .
الشيخ : هل يبحثون التوحيد .
السائل : نعم .
الشيخ : هل يبحثون كما قلنا لكم لا نعبد إلا الله ولا نعبد الله إلا بما شرع الله أبدا لن تسمعوا هذا الكلام .
سائل آخر : كنت في مكة في العام إلى قبل في الحج إللي قبل إلى مضى وحضرت الغداء عند ... حفظه الله وفي أخ مصري تبليغي ... عن التبليغ.

الشيخ : خليك من هذا الكلام .
السائل : قال له ... هذا بدعة وضلالة ما أنزل الله بها من سلطان وسئل الشيخ صالح بن حميد في الحرم بنفس الكلام إللي قالوا بن باز قاله الشيخ صالح بن حميد وسئل الشيخ عبد الرحمان العجلان بردو في الحرم نفس الكلام اللي قاله الشيخ بن باز حفظه الله قاله الشيخ عبد الرحمان العجلان هذا قال ... .
أبو ليلى : أنت سمعته بأذنك ؟
السائل : بأذني في قلب البيت ومتغدي عنده وشارب الشاي مع بن باز .
أبو ليلى : ما شاء الله .
السائل : في نفس البيت عنده .
سائل آخر : تتمة ... الكلام واقف .
السائل : تتمة يعني أو مش حضيف إضافة نفس الكلام من خمسة أعوام سمعت أنا في ... جابوا ختمة وقالوا هذه من بن باز، قالوا من ابن باز ولكن الفتوى يعني كانت كعليها
سائل آخر : ... .
السائل : آه، فأنا شفت الفتوى مش من بن باز حفظه الله لكن من من؟ من الشيخ إللي في المدينة ؟
سائل آخر : أبو بكر الجزائري .
السائل : أبو بكر الجزائري قالوا لا هذه من الشيخ بن باز ولكن أبو بكر تابع الإفتاء يعني المهم هذا ما سمعته منذ خمسة أعوام .
الشيخ : امشي ... .
السائل : الله يعطيك العافية يا شيخنا ... .
الشيخ : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه .

****

الشريط رقم : ٧١٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم صلاة الجماعة الثانية في المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل هنا ما حكم صلاة الجماعة الثانية بعد الجماعة الأولى في كل فريضة، يصلون ؟
الشيخ : نعم.
السائل : ... الصلاة ومن ثم تأتي جماعة أخرى وتقيم الصلاة و ... ؟
الشيخ : ... هذا، هذه في الحقيقة الجماعة الثانية من العادات التي سار عليه المسلمون من زمن بعيد وهي ليست مشروعة عند جماهير علماء المسلمين، كلنا يعلم أن صلاة الجماعة في مساجد المسلمين فريضة أو واجبة يجب على كل مسلم أن يسعى إليها فور سماعه المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح هذا الواجب في سبيل الحفاظ عليه وتكثير ثواب جماعته حض النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أدائها فقال (صلاة الجماعة تفضل جماعة الفذ بخمس) وفي رواية (بسبع وعشرين درجة) ثم كلما كثرت الجماعة كلما كان أجرها أعظم عند الله تبارك وتعالى لذلك كان السلف الصالح حريصين كل الحرص على المحافظة على هذه الجماعة أولا ليقوموا بواجب قوله تعالى ((واركعوا مع الراكعين)) كما شرحنا ذلك في درس أو محاضرة مضت ((واركعوا مع الراكعين)) أي صلوا مع المصلين في المساجد فحرصا من السلف كانوا يفعلون ذلك ويحضرون الصلاة في المساجد ثم لا تقام جماعة ثانية أبدا ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي سن للأمة هذه الجماعة جعلها جماعة فريدة واحدة فمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زمنه كسائر المساجد الأخرى التي كانت في بلده أو في غيره من البلاد التي دخلها الإسلام كان المسلمون يحافظون على وحدة الجماعة ومن الأدلة على ذلك الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لقد هممت أن أمر رجلا فيصلي بالناس ثم أمر رجالا فيحطبوا حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها أي صلاة العشاء) فهذا الحديث يدل على أنه لم يكن في عهد النبي صلى الله

عليه وآله وسلم إلا الجماعة الأولى من أين أخذنا هذه الدلالة من هديه عليه السلام لحرق بيوت المتخلفين عن صلاة الجماعة وإلا لو كان هناك جماعة ثانية ومشروعة لكان في ذلك عذرا واضحا لأولئك المتخلفين في بيوتهم فكان بإمكانهم أن يعتذروا عن أنفسهم وأن يقولوا لو هم أو لو فعل الرسول ما هم به من تحريق بيوت من نار لقالوا يا رسول الله نحن نصلي مع الجماعة الثانية أو الثالثة أو ما أدري كم الرقم يختلف هذا باختلاف البلاد والمساجد وأنا شخصيا في دمشق شاهدت أكثر من مرة وفي المسجد الكبير مسجد بني أمية أذان المغرب يؤذن وهناك جماعة في المسجد يصلون صلاة العصر تصوروا كم جماعة أقيمت من بعد الجماعة الأولى علما أن من مساوئ هذا المسجد الكبير غير تكرار هذه الجماعة الطارئة فهناك أربعة محاريب وأربعة جماعات معترف بها في وزارة الأوقاف بل ولكل محراب إمامه.

هذا هو الإمام الحنفي في الوسط يمينا الشافعي يسارا الحنبلي ثم المالكي هكذا.

هذا بلا شك ليس مشروعا بل كراهته أشد مما نحن نتحدث فيه لأنها أئمة معترف فيها رسميا من الدولة أما الإسلام الذي جاء في القرآن وجاء في حديث الرسول عليه السلام فهو لا يعترف بهذه الجماعات الطارئة كما مثلت لكم آنفا أذان المغرب يؤذن وهناك جماعة تصلي صلاة العصر.

هذه الجماعات طارئة فأنكر منها أربعة جماعات بل ثلاثة جماعات بعد الجماعة الأولى معترف بها رسميا وتصرف أموال الشعب المسلم لإقامة هذه الجماعات الغير مشروعة وهي بعد الجماعة الأولى هذا بلا شك يخالف القرآن ويخالف السنة أما القرآن فقوله تبارك وتعالى ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم)) لا شك أن الصلاة من الدين فالتفرق في هذه الصلاة هو تفرق في الدين ولا أدل على ذلك من أننا كنا نشاهد تقام الصلاة فيصلي الإمام الأول وهناك جلوس، هناك جلوس لا يقومون يصلون لماذا؟ لأنهم يريدون أن يصلوا بإمامهم فإذا أقيمت الصلاة للجماعة الثانية للإمام الثاني هناك أناس آخرون جلوس لماذا ؟ يريدون أن يصلوا مع إمامهم الثالث والرابع هكذا، فأي تفرق أشد من هذا التفرق، هذا التفرق معترف به رسميا في الدولة ولقد وقع لي مرة أن قلت لأحد المتعصبة وهو في المسجد قد أقيمت الصلاة فهيا لنصلي قال هذه الصلاة لم تقم لنا لم تقم لنا يعني هو مذهبه مثلا حنفي والصلاة التي أقيمت أقيمت للشافعية هذه الأمور كانت تقع منذ

قرون أما في هذا الزمان فقد اضمحلت هذه العصبية لكن مع الأسف أقول لن تضمحل من كثير من الناس لأنها تخالف الإسلام وتفرق الدين وإنما لأن الواحد منهم لا يبالي يصلي مع الإمام الأول أو الثاني.
خلاصة الكلام تكرار الجماعة في المساجد ولو كانت غير رسمية فهي مما تفرق الجماعة الأولى والتفرق في الإسلام منهي عنه ولستم بحاجة إلى التوسع في هذه القضية ولكني أذكركم بكلمة للإمام الشافعي رحمه الله قالها في كتابه الأم المعروف قال " وإذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى " ، " وإذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى "
لم؟ قال لأنه لم يكن من عمل أهل السلف ثم قال الإمام الشافعي " وأنّا قد حفظنا أن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتتهم الصلاة مع الإمام فصلوا فرادى وقد كانوا قادرين على أن يجمّعوا مرة أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمّعوا في مسجد مرتين " قال الإمام الشافعي " وأنا قد حفظنا أن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتتهم الصلاة مع الإمام فصلوا فرادى " كل واحد منهم يصلي لنفسه قال الإمام رحمه الله " وقد كانوا قادرين على أن يجمّعوا مرة أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمّعوا في مسجد مرتين "
يعني يصلوا جماعة ثانية كرهوا ذلك والحكمة في هذا ظاهرة جدا لأن الجماعة الثانية والثالثة تفرق الجماعة الأولى وهذا أمر مشاهد خاصة يوم الجمعة المسجد يخص بالمصلين يوم الجمعة من أسباب ذلك لأنهم يعلمون ما في إمام ثاني ولذلك فهم يصلون في المسجد يوم الجمعة كلهم وقد يضطرون للصلاة خارج المسجد لشدة الزحام فلو أن المصلين المحافظين على الصلاة في الجماعة يحرصون على أدائها في الجماعة الأولى أيضا لغص المسجد بهؤلاء المصلين لكن لما استقر في أنفسهم أن الجماعة الثانية والثالثة جائزة فكل واحد يتعلل بعلة وهي غير شرعية حتما معليش إذا فاتتنا الجماعة الأولى نصليها جماعة ثانية وثالثة وأخرى وختاما أضرب لكم مثالا بشخصي أنا، أنا كنت طالب علم وصاحب مهنة وهو تصليح الساعات والمسجد جاري كنت إذا سمعت الأذان وفي يدي ساعة أصلحها أقول هاه حتى أنتهي منها وقريبا أنتهي ثم يأخذ العمل وقتا فيصير مناقشة بين عقلي وبين نفسي راح حتفوتك الصلاة بعدين قم معليش إذا فاتتني الصلاة فلا بد أن أجد إمام آخر يصلي بنا ونصلي خلفه ثم تتم المناقشة بين العقل والنفس ربما ما تجد إماما وإن لم تجد فأنت طالب علم يعني مو عاجبك حالك طالب علم وتقرأ القرآن جيدا إن ما

وجدت إمام أنت تؤم الناس هكذا كنت أضيع صلاة الجماعة الأولى بمثل هذه التعللات ثم لما هداني الله عز وجل وعرفني سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعامة وهذه السنة بخاصة كنت أول ما أسمع الأذان ولو بركب برغي أو عقرب أو ما شابه ذلك أضع السّاعة أمامي على الطاولة وأقوم أصلي وأجد السّاعة كما هي وأتم الشغل بعد الصلاة هذا مثال في شخصي وكل الناس مثلي تماما في تعللهم في إعراضهم وعدم حرصهم على الجماعة الأولى لذلك أذكر والذكرى تنفع المؤمنين بضرورة الحرص على المحافظة على الجماعة الأولى ولا تقيموا جماعة ثانية لأن صلاتك وحدك والحالة هذه أفضل من صلاتك جماعة ثانية ثم أذّكر بشيء هام، إذا كان المسلم دائما في باله أن يصلي في المسجد مع الجماعة الأولى وهذا ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي أوله (سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد) إيش معناها رجل قلبه معلق بالمساجد يعني قلبه ولبه في المسجد أي مجرد ما يسمع الله أكبر الله أكبر يضع كل شيء من عمل وينطلق إلى المسجد، إذا كان المسلم هكذا حريصا على صلاة الجماعة ثم تأخر به تهيؤه لصلاة الجماعة ذهب مثلا لقضاء الحاجة فبينما انتهى وبينما جدد وضوءه ودخل المسجد وإذا الإمام سلم فهذا تكتب له صلاة الجماعة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (من توضأ في بيته وأحسن وضوءه ثم أتى مسجد الجماعة فوجدهم قد صلوا كتب الله له مثل أجر صلاتهم دون أن ينقص من أجورهم شيء) إذن المهم بارك الله فيكم أن تحرصوا على أداء الصلاة مع الجماعة الأولى فمن علم الله منكم حرصه هذا لو فاتته الجماعة مرة أو مرات كتب له أجر الجماعة أما الأشخاص الذين لا يبالون صلوها جماعة مع الأولى أو الثانية أو ما صلوها جماعة هؤلاء لا تكتب لهم الجماعة إلا إذا أدوها فعلا مع الجماعة الأولى إذا حسّنوا نواياكم حتى تؤدوا العبادة كما أمركم ربكم فإذا فاتتكم أجرتم على حسن نواياكم، نعم .

****

هل قول النبي صلى الله عليه وسلم" صلوا كما رأيتموني أصلي" عام في النساء والرجال وهل وردت أحاديث أخرى تبين صلاة النساء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل هنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) هل هذا المعنى لهذا الحديث يخص الرجال دون النساء وهل ورد هنالك أحاديث أخرى تبين كيفية صلاة النساء ؟
الشيخ : الجواب هذا الحديث عام يشمل النساء والرجال (صلوا كما رأيتموني أصلي) خطاب لجميع المؤمنين وأي خطاب في القرآن أو في السنة بضمير أو بخطاب المذكر فهو يشمل المؤمنات مع المؤمنين، ((أقيموا الصلاة وأتوا الزكاة)) هذا خطاب مذكر، لو أراد النساء أقمن الصلاة وآتين الزكاة لكن في عموم الخطاب يدخل الجنس الآخر ألا وهو النساء ولذلك فقوله عليه الصلاة والسلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) من حيث أن عمومه يشمل النساء أيضا فهو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم (خذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا) إذن (خذوا عني مناسككم) يعني دخل فيه النساء كالرجال ولذلك فحج النساء كالرجال إلا ما استثني إلا ما استثني في الحج يوجد بعض المستثنيات أما في الصلاة فلا استثناء إطلاقا يقال هناك بعض الاستثناءات صدرت باجتهاد وسأذكر ذلك قبل أن ألفت النظر بعد أن ألفت النظر إلى بعض الاستثناءات المتعلقة بالنساء دون الرجال مثلا ربنا عز وجل قال ((لتدخلن المسجد الحرام محلقين رؤوسكم ومقصرين)) أيضا هذا خطاب عام لكن هل يدخل فيه النساء الجواب لا لماذا ؟ لأنه ثبت في السنة أنه ليس على النساء حلق إنما عليهن التقصير تقص المرأة شعرها شيء من ذوائبها وبذلك تتحلل هذا حكم انفصلت النساء فيه عن الرجال فلا يجوز لهن أن يحلقن رؤوسهن من ذلك مثلا وهذا حكم ضروري جدا أن تعرفوه لأن أكثر الناس يهملونه حينما يحجون وهو أن يصلي الحاج صبح عرفة أو المزدلفة في المزدلفة حينما يفيض الناس من عرفات إلى المزدلفة ويجمعون هناك بين المغرب والعشاء جمع تأخير ويبيتون هناك وهذا البيات واجب ولكن أوجب منه أن يبقوا هناك حتى يصلوا الفجر في جمع أي في المزدلفة، صلاة الفجر في المزدلفة ركن، البيات من بعد الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واجب أما صلاة الفجر في المزدلفة فركن ولذلك لما جاءه رجل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له أنا جئت من جبل طي وما تركت شيئا فاتني حتى جئت إليك ها هنا يسأله هل صح حجه أم لا قال عليه الصلاة والسلام (من صلاتنا هذه معنا في جمع أي

في المزدلفة ويشير بقوله صلاتنا هذه معنا) أي صلاة الفجر (وكان قبل ذلك قد وقف في عرفة ساعة من ليل أو نهار فقد تم حجه وقضى تفثه) تم حجه وقضى نسكه إذن لا بد من أمرين اثنين أحدهما أوجب من الآخر الواجب البيات في مزدلفة إلى الصبح وصلاة الفجر في المزدلفة ركن لكن هل هذا الحكم عام أيضا يشمل النساء الجواب لا فقد صح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن للنساء وللضعفة أن ينطلقن من المزدلفة بعد نصف الليل إذن النساء يجوز لهن أن ينطلقن من المزدلفة بعد نصف الليل أي لا يجب عليهن البيات ومن باب أولى لا يجب عليهن صلاة الفجر في مزدلفة إذا عرفنا هذا الاستثناء في بعض مناسك الحج عدنا إلى الصلاة لم يستثن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من عموم قوله (صلو كما رأيتموني أصلي) للنساء فإذن صلاة النساء هي تماما كصلاة الرجال إنما بعض العلماء يقولون أن المرأة إذا سجدت لا تجافي لا ترفع عضدها عن إبطها إنما تنضام هكذا لماذا قالوا هكذا ؟ ذلك لفساد الزمان ولانصراف النساء عن الحجاب بل الجلباب الشرعي الفضفاض الواسع الذي إذا صلت فيه في المسجد كانت مستورة ولو أنها جافت عضدها عن ابطها لما وجد بعض العلماء تساهل بعض النساء في الجلباب قالوا الأفضل لها أن تنضم في سجودها لكن نحن نرى بل نعتقد أن الأمر كما قال تعالى ((وما كان ربك نسيا)) ربنا عز وجل الذي أوحى بهذا الإسلام الكامل إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والذي بيّن للناس كل ما أمره الله عز وجل بتبليغه كما ذكرنا ذلك في بعض المحاضرات السّابقة لم يخص النساء بحكم في الصلاة كما فعل في الحج ((وما كان ربك نسيا)) لو كان هناك خصوصية للنساء في الصلاة لبينها رسول الله عن الله كما فعلها في الحج فإذ لم يفعل فلا شيء من هذه الخصوصية التي يذكرها بعضهم بالنسبة لنساء آخر الزمان وإذا كانوا أرادوا أن يعالجوا خطأ وقعت فيه بعض النساء من حيث أن جلبابهن أو لباسهن إذا خرجن من بيوتهن ليس شرعيا فلا يعالج هذا الخطأ بخطأ آخر، هذا خطأ يجب أن يصلح، ولا يعالج الخطأ بخطأ أخرى أن يقال لا تجافوا كما يجافي الرجال مع أن الرسول قال (صلوا كما رأيتموني أصلي) فمعالجة الخطأ بالخطأ هذا ليس من الإسلام في شيء إنما هي معالجة على، كما أقول في بعض المناسبات على مذهب أبي نواس، ماذا قال أبو نواس الماجن المعروف بأنه كان يعاقر الخمر و يخالط الجواري و و إلخ كان يقول " وداوني بالتي كانت هي الداء " فالخطأ داء فمعالجة هذا الخطأ بداء أخرى هذا لا يجوز إسلاميا وإنما تنبه

النسوة اللاتي يحرصن على الصلاة في المساجد مع علمهن بقول نبيهن صلى الله عليه وآله وسلم (وبيوتهن خير لهن) فإذا آثرن الحضور إلى المسجد لفائدة علمية يردن أن يحصلن عليها ما في مانع في هذا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (إذا استأذنكم نساؤكم بالخروج إلى المساجد فأذنوا لهن) لكن إذا كان يترتب من وراء خروجهن أن يقعن في مخالفة شرعية هناك يرد قول عائشة رضي الله تعالى عنها " لو علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد " أحدثت النساء هذه الثياب الشفافة، هذه الثياب الضيقة المخصرة هذه النعال إللي بطقطق وهي تمشي في الطريق ونحو ذلك، كل هذا مما لا يجوز في الإسلام فنعالج الخطأ بالصواب وليس نعالج الخطأ بالخطأ، نعم .

****

ما الحكم الشرعي فيمن ارتكب ذنبا وليس هناك من يقيم عليه الحد ان كان قد تاب ويريد التطهير.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل هنا أحد الناس ارتكب جريمة الزنا أو السرقة أو أي جريمة أخرى ولم يطبق عليه الحكم الشرعي من الكتاب والسنة لعدم وجود من يطبق هذه الأحكام في هذه الأيام فما هو الحكم الشرعي عليه في هذه الأيام علما بأنه أولا غير تائب عن ذنبه ولا يزال على حاله اثنين تاب عن ذنبه ؟

الشيخ : الذي لم يتب ولم يرتدع عن ذنبه لا يسأل مثل هذا السؤال لأنّ هذا مصر على ... لا يحرص على أن يطهره الحاكم المسلم إنما يصح أن يصدر مثل هذا السؤال من شخص ندم على ما صدر منه من حد أو من ذنب يستحق الحد، هذا ممكن أن يصور منه أن يسأل مثل هذا السؤال فإذا كان هناك فعلا من واقع محرما من هذا الشباب المبتلى في هذا الزمان وأراد أن يلقى الله عز وجل وهو طاهر من ذنبه فالأمر بالنسبة إليه سهل جدا جدا ولو كان لا يوجد مع الأسف اليوم من يقيم الحدود الشرعية في

هذه الدول الإسلامية .
إقامة الحدود الشرعية هي رحمة من الله عزّ وجل ولا شك ولا ريب كما قال عز وجل ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)) ذلك لأن الحد إذا ما أقيم على المحدود كان ذلك طهرة له وتزكية له وتوبة له، هذا بالنسبة إليه وبالنسبة للمجتمع الذي تورط فيه ووقع منه ذلك الذنب وحدّ من أجله يكون أيضا عبرة لغيره ممن قد يصاب بمثل ذنبه ولهذا قال ((في القصاص حياة)) أي حياة الأمة حياة الشعب ولو أنه مات لكن حياته في الاخرة خير له مادام أنه طهّر من ذنبه بإقامة الحد عليه أما ولا يوجد اليوم من يقيم الحدّ فقد جعل الله عزّ وجل لمثل هذا الإنسان طريقا سهلا سمحا وذلك أن يتوب إلى الله تبارك وتعالى بل إن الشارع الحكيم يرغب ممن يصاب بمثل هذه المعصية أن لا يعرض نفسه لمن يقيم الحد عليه أي لو كان هناك حاكم مسلم يقيم شريعة الله وحدود الله على من يستحقها ثم وقع أحد أفراد الشعب في حد من حدود الله فالإسلام يأمره بأن يستر على نفسه وأن لا يكشف عن ذنبه لذاك الحاكم الذي يريد أن يطهره منه ولعلكم تعلمون قصة ماعز الذي زنى بتلك المرأة الغامدية حيث جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلب منه إقامة الحد بقوله يا رسول الله طهّرني جاءه من الجهة اليمنى فانحرف عنه عليه السلام إلى الجهة اليسرى، واضح جدا كأنه يقول بلسان الحال غيب وجهك عني ولا تسمعني كلمتك هذه لكن الرجل يريد أن يطّهّر فجاءه إلى الجهة الأخرى يا رسول الله طهرني أيضا صرف وجهه عنه هكذا ثلاث مرات فجاءه إلى الجهة الأولى يا رسول الله طهّرني عرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن ماعزا هذا جاد في ما يطلبه من إقامة الحد عليه فقال صلى الله عليه وأله وسلم (استنكهوه استنكهوه) إيش معناه هذا اللفظ يعني شمو رائحته رائحة فمه لعله رجل شربان وسكران فهو يهذي بما لا يدري، استنكهوه رائحة فمه رائحة فم نظيف من الخمر فأخبروه فأمر عليه الصلاة والسلام برجمه بالحجارة فرجموه حتى مات فتكلم بعض الذين رجموه بكلمة فيها غمز وطعن في ماعز بأنه وقع في الزنا فقال عليه السلام (لقد تاب توبة لو قسمت على أهل المدينة لوسعتهم) فنحن نرى في هذه القصة وهي في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد في أول الأمر أن يصرف الأمر أن لا يفضح نفسه أمام الناس ولو بطلب إقامة الحد عليه وعرفتم النتيجة ولذلك جاء في بعض الأحاديث ما معناه (من ابتلي بشيء من هذه القاذورات أن يستتر فليستتر ...) فالله عز وجل ستير يحب الستر والجملة معترضة أرى بعض إخواننا الحاضرين يتثاءب ويفتح فمه فالسّنة

بهذه المناسبة أن يضع يده على فمه قال (لأن الشيطان يدخل من فمه) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع) (فليكظم ما استطاع) يعني يجاهد نفسه ما يخلي الشيطان يتغلب عليك ويفتح فاه، فإذا غلبه الشيطان ولا بد فليضع فمه، هذا أدب من آداب الإسلام فيما يتعلق بالتثاءب وبعض الناس يغفلون أحيانا لا يكتفي بأن يفتح فمه كا ... بل ويضيف إلى ذلك صوتا فيقول الرسول عليه السلام هذا الصوت إنما يضحك الشيطان عليه ولذلك فليكظم ما استطاع، لا غلبه وفتح فاه فإذا يضع يده هذه موعظة بالنسبة لهذه المناسبة .

الشاهد من ابتلي بشيء من هذه القاذورات أن يستتر فليستتر، لا يفضح نفسه ولا يقل خاصة في هذا الزمان لا يقل لأحد المشايخ أو الأصدقاء أو الإخوان أنا فعلت كذا وكذا وأنا أريد من يقيم الحد علي لا الجواب سهل جدا تب إلى الله عز وجل توبة نصوحا، ما هي شروط التوبة النصوحة ؟ أولا أن تندم على ما فات وأن تعزم على أن لا تعود وثالثا على أن تكثر من الأعمال الصالحة إذن لا حاجة بالمسلم أن يفضح نفسه بزعم أنه يريد أن يطهِّر بإقامة الحد لا التوبة تمحو الحوبة، التوبة النصوح تقوم مقام الحد لكن شروطها كما ذكرت لكم آنفا أن يندم على ما حصل منه إن كان زنا إن كان سرقة إن كان شرب خمر إن كان غيبة إن كان نميمة أي شيء كان يندم على ما فات ويعزم على أن لا يعود ويكثر من الأعمال الصالحة ذلك قوله تعالى الصريح في القرآن الكريم حينما ذكر عباد الرحمن قال تعالى في أوصافهم ((والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما)) إذن كل من ارتكب ذنبا يستحق عليه شرعا جدا ولا حدود اليوم مع الأسف فما عليه غير أن يعود إلى الله نادما على ما فعل عازما على أن لا يعود مكثرا من الأعمال الصالحة هذا معنى قوله تعالى ((إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)) نعم .

****

ما حكم محلات الصرافة وبيع العملة. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل هنا ما هو حكم محلات الصرافة وبيع العملة ؟
الشيخ : لا ننصح مسلما أن يكون صرافا لسببين اثنين الأول أن من يريد أن يكون صرافا يجب أن يكون فقيها فيما يجوز وما لا يجوز من الصرف واليوم الصرافون أبعد ما يكونون عن الفقه خاصة فيما يتعلق بمهنتهم والأمر الثاني لصعوبة التمكن أن يلتزم أحكام الشرع في الصرافة ذلك لأن الصرف قديما كان يدور حول عملات معدنية وهي لا تتجاوز ثلاثة معادن الذهب والفضة والنحاس وهناك أحكام معروفة في السنة أن الذهب لا يجوز بيعه إلا مثل بمثل ويد بيد وكذلك الورق أو الفضة، يد بيد يعني نقد ومثل بمثل لا مفاضلة لكن يجوز لك أن تشتري الذهب بالفضة والفضة بالذهب مع التفاضل كذلك الفلوس التي ليست ذهبا ولا فضة وإنما هي نحاس فيجوز المفاضلة بين المعدنين الأولين من جهة والجهة الثالث وهو النحاس من جهة أخرى، اليوم هذين المعدنين العزيزين الذهب والفضة غير مطروح في السوق وإنما المطروح هو العملة الوَرَقية وليس العملة الورِقية، هذه العملة الوَرَقة كما تشاهدون اليوم مثل القمار في صعود وهبوط في ارتفاع ونزول وهذا يعرض الناس الذين يتاجرون بالعملة للمضاربة بل للمخاطرة بل للمقامرة وكثيرا ما أصيب كثير من هؤلاء الناس بالغنى الفاحش ما بين عشية وضحاها أو الفقر المدقع ما بين عشية وضحاها فالإسلام وهذا له بحث طويل لا مجال الآن للخوض فيه وإنما نحن ننصح بأن الصرافة هذه ليست مهنة مشروعة وبالنسبة لعامة الناس لا ننصحهم أن يصرفوا عملتهم البلدية إلا للحاجة الملحة الضرورية التي لا بد منها كأن يذهب من بلد إلى بلد آخر فلا بد أن يبدل عملته بعملة ذلك البلد أما أن تشتري عملة كذا، انتظار غلاءها وارتفاعها ونحو ذلك ثم قد تصاب بعكس ما تصورته أولا فهذه تجارة خاسرة شرعا ولو كانت رابحة مادة أحيانا .

****

ما شرعية البنك الإسلامي وحكم التعامل معه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل عن شرعية البنك الإسلامي والتعامل معه ؟
الشيخ : البنك الإسلامي فيما نعلم حتى اليوم لا فرق بين ما يسمّى بالبنوك الإسلامية والبنوك البريطانية أو الأمريكية ذلك لأن ما يسمونه بغير اسمه الفائدة وهو الربا بعينه هو أمر متحقق حتى في البنوك الإسلامية وأنا أظنكم كلكم يعلم أن أحدكم لو أراد أن يشتري حاجة بواسطة هذا البنك الذي لافتته البنك الإسلامي يفرضون عليك ربحا يسمونه مرابحة مثلا بالمائة عشرة لمدة ستة أشهر بالتقسيط لمدة ستة أشهر فإذا قلت لهم أنا لا أستطيع الوفاء في ستة أشهر وإنما في سنة ارتفعت الربا المسمى بغير اسمه مرابحة فطلبوا منه زيادة الضعف أو النصف كان عشر، في المائة عشر يصير في المائة خمسة عشر أو عشرين ما هو الربا إلا هذا، هذا بالإضافة إلى أن هذه المعاملة هي معاملة الكافر لأخيه الكافر وليس معاملة مسلم لأخيه المسلم لماذا ؟
من طبيعة المسلمين أن يعين أحدهم أخاه وأن يكون عونا له كما تعلمون من حديث الرسول عليه السلام (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) اليوم هذا العون أصبح نسيا منسيا فلا تجد مسلما يعين أخاه المسلم إلا مقابل يسمونه ربا مقابل عفوا يسميه الشرع ربا، يسمونه هم فائدة وأنا أحذر إخواننا الحاضرين أن يرفعوا من قاموس لغتهم كلمة " الفائدة " وأن يكرروا من قاموس ربهم لفظة " الربا " لأن الربا المحرم اليوم بإجماع المسلمين يسمونه فائدة لماذا يسمونه فائدة؟ لكي ... وقع هذه المعصية على نفوس المؤمنين، هذا الأسلوب من تغيير الألفاظ بألفاظ أخرى هذا من مكر إبليس بعدوه الإنسان، أنتم مثلا تعرفون الرقص المحرم في الإسلام يسمونه بالفنون الجميلة والرسم المحرم في الإسلام كذلك بل الخمر المحرمة بإجماع المسلمين يسمونه بالمشروبات الروحية كل هذه الأسماء هي من وحي الشيطان لكي يذهب رهبة الكلمات الشرعية من نفوس المبتلين بتلك المعاصي .
((يمحق الله الربا ويربي الصدقات)) الربا حينما يذكر إسلاميا له روعة في قلوب المسلمين وله أثره السيئ في قلوبهم فإذا ما رفعت هذه الكلمة القرآنية ووضع بديلها كلمة الفائدة هانت هذه المعصية وهي ربا على قلوب المسلمين، كذلك سائر الجماعة الأخرى التي ضربنا آنفا مثلا الخمر يسمونه أو ... بالمشروبات الروحية يعني تنعش الروح، - أعوذ بالله -

لذلك إذا كنتم قد عافاكم الله عز وجل من التعامل بالربا فاحمدوا الله على ذلك ثم أضيفوا إلى ذلك ألا تستعملوا كلمة المرابين ألا وهي " الفائدة "، استعملوا كلمة رب العالمين ألا وهو "الربا" فإذن نحن لا نريد أن نقع فيما وقع من قبل اليهود الذين كانوا يسمون الأشياء بغير أسمائها، قال عليه الصلاة والسلام (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) ماذا فعل اليهود قال تعالى في القرآن الكريم ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)) منها الشحوم والحوايا فكان اليهودي الجزار ... يذبح الشاة أو الكبش الفاره الملحم السمين المشحم فشرعه جزاء وفاقا أمره أن يرمي الشحم أرضا وأن ينتفع باللحم الأحمر، اليهود وأنت تدرون جشع اليهود المادي الذي يبيعون في سبيله أعراضهم ودينهم إن كان عندهم دين !

لم يصبروا على حكم رب العالمين حين حرم عليهم الشحوم صبروا مدة ثم احتالوا فأخذوا الشحوم ووضعوها في القدور الضخمة وأوقدوا النار من تحتها فأخذت شكلا كالماء شكل مستوي، ذاب، فأوحى إليهم الشيطان أنه هذا ليس هو ذاك الشحم الذي حرمه الله لأنه هذا أخذ شكلا آخر فقال عليه الصلاة والسلام (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها) أي ذوّبوها (ثم باعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) القصد أن تغيير الشكل من أجل الأكل هذا من حيل اليهود فنحن حينما نسمي الربا فائدة ونسمّي الربا مرابحة وحين التعامل يتبيّن أنه عين الربا بدليل استقرض من أي بنك شئت مائة فلا بد أن تدفع مائة وخمس أو أكثر أو أقل، استقرض مائتين تتضاعف وهكذا دواليك فحينما تريد أن تشتري أي شيء سيارة أو معمل ... ما شابه ذلك فرن كهربائي إلخ بيقل لك لمدة ... ستة أشهر بيقل لك بالمائة عشرة الربح بالمائة عشرة، مدة سنة يقول لك بالمائة خمسة عشر أو عشرين أكثر أكثر، هذا هو الربا بعينه لكن يسمونها بغير اسمها.

لقد عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (ليكونن في أمتي أقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها) (يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها) شو اسم الخمر اليوم؟ لطيف جدا ... الوسكي ما شابه ذلك عمرنا ما نسمع وأن من أسماؤهم هناك يغلب هذا الاسم شامبانيا مثلا لأنه ثقيل ما يوسع ... الاسم وهو ثقيل إسما ومسمى فبمثل هذه الأسماء الناعمة يجرون الزبائن إليها بوحي من الشيطان وجنوده فتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من الله عن هذه الحقيقة وهو على سبيل المثلا (ليكونن

في أمتي أقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها) هذا قلته على سبيل المثال وإلا هناك أشياء كثيرة وكثيرة جدا منها البنوك الإسلامية، البنك الإسلامي ومنها الاشتراكية الإسلامية، أما سمعتم بالاشتراكية الإسلامية؟ وعما قريب ستسمعون الديموقراطية الإسلامية وكنا نخشى أن نسمع ولولا الله عز وجل قضى عليها الشيوعية الإسلامية فعلا كنا نخشى لأن الإشتراكية هي مرقاة الشيوعية فمادام وجد في المسلمين وفي دعاة المسلمين وفي كتبة المسلمين والمؤلفين المسلمين من ألف في الاشتراكية الإسلامية فإذن ... كنا نخشى أن يأتي شخص ويؤلف لنا كتابا يسميه الشيوعية الإسلامية لكن الحمد لله قضي عليها وانتهت فتنتها لكن الأسماء لا نزال نسمع أسماء جديدة لها دلالات على منكرات قديمة وحسبكم هذه الأمثلة التي ذكرتكم بها .

****

الشريط رقم : ٧١٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أحكام الصيام للمرأة الحامل و المرضع والنفساء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد إخواننا الأخ أبو المنذر ... سأل سؤال حول صيام المرأة ... ؟
سائل آخر : المرأة أنها بين حيض أو حمل أو نفاس أو رضاعة إذا جاء رمضان هذا الوقت يعني استغرق سنتين أو سنتين ونصف، الحمل أو الرضاعة فإذا جاء رمضان، ما عنده ... نعم، فإذا جاء رمضان وأفطرت فيه كله ؟

الشيخ : ... .

السائل : بسبب الحمل مثلا .
سائل آخر : شيخ ... يجب أن تحدده .
الشيخ : ولا تضرب الأمثال !
السائل : نفترض أنه الحمل .
الشيخ : طيب .
السائل : هذه حامل الآن .
الشيخ : موافق .
السائل : وهي أفطرت من أجل هذا الحمل خوفا على الجنين مثلا .
الشيخ : نعم .
السائل : أو على صحتها ثم ولدت بعد ذلك، بعد رمضان ولدت فجاء رمضان الآخر وهي مرضع ولم تستطع في هذه المدة أن تقضي الأيام التي أفطرتها هل يبيح لها أن تطلع الكفارة، تخرج الكفارة فقط ؟
الشيخ : هو هذا الحلّ، أن تطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليها والرسول عليه السلام يقول (إن الله وضع الصيام عن الحامل والمرضع والمسافر) ثم جاءت النصوص توضح أن المسافر عليه القضاء بالنص القرآني الكريم أما المرأة الحامل والمرضع فلم يأتي أولا نص يأمرها بالقضاء بل جاء البيان من ترجمان القرآن أنه يكفيها الكفارة فإذن المشكلة التي كنت تصورتها في كلمتك حتى وصلت السنة الأولى بالأخرى طاحت والحمد لله، أي نعم .
سائل آخر : شيخنا لو كان الفطر بسبب النفاس هل يقال نفس الجواب ؟
الشيخ : لا يقال .
السائل : إذن ما هو الجواب؟ وهي لا تستطيع يعني جاء رمضان الآخر ولم أيضا لم تستطع ؟
الشيخ : كيف لم تستطع ؟
السائل : بسبب الرضاعة .
الشيخ : معليش في فرق بين إنسان عليه ذمة عليه دين
السائل : نعم .
الشيخ : فيقضيه متى يستطيع .
السائل : أيوه .
الشيخ : وبين المسألة الأولى .
السائل : إذن تبقى في ذمتها حتى ولو مضى رمضان ورمضان
الشيخ : ... .
السائل : طالما أنها معذورة .

الشيخ : معذورة .
السائل : يا سلام، الله يحفظكم .
الشيخ : الله يسلمك .
السائل : لي سؤال آخر .
سائل آخر : إذا هبت رياحك فاغتنمها، هذه الكلمة حفظنا إياها أستاذنا .
الشيخ : ... الشيخ الآن سجين معكم .
السائل : الله أكبر .

****

بيع الخضار التي تغرس في البيوت البلاستيكية قبل بدو صلاحها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الآخر ينطلق نحن هناك عندنا ما يسمى بالدَفِئات أو المصطلح العام عندنا الحمامات من البلاستيك يزرع تحت الخضرة فتنتج ما يسمى بالطماطم البندورة وما شابه ذلك الخيار ؟
الشيخ : هذا قولك عندكم هذا ؟
السائل : في غزة يعني .
الشيخ : يعني قيد لا ضرورة إليه، الدنيا هكذا كلها ... إيه.
السائل : فيحدث بيع نسميه ضمان .
الشيخ : أي نعم .
السائل : كل ضم في الحمام بكذا فهناك ثمار ظاهرة وثمار يعني زُبور وثمار لم تظهر بعد لأن المدة تستغرق حوالي الستة أشهر وهذا يأخذها مرة واحدة يدفع فيها مثلا ألفي دينار ويأخذها كاملة إلى ستة أشهر فصار نقاش بيني وبين الإخوة هناك على حديث ما لم يبد صلاحه أو حتى يبدو .
الشيخ : صلاحه .
السائل : حتى يصفر أو يحمارّ إلخ فنريد التوضيع لأنه هذا الحديث حرم حسب فهمنا هناك ألا نأخذ إلا القطفة الأولى فقط مع أن القطفات متوالية .
سائل آخر : إيش تقصد بالقطفات ؟
السائل : اللقطة إلي هي ..

الشيخ : قبل كل شيء ماذا تعني أنت بالثمار حتى نتصور قولك أخيرا لقطة واحدة ؟ ماذا تعني بالثمار ؟
السائل : السؤال الخاص هذا نعني الثمار به ثمار النبدورة والخيار ...
الشيخ : هذه ليست ثمارا .
السائل : جزاك الله خير، نعم .
الشيخ : إذن ماذا تعني فقط البندورة ؟
السائل : الآن السؤال عن البندورة .
الشيخ : آه هذا حتى يبدو صلاحه هل يبدو صلاحه أم لا ؟
السائل : يبدو الصلاح لكن ليس مرة واحدة، على مدار الستة أشهر.
الشيخ : أيوه .
السائل : فيبدو صلاح طائفة فإذا قطفت بدأ صلاح غيرها
الشيخ : طيب، هذه مسألة الحقيقة جيدة ومن جودتها أنها تشحذ الذهن وتحرك القريحة الجامدة ... .
السائل : ما شاء الله تبارك الله .
سائل آخر : بارك الله فيك .
الشيخ : أي نعم . هنا للي تهمه الإجابة لا بد من استيضاح لأنه الحقيقة لأول مرة يطرح مثل هذا السؤال هل هذه الخضرة يرد عليها ما يرد على الثمار المشار إليها في الحديث الذي ذكرته آنفا ألا وهو قوله عليه السلام (حتى يبدو صلاحه) هل يرد مثل هذا التعليل بالنسبة لهذه الخضرة ؟
السائل : تقصد الجوائح .
الشيخ : أيوه .
السائل : قد يرد لكن عندهم الأدوية .
الشيخ : عندهم إيش ؟
السائل : أدوية .
الشيخ : أدوية .
السائل : يرشون بها هذه الخضروات .
الشيخ : هل يرشونها قبل أن يبدو صلاحها أو قبل أن تبدو عاهتها أليس كذلك ؟
السائل : عندنا مستمر حتى بعد بدو الصلاح تكون الرش مستمر يعني حتى تقطع الثمرة خوفا عليها من الآفة .
الشيخ : كويس إذن أنت ما أجبتني عن سؤالي وإن كنت أنا فهمت الآن الجواب على خلاف ما أوهمتني !
السائل : خير إن شاء الله .

الشيخ : أنا أفهم الآن أنه لا يرد عليها ما يرد على الثمار !
السائل : الذي أفهم أنا الثمار مقصود بها العنب والرطب وما شابه ذلك !
الشيخ : هو كذلك .
السائل : هذه لا تحتاج إلى رش شيخنا .
الشيخ : يا شيخ لا تحيد عن الموضوع، أنا كان سؤالي تلك الثمار التي جاء الحديث ممكن أن تصاب بعاهة ولذلك قال الرسول عليه السلام نهى عن بيعها حتى يبدو صلاحها، طيب فورد السؤال عليك مني أنه هذه الخضرة التي قلت في القطفة الأولى والثانية والثالثة على مدار نصف سنة .
السائل : نعم .
الشيخ : هل يرد عليها ما يرد على تلك الثمار، فهمت من جوابك أولا نعم، لكن لما ذكرت بأنهم يستمرون في رشها بال.
السائل : المبيدات .
الشيخ : للمحافظة عليها معنى ذلك أنه لا يرد على هذه ما ورد على تلك .
السائل : الجوائح التي أقصدها الجوائح إلي ... .
الشيخ : خليك خليك ماشي معي يا أخي، نخسر الكلام، قلت أنه وصلت ..
السائل : ... من السماء يعني أو من الصّاعقة أو شيء من هذا لا يمنع ما يمنع .
الشيخ : ... المعهود غير معهود، غير معهود حتى في الثمار.
السائل : نعم .
الشيخ : فضلا بيكون معهود في الخضار مثل الأشياء المعتادة .
السائل : الذي أعلمه من الفعل الواقع هناك أنه مادام ترش لا يحدث لها ما يحدث .
الشيخ : هذا هو الجواب مثل ما بلغني ... .
السائل : أحببت أن أستوضح فقط .
الشيخ : حينئذ الجواب سهل و ... .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : واضح .
السائل : نعم .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : بارك الله فيك .

****

إذا نقل النووي وغيره من العلماء إجماعاً ما فهل يعتد بهذا الإجماع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا جاءنا إجماع منقول عن عالم يعني معروف بسعة الاطلاع كالإمام النووي وغيره من المتقدمين وكان هذا الإجماع في بيان دلالة نص كأن يكون النص يفيد الوجوب فقالوا وقد أجمعوا على أنه يفيد الندب، فهل هذا الإجماع حجة في مثل هذه المسألة ؟
الشيخ : إذا لم ... خلافه فهو حجة وأنا أريد أن أذّكر بفارقة مهمة .

****

الفرق بين الإجماع والاتفاق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك من الناحية العلمية اصطلاحان اثنان الأول الذي ذكرته وهو الإجماع الآخر الاتفاق، الاتفاق والاتفاق من حيث دلالته على في إجماع أقل دلالة من لفظة الإجماع ولذلك لسببين اثنين أنا لا أرى أهمية في استعمال لفظة الإجماع لسببين اثنين الأول أنهم ... عنه اتفاق بما سأذكره والثاني لأن المعنى الأصولي لكلمة الإجماع يكاد يكون مستحيلا إثباته ... نستريح منه وننتقل إلى ما يمكن إثباته وبخاصة أن الأدلة تثبته فأنا أريد أن أقول بالنسبة لسؤالك يكفينا أن يكون هناك اتفاق بين المسلمين أعني علماءهم على تفسير الأمر في حديث ما بالاستحباب دون الوجوب يكفينا هذا وليس من الضروري أن نتعمق ونصل إلى الإجماع لماذا هنا الدليل الآن هو أن علماء المسلمين إذا جروا الآن الجواب عما طلبته علماء المسلمين إذا جروا على تفسير ما وعلى تأويل بوجه ما سواء كان هذا

النص قرآنا أو حديثا ولم يعرف لهم مخالف فعلينا اتباعهم للآية التي هي معروفة من قوله تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فإذن المسلمون اتفقوا على شيء فاتفاقهم حجة للرد على من يخالف هذه الحجة، يخالف هذه السبيل وإلا المخالف يكون قد خرج عن سبيل المؤمنين ولذلك نحن قلنا قولا وربما كتابة لا نقول قولا لم نسبق إليه، لا نتبنى رأيا لم نسبق إليه في نص يقبل وجها كالأمر الذي تارة يكون للوجوب وتارة يكون للاستحباب، من أي لماذا نحن نتبنى هذا؟ حتى لا نقع في مخالفة سبيل المؤمنين وبهذا في ظني يتم الجواب عن السؤال .

****

هل ينقض الإجماعَ عالم متأخر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب إذا كان المخالف كان متأخرا عمن نقل الإجماع هل مخالفته هذه يحتج بها يعني ... .
الشيخ : ماهو هذا ليس له رواية طبعا يكون مخالفا .
السائل : يعني ما يقدح في ذاك الأخذ بذاك الاتفاق ؟
الشيخ : لا ما يقدح .
السائل : طيب سؤال أخر يا شيخ بالنسبة لصلاة الاستسقاء خطبة صلاة الاستسقاء يعني كما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو ثم يعني يستدير جهة القبلة ويرفع يديه ويدعو، هذا الدعاء الذي يفعله النبي صلى الله عليه وسلم تجاه القبلة هل يجهر به أو يسرّ وماذا يفعل بعده ؟
الشيخ : ماذا يفعل ؟
السائل : بعد هذا الدعاء .
الشيخ : أيوه ماذا يفعل؟ الصلاة إذا كان أراد أن يصلي ... الاستسقاء صلاة وإن كان ... أما الشطر الأول من سؤالك هل كان يجهر أم لا فإني لا أذكر شيئا يصلح جوابا لهذا السؤال ونصف العلم لا أدري .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل تكون صلاة الاستسقاء قبل الخطبة أو بعدها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان يا شيخ الأحاديث التي، في بعض الأحاديث ذكرت أن الصلاة قبل الخطبة وبعضها ذكرت أن الصلاة بعد الخطبة فكيف الجمع بينهما؟ بين هذه الأحاديث .
الشيخ : هذا أمره سهل لأنه هذا كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هذا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد هذا مثل التشهدات المختلفة وأدعية الاستفتاح المختلفة ... فالرسول تارة كان يفعل هذا وتارة كان يفعل هذا، وهذا بلا شك بشرط صحة الصورتين وأنا الآن لا أستحضر، فهل أنت مستحضر أن كلا من الصورتين ثابت عن الرسول عليه السلام ؟
السائل : أي نعم ثابت .
الشيخ : الجواب إذن اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد واضح ؟

****

موضوع خطبة صلاة الاستسقاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم، طيب موضوع الخطبة، خطبة الاستسقاء ما هو موضوعها ؟
لأنه ورد عن ابن عباس أنه قال وما كان يخطب كخطبتكم هذه، ماذا يفيد قوله هذا ؟
الشيخ : قبل كل شيء كخطبتكم هذه، ما نعلم صفة خطبتهم في ... بعد

الرسول عليه السلام لكن السؤال هو ما هو ... إذا ما حذفنا هذا تشويه لأنه ما ندري لكن السؤال حقيقته ما هو؟

السائل : يعني هل يشرع أن تكون الخطبة فيها وعظ ؟

الشيخ : وعظ يتناسب مع الوضع القائم الحافز على طلب السقيا من رب العالمين .

السائل : أيوه .

الشيخ : بس .

****

ما حكم السجود لغير الله في التمثيليات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب جرى شيخ نقاش بين طرفين في مسألة يعني أراد أحد الطرفين أن يقيم مشهد تمثيلي مشهد تمثيلي وهذا المشهد يستلزم أن أحد الأفراد يسجد لشخص فرفض ذلك الذي طلب منه الدور بحجة أن هذا كفر حتى لو لم يقصد به يعني السجود لغير الله حقيقة فاحتج عليه الطرف الآخر بأن هذا لا يكون كفرا إلا إذا صاحبه اعتقاد، فأي القولين صحيح ؟ وما هو الصواب في المسألة ؟

الشيخ : هو في الأصل في الإسلام لا يوجد تمثيلية !

السائل : نعم صحيح .

الشيخ : ما فيه سجود ... .

السائل : لأنه تمثيل لكن نفترض أن هذا حدث ... .

الشيخ : أخذت الجواب .

السائل : ((ولا تقل لهما أف)) فمن باب أولى لا تضربهما بكف ... .

السائل : ... .

الشيخ : أيوه ، أنت فهمت مني ؟

السائل : فهمت .

الشيخ : التمثيل لا أصل له .

السائل : نعم

الشيخ : فإذا كان في معصية ... .
السائل : بس قول هذا الرجل أنه هذا السجود لا يكون كفرا إلا إذا صاحبه اعتقاد ؟
الشيخ : لا لا ... هذا القول عن التمثيلية .
السائل : أي نعم .
الشيخ : أليس كذلك ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : كويس، السجود هو عمل والعمل منه اللفظ وقد يكون اللفظ أشد تعبيرا عن الكفر من الفعل فإذا قال الرجل المسلم أنا أعبد اللّات دلالته كلفظ أشد من أن يسجد للات أو لغير اللّات فهل التلفظ هو أولا خلينا نقول، التلفظ أليس عملا ؟ لا شك، طيب، هل كل عمل كفر يدل على الكفر القلبي ؟ الجواب أظن متفقون لا، أليس كذلك ؟ ... وإلا مالك ماشي معنا .
السائل : ... .
الشيخ : نعم
السائل : ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : إعادة النقطة الأخيرة .
الشيخ : بقول هل كل لفظ صريح في الكفر يدل على أنه نابع من قلبه فهو كافر؟ الجواب لا وهذا في صريح القرآن ((إلا ما اضطررتم إليه)) والآية كما يذكر المفسرون وإن كان في السند شيء من الضعف ... في قصة علي بن حاتم الطائي الذي ... .
السائل : عمار .
الشيخ : آه ؟
السائل : عمار .
الشيخ : عمار.
السائل : عمار .
الشيخ : عمار بن ياسر عذبه المشركون كما تذكرون جيدا كما عذبوا بلالا وعرضوا عليه أن يكفر بمحمد عليه السلام وأن يقول فيه أنه ساحر شاعر كذاب حتى يطلقوا سبيله فبلغ من شدة العذاب استروح إلى هذه الكلمة وأطلقوا سبيله لكنه عاد إلى رشده وقال ماذا فعلت بنبيي، ذهب إلى الرسول عليه السلام وقص عليه القصة وقال له عليه السلام (كيف تجد قلبك؟) قال أجده مطمئنا بالإيمان قال (فإن عادوا فعد)، الشاهد من الآية وليس من الحديث لأن الحديث كما قلنا فيه نظر من حيث ثبوته لكنه يلتقي

مع الآية من حيث دلالته أن كلمة الكفر إن قالها المسلم غير قاصد لها ومعذور بقولها فليس معصية فضلا عن أن يكون كفرا، واضح إلى هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب، الآن نقول نعود إلى جواب ذلك الذي نقلت عنهم أنه لا يكون كفرا، ... عندنا قاعدة شرعية وهو التي يقولها علماء الأصول نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر فإذا رأينا رجلا صدر منه كلمة الكفر ولم يكن هناك قرينة بالنسبة إلينا تدلنا على أنه معذور في هذا القول فنحن لا نكفّره هذه أول مرحلة ثاني مرحلة ننظر هل هو معذور بحيث أنه ليس مؤاخذ بالكلية وإلا حسبه أن لا يكون كافرا لأنه لم يقل ذلك معتقدا وإنما قاله لفظا، هنا لا بد أيضا من بحث، فسنقول إن قال هذا اللفظ وفي مثل لا يدريه ولا يعنيه وشأنه شأن ذاك الرجل الذي قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خطبهم "ما شاء الله وشئت يا رسول الله " قال (أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده) ما رتّب على لفظه أو على لفظته بالكفر كما يقولون مثلا تجديد للإيمان تجديد للعقل وما أشبه ذلك لماذا ؟ لأنه قالها وما يدري معناها ... أما إن قالها تحصيلا للدنيا يعني في عندنا هنا مع علة ثانية إحداهما ما قالها اعتقادا فلا نكفره الأخرى قالها كسبا ماديا فنضلله. ولا نسمح له بمثل هذا الكلام وليس له عذر في ذلك هنا يأتي الجواب عن ذاك السؤال، أظنه واضح إن شاء الله .
السائل : ... .
الشيخ : يعني قلنا نحن التمثيليات هذه كلها جاءت من الغرب وكلها يشوبها إن لم يغلب عليها الكذب وقد يداخلها الكثير من المعاصي كاختلاط الرجال بالنساء وتشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال إلخ ففي ... هي غربية أجنبية وتبنيه، أن نتبناه نحن لها هو من باب (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) فإنه لا عذر لهذا الإنسان إطلاقا إلا ما قد يظن من فائدة قد تكون عاجلة وقد تكون أجلة في زعمه أن فيها تحريك النفوس على الخير وما شابه ذلك لكن الرسول عليه السلام كما قال في الحديث الصحيح (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا أمرتكم به وما تركت شيئا يباعدكم عن الله ويقربكم إلى النّار إلا ونهيتكم عنه) .
أنا ... أتكلم وأنتم ما شربتو ولا مصة .
السائل : أنا خلصت ... .
الشيخ : لا بد منه .
سائل آخر : يكفينا كلامك هلا.

****

حكم الأفلام التعليمية للأطفال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأفلام التعليمية للأطفال تعرض على شاشة التلفاز يعني من جهاز الفيديو هل يجوز هذا أن نجلبها إلى البيوت وإلا يجب أن تكون يعني للأطفال من باب التعليم أو التسلية أو كذا ؟
الشيخ : أنا أعتقد سلفا وإن لم أرها أنه هذه كالتمثيليات يعني طريقة أجنبية محضة لا شك أن فيها عرض ... أساليب زعموها تربوية وهي غير إسلامية !
السائل : صحيح .
الشيخ : يكفي هذا .
السائل : لكن ما في محذور من جهة كونها صور ؟
الشيخ : طبعا في محذور إذا لم يكن فيها مصلحة التي لا تتحقق إلا بالصور، يالله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .وينه أبو الحارث ؟
السائل : أنا معاك شيخي .
الشيخ : بدك خليني أصلي مع أهلي بالبيت .
السائل : لا شيخنا تفضل ... .
السائل : الله يبارك فيك .
السائل : الله يعطيك العافية يا شيخ .
الشيخ : الله يعافيكم .
مونتاج : الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد فهذه جلسة من الجلسات الطيبة العلمية مع شيخنا المحدث العلامة الفقيه الذي لم ينصف في هذا الزمان ولم يعرف قدره بعد محمد ناصر الدين الألباني وهذه الجلسة الطيبة العلمية في يوم الخميس بعد صلاة المغرب في خمسة وعشرين ثمانية ألف وأربعمائة وخمسة عشر فنسأل الله جل وعلا أن يرزقنا العلم

النافع والعمل الصالح والدعوة إلى الله والصبر على ذلك،اللهم صل وسلم على محمد.
السائل : ذكر ابن حجر في النكت أن التسوية أعم من أن يكون هناك تدليس أو لم يكن وقد تكون التسوية بلا تدليس وقد تكون بالإرسال ؟
الشيخ : ما يحضرني جواب في هذا.
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ماذا تعني لفظة (منكر الحديث) عند الإمام أحمد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ الإمام أحمد هل لفظة "منكر الحديث" تفيد الغرابة فقط عنده وعند غيره ؟
الشيخ : تارة وتارة، تارة وتارة على حسب من نسبت إليه النكارة فإن كان ثقة فالمقصود الغرابة وإن كان غير ثقة المقصود الضعف .

****

إختراع الدواء واحتكاره .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أبو مالك من الحج ليبي كان يدرس في الطب فكان استفتاك في مسألة والآن يريد منك يعني جواب لأنه أمره يعني شيئا ما يحتاج إلى فتوى عالم يعني، يعني موثوق كما يقال فهو كان متفوقا في الطب في بلده ؟

الشيخ : أيوه .
السائل : وله بحث، يحث يعني في وجود دواء للسرطان وبشهادة بعض الدكاترة وقد شاور بعضهم هنا في الأردن يعني أن هذا الدواء فيه أمل كثيرا أن يكون حقيقة دواء للمرض، وإن كان شيخنا كما تعرف أنه هذا المرض لا يعرف دواء حقيقة في هذا العصر ولكن الذي حصل أنه خرج من بلده بسبب أنه تعرف الطب فيه اختلاط ثم بلاده فيه اضطهاد من الحكّام ؟
الشيخ : أي نعم ؟
السائل : فكما أفتيتم أنتم بوجوب الخروج من هذا البلد .
الشيخ : السلام عليكم .
سائل آخر : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : والآن هو والحمد لله يدرس في الجامعة الإسلامية في السنة الأولى في كلية الحديث و ... .
الشيخ : ... .
السائل : يعني نرجو أن يكون طالب علم ماهرا وبشهادة بعض طلبة العلم الموجودين هناك قد يكون هو المتوفق في كلية الحديث في الجامعة إن شاء الله فهو الآن متردد يعني بين يعني رغبته في طلب العلم الشرعي والمسؤولية التي يشعر بها حيث أنه يعني يعرف سر تحضير هذا الدواء، هذا من جهة ثم هو في حالة، من حيث أنه من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وحالته المادية سيئة فلا تجوز عليه الصدقة فيسأل فهل يجوز له احتكار هذا الدواء ؟
الشيخ : يجوز له ماذا ؟
السائل : احتكار هذا الدواء تعرف أنهم في القوانين الدولية هذه يعني قد يعني سر صناعة الدواء قد لا يحفظ فمن قلد الدواء يعني يقاضى، هذا من جهة فأفيدونا بارك الله فيكم ؟
الشيخ : هذه المسألة يا أخي صعب المفتي أن يفتي فيها برأي لأن السائل أدرى بمصلحته الدينية أولا ثم مصلحته الدنيوية ثانيا
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : تفصيل هذا الإيجاز، هو أدرى هل هو بحاجة إلى أن يتعلم الشريعة أكثر وإلا أن ينفع الناس بدوائه الذي يظن أنه سيكون جوابا دواء شافيا لهذا المرض الخبيث .
مفهوم هذا الجواب ؟
السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : آه ؟
السائل : نعم شيخ .
الشيخ : طيب .

****

هل يجوز للباحث أن يسافر إلى بلاد الكفر ليتم بحثه علماً أنه لا يستطيع أن يتم بحثه في بلاد إسلامية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هو يسأل في حالة أنه يظن نفسه أنه واجب عليه أن يواصل دراسة الطب فهو لا يستطيع أن يتم البحث في الأردن أو في السّعودية، بحيث أنه تعرف يعني في السعودية مثلا يشترطون أن يكون سعوديا أو يضعون له عوائق ، فيسأل هل يجوز له في هذه الحالة ان يتم البحث في بلد مثل أمريكا مثلا خاصة أن له أقارب هناك ملتزمون وجزاك الله خير هذا هو تتمة السؤال ؟
الشيخ : السلام عليكم ، لا لا يا أخي أن يذهب إلى أمريكا بلاد الكفر والفسق والفجور في سبيل إتمام الابتكار أو اختراع الدواء المذكور في السّؤال حتى لو كان الوصول إلى هذا الدواء أمرا مقطوعا به وذلك ما لا أظنه لأن العلم تجارب وقد ينجح وقد لا ينجح فلو كان النجاح مقطوعا فليس ذلك بالذي يجيز له أن يخالط المشركين .
السائل : كيف يا شيخ ؟
الشيخ : لو كان الظن في النجاح بالوصول إلى هذا الدواء الناجع النافع مقطوعا لا أرى جواز ذهاب المسلم إلى بلاد الكفر في سبيل تحقيق هذا الدواء لأن هذا الاستيطان بتلك البلاد ليس جائزا شرعا وما ذكرت بأن له أهلا هناك فهو يؤمر بأن يأمر أهله بأن يهاجروا من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام .
السائل : يا شيخ .
الشيخ : واضح ؟

السائل : جزاك الله خير واضح يا شيخ .
الشيخ : وإياك .
السائل : بارك الله فيك .

****

هل صحيح أن للنسائي شرطاً أشد من شرط البخاري ومسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا قول سعد بن علي الزنجاني إن للنسائي شرطا أشد من شرط البخاري ومسلم قال الذهبي معقبا صدق فإنه ليّن جماعة من رجال البخاري ومسلم، ما قولكم يا شيخ ؟
الشيخ : يوجد هذا ويوجد عكسه تماما، أي أنه روى لرجال لم يرو لهم البخاري ومسلم أولا وهم غير معروفي الثقة ثانيا، واضح الجواب ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : آه.

****

ما رأيكم فيمن يفرق بين منهج المتقدمين والمتأخرين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ من يفرق عندنا في الرياض ظهرت ما يسمى بالتفريق بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين ؟
الشيخ : بدعة عصرية !

****

هل صحيح أنه لا ينبغي إدامة النظر في كتب المصطلح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ويقولون يا شيخ أن القراءة ، الكثرة من قراءة كتب المصطلح هذه لا تغني إلا التكرار الممل الذي لا فائدة فيه والمفروض من الرجل أن ينتقل من، بعد هضم النخبة أن ينتقل فورا إلى شرح علل الترمذي ومنها إلى العلل ومنها إلى السنن فيصبح ينقد المتون كما ينقدها الإمام أحمد وعلي بن المديني، ما رأيك يا شيخ ؟
الشيخ : ما شاء الله، ما شاء الله هذا رجل غير سعد، غير سعيد، مفهوم ؟
السائل : أي نعم .

****

هل المسافر يستثنى من قول الله عز وجل " إذا نودي للصلاة من يوم

الجمعة " ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة يا شيخ للكلام السابق في صلاة الجماعة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : بالنسبة للمسافر نفهم من كلامك أن، أن المسافر يستثنى بالنسبة لصلاة الجمعة يستثنى ممن هم داخلون في قوله تعالى ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)) يعني هذا مستثنى من هذا العموم ؟
الشيخ : هذا سؤال غريب شوي؟ هل أنت تعنيه ؟

السائل : والله حقيقة يا شيخ هذه المسألة مو واضحة عندي، يا حبذا لو توضحها ؟
الشيخ : طيب يا أخي بارك الله فيك، إذا كنت مالك مقتنع بأن المسافر ليس عليه جمعة بتكون معذور، ولعله كذلك الأمر وإن كنت مقتنعا فيعود استغرابي في محله ؟
السائل : لا مقتنع .
الشيخ : مقتنع ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذن؟ ... كيف هذا؟ أو بعبارة أخرى خلينا يعني نتوسع شوية في التوضيح، هل علمت الدليل أن المسافر ليس عليه جمعة واقتنعت به ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب، صبه على ما ... ويكون هو جوابك، واضح.
السائل : واضح .
الشيخ : الحمد لله .

****

إذا ذكر ابن عدي والعقيلي حديثاً في كتابيهما فهل يلزم أن يكون ضعيفاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ هل يلزم من ذكر ابن عدي والعقيلي للحديث في كتابهم أن يكون الحديث ضعيفا ؟
الشيخ : لا ، إذا ما ضعفه لا يلزم .

****

هل يصح تقسيم قيام الليل في العشر الأواخر إلى تراويح وتهجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما يحدث الآن يا شيخ من ، في رمضان في العشر الأواخر يقصّرون الصلاة، صلاة القيام في أول الله وفي آخره وأصبح هذا يعني نظاما دائما ؟
الشيخ : بدعة ؟
السائل : طيب كيف يكون، يعني لو أردنا أن نقيم السنة ونخفف على الناس، فكيف نفعل ؟
الشيخ : ذكروهم كما قال عمر " والتي يؤخرونها أفضل "يعني هو أمر أبيّ بن كعب أن يقيم صلاة القيام بالناس بعد صلاة العشاء ففعل ولما خرج يتحسس قال " نعمة البدعة هي والتي ينامون عنها أفضل " .
السائل : يعني يبقى الحال على ما هو قبل العشر ؟
الشيخ : أي نعم .

****

ما رأيكم في قول الداعي (اللهم يسر لي هذا الأمر إن كان خيراً لي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خير، شيخنا في الأمور التي ورد الشرع، ورد في الشرع الفضل فيها مثلا ؟
الشيخ : ورد الشرع إيش ؟
السائل : ورد الفضل .
الشيخ : الفضل .
السائل : فيها فمثلا سكن المدينة أو أمور مثل هذه فقد يقول الإنسان قد يكون بالنسبة للفرد المعيّن بذهابه بسكنه في المدينة شر، فنعرف بعض الناس مثلا فتنوا أو يعني، فهل صحيح ما قاله البعض قال أنه يقيد يقول اللهم مثلا أسكني المدينة إن كان خيرا لي فكثير اشترط قال إن دعوت

المولى عز وجل أن يوفقك لشيء ما فعليك أن تقول إن كان خيرا لي فتقيد بهذا القيد، فهل هذا صحيح شيخنا أفيدونا بارك الله فيكم ؟
الشيخ : هذا صحيح في ما لا يعرف عاقبته يعني مثلا لا يقال يا رب إن كنت تعلم أن ذهابي إلى بيت الله الحرام حاجا أو معتمرا فقدره لي ويسره لي، لا لا يقال هذا كذلك ما سألت عنه إذا نوى الإقامة في المدينة تجاوبا مع قوله عليه السلام (من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل) ، فما يشرع هذا إنما يشرع في الأمور المجهولة، واضح الجواب ؟
السائل : نعم واضح يا شيخ جزاك الله خير .

****

الفرق بين مجهول العدالة ظاهراً و باطناً . ؟ وما معنى الظاهرية والباطنية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ الفرق بين مجهول العدالة ظاهرا وباطنا وبين مجهول العين وما معنى الظاهرة والباطنة ؟
الشيخ : الباطنة يعني هو الذي يعني يكون خافيا بالمرة وليس لدينا دليل يدل على ما في باطنه، يعني كالرجل المؤمن والرجل المنافق فالمنافق يظهر الشهادة لكن عمله لا يدلنا على ما في باطنه .

****

ما الفرق بين مجهول العدالة ومجهول العين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والفرق يا شيخ بين مجهول العدالة ظاهرا وباطنا وبين مجهول العين ؟
الشيخ : مجهول العين هو مجهول باطنا .

****

هل من دخل النار وخرج بالشفاعة ينطبق عليه قوله صلى الله عليه وسلم

: (من قال لا إله إلا الله صدقاً دخل الجنة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة شيخ المسلم الذي يعني يكون يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : هل هذا محققا لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من قال لا إله إلا الله صدقا دخل الجنة) .
الشيخ : طبعا لأن ليس المقصود من الحديث يدخل الجنة ترانزيت.
السائل : أي نعم .

****

نقل ابن رجب عن المتقدمين أنهم يعللون الحديث بقولهم إنه يشبه حديث

فلان . فهل هذا صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ قال ابن رجب في شرح العلل لهم فهم خاص يعرفون أن هذا الحديث يشبه حديث فلان فيعللون الحديث بذلك، ما رأيك شيخ في هذه ؟ وهل وجدت عند المتأخرين ؟
الشيخ : نادرا جدا عند المتأخرين كثير جدا عند المتقدمين ولكن هذا لا يعني أنهم يصيبون في كل ما يقولون بل أنهم كثيرا ما يتوسعون توسع غير محمود !

****

حديث الاستفتاح (سبحانك اللهم وبحمدك) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن الأمثلة على ذلك حديث أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة قال (سبحانك اللهم وبحمدك) إلخ .
السائل : انتهيت يا شيخ .
الشيخ : ذكره .
السائل : أي نعم .
الشيخ : ذكره بن أبي حاتم في العلل وقال عن أبيه حديث باطل لا أصل له وراويه محمد بن صلت قال فيه لا بأس به، هذا كلام، علم أصول الحديث لا يدل عليه لأنه ما دام هذا الرجل لا بأس به وقال فيه أيضا إنه صدوق في الجرح والتعديل ومثله يكون حسن الحديث عادة لكن كون الرجل حسن الحديث لا يمنع أن يخطأ بل الثقة الذي اتفق عليه البخاري ومسلم لا يمنع ذلك من أن يخطأ في حديث أو أكثر لكن لا يقال في حديثه أنه باطل لا أصل له إذا كان واردا من طرق أخرى لأنه هذا تكذيب للحديث لا وجه له إطلاقا من هذه الطريق وهناك طرق أخرى يكفي ما في صحيح مسلم وغيره أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان إذا دخل في الصلاة رفع صوته

وقرأ سبحانك اللّهم يقول الراوي يُسمع الناس ويعلمهم، طيب عمر يقول هذا علنا على مشهد الصحابة وبقية العشرة المبشرين بالجنة لا بد أنه هو يكون أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و هناك أحاديث أخرى في السّنن بهذا الحديث الذي قال عنه أبو حاتم بأنه حديث كذب لا أصل له، لا شك هذا ولو في النقد المتني فالمهم الجواب الذي ذكرته له صحة كبيرة بالنسبة للمتقدمين وصحة قليلة بالنسبة للمتأخرين وهؤلاء الذين أشرت إليهم من المعاصرين هؤلاء من الهدّامين !

السائل : الله المستعان .

الشيخ : لأنه فتح باب نقد المتون كما يريد هذا الجاهل يجعل السنة خرابا يبابا !

****

تهمه للمتقدمين بأن التدليس ليس عندهم بعلة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حتى يا شيخ يقولون ما عند المتقدمين يقول ما وجد أن ابن أبي حاتم وأبو حاتم قالوا في أحد كتبهم فلان قد عنعنه وقد دلس يقول هذا لا يوجد أبدا إلا عند المتأخرين ؟

الشيخ : ويعنون ماذا ؟

السائل : يعنون يا شيخ يعني التدليس ما يجعلون علة .

الشيخ : هذا جاهل كيف ... أعوذ بالله !

****

هل يأخذ التطعيم حكم الاسترقاء والكي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول النبي صلى الله عليه وسلم (من استرقى أو اكتوى فقد برِأ من التوكل) قال بعض العلماء أنه المقصود به الكي الصحيح قبل المرض هل يدخل في هذا التطعيم الآن يا شيخ الذي يحدث من أجل الوقاية من الأمراض ؟ التطعيم .
الشيخ : أولا فقد برأ من التوكل هنا المحطة .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : التوكل نوعان واجب ومستحب فإذا عرفت بأن التوكل المذكور هنا من النوع المستحب هذه الأمر .
السائل : نعم .
الشيخ : واضح .
السائل : واضح .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : آخر سؤال .
الشيخ : ... الجواب يدخله .

****

ما رأيكم في قول يعقوب ابن شيبه في الربيع بن صبيح ، وعبدالرحمن بن

زياد بن أنعم : ضعيف ، صدوق ، ضعيف جداً يجمع بين هذه الأصناف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آخر سؤال يا شيخ لو سمحت قول يعقوب بن شيبة في الربيع بن صبيح وفي عبد الحميد بن زياد بن أنعم فلان صدوق ضعيف صالح الحديث، صالح، ضعيف صدوق ضعيف الحديث جدا يجمع بين هذه العبارات ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ما الفرق يا شيخ بينها؟ وهل فيها مشاحاة ؟

الشيخ : والله العبارة هذه غير دقيقة يعني ظاهر أنه هو متردد في الرجل ولذلك عبر بهذه التعابير المتنافرة والسلام عليكم .

****

من يقول أن قوله صدوق ثقة يريد به العدالة وضعيف يريد به حديثه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ من يقول أن قوله صدوق ثقة أنها على العدالة وضعيف على حديثه ؟
الشيخ : لا هذا ليس له ... نقيضان لا يجتمعان لأنه هو يضع قاعدة . يالله توكل على الله .
السائل : جزاكم الله خير.

****

الشريط رقم : ٧٢٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي شروط الجهاد وواجباته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والله يا شيخ في يعني كثير من الشباب المسلم المستقيم يعني بتعبير الملتزم كما يقول الشيخ أبو بكر الجزائري المستقيم وهو الملتزم يسأل عما ترون جزاك الله خيرا في الجهاد متحمسون كثير منهم للجهاد فهم في حيرة مما يسمعون من أراء متضاربة حول يعني عدم وجوب أو فرضية الجهاد بشكل أفراد أو بشكل مجموعات أو جماعات إسلامية إلا إذا تحقق سلطان مسلم يقيم شرع الله يعني في دولة إسلامية وبعضهم من كذلك الذين يعتد برأيهم عند كثير من الناس وأنت تعرفون أمثال هؤلاء كذلك من إخواننا الذين نحسبهم على الله من أهل السلف يختلفون مع إخوان من بعض إخوانهم أو أساتذتهم السلفيين في هذا الموضوع فهنا العكس يعني أنه يجوز الجهاد إذا تيسر لمن عنده القدرة ويذهب إلى الجهاد دون أن يكون عوائق للوالدين أو التزامات إلى أخره فهم في حيرة لأنهم يسمعوا رأيكم في هذا لأنهم يحبونكم في الله ويأنسون برأيكم ؟، ... سؤال أول .

الشيخ : هذا السؤال الأول .

السائل : السؤال الثاني قضية المبعدين نحن بحمد الله وقفنا على حقيقتهم نصفهم أو أكثر في اثنين أو ثلاث حوالي مائتين وتسع اثنين عشرة مع أسمائهم مع، وسألنا عنهم أنهم ناس تربوا في دعوة الله عز وجل وكانوا الدينامو المحرك للجهاد الإسلامي في سبيل الله في أرض الإسراء والمعراج، وأنا، كما يعتبر المسلمون أن قضية فلسطين ليست هي قضية عرب ويهود ولا قضية شرق أوسط ولا قضية أرض سلبت هي قضية دين قضية مسلمين في هذا .

فكيف ترون بالنسبة للمبعدين هل لو وقد أتيح لهم أن يتفرقوا في بلاد سواء أوروبية أو يعني إسلامية فرفضوا وقالوا نصر على أنه إذا رجعنا نرجع إلى بلادنا ولو في سجون إسرائيل وسجون إسرائيل فيها قهر كثير وهم يتوقعون ذلك إذا رجعوا بل يعني يرضون بهذا فهل شرعا يُسلموا لليهود إذا رجعوا يسلموا أنفسهم لليهود في السجون ولن يستطيعوا أن يحركوا الجهاد مثل أول أو أنهم يستطيعون أن يتصرفون مع الخيار اللي يستطيعون أن يذهبون يتفرقون في البلاد أي بلاد ثم من هناك يحركون الجهاد من الخارج فيكونون أحرار والحرية في الإسلام والحرية للإنسان مقدسة هذا الأمر الثاني الذي يحضرني الآن يعني فنحن نحبك في الله ثم ننقل لكم بكل صراحة دعوات إخوانكم العلماء في السعودية بأشخاصهم الي قابلتهم وسماحة الوالد الشيخ ابن باز الذي ما تحرج يعني في كثير من محاضراته عندما سئل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وهذا من باب أرجو الله أن يكون من باب يعني عاجل بشرى المؤمن ولا نزكيك على الله نحسبك على الله منهم أنه يعدكم سماحة الشيخ بن باز لهذا السؤال أنكم من المجددين للدين في إحياء سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويحبكم في الله .

الشيخ : جزاه الله خيرا .

السائل : وأخيرا .

الشيخ : جزاه الله خير ونسأل الله عز وجل أن لا يؤاخذنا بما يقولون وأن يجعلنا خيرا مما يظنون وأن يغفر لنا ما لا يعلمون، بالنسبة للجهاد يا أخي إيه ؟

السائل : إن تأذن لي إذا سجل هذا يعني ... .

الشيخ : نعم .

السائل : تأذن لي أن أخذ هذا الشريط وأعرضه على مسامع الشيخ ابن باز ونسخة إلى الشيخ عبد الرحمان عبد الخالق ونسخة كذلك إلى بعض الإخوة المهتمين بالقضية من علماء السعودية .

الشيخ : نعم .

السائل : إن تأذنون لي إذا سجل ..

الشيخ : ما عندي مانع .

السائل : بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أيها الإخوة الأفاضل لمن يستمع هذا الشريط أنا الآن العبد الفقير إلى عفوه عز وجل أمام سماحة والدنا وشيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني الذي لا نزكيه على الله وإنما ندعو الله عز وجل أن يبارك في عمره وأن يديم نفعه للمسلمين في كل مكان ولا أزكيه على الله وأسأل أن يكون ذلك فيه نية حسنة إذا قلت لكم هو غني عن التعريف لكن زاد حبنا له عندما سمعنا سماحة والدنا عبد العزيز ابن باز أنه يشهد كما يعتقد كما يظن إن شاء الله تعالى وظنه إن شاء الله في محله أن سماحة والدنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني يعتبر إن شاء الله من المجددي الدين في إحياء سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في عصرنا الحاضر أقول هذا وأحتسب ما نويت في هذا الكلام لله عز وجل دون رياء أو سمعة .

والآن قد كلفنا في، من بعض إخواننا الشباب المسلم الغيور في أرض الحرمين الشريفين المتحمس للجهاد بأن ننقل إليهم رأي ما تقدم به سماحة والدنا الشيخ الألباني في مسألتين كما تحضرني الأن فأقول وبالله التوفيق نسأل سماحة الوالد الشيخ الألباني عن مشروعية الجهاد في

سبيل الله الذي، الأعداء الذين غزوا أو احتلوا بلاد المسلمين وهذا معروف، هل يرى سماحته أنه يجوز شرعا أن ينفر الشباب هذا المسلم المتحمس للجهاد أفرادا أو جماعات تحت إمارة جمعيات أو جماعات مسلمة للجهاد في سبيل الله لمقارعة هؤلاء الأعداء الذي احتلوا وغزوا بلاد المسلمين أم كما نسمع من بعض إخواننا العلماء الذين نشهد لهم بالخير كذلك لأنه يؤجل هذا أو لا يكون هذا الجهاد إلا في مع تحت راية سلطان مسلم يقيم دولة الإسلام ويحكم بشرع الله عز وجل نرجو الله أن يوفق ويلهم السداد لسماحة والدنا الشيخ الألباني للجواب على هذا السؤال ؟

الشيخ : أقول بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أله وصحبه ومن والاه، سوف أجيب بجواب مختصر لكثرة الأشرطة التي تكلمنا فيها عن الجهاد وعن شروطه و واجباته التي يجب أن تتوفر فيه فنقول بإجاز قدر الاستطاعة .

الجهاد في هذا الزمان بل وقبل هذا الزمان فرض عين لأن المشكلة الأن ليست هي مشكة البوسنة والهرسك التي أثارت من جديد عواطف الشباب المسلم فهنا نحن بجوارنا اليهود قد احتلوا فلسطين ولم تتحرك دولة من الدول الإسلامية لتقوم بواجب مجاهدتهم وإخراجهم ورميهم في البحر كما كان يقول بعض أو أحد رؤساء بعض الدول العربية، المقصود أن الجهاد هو فرض عين لأن كثيرا من البلاد الإسلامية قد احتلت قديما وحديثا من بعض الكفار ومثل هذا الاحتلال لا يخفى على فرد من أفراد المسلمين يهتموا بشؤون المسلمين فضلا عن الجماعات الإسلامية أو الأحزاب الإسلامية أو الدول الإسلامية ولكن الجهاد له أركانه وله شروطه فنحن نعتقد معشر علماء المسلمين جميعا أن الجهاد الواجب هو إنما يجب على المسلمين الذين يتعاونون جميعا على القيام بما فرض الله عز وجل عليهم من جهاد الكفار وإخراجهم من البلاد الإسلامية التي احتلوها ولسنا بحاجة الآن لنسوق الأدلة من الكتاب والسنة فهذه مسألة لا خلاف فيها بين العلماء أن الجهاد فرض عيني إذا ما احتل طرف من أطراف البلاد الإسلامية فكيف والمحتل منها أطراف كثيرة وكثيرة جدا ولكن مع الأسف أريد أن أقول إن هذا الجهاد الذي هو فرض وفرض عين لا يستطيع الأفراد كما جاء في السؤال أن يقوموا به ولا بعض الجماعات الإسلامية أو الأحزاب الإسلامية لأن مثل هذا الجهاد وبخاصة في زمننا هذا الذي تعددت فيه وسائل القتال فلا تستطيع هذه الأحزاب أو هذه الجماعات فضلا عن الأفراد أن يقوموا بهذا الواجب العيني وإنما هذا الواجب إنما هو على

الدول و الدول الإسلامية والتي تملك من العتاد والقوة ووسائل الحرب الحديثة ما لو أنها اجتمعت وأخلصت لهذا الجهاد لقامت بهذا الواجب العيني ولكن مع الأسف الشديد هذه الدول لا تحرك ساكنا لتقوم بواجب هذا الجهاد وقد تكل أمر هذا الجهاد إلى بعض الجماعات والأحزاب وهي لا تستطيع أن تفعل شيئا لإيقاف اعتداء الكافر المعتدي على بعض البلاد الإسلامية والواقع يشهد أن أي جماعة مسلمة تقوم إما بمقاتلة المعتدي كما وقع في الأفغان مثلا أو بالخروج على الحاكم الذي ظهر كفره كما وقع في الجزائر مثلا فهذا الواقع المؤسف يدل على أن الجهاد الفردي أو الحزبي لا يثمر الثمرة المرجوة من فرضية الجهاد والثمرة هذه هي أن تكون كلمة الله هي العليا فإذن نحن نعتقد أن الجهاد لا يمكن إلا أن يكون تحت راية إسلامية أولا وتحت جماعة مسلمة متكتلة من مختلف البلاد الإسلامية وليس من بلد واحد أو إقليم واحد يضاف إلى ذلك أنه لا بد من تقوى الله عز وجل في الإبتعاد عما نهى الله عز وجل عنه من الأمور المعروفة لدى المسلمين كافة أي المن ولكنها بعيدة عن تطبيقها مع الأسف عمليا وقد ذكرنا وأختصر أيضا الكلام ما استطعت أكثر مرة أنّ ما حل في المسلمين اليوم من هذا الذل والهوان الذي لا يعرفه التاريخ الإسلامي مطلقا إنما سببه أن المسلمين أخلوا بتطبيق آية واحدة على الأقل ألا وهي قوله تبارك وتعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) ومما لا شك فيه أن نصر المسلمين لله عز وجل إنما يراد به نصر أحكام شريعته وجعلها حقيقة واقعة وهذا مع الأسف الشديد ليس متحققا في الحكومات ولا في الأفراد فالحكومات أكثرها لا تحكم بما أنزل الله ومن كان منها لا يزال فيها بقية من حكم بما أنزل الله فليس فيها حتى الآن من أعلن الجهاد في سبيل الله عز وجل ولذلك فالأفراد والشعوب هي ضائعة مادام أن أي حكومة إسلامية لم ترفع راية الجهاد في سبيل الله المستلزم لمقاتلة الذين يلونهم من الكفار وليس الذين هم بعيدون عنهم كل البعد فالمسلمون بدولهم وبأحزابهم وجماعاتهم وأفرادهم إذا لم يقوموا بجهاد الكفار الذين هم بجانبهم وقريبا من ديارهم فهم لن يستطيعوا أن يجاهدوا من كان بعيدا عنهم مثل مثلا إريتريا والصومال والبوسنة والهرسك ونحو ذلك لهذا فنحن نذكر الآن بأن على هذا الشباب المسلم أفرادا وجماعات وأحزابا أن ينشروا الوعي الإسلامي الصحيح في الشعوب أولا ثم بالحكام ثانيا وهو أن يحكم هؤلاء جميعا بما أمر الله عز وجل بما أمر الحكام أن يحكموا بما أنزل الله وبما أمر الأفراد أيضا أن يحكموا بما أنزل الله .

أنا أشعر اليوم أن كثيرا من الأفراد والجماعات والأحزاب يلقون

المسؤولية على الحكام فقط بينما في اعتقادي جازما أن المسؤولية تقع على هؤلاء الأفراد والجماعات والأحزاب كما تقع على الحكومات ذلك أن هذه الحكومات ما نبعت إلا من أرض هؤلاء المسلمين هؤلاء المسلمون هم الذين خاطبهم الرسول عليه الصلاة والسلام بحديثين اثنين أحدهما قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) والحديث الأخر قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت) ، وهذه المخالفات التي ذكرها الرسول عليه السلام في هذا الحديث هي الآن مع الأسف في كل المجتمعات الإسلامية واقعة فهي من المصائب الجلية التي استلزمت نزول هذا الذل في المسلمين حتى ران على قلوبهم حكومات كما قلنا وجماعات وأفرادا، فالحكومات لا تحكم بما أنزل ولئن كان فيها من تحكم بما أنزل الله فأول ظاهرة تدل على أنها لا تحكم بما أنزل الله أنها لم تعلن الجهاد في سبيل الله وإذا كان هذا الزمان ليس هو الزمن الذي يجب فيه الجهاد في سبيل الله وقد احتلت كثير من بلادنا فمتى يكون هذا الجهاد واجبا، آه لكن المصيبة وهذه مشكلة المشاكل أنه ليس عندنا من يستطيع الجهاد لماذا ؟ لأننا منغمسون في المعاصي ومنغمسون في الخلافات الحزبية والدولية ونحن نعلم أن من أسباب الضعانف والهزيمة أن يختلف المسلمون بعضهم مع بعض وقد وقعنا قريبا في تجربة مؤسفة جدا ألا وهو الجهاد الأفغاني، ألا وهو الجهاد الأفغاني حيث كنا نأمل أن تكون عاقبته نصرا للمسلمين وبشائر قوية لوضع النواة للدولة الإسلامية وإذا العاقبة والنتيجة تنعكس بسبب أن البشائر الأولى التي ظهرت من الانتصار على العدو اللدود ألا وهم الشيوعيون قد اضمحلت هذه البشائر حينما بدأت الفرقة بين الأحزاب التي لم يمنعهم إسلامهم الذي يدينون به ألا يتفرقوا إلى سبعة أحزاب وربنا عز وجل يقول ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) إذن من أراد أن يجاهد فعليه أن يتخذ أسباب الجهاد أولا وأسباب اكتساب النصر ثانيا وهذا وذاك غير متحقق مع الأسف في هذا الزمن والله عزّ وجل يقول في القرآن الكريم ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) إذن نحن ندعو إلى اهتمام الأفراد والجماعات والأحزاب فضلا

عن الحكومات الإسلامية بنشر الإسلام الصحيح المصفى من كل دخيل فيه مع مرّ الزمان وتربية المسلمين على هذا الإسلام الصحيح يوم تبدأ هذه البشائر تتجلى في هذه الساحة الإسلامية الواسعة يومئذ تبدأ بشائر الإستعداد للقيام بالفرض العيني من الجهاد، هؤلاء الأفراد المتحمسون الذين يذهبون إلى كثير من البلاد المغزوة من الكفار كالبوسنة والهرسك مثلا، ماهي الأسلحة التي هي معهم من هم القوّاد من هم الرؤوس الذين يستطيعون أن ينظموهم وأن يجعلوهم يقاتلون تحت إمرة واحدة وتحت راية واحدة لو قامت هناك رايات متعددة كما حدث في أفغانستان لكانت الثمرة كما رأيناها في أفغانستان إذن قال تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) أين هذا الإعداد ومن الذي يستطيع أن يقوم بهذا الإعداد آلأفراد؟ لا، آلحكومات نعم الحكومات نستطيع أن نقول بأنهم يقومون بشيء من الإعداد ولكن هذا الإعداد يأخذونه من أعدائهم فلو أن هناك قتالا وجهادا قام بين المسلمين وبين الكفار فهؤلاء المسلمون سوف لا يستطيعون أن يتابعوا إمداد جيوشهم بالأسلحة اللازمة لهم إلا شراء من أعدائهم وهل يقوم نصر وجهاد بشراء الأسلحة من أعداء المسلمين !، هذا أمر مستحيل لذلك هذا الإعداد المأمور به في هذه الآية لم يقم به حتى الدول الإسلامية لأن شراء الدول الإسلامية للأسلحة المدمرة قد اشترتها من أعدائهم ومن خصومهم وقد يكون هناك بعض الدسائس التي قد تفسد عليهم أسلحتهم إذا ما أرادوا استعمالها ضد عدوهم الكافر لهذا قلت وأنهي كلامي وجوابي عن هذا السؤال إن الله عز وجل حين قال ((وأعدوا لهم ما استطعتم)) إلى آخر الآية هذا الخطاب كما لا يخفى على كل مسلم إنما كان ابتداء خطابا موجها لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم هو خطاب موجه لعامة المسلمين بالتالي بعموم النص ولكن هذا الخطاب وجه إلى الصحابة بعد أن ربوا تربية إسلامية صحيحة حتى تمكنوا من أن يقوموا بتنفيذ مثل هذا الخطاب ألا وهو إعداد القوة المادية بعد أن قاموا بإعداد القوة المعنوية بنفوسهم أو في نفوسهم بسبب تربية نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم والتاريخ يعيد نفسه فلا بد من تربية شعب من الشعوب الإسلامية ليتمكن هذا الشعب المسلم من القيام بإعداد العدة المادية ونحن اليوم لا نجد شعبا قد قام بهذا الواجب الذي نعبر نحن عنه بكلمتين التصفية والتربية نجد أفرادا مبعثرين هنا وهناك أما أن هناك جماعة وعلى هذه الجماعة أمير بويع من المسلمين كافة ورفع راية الجهاد لمجاهدة الأعداء، هذا لم يحصل بعد ولذلك فنحن ندعو إلى إيجاد هذه المقدمة للجهاد المقدس أما

الانطلاق وراء عواطف لم يتحقق في أهلها ربما الجهاد المعنوي وهو فهم الإسلام فهما صحيحا وتطبيقه تطبيقا جماعيا وأن يكون عليهم بعد ذلك أمير وهو الذي يأمرهم بأن يعدوا ما استطاعوا من سلاح ومن قوة فيوم يوجد مثل هذا يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والله ينصر من يشاء.
هذا ما عندي جوابا على هذا السؤال .

****

ما الفرق بين استعارة النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان الأدرع وبين

شراء الدول الإسلامية الأسلحة من الكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اسمح لي شيخنا، شيخنا إيش الفرق الآن بين النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب من صفوان السّلاح وفي شراء الآن السلاح من الكفار؟ ما هو الفرق شيخنا ؟
الشيخ : فرق كبير يا أخي هذا، هذا سلاح طلبه من كافر أولا هو فرد .
السائل : نعم .
الشيخ : فرد وثانيا هو مطمئن إليه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما طلب منه كان هو أقوى منه، اليوم الأمر معكوس تماما فالمسلمون حكاما فضلا عمن دونهم هم أضعف من أعدائهم الذين يستوردون الأسلحة منهم فشتان ما بين هذا وذاك !
السائل : ... شيخنا أظن الحديث الذي ذكروه مشايخنا في السعودية حول أنه الآن يعني نطلب المعونة من الكفار ؟
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ... أكبر من أول .
الشيخ : مو هذا هو، هذا كان من حجتنا أنه هذه الاستعانة غير جائزة
السائل : طيب .
الشيخ : نعم .

****

هل يشترط للقتال أن نكون تحت راية السلطان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لا بد أن يكون هذا الأمير مع جماعة يعني تحت سلطته وإمرته ... ملتزمة هل يستطيع، هل شرط هذا، أليس، يعني هل هذا الأمير ليس بشرط أن يكون سلطان حاكم خليفة ؟
الشيخ : نعم يجب أن يكون كذلك إلا في حالة واحدة، إلا في حالة أن يهاجم المسلمون في عقر دارهم في هذه الحالة لا يشترط هذا.
السائل : جزاكم الله خيرا .

****

هل من عطل حكماً من أحكام الله كالجهاد يصدق عليه قوله تعالى : (

أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلتم أنا تابعت هذا السؤال وهذه ملاحظتين أردت بها أن أزيل إلى، الملاحظتان الآن التي سأعرضها عليكم من خلال إجابتكم على هذا السؤال الأول ؟
الشيخ : نعم .
السائل : هي أعرفها تماما أنها في أذهان هذا الشباب المسلم الذي يرغب أن أنقله هذا الأمر يتساءل أنكم قلتم أن أكثر الدول أو البلاد لا تحكم بما أنزل الله فيفهم إذن أن بعضها، أن بعضها يحكم بما أنزل الله ؟

الشيخ : نعم .
السائل : وهذا البعض إن وجد فقلتم أن من نواقصهم أنهم لم يعلنوا الجهاد ؟
الشيخ : تمام .
السائل : أفلا يتفق قول الله عز وجل على أمثال هؤلاء الذين يعطّلون الجهاد بإمكانهم بما لهم من إمكانيات ويعني أسلحة وجيوش ألا يتفق قول الله تعالى عليه بقوله تعالى ((أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعلمون)) ؟
الشيخ : أقول هذه الآية لا تنطبق أخي لأن لو كانت هذه الآية تنطبق على هؤلاء الحكام لانطبقت على الأفراد أيضا الذين يعيشون تحت سلطة هؤلاء الحكام ممن لا يقيمون بعض أحكام الإسلام فأنا ذكرت آنفا الحديث الذي يقول فيه عليه السلام (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر) إلى آخر الحديث والحديث الثاني (حب الدنيا وكراهية الموت) فلو انطبقت الآية المذكورة على بعض الحكام فلا فرق حينئذ بين هؤلاء الحكام وبين أفراد من جماهير المسلمين لا يطبقون كثيرا من أحكام الإسلام .

****

ما الفرق بين الكفر العملي والاعتقادي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهنا يأتي بحث وموضوع طالما طرقناه في محاضراتنا وفي كثير من تسجيلاتنا ألا وهو التفريق بين الكفر العملي والكفر الإعتقادي وهذا أمر ضروري جدا ومن لم يفرق بين كفر وكفر يخشى عليه أن يقع في الكفر من حيث لا يدري أو من حيث يدري من أجل ذلك صح عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وهو ترجمان القرأن بحق أنه فسر قوله تعالى ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) قال ليس كما يظنون إنما هو كفر دون كفر فمن لم يحكم بما أنزل الله هنا بيت القصيد من الجواب عن سؤالك عن الآية المذكورة هل تنطبق على هؤلاء الذين

عطلوا الجهاد فجوابي، قد تنطبق على بعضهم ولا تنطبق على بعضهم، كيف ذلك؟ بدليل أثر ابن عباس المذكور كفر دون كفر فمن أنكر شرعية الجهاد من أنكر شرعية الجهاد عقيدة فهذا هو الكافر وهذا هو الذي ينطبق عليه الآية وغيرها أما من اعترف بفرضية الجهاد سواء كان حاكما أو كان محكوما ولكنه لا يجاهد اتباعا لهواه اتباعا لتكالبه للدنيا ونحو ذلك فهذا يكون كفره كفرا عمليا وليس كفرا اعتقاديا لا فرق بين الذي يترك الجهاد وبين الذي يترك الكسب الحلال وإنما يكسب الحرام بطريق الربا أو بيع الخمر أو ما شابه ذلك فكل هذه معاصي بلا شك يصدق في متعاطيها ما يصدق على كل حاكم بما أنزل الله إما أن يكون استحل هذه الأمور قلبا وقالبا أو استحلها قالبا لا قلبا أي استحلها عمليا وليس اعتقاديا فمن ارتكب محرما في الإسلام وهو يعتقد أنه محرم فهذا كفره دون كفره ومن استحل محرما وهو يعتقد أنه لا شيء في هذا الاستحلال ككثير من الشباب اليوم مثلا الذين ربوا تربية أوروبية خالصة إذا قيل لهم لماذا لا تصلون بيقل لك يا أخي الصلاة والطهارة والغسل من الجنابة والوضوء إلى إلخ كانت في زمن الجاهلية القذرين الوسخين أما اليوم ما عاد في حاجة لمثل هذه الصلاة وهذه، هذا هو الكفر الاعتقادي أما كما هو شأن الكثير من الشباب المسلم مع الأسف يقال له لماذا لا تصلي بيقول الله يتوب علينا، الله يتوب علينا إذن هو معترف بالفرضية لكن غير قائم بما فرض الله كذلك أي حاكم في الدنيا إذا قيل له لماذا لا تجاهد في سبيل الله إذا قال الأن ما في جهاد الآن حرية ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) وإلخ من هذه التأويلات التي ما أنزل الله بها من سلطان فهذا المنكر للجهاد كشرع هذا هو الكافر أما الذي يعتقد أنه والله يجب أن نجاهد لكن الله يعيننا وما عندنا استداد كما ينبغي وريثما نستعد وإلخ وهو يستطيع أن يستعد فيكون آثما لكن إذا كان لا يستطيع ككثير ممن تكلم الآن من أفراد المسلمين، لا يستطيعون أن يجاهدوا .

في المثل العامي " عين ما بتقاوّم مخرز " " عين ما بتقاوّم مخرز " وهذه حقيقة ولذلك فالجهاد خلاصة الكلام فرض عين وأشد ما يكون فرضية هو في هذا الزمان لأن الأمم تداعت كما جاء في الحديث السابق تداعيا لم ير مثله في التاريخ الإسلامي مطلقا

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : نعم .

****

ما حكم الجهاد في أفغانستان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك .
السائل : أنا وعدت أنا أرى أنا وقتكم يعني إن شاء الله فيه زحمة حتى يعني أتقيد بما وعدت ... يعني وقتي أنكم عشر أو ربع ساعة .
الشيخ : طيب جزاك الله خيرا .
السائل : لكن جزاكم الله خيرا، هذا من لطفكم وكرمكم فإن أذنتم .
الشيخ : تفضل .
السائل : أنا نص السؤالين الباقيين لا يحتمل إن شاء الله كل من النصين خمس دقائق .
الشيخ : نعم .
السائل : وهذا أما إجابة وقتها هذا متروك لكم ونحن يعني طوع أمركم .
الشيخ : عفوا .
السائل : أن تقتصروا أو أن تطيلوا فما نريد منكم إلا أن تقولوا ما ينشرح به صدركم لإخوانكم .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : إذا أذنتم هذه بس فرعية في الحقيقة هي بالنسبة للجهاد الأفغاني هذا الفرع الثاني التابعة لمضمون السؤال الأول .
الشيخ : نعم .
السائل : يقول كثير من الشباب المسلم لقدحصل خلاف في خير القرون وهو قرن الصحابة فيه مسائل ؟
الشيخ : نعم .
السائل : بين أمثال معاوية وعائشة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : وعلي فهذا الخلاف الأفغاني كيف نصرهم الله عز وجل وأسقط على أيديهم أعتى دولة في العالم وهذه نعمة من نعم الله عز وجل على أن الإلحاد أصبح ينحسر إن شاء الله إلى ما لا نهاية فيقولوا لولا أن إخلاص

المجاهدين هؤلاء الأفغان وتوجههم إلى الله عز وجل بتجرد وإخلاص كما شهد الكثير من المجاهدين الشباب العرب وخاصة ضمن يعني نساهم في بعض إخواننا نذهب إفغانستان فقط لنقف على الحقيقة ونذكر بالأخوة والمحبة في الله أن تكون تعم بين المجاهدين الأفغان فرأينا وسمعنا أن ما كنا بينهم أنهم هم الذين يعلمون حقيقة الأخوة والمحبة في الله عمليا فخجلنا أن نستمر معهم في هذا النصح لأنا لا نزكيهم على الله وجدنا أنهم أخوة متحابين ومتجردين عن التسابق إلى استلام السلطة أو شهوات السلطة فكيف تردون على أن في المدة الأخيرة إن شاء الله عز وجل وبفضل الله عز وجل ثم بفضل بعض المساعي الحميدة سواء من المملكة أو خارج المملكة من العلماء الذين نشهد لهم بحرصهم على جمع شمل المجاهدين أنهم اتفقوا ووقعوا هذا الاتفاق في حرم الله عز وجل في مكة المكرمة، أفلا نتفاءل إن شاء الله بهذا أنهم إن شاء الله يعني على خير وإنما الخلافات وقعت في خير القرون فكيف لا تقع ها الخلافات والاجتهادية ليست كما نعلم وكما شهدنا وربما نكون نحن كذلك غفلنا عن بعض الأمور ما كانت الخلافات من أجل السلطة بينهم والدليل على ذلك عرفنا أن بعضهم ضحّى بأن يكون مثلا بعض المسؤولين الكبار منهم من غير حزبهم، من غير حزبهم لكن إن شاء الله كما نظن يعني ونتفاءل أنها يعني غيمة صيف أو سحابة صيف ذهبت فهل يعني من التفاؤل في أن ننتظر على الله عز وجل هذه السحابة صيف التي حصلت في خير القرون وحصلت في هذا القرن يعني أن نكون نتفاءل في أنهم مخلصون إن شاء الله عز وجل وكانت خلافاتهم فقط في طرد الإسراع في طرد الشيوعيين والمليشيات والغير والذين يعني أرادوا أن يجهضوا الجهاد وحاربوا مع غضيب الله إلي يسمى نجيب الله وكان رأي بعض القادة أن يسرعوا في إخراجهم وبعضهم أن يتمهلوا لا يمكن أن ينتهي هذا في أيام ، فهل يعني سماحتكم في رأي في هذا الموضوع أن نتفاءل أنهم إن شاء الله على خير ؟

الشيخ : بارك الله فيك والتفاؤل هذا أمر شرعي والرسول عليه السلام الذي كان يكره الطيرة لكنه في الوقت نفسه يحب الفأل الحسن ولكن هذا لا يكفي وإنما يجب اتخاذ الوسائل لتحقيق هذا الفأل الحسن إلا أنني استغربت كلمة صدرت منك لعل هناك شيئا حدث والآن الإعلام هذا الكافر يكتم عن المسلمين أمورا قد تكون من صالحهم نحن لم نسمع بها فأنت قلت أن هناك اتفاقية في الحرم وقعت، أما نحن ما سمعنا بهذه الاتفاقية تعني أنه شيء جديد الآن وإلا .

السائل : تم ذلك في رمضان لو سمحت الشيخ تم ذلك في رمضان ..
الشيخ : رمضان هذا ؟
السائل : في أول العمرة برهان الدين رباني .
الشيخ : آه .
السائل : وحكمتيار .
الشيخ : آه .
السائل : ومعاونوهم .
الشيخ : آه .
السائل : تم الاتفاق كتابة في إسلام أباد بحضور الأمير تركي بن فيصل إذا ما خانتني الذاكرة وهو له جهود سابقة في إصلاح ذات البين ويشهد له في هذا الميدان .
الشيخ : نعم .
السائل : ثم جاؤوا أدو العمرة أولا زاروا المدينة المنورة ثم توجهوا إلى مكة المكرمة وفي ذهني أنا سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز كان حاضرا في هذا الوقيع وعاهدوا الله عز وجل على أن يلتزموا .
الشيخ : هذا خبر مبشر، نحن ما عندنا خبر الحقيقة والمجلات ما تعرضت ولا الجرائد لمثل هذا أبدا كأنه أمر مكتوم !
سائل آخر : جابوا أخبار في التلفزيون أطلعوا هذا !
الشيخ : عجيب .
السائل : في الأردن وعند اليهود .
الشيخ : عجيب .
السائل : أي نعم، من قريب والله أعلم .
الشيخ : المهم هذه بشائر خير إن شاء الله ونرجو أن يكون لها الثمرة الطيبة لكن الحقيقة نحن لا نزال ندندن أن الدول الإسلامية عليها أن تستعد لتكون قوية في ماديتها وفي معنوياتها أيضا وعن الاستعداد المادي أن لا تحتاج الكفار لتشتري منهم الأسلحة .
السائل : جزاكم الله خير شيخنا .
الشيخ : أي نعم .
السائل : إن شاء الله نبشركم ..
سائل آخر : شيخنا بالنسبة ... شيخنا .
الشيخ : نعم .
السائل : يقول الفتنة السابقة ... الصحابة والفتنة الآن التي أقيمت ... كلام حول هذا الموضوع .

الشيخ : معليش يا أخي هذا بحث طويل جدا نحن، هو يسأل عن التفاؤل ونحن نتفاؤل إن شاء الله ولا نريد أن ندخل في التفاصيل من جديد .
السائل : جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ وإن شاء الله .
الشيخ : وإياك .
السائل : إن شاء الله نحن بمقدورنا عن طريق سماحة الشيخ بن باز والشيخ محمد صالح العثيمين أن يصل شريطكم هذا يعني كنصح لولاة أمور السعودية وإن شاء الله ستسمعون أن هذا الشريط سيسمعه فهد بن عبد العزيز الحاكم يعني في السعودية
الشيخ : إن شاء الله يسمعه وينفذه .
السائل : وهذا شيء مؤكد إن شاء الله تعالى إلا أن يحال بيننا وبين ذاك بقدر من الله عز وجل .

****

ما نصيحتكم للدعاة الذين أبعدوا من فلسطين هل يوجهوا الحركة الجهادية من الخارج أو يرجعوا إلى فلسطين مع ما سيلقون من الأذى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا إله إلا الله .
السائل : أما السؤال الثاني وبعده السؤال الثالث وأنهي الحديث.
الشيخ : تفضل.
السائل : والإجابة مختصرة .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : أو طويلة راجع إليكم .
الشيخ : إن شاء الله .
السائل : بالنسبة لقضية يعني نحن نعتبرهم كوكبة الجهاد والديناموا المحرك إن صح التعبير عن الجهاد الإسلامي في أرض الإسراء والمعراج والقبلتين وثالث المسجدين ونبشركم بأن الشيخ عبد العزيز بن باز وقد قدم له قبل شهر تقرير ناولته بيدي إليه وأشرطة كذاك عن خطب بعض

المجاهدين المبعدين فاهتم به ونشره في بعض الصحف السعودية، يجب أن يستنفر المسلمون لمساعدة هؤلاء بكل ما يستطيعون لأن القضية هي قضية يعني قضية حق وباطل في ضد، حق يقاوم أشد الناس عداوة للذين آمنوا، ليس عداء فلسطين وإنما أعداء المسلمين في كل مكان كما تعلمون فهؤلاء المبعدون يعني نحن كما ندين الله عز وجل بعد التثبت من الذين زاروهم وإن شاء الله نحن في الطريق إليهم يعني إن يسر الله ذلك حتى نبشركم فيما بعد ما نطمئنكم على ما نقوله الآن .

الشيخ : إن شاء الله .

السائل : أكثر من نصفهم هم خيرة، خيرة الدعاة في أرض الإسراء يعني إذا قارناهم حتى بعلماء السعودية العاملين الناصحين أمثال الشيخ بن باز وأمثالك وأمثال هؤلاء هم كذلك كأمثالكم أكثر من نصفهم أمثالكم .

الشيخ : إن شاء الله .

السائل : هؤلاء إسرائيل أخرجتهم ونحن نبشركم أن هذه ورطة إسرائيل معروف أنها لا يهمها التورط ولكن الحقيقة إن صح التعبير ببركة جهاد وإخلاص هؤلاء كما نعهدهم أنهم ورطوا إسرائيل ورطة نسأل الله تعالى ألا يخرجوا منها إلا وهم أذلاء، فهم الآن خيروا ولا يزال يخيرون يعني أن يسيحوا أو يتفرقوا في الخيار ويطلق هم مطلقي السراح خيارهم أن يذهبوا إلى أي بلاد وقد عرض عليهم في بعض البلاد حتى الغربية قبل العربية إذا أرادوا أن يستقروا فيها ولكنهم مصرون على أن يبقوا هناك إلى ما شاء الله إلى أن تسمح سلطات إسرائيل برجوعهم وهم مستعدون إذا رجعوا إسرائيل لو كان مصيرهم أن يلقى بهم في السجون ونعرف قهر الإسرائيليين لهؤلاء لأمثال هؤلاء في السجون فيفضلون ذلك فكيف يرى سماحتكم الحرية مقدسة ويمكن أن إذا كانوا أحرارا واختاروا أن يتفرقوا في البلاد العربية وهم في خيار من ذلك وهم أحرار في هذا وهم ميسر لهم السبل فهل تجدون أن شرعا وخدمة للإسلام والمسلمين هل يستطيعون أن ينطلقوا أحرارا يتفرقون في البلاد العربية أو الغربية ثم يوجهون الجهاد بأي الطرق إلى إخوانهم وجنودهم في أرض الإسراء أو أن إصرارهم على عودتهم مع ما يغلب ظنهم أو يعتقدون أنهم سيكونون في أسر وفي قهر في سجون إسرائيل، ماذا تحبذون أو ترون ؟

الشيخ : أنا أنصح هؤلاء الإخوان أولا أن يجعلوا على إخراج اليهود لهم من بلادهم نوعا من الجهاد في سبيل الله عز وجل، أنصحهم أن يؤثروا الخروج من هذا المكان الذي سجنوا فيه وأن يقبلوا انتقالهم إلى بعض الدول العربية وليس إلى بعض الدول الكافرة الأوروبية أو الأمريكية لأن

خروجهم من هذا السجن الذي فرض عليهم إلى بلاد ما يسمى بالبلاد الديموقراطية زعموا هذا قوة أولا لليهود ثم للذين يناصرونهم بعضهم علنا كأمريكا وبعضهم سرا فأرى إن كان هناك فعلا سعي للسماح لهم بأن يخروجوا من هذه الأرض التي فرضت الإقامة عليهم جبرا فيها إلى بعض البلاد العربية بشرط أن تسمح لهم هذه العربية بأن يتعاطوا كل الوسائل الممكنة لتحقيق الجهاد الذي نحن ندندن حوله .

السائل : والله مستحيل يا شيخ لن يسمح لهم ... .

الشيخ : فإذن .

السائل : هذا مستحيل يا شيخ أن تسمح لهم بلاد عربية كما تعرفون هي عائق كبير .

الشيخ : أنا عارف يا شيخ فإذن فأقول ماذا يستفيد إخواننا هؤلاء الذين أخرجوا من ديارهم أن يعاد بهم إلى سجن اليهود ما الذي يستفيدونه فأنا أقول كما جاء في تضاعيف سؤالك ما مثل الحرية شيء فعليهم أن يهتبلوها فرصة إذا عرض عليهم أن ينتقلوا من هذا السجن الصحراوي الذي فرضه اليهود عليهم إلى بعض البلاد الإسلامية وبشرط أقول أنا بشرط من باب بيان أن الدول الإسلامية اليوم ليست مع الشعوب الإسلامية التي تريد أن تجاهد في سبيل الله، هذه الشعوب إذا لم يكن وراءها قوة حاكمة بيدها السلطة وبيدها القوة المادية والتنظيمية، هذه الشعوب ما تستطيع أن تفعل شيئا لو كانت كلمتها موحدة فكيف وهي متفرقة وأحزاب و و إلخ.

فأنا أقول بهذا الشرط وأنا أدري أن الدول اليوم لا تقبل هذا الشرط لأنها لو كانت تريده لكانت قامت به ولكان أوت إليهم هؤلاء رغم أنف اليهود ومن يقف وراء اليهود لكني أقول لبيان حقيقة الواقع المؤلم اليوم أنه لا حكومة هناك تجاهد في سبيل الله لذلك نحن ننصح الأفراد أن لا يورطوا أنفسهم وأن يظنوا أنهم يستطيعون أن يجاهدوا بأفرادهم أو ببعض جماعاتهم وهم لم يقوموا بواجب ((ولو أرادوا الخروج لأعدوا لهم عدة ولكن كره الله انبعاثهم)) .

فأقول أنه إذا كان هذا الشرط غير مقبول كما يشعر مع الأسف كل واحد منا فإذا دار اليوم بين ثلاثة أمور إما أن يعودوا إلى سجن اليهود وإما أن ينتقلوا إلى بلاد الكفر وإما إلى بعض البلاد الإسلامية فهذا هو واجبهم هم الأخير لا يقبلون العودة إلى سجن اليهود ولا يقبلون الانتقال إلى بلاد الكفر ولو أنهم قد يجدون هناك الراحة والسعة والرفاهية وهذا من مكر أعداء المسلمين أنهم يتقبلون هؤلاء المطرودين من بلادهم ليظهروا

للناس أن حكمهم ديموقراطي عادل .
السائل : أي نفرضوا ... البلاد العربية .
الشيخ : نعم .
السائل : فإذا أرادوا أن يختاروا أن يتفرقوا في البلاد الإسلامية ورفضت مطالبهم كل الدول الإسلامية والعربية وهذا ما تمليه أمريكا الآن كما نعلم، هل يبقوا الأبد في هذا ... .
الشيخ : لا لا ما يقول .
السائل : أم يرجعون إلى إسرائيل .
الشيخ : لا يرجعون إلى اليهود، لا يرجعون إلى اليهود البتة، لأنه ليس لهم حركة يفيدون بها الأمة أو الشعب المسلم الفلسطيني على الأقل.
السائل : جزاك الله خيرا .
سائل آخر : بدك الجواب الثالث عمي إذا ما قبلتهم ولا دولة عربية ؟
الشيخ : يختارون ..
السائل : يختارون البلاد ؟
الشيخ : أي بلد غربي يمكنهم أن يعملوا فيه بحرية أكثر من أي بلد.
السائل : أحسنت جزاك الله خيرا.

****

الشريط رقم : ٧٢٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أهل هلال شوال على شخص ببلد غير بلده ثم رجع إلى بلده فوجدهم صائمين ، فماذا يفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا بالنسبة لقضية تحديد يوم العيد أو تحديد دخول رمضان ، طبعا مع وجود الاختلاف الآن بين المسلمين في الدول الإسلامية ؟
الشيخ : مع الأسف .
السائل : مع الأسف الشديد قضية العيد نأخذ كمثال يعني ، إذا دخل اليوم الأخير من رمضان و ثبت مثلا في السّعودية أن غدا عيد وهنا في نفس الليلة قالوا إن غدا تكملة الشهر ؟
الشيخ : تمام الشهر ، نعم .
السائل : فإذا كان رجل مسافر من السعودية أو خلينا نقول من عمّان إلى السعودية في الليلة نفسها هو مقيم من أهل الأردن يعني في نفس الليلة أو في صباح العيد الذي هو في السعودية و صباح اليوم الثلاثين في الأردن سافر فهل يعتبر له صيام ذلك اليوم هناك أو عيد ؟
الشيخ : أنا سئلت لا أقول عن هذا السؤال بالضّبط لكن عن نحوه ، سئلت بمناسبة هذا الاختلاف الذي أشرت إليه أكثر من مرّة عن بعض الأردنيين كانوا في العمرة فبلغهم إعلان السّعودية أن الشهر تسع و عشرون فبعضهم صام و بعضهم أفطر كان جوابي كالتالي من أفطر من الأردنيين و هو لا يزال في السّعودية فقد أصاب أما إذا دخل الأردن كما هو واقع أكثر المقيمين في الأردن بلغهم ما ذكرت فانقسم الأردنيون إلى قسمين منهم من صام مع السعودية ، منهم من أفطر مع السعودية و صام مع الأردن و منهم عكس فأنا رأيي في الموضوع أن قوله عليه السّلام (صوموا لرؤيته ...) إلى آخر الحديث هو نصّ عام يجب على كلّ المسلمين أن يتجاوبوا معه و لا ينظر لما يقال من اختلاف المطالع و الأقاليم و نحو ذلك و إنما من بلغه هذا الثبوت فعليه التجاوب مع قوله عليه السلام لكن مع الأسف كما أشرت آنفا أن الدّول أو الحكومات القائمة اليوم مختلفة ، ليت الاختلاف كان فقط في هذا الحكم لكن هذا من ذاك فيقع مثل هذا الاختلاف و هذا الاضطراب فأنا أقول الأصل أنه يجب على المسلمين كافة أن يصوموا لمجرد أن تعلن دولة مسلمة إثبات الهلال سواء دخولا أو خروجا و مما يتعلق بهذه المسألة أنه جاءني أسئلة من أوروبا من ألمانيا و غيرها أنه نحن اعتدنا أن نختلف و إذا كان المسلمون في بلادهم يختلفون فكيف بهم و هم خارج بلادهم ؟! المهم فكان جوابي أن عليكم أن تصوموا مع أيّ إعلان يصدر قبل الإعلان الآخر بغض النظر عن السعودية أو أردنية إلى آخره .
سائل آخر : حتى لو كان إعلانهم مبنيا على الحساب الشمسي ؟
الشيخ : هذا له حكم آخر و أرجوا التأجيل الآن موؤقّتا و إن نسيت فذكّروني

فهنا حكمان الآن بالنسبة للإختلاف الذي يقع . قلت الأصل أن يصوم المسلمون جميعا و لا يتفرّقوا كما هو الواقع هذا الواقع اختلاف بين شعب و شعب ، دولة و دولة لكن الملاحظ أن هذا الاختلاف يشتدّ بحيث أنه يشمل الشّعب الواحد فينقسم هذا الشّعب على نفسه قسمين و أنا أذكر جيّدا في بعض السّنين الماضية وقع مثل هذه البلبلة وسئلت من بعض الناس لا في البلد الواحد بل في البيت الواحد كان الأب صائما و الابن مفطر أو العكس و أذكر أيضا جيدا أنني في بعض أسفاري و عمراتي وصلت بالسيارة طبعا إلى المكان الذي هو في طريق المدينة تسمى بالعشاش كان معي سيارة عجوز يومئذ سخنت غلى لما فحصت الرديتر وجدت أنها تصرف ماء و الغطاء غير محكم فنزلت و تعرفون هناك بعض الدكاكين فوصل بي المطاف إلى دكان فيه ملتحي لحية لا بأس بها فأخذنا نتكلم مع بعض فإذا هو كويتي و يقول إنه صائم مع الكويت و هو مقيم في السعودية فهنا أنا دخلت معه في نقاش و هذا الذي أنا الآن أريد أن أكرره ، فأنا أقول إن من قواعد الشرع منع ظاهرة الاختلاف ما أمكن ، فالآن قلنا الأصل أن يصوم المسلمون جميعا بروٴية بلد واحد لكن هذا غير واقع فإذا بقينا على هذا الأصل في البلد الواحد ستصير الفرقة أوسع دائرة من الفرقة التي نحن لا نملكها ، نحن لا نملك أن نسلّط أفكارنا وآرائنا على الحكومات و بخاصة هم لا يقبلون آرائنا فيما أجمع المسلمون عليه من أجل تقليل ظاهرة الاختلاف أقول نصوم مع البلد الذي نحن فيه بشرط أن لا نقع في مخالفة جذرية لا يقول بها عالم ، مثلا موش ممكن نصوم ثمان و عشرون يوما ، موش ممكن نصوم واحداو ثلاثين يوما فإذا وقع الأمر مثل هذا الاختلاف و صام المقيم في بلده مع روٴية بلده لا يزيد على الثلاثين و لا ينقص عن التسع و العشرين فهذا أقل شرّا من أن يصوم مع بلد آخر لأنّ هذا سيزيد الخلاف خلافا و الفرقة فرقة هذا الذي أنا أراه .
خلاصة القول هناك نصّ عام يجب التسليم له (صوموا لرؤيته ...) و هناك رأي و اجتهاد ممكن الإنسان أن يتبناه أو أن يخالفه بنوع من الاجتهاد و هو أن يصوم مع أهل البلد و يفطر مع أهل البلد دون أن يقع في تلك المخالفة الجذرية أو أن يصوم مع البلد الذي أعلن أنه هذا هو الأصل و هنا يصير الدقة في المسألة كما هو الشأن في كثير من المسائل التي هي من مواطن الخلاف و النزاع و الاجتهاد . هذا جوابي عن ما سألت .

****

هل بعد المسافة بين المشرق والمغرب ، يجعل لكل منهما مطلعاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لبعد المسافات يعني الآن ... .
الشيخ : ما لك علاقة ببعد المسافة .
السائل : يعني الناس في الغرب أو في الشرق يعني يسبقوننا بيوم ... .
الشيخ : يا أخي الليل يتبع النهار يعني موش لازم نحن نوجد فرقة و خلاف بسبب اختلاف مثلا في المشرق غير المغرب فإذا المغرب عارف من المشرق أنهم رأوا الهلال راح يكون عندهم متأخّرا ساعتين عنا أو ثلاثة على حسب بعد المسافات هذا من جهة ، من جهة أخرى لا يمكن فيما علمنا من يسر الشريعة أن يكلّف عباده المؤمنين أن يقيموا أحكام شريعتهم على أمور نظرية علمية دقيقة من الذي سيحدّدك لك المطالع ؟ من الذي سيحدّد لك المسافة ؟ يعني العلم هذا التجربة الذي قائم على وسائل علمية دقيقة و دقيقة جدّا لا يستطيع أن يضع لمثل هذه الأمور حدودا و لذلك جاء اليسر (صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته) فمن بلغه إثبات الصيام صام و إلا فلم يصم و هكذا يريد الله لحكمة بالغة ختم الآيات الخاصة بقضية الصيام بقوله تعالى ((يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر و لتكملوا العدّة و لتكبروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرون)) . تفضل أنت إيش أردت أن تقول ؟

****

خطيب وإمام يخطب في العيد وهو صائم ، يتمم رمضان !!!

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أردت أن أقول توضيحين : الأول : في الكويت أن بعض المشايخ المعروف ذكرهم في العالم العربي و الإسلامي أعلنت السعودية و صامت الكويت فقال أنا ما أفطر ، في الصباح اليوم التالي هو خطيب و إمام فراح خطب العيد و هو صائم ؟
الشيخ : عجيب !!
السائل : لأنه موظّف .
الشيخ : و الله غريبة هذه .
السائل : وهو صائم !! ... .
الشيخ : شايف التنافر كيف !!
السائل : و فتنة صارت و في اليوم الثاني صلى العيد مع مجموعة خرجوا إلى البر إلى مكان بعيد و صلوا العيد و أوقعوا فتنة في الناس !
الشيخ : الله أكبر ، طيب شو وجهة نظره ؟
السائل : هو هذا أن هؤلاء السعوديين ليسوا بدقيقين في أخبارهم و ما هم كذا ، قلنا لهم في البلد الواحد هذه تحدث فتنة
الشيخ : طيب من يا أستاذ الذي عنده الدّقّة ؟ سلمنا جدلا أنّ السعوديين ما عندهم دقة يعني الكويتيين يعني أحسن منهم ؟!

****

لماذا أن العالم الإسلامي كله يتفقون جميعاً على الرؤية في عيد الأضحى ؟!!!.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأمر الثاني أنا قلت لبعضهم في أمريكا قلت طيب أنتم في يوم الأضحى ماذا تفعلون ؟ تخالفون أو توافقون ؟ العالم الإسلامي كله يتّفق ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أما في الفطر ففي مكان للاختلاف في القضية .
الشيخ : أي نعم . نسأل الله أن يلهم حكّام المسلمين أن يريحوا شعوبهم بأن يحكموا بدينهم من كان هنا ... لسى ما جاء دورك يا عبد الله .

****

ما رأيكم أن يعلن الصيام بالحسابات الفلكية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بس موضوع إذا كان بعض أو كثير من البلدان الآن على الحساب تعلن الفطر و الصيام قبل دخول رمضان بشهر أو شهرين ؟
الشيخ : أي نعم و هكذا وقع في أمريكا ، في أمريكا كان فيه رجل كأنه باكستاني فلكي فيه هناك جماعات إسلامية كما تعلمون قالوا ثلاثة من المسلمين جاؤوا و شهدوا بأنهم رأوا الهلال قام الفلكي و أسقط شهادتهم اعتمادا على علمه الفلكي حيث قال إنه الشاهد الأول قال رأيت القمر في الجهة الفلانية طبعا عيّنها بالنسبة للبلد قال هذا فلكيا لا يمكن أن يرى في هذه الجهة و الثاني و الثالث و هكذا فردّ الشهادة بالفلك . و الله أنا مقتنع تماما أن الله عزّ و جلّ حينما شرع ما شرع للأمة المسلمة فيها الهدى و النور أولا و فيها اليسر و رفع الحرج و العنت ثانيا فحينما قال (صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته فإن غمّ عليكم فأتموا الشهر ثلاثين يوما) هو خاطب المسلمين الذين هم على فطرتهم ولو كانوا أمّيين غير مثقّفين و غير متعلّمين و هذا من تأكيد رب العالمين لعمومية الإسلام و أنه صالح أن يطبّق في كلّ زمان و في كل مكان ف (صوموا لرؤيته ...) يستطيع أن يطبّقه كلّ شعب مهما كانت ثقافته ، مهما كانت أمّيته لأنه أعاد الأمر إلى الرؤية البصرية أما إذا أعيد الأمر إلى الرؤية البصيرية العلمية فسيصبح هذا الأمر معلّقا بأفراد من الناس ثم يا ترى هؤلاء الأفراد هل يشترط فيهم ما يشترطه الفقهاء كلهم في الشاهد إذا ادعى أنه رأى الهلال أن يكون عدلا ؟ لابد أن يكون عالما بالفلك ! من الذي بدو يحكم عليه أنه أنت تقبل شهادتك أو ما تقبل شهادتك و بخاصة أن شهادته قائمة على علم هو يدّعيه و لا يستطيع كل الجمهور أن يشاركوه فيه و أنا أفهم و الله أعلم أنه هو الحقّ أن النبي صلى الله عليه و سلم حينما قال (نحن أمّة أمّيّة لا نكتب و لا نحسب) لا يعني أنه هو يفرض على الأمة المسلمة أن يظلوا بجهل بالكتابة و القراءة و نحو ذلك و إنما هو طابعهم بالأمّيّة فيما

يتعلق بهذا الحكم المتعلّق بالرؤية البصرية قال (نحن أمّة أمّيّة لا نكتب و لا نحسب الشهر هكذا و هكذا و هكذا) أي تارة ثلاثون و تارة تسع و عشرون ، هنا عبرة في الواقع ، ما هي الغاية التي يحرص عليها الفلكيون حينما يرفعون رؤوسهم مع عقيرتهم أنه يجب أن نحكم بعلم الفلك لأن الرؤية البصرية قد تخطئ ، ما هي الغاية ؟ يقولون القضاء على الخلاف الواقع بين شعوب المسلمين أنا أعتقد أنه في هذا الطلب و هو تحكيم العلم الفلكي سيظل الخلاف قائما على الأقل أنه سيقال يرى القمر في البلد الفلاني و لا يرى في البلد الفلاني و هم يجمعون في هذه إذن ما هو الخلاص ؟ ما فيه خلاص إلا بالرجوع إلى حكم الشرع ثم فيه جرأة فظيعة جدّا على مقام النبوة و الرسالة هو يقول لنا (نحن أمة أمّيّة لا نكتب و لا نحسب ...) أنت تأتي تقول لا أنا أكتب و أنا أحسب و أعلم علم الفلك و لذلك ينبغي إثبات الهلال دخولا أو خروجا بعلم الفلك أنا أقرّب هذا الموضوع يا أستاذ ... إذا دخّلنا علم الفلك في الأحكام الشرعية أصابنا ما أصاب اليهود و النصارى من قبل .
كنت قرأت في بعض ما قرأت من المجلات العلمية نظرية ما تخطر على بال أمثالنا نحن الذين لا يتاح لنا دراسة العلوم العصرية الفلكية أو الجغرافية لكن كان في ما مضى من عمري كان عندي فراغ للمطالعة في مختلف العلوم ما استطعت إلى ذلك سبيلا فعلمت من هذه المطالعات أن الشمس حينما تطلع و نراها على قمّة الجبل ، علما هي ما طلعت بعد هنا الجبل و هنا قرص الشمس العلم يقول هي لا تزال هنا في الخلف لكن الأشعّة الضوئية هي عكست أن نرى الشمس فوق القمة و هي لما تطلع فوق القمّة إذن نقع الآن سنقع في " حيصة بيصة " النظر البصر العادي يقول طلعت الشمس ، العلم يقول لا ما طلعت و لا تزال وراء الجبل !
السائل : ... .
الشيخ : نعم ؟ حينئذ الرسول عليه السلام حينما يقول (من أدرك ركعة من صلاة الفجر قبل طلوع الشمس فقد أدرك ، و من أدرك ركعة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك) معناه أن هنا صار عندنا تناقض تام حينما نرى الشمس على قمّة الجبل عند الغروب في زعمهم أنها غربت لكن الأشعّة هي التي عكست و العكس بالعكس تماما لذلك الهدى و الرّاحة هو في اتباع الشريعة و صلى الله على محمد الذي قال (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا و أمرتكم به و ما تركت شيئا يبعدّكم عن الله و يقربكم إلى النار إلا و نهيتكم عنه) أنت يمكن جاءك الجواب في أثناء الكلام ؟ شفت شلون الكشف !! خلاص هو أخذ الجواب .

سائل آخر : بالنسبة لما عندنا في أمريكا مرات بيصير مثلا عيد الأضحى مثل ما تفضّل الأخ أنه عام أعلنت بعض الجماعات أنه عيد و بعض الجماعات ما أعلنت أنه عيد فبعض المسافات تكون طويلة جدّاً فنحن نكون جماعة قليلة جدا فنحن نقوم بنعيد فنروح مع بعض نجتمع و نقوم بالخطبة و نطبق الشرع ، فهل يجوز لجماعة قليلة العدد القيام بالعيد ؟ عيد الأضحى طبعا

الشيخ : جواب العاجز مثلي في هذه المسألة أنه لا يجوز أن تستوطنوا تلك البلاد .

****

ما المقصود بطعام أهل الكتاب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب فيه سؤال آخر ((و طعام أهل الكتاب حل لكم و طعامكم حل لهم)) هل يكون هذا مثلا طعام النصارى من اللحم و اليهود من اللحم هل يجوز لنا مثلا أكل هذا الطعام أو لا يجوز ؟

الشيخ : المقصود بالطعام في هذه الآية الكريمة هي اللحوم التي ذبحت ذبحا شرعيا و ليس مجرّد طعام يأكله اليهود و النصارى و هذا ينبغي أن يعرفه المسلم بداهة لأنه من طعام النصارى الخنزير فهل نحن طعامهم هذا حلّ لنا ؟ الجواب لا . كذلك من طعامهم كما هو مشاهد اليوم الوقيذة و القتيلة هذا ليس من طعامهم الذي يحل لنا فإذا ذبحوا ما يحل لنا أكله شرعا و كان الذبح أيضا على الطريقة الشرعية جاز و إلا فلا .

السائل : بارك الله فيك .

****

أهل فلسطين لا دولة لهم ، ولا رؤية عندهم معتمدة في مطلع الهلال ،

فالبعض يصوم مع السعودية والبعض مع الأردن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا السؤال في المسألة الأولى التي كانت في الصيام نحن نعلم أنه في فلسطين لا دولة توجد فعندما ثبت العيد أهل غزّة عيّدوا مع السعودية لكن باقي أهل الضّفّة فلعلهم كمان اختلفوا في بعض الأماكن صاموا مع الأردن فما الحكم حينئذ ؟
الشيخ : المفروض في مثل هذه الحالة أن يصوموا مع البلد الأقرب إليهم و هي الأردن .
السائل : طيب شيخنا نقول البلد الأقرب لهم هي الأردن لكن في بعض البلدان الثانية مثل سوريا و لبنان في بعضهم يختلفون يعني الأردن على سورية يختلفوا كمان ... بينهم و بعدين مسألة ثانية متعلقة في بالي يعني نحن المسلمون لماذا نجعل هذه الحدود السياسية تفرق بين المسلمين مع أنه و بالذات العلماء ... كما قلت أنت سابقا أنه (صوموا لرؤيته ...) أنه عامّ فلماذا لا نصوم مثلا مع السعودية لأن السعودية أو أي دولة أثبتت أولا نصوم معهم ... .
الشيخ : أنت الآن تعيد ما سبق الجواب عنه إيش الفائدة ؟ أعيد لك كلامي السّابق ؟ ما أظنّك تريده أنت تقول لماذا نجعل الحدود الجغرافية ؟ أنا قلت هكذا ؟
السائل : لا لا .
الشيخ : و إلا أنا نفيتها ؟
السائل : أنت نفيتها .
الشيخ : إذن ما هو الحل للمشكلة ؟ قلت لك حل المشكلة جذريا أن يصوم المسلمون جميعا هذا غير واقع بسبب الخلاف القائم بين الحكومات ، طيب ... الخلاف بين الشعب الواحد فأنت الآن معنى كلامك أنه و الله هؤلاء الذين كانوا .
السائل : في غزة عيدوا نعم .
الشيخ : في غزّة ، طيب عيّدوا مع السعودية لكن هم في الأصل مع من

ينتمون إلى أيّ دولة ؟ إذا كان و لابد من تنفيذ الرأي الذي أنا شرحته آنفا من باب " مكره أخاك لا بطل " أنا ما قلت أن الشرع يوجب علينا أن نخالف الإعلان الأول .
السائل : أنا ما قلت هذا .
الشيخ : أنا أقول لك أنا أكرر لك ليش أنا قلت لك يعني بدك إياي أكرر كلامي السابق ؟ هذا الذي بدك إياه و هذا الذي صار أنا ما قلت و لكن قلت من باب تقليل الشر الشعب الواحد يصوم مع دولته الشعب الواحد ؟، إذن بدنا نلاحظ هذه الملاحظة موش نحن نخالف الأصل (صوموا لرؤيته ...) من باب تقليل الشر ، فالآن أنت قل لي تقليل الشرّ أنت و إلا غيرك يمكن يقول لا هذا شرعي !
السائل : هذا الأفضل يعني .
الشيخ : كويّس ، ما هو تقليل الشرّ بالنسبة للغزاويين أهو أن يصوموا مع الأردنيين أو مع السعوديين ؟
السائل : طبعا يصوموا مع الأردنيين .
الشيخ : إذن ؟ سؤالك هو تكرار لما مضى !
السائل : لا ، سؤالي الذي أريد أن أسأله كالتالي فرضا هم عيّدوا مع السعوديين ... فيه كثير من الناس أفطروا بإعلان السعودية ما حكمهم ؟ يعني هل هو لا يجوز إفطارهم خاطئ يعني نعتبره ؟ لا شك أن هذا الخلاف حاصل لكن الحكم هل هم أخطؤوا في هذا الأمر ؟ يعني يعيدون ؟
الشيخ : الله يهدينا أنا و إياك قل آمين ، إما يكون إفطارهم صواب أو خطأ فيه وسط ؟
السائل : ... لا طبعا .
الشيخ : طيب نحن ما عرفنا من جوابنا السابق ما هو الصواب
السائل : ... أنا الآن واحد يسألني قال هذا فلان أفطر مع السعودية هل عليه أن يقضي و إلا ما يقضي ؟
الشيخ : إذا أفطر في السعودية و هو أردني هذا ما عليه شيء .
السائل : ... .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك ، أعيد عليك ، إذا أفطر هناك ما عليه أما الذي أفطر هنا فخالف الصواب الذي نحن نقرره الآن اجتهادا و ليس نصا فنحن نقول هذا يقضي .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : أنت لما تقول شوف الآن القضية هذه فيها دقة متناهية و ليست من السهولة بمكان أنت إذا مثلا رأيت أنت أو من هو دونك أو من هو أعلم

منك رأى أنه لا يقضي لازم هذا أنه هو لازم يفطر صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : طيب ، أنت تقول لازم يفطر و الحالة هذه ؟ أنت مثلا هنا في الأردن سمعت الإذاعة السّعودية فهل ترى أنه لازم تفطر ؟
السائل : أرى في ... .
الشيخ : طيب ، فما فيه حل وسط أخي يا بتفطر و أنت مصيب ، يا تفطر و أنت مخطئ ما فيه حل وسط هذا رأي ((و فوق كل ذي علم عليم)) .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

متى يفطر الصائم ؟ وهل يوحدون في الإفطار كما يوحدون في مطلع الهلال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ القاعدة التي أشرت إليها ، القاعدة العظيمة في اتفاق الأمّة ما أمكن اتفاق الأمة خاصة في ظل التوجيهات النبوية ، الفطر في نهار الصيام عندما تغرب الشمس و هذه الظاهرة المشاهدة الآن أنه أحيانا يحظر مائدة الإفطار في المساجد فبعض الشباب يسارع فقد يفطر قبل ثلاث دقائق أو أربع دقائق مع كون هذا الأصل أيضا في البلد الواحد في مثل عمّان أو دمشق وحدة الأمة في الإفطار مع اعتبارات جديدة الحقيقة الآن في المدن ، المدينة الواحدة تمتد إلى مسافة عشرين كيلو أو ثلاثين كيلو فتغرب الشمس في أولها من هناك بينما من الطرف الآخر تحتاج إلى دقيقتين أو ثلاث دقائق أو أربع دقائق لتغرب ؟
الشيخ : تمام .
السائل : أليس ينبغي الآن توجيه إلى أنه الالتزام بالأذان ما دام المسالة في حدود دقيقتين أو ثلاث أو أربع دقائق ما هي مثل الشيعة ينتظروا حتى تشتبك النجوم إنما يأخذون بغروب الشمس لكن لاعتبارات خاصة مثل هذا الاعتبار سعة المدن يعني أحيانا يقولون يؤذّن و نحن نكاد نرى الشمس

عندما يؤذن المؤذن بينما في الجهة الثانية ناحية الزرقاء يكون لا الشمس قد غابت

الشيخ : هذا حجة لخلاف ما يترشّح من كلامك فإذا التزمنا الأذان فأهل ... يفطرون ؟

السائل : بمراعاة هذا الاحتياط ثلاث دقائق أو أربع ... .

الشيخ : لا لا هنا العكس القضية أذن بالنسبة لبعض المناطق كما شرحتها بعد غروب الشمس بدقائق و أنا أقول لك بالنسبة لمنزلي ثمان دقائق لا أقل ... عكسية تماما و هذا رأيناه بأم أعيننا و أنت الآن جئت بمثال جديد في الصويلح يسمعون الأذان و الشمس لما تغرب هل يفطرون مع الأذان ؟

السائل : لا .

الشيخ : إذن هذه اللاّ تقابل بأختها رجل رأى الشمس تغرب بعينه لكنه لم يسمع الأذان فأنا أريد أن ألفت نظركم إلى أن المسألة هذه تختلف تماما عن تلك عن قضية طلوع القمر و عدم طلوعه .

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته .

السائل : ... الواحدة في المكان الواحد تختلف اجتهادات الناس في غروب الشمس و عدم غروبها يعني الناس في المنطقة الواحدة لو كلفنا ثلاثة أن يؤذّنوا في ثلاثة مساجد واحد منهم يقول غربت الشمس و الثاني يقول بعد دقيقة أو دقيقتين غربت الشمس و الثالث سيقول هكذا اختلاف هذه الأمة الأمية على ثلاث دقائق و أربع دقائق ، هذا الشيء يقع يختلف باختلاف الاجتهادات يعني ليس دقيقا لهذه الدرجة يعني النّاس الذين على منهج واحد يتّبعون السنة و عندهم عقول و عندهم قدرة على التحديد لم يتفقوا اتفاقا دقيقا مائة بالمائة في هذه المسألة

الشيخ : هنا بارك الله فيك ... .

السائل : في الحي الواحد موش راح ننتقل على مستوى اسطنبول أو عمان أو مستوى دمشق سيكون على مستوى الحي الواحد سيختلف الناس .

****

مناقشة في توحيد وقت الأذان.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : هذا صحيح و كلام لا غبار عليه ، و لكن هل يعني هذا أن البلد الواحد يخرج و يصلي على أذان واحد و بخاصة إذا كان هذا البلد الواحد كبلدنا هذا ؟ الآن يتبين أن المسألة من تمام دقّتها هي هذه التفاوتات الموجودة في مثل بلدنا هذا هل يعني كلامك هذا و هو مسلّم أن هذا البلد الذي فيه جبال و فيه هضاب و فيه سهول و فيه وديان ... سابقا الآن صار عمّان الكبرى و دخل فيها ما لم يكن منها إلى آخره هل يعني هذا أنه يشرع أن يوحد الأذان فيشمل كل هذه المناطق على ما بينها من الإختلاف ؟ أظن سيكون الجواب لا أليس كذلك ؟
السائل : أنا لست مع توحيد الأذان لكن مع توحيد الوقت يعني هذا يحدث في الكويت ... .
الشيخ : أرجوك أن يكون الجواب محددا أنا أقول ستقول معنا لا . أليس كذلك ؟
السائل : قد أخالف ... .
الشيخ : طيب قد تخالف و قد لا تخالف فنحن نريد أن نعرف حتى نتّفق أنا سرعان ما اتفّقت معك فقلت هذا الكلام مسلّم ، لكن كما أنا اتّفقت معك أريد أن تتفق معي أن هذا البلد لا يصح أن يدار أحكام الصلاة و الصيام و الإفطار بأذان واحد لأنّك قلت أنت في كلامك الذي سلّمنا بصحّته و لا جدال فيه أنه قد يختلف المؤذن من مؤذّن هذا أمر طبيعي جدّا و أنا أعرفه بالتجربة ، اتّصل شخص معي يوم ظنّ بعض الناس أنه صباح سبع و عشرين كان ليلة القدر شخص اتصل معي يقول هل رأيت الشمس ؟ قلت الشمس بعد ما طلعت عندي قال عجيب أنا رأيتها و رأيتها كما جاء في الحديث تسطع و لا شعاع لها و إيش الفرق بين المكان الذي عندي و بين المكان الذي يتكلم منه ... المشار إليه ما فيه يمكن كيلومتر أو كيلومترين ممتدّا من عندي شمالا هكذا و السبب واضح جدّا ، الجبل قد يكون هكذا مثلا ، فالشمس حينما تطلع هنا تتأخر عن طلوعها هنا فالذي يكون بالسمت هذا يرى الشمس قبل أن يرى هذا الذي هو بهذا ... هذا أمر طبيعي جدّا فنحن في الوقت الذي نسعى للتوحيد ما ينبغي أن نسعى لتعطيل الأحكام الشرعية فالآن توحيد الأذان أليس تعطيلا لشعيرة من شعائر الإسلام ؟ و إلا الأرض مسكونة يا أبا سليمان ؟
السائل : على مستوى عمّان أنا أقول هذا غير صحيح هذا التوحيد غير

صحيح .
الشيخ : إذن ، إذن ماذا ينبغي أن يكون ؟ في كل مسجد في كل محلة أن يكون هناك مسجد صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : جميل ، هذا غير موجود الآن فالمسلمين الآن مربوطون بهذا الموحّد اللاّ شرعي خلينا نقولها بكل صراحة طيب فنحن نربط مصير صلاتنا و صيامنا بهذا الأذان لأن ملاحظتك هي في محلها ؟ لا ، هذا لا يلزم منه هذا إطلاقا أنا سأقول الآن إذا كان في كل محلة فيه مسجد و في كل مسجد فيه مؤذّن ، مؤذّن شرعي موش مؤذّن أوقافي يعني يؤذن على المفكّرة مؤذن شرعي أي يراقب الأوقات الشرعية تماما حينئذ أنا أمشي معك موش كل فرد مكلف أنه يراقب الهلال و يراقب الشمس ، و يراقب الظهر ، الزوال و قبل الزوال موش مكلف بهذا لكن سأقول نهائيا افترض أن الأمور عادت كما كانت من قبل كل مسجد له مؤذن لكن إنسان سمع أذان المغرب و رأى الشمس لمّا تغرب هل يفطر ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذن ؟ فهؤلاء الذين يمسكون عن التجاوب مع الأذان أذان المغرب بحجة تمسّكهم بأنهم رأوا الشمس لما تغرب بعد هؤلاء معذورون و العكس أيضا أريد أن أقول الذين يرون الشمس قد غربت و يفطرون و لنقل علنا أمام بعض الناس هؤلاء أيضا معذورون لماذا ؟ لأنها هذه قضية كما أشرت آنفا ليست كرؤية الهلال هذا يمكن يشترك كل الحاضرين تعالوا نشوف و هذا صار معنا ، يا جماعة الرسول عليه السلام يقول (إذا أقبل الليل من هاهنا و أدبر النهار من هاهنا و غربت الشمس فقد أفطر الصائم) شو شايف الشمس غربت و إلا لا ؟ أي نعم و الأستاذ كان موجودا في الزرقاء لما كنا ما اسم ... أبو إيش ؟
أبو ليلى : أبو هيثم .
الشيخ : أبو هيثم ، نحن شفنا الشمس غربت و هو ماسك التمرة بيده لا يفطر لحتى يسمع إيش ؟ الأذان طيب هذا من أين جاءته هذه الثقة بهذا الأذان حتى يرى العلامة الشرعية التي جعلها الرسول لكل مسلم لا فرق بين مثقف و غير مثقف رأيت الشمس غربت من هاهنا و أقبل الليل من هاهنا إلى آخره لماذا ؟ هذه ثقة عمياء للذي رقّم هذه الأرقام الفلكية و تخالف واقعنا تمام المخالفة ، أنا رأيت يا أبا سليمان مشهدين متناقضين تماما و في قرية واحدة تؤكّد كلامك دعينا إلى الناعور معروفة هذه القرية أظنّ في طريق القدر منذ ثلاث سنوات تقريبا أو نحو ذلك بيت منصور

الذي تعرفه .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : جالسين هكذا في سدّة و نرى الشمس و هي تغرب لأول مرة في بلدي هذه أسمع الأذان الموحّد مع غروب الشمس بينما أنا في داري تغرب الشمس و بعد ثمان دقائق أو عشر دقائق حتى أسمع هذا الأذان الموحّد هذه الظاهرة مفارقة واضحة جدّا بين منزلي في شرق عمّان و ... تقريبا غرب جنوبي أليس كذلك ؟
السائل : نعم
الشيخ : لكن ما رأيك في رمضان ثان أو ثالث ما أدري أيضا دعيت إلى الناعور و نحن داخلون المسجد و الأذان يرفع صوته من مكبر الصوت أذان موحّد و الشمس أراها بعيني هذا المؤذن الآن إذا كان هناك مؤذّن شرعي هل يؤذّن ؟
السائل : لا .
الشيخ : لا يؤذّن ، إذن بارك الله نحن فيك يجب أن نصدع أولا ببيان الأحكام الشرعية للناس حتى يكونوا كما قال تعالى ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني)) و ثانيا الخلاف الذي نحن دندنا حوله بأن الإسلام يحذّر منه ما استطاع هنا كالبحث في أن هذه سنة و هذه بدعة ، باسم عدم إثارة الفرقة و الخلاف اسكت مشّي البدعة و لا تنشر السّنّة معناها ستزداد البدع و تموت السّنن لكن ربنا عزّ و جلّ يقول ((ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن)) فإذا الشمس نراها بأم أعيننا تغرب و نقول لهم يا جماعة هذه المسألة ما فيها خلاف بين المسلمين كافة أن الشمس إذا غربت حلّت صلاة المغرب و جاز الإفطار و ها أنتم ترون الشمس ، لا لسّى ما صار الوقت ! شو عرّفك ؟ ما سمعنا الأذان يا أخي هذا الأذان فلكي ليس أذانا شرعيا بدليل أنهم أظن كل آخر شهر يضعون فروقا ، لكن ليت شعري هذه الفروق من يطبّقها إذا كان مؤذّني المساجد كلّهم موظّفين و كلّهم إيش ؟ ما يراعون هذه الفروق يقول لك هذا الأذان الموحّد و انتهى الأمر
السائل : و إذا الشمس بارزة ما فيه إشكال أن الحكم واضح و بينّ و عليه دليل قائم أما إذا كانت الشمس غائبة مقدار الفرق موش في الأذان الموحّد مثل الرياض في المسجد الكبير في الرياض الكل ينتظر من المساجد على أن يؤذّن المسجد الكبير فتنطلق أصوات المؤذّنين مباشرة و كان الصوت يصل لأن الرياض منبسطة يعني لحد الستين تقريبا كان الصوت يصل إلى كل أرجاء الرياض و إذا الشمس بارزة ما فيه إشكال الحكم واضح و بيّن

و عليه دليل قائم أما إذا كانت الشمس غائبة مقدار الفرق موش في الأذان الموحّد في مثل الرياض المسجد الكبير في وسط الرياض الكل ينتظر من المساجد أن يؤذّن المسجد الكبير فتنطلق أصوات مباشرة و كان صوته يصل الرياض منبسطة يعني إلى حدّ الستين تقريبا كان صوته يصل إلى كلّ أرجاء الرياض .
الشيخ : و أنت صوتك يصلنا يا أستاذ .
السائل : أنا أتكلم عن الواقع الذي موجود .
الشيخ : أنا عارف بارك الله فيك بس هذا الواقع هل يقرّه الشرع ؟ يعني هذا الصوت الذي يعني يصل إلى خمسين كيلومتر يعني هذا نعتدّ به هل يجب على من سمع هذا الصوت قال فأجب طبعا نرجع لنفس الموضوع إيش إثبات الشهر بالحسابات الفلكية (أتسمع النداء ؟) قال " نعم " قال (فأجب) فزيد من الناس يسمع النداء بمكبر الصوت على مسافة خمسين كيلومتر هل يجب عليه هذا ؟ طبعا أنت ستقول معي لا إذن نحن نريد أن نربط المواضيع كلّها بحكم الشرع في الموضوع فكون مسجد الرياض بيرفع صوته بمكبر الصوت فيسمعه من بعد كما يسمعه من قرب بدون تشبيه يعني بدون قياس هذا لا يغير موضوع المسألة إطلاقا يجب كل منطقة كما جاء في الحديث (أمرنا باتّخاذ المساجد في الدور) تعرفون هذا الحديث ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : فكل دار يعني كل محلّة وجب أن يكون فيها مسجد و مؤذّن هذا المؤذّن إذا أذّن و راقب الأحكام الشرعية فالمرأة التي في بيتها و العجوز و و إلى آخر ما هم مسؤلون على مراقبة الأوقات هذا تماما هو الحق مثل ما أنكم تنطقون لكن نحن نشوف الخطأ بأعيننا و نساير الناس على خطئهم و خطؤهم غبر مغتفر لأنه غير قائم على الأحكام الشرعية قائم على الفلك شتّان ما بين هذا و هذا .
و الله المستعان و نسأل الله عزّ و جلّ أن يلهمنا الصواب .

****

هل ثبت أن معاذ بن جبل قسم زكاة الفطر لباساً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل ثبت في السيرة أن معاذا وزّع زكاة الفطر في أحد الأمصار أو البلدان ... .
الشيخ : أن إيش ؟
السائل : أن معاذ بن جبل رضي الله عنه وزّع زكاة الفطر في مصر من الأمصار أو بلد من البلدان لباس أو ألبسة هل ثبت ذلك ؟
الشيخ : لا أنا ما أعرف هذا بالنسبة لزكاة الفطر و إنما هي الزكاة السنّويّة .
السائل : في المال .
الشيخ : أي نعم ، لعلكم تذكرون هذا .
سائل آخر : نعم زكاة المال .
الشيخ : زكاة المال هذا الذي في ذهني لأنه أنا صرت شيخا كبيرا و من عرف نفسه فقد عرف ربّه كما جاء في الحديث الذي لا أصل له !

****

كلمة إبراهيم شقرة في الآذان الموحد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : عودة لموضوع الأذان .
الشيخ : تفضّل .
أبو مالك : كنت ليلة أول أمس التقينا مع عدد من الإخوان في بيت واحد من إخواننا و هو يعمل مؤذن في أحد المساجد في مدينة العقبة .
الشيخ : هذا يذكرني الآن بأمر غريب في العقبة بعد أن تنتهوا تفضل .
أبو مالك : هذا الرجل يبدو أنه نشب بينه و بين بعض الإخوان خلاف حول هذا الموضوع فأثاروا هذا الموضوع أمامي و تكلّمت بما نعتقد أنه الحق إن شاء الله فإذا هو يقول ... سألته قلت له هو الأذان علامة الوقت و إلا غروب الشمس علامة الوقت ؟
الشيخ : ... .

أبو مالك : فقال لي الغروب هو علامة ... فقلت له طيب قال بس الرسول عليه الصلاة و السلام يقول (إذا أقبل الليل من هاهنا و أدبر النهار من هاهنا و غربت الشمس ...) قلت له هذا شيء مسلّم المهمّ كأنه استجاب بعض الشيء للحق فإيش قال لي ؟ قال لي أنا كنت أؤذّن أشوف قبل الأذان الموحّد فقال أنا كنت أرتقب الشمس حتّى تغرب شوف هو يقول و بعدين أؤذّن قال فقامت عليّ قائمة الناس و كيف يا أخي أنت ما تلتزم بأذان وزارة الأوقاف قال المهم وصلت القضية لمن ؟

الشيخ : الأوقاف .

أبو مالك : لوزارة الأوقاف ، فأرسلوا واحد منهم يعني توفي رحمه الله فقال لما جاء هذا الرجل قال طلعنا على سطح المسجد والتفتنا حتى العقبة ... لأنه البحر معروف فيقول قلت له كم الساعة ؟ فقال لي كذا قلت شايف الشمس قلت له الآن جاء وقت الأذان نؤذّن ؟ قال لا ... أنك تؤذن قلت إذن ؟ قال نزيد ثلاثة دقائق ، طيب الثلاث دقائق التي زادت قد تكون أيضا الشمس لم تغرب بعد .

الشيخ : تمام .

أبو مالك : فإذن ماذا يصنع ؟ ... زيادة الثلاث دقائق هذه بدو أيضا يظل ملتزم بتوقيت الأوقاف التي وضعوها و وزّعوها على الناس و لا أدري يمكن الأخ أبو ياسر ، علمت أنا مؤخّرا أن وزارة الأوقاف تعيد النظر في التوقيت من جديد هل هذا صحيح ؟

السائل : ... .

أبو مالك : أنا علمت هذا أنه الآن تأكّد لهم أن الفجر يؤذن لهم قبل بزوغ الفجر !

الشيخ : لا شكّ و لا ريب

سائل آخر : في مديرية ... .

أبو مالك : بلغني هذا و نسيت أنا أسالك ، فأنا أقول ... في سنة من السنوات أنا كتبت مقالا حول هذا الموضوع و التوقيت فقلت لهم طيب الآن تبيّن لكم الحق و كان الأذان موش قبل بربع ساعة بل كان بنصف ساعة فيما أذكر أو خمسا و عشرين دقيقة يؤذنون الفجر الأذان الثاني قبل ما يقرب من خمسة و عشرين دقيقة أثيرت ضجّة قالوا و رئيس اللجنة واحد من دكاترة الجامعة عندكم قالوا و الله هذا الكلام صحيح يؤذن بليل إذن لابد من زيادة ثمان دقائق ... إيش الآن الذي صار أن الزيادة تأتي بناء على إيش بناء على التقدير الموهوم أن الفجر يطلع بعد دقيقتين ، بعد ثلاثة ، بعد أربعة كما أيضا الزيادات بالفروق اليومية التي تظهر أيضا في

هذا التوقيت فقلت له يا أخي ما تصنع بما كنتم كتمتموه في هذه الفترة !
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : عبادات الناس من صيام و من قيام و من صلاة الفجر و توقيت الإفطار إيش بدكم تفعلوا ، هذه العبادات التي ... آثامها عبادات الناس و ضيعتموها سدى فالآن الحقيقة كما قلتم شيخنا أنه يحتاج إلى فعل قوله عليه الصلاة و السلام (الإمام ضامن و المؤذّن مؤتمن) .
الشيخ : طبعا .
أبو مالك : و كلمة المؤذّن مؤتمن لا يعرفها إلا من كان فقيها بصيرا له عينان تريان و يعرف بأن هذا غروب و هذا الفجر .
الشيخ : بلا شكّ .

****

كلام الشيخ حول توحيد الآذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عندنا في المحلّة ما يسمّى بجبل هملان عند مسجد النور هذا بني من قديم و أنا جئت و هو مبني الآن بني فوق مني مسجد إيش اسمه ؟
أبو ليلى : علي فقيه .
الشيخ : علي فقيه ، الأذان تحت مثل الأذان فوق بينما يجب أن يكون هناك فرق لم ؟ أذان موحّد أنا أؤذن ساعة هم يقيمون الإقامة ساعتها يطلع الفجر أمامنا أمر غريب جدّا بهذا الإهمال و الاستهتار بعبادات الناس و عدم الإهتمام بهم شيء فضيع أنا أعتقد أنه من أسوء السّنن هذا الذي يسّمونه بالتوحيد توحيد الأذان ، الله أكبر هذا لا صلة له بالتوحيد الله المستعان
أبو مالك : ... .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
أبو مالك : و أنا نائم استيقظ على الأذانات المتالية و الله كم سررت ، علما أيضا أنهم على التوقيت لكن ... .
الشيخ : هو كذلك توقيت واحد .

أبو مالك : توقيت واحد .
الشيخ : لكن أصوات متعدّدة هنا و هناك شعيرة يا سيدي
أبو مالك : شعيرة عظيمة لا تشعر ببهجتها إلا عندما تسمعها أما هذا الصوت و بعدين فوالله أنه فيه مؤذن من المؤذّنين يشهد الله أنه من سمعه أنا أقول ينقبض قلبه من قبح صوته أعوذ بالله يا أخي يا أخ أبو ياسر لو سمحت الله يبارك فيك تنقل هذه الرغبة أن هذا المؤذّن بلاش نسميه هو رجل طيب مسكين و موظّف وضعوه و الحقيقة هو تحمّل وزر هذه البدعة من أوّلها بدعة الأذان الموحّد ما وجدوا أحدا يؤذّن هذا الأذان الموحّد إلا هذا الرجل فعلى الأقل قل لهم يا أخي يرفعوا الأذى عن الناس ... يا أبا أنس إن شاء الله
سائل آخر : ... .
الشيخ : ... معناها أنك صرت مسؤول يا أبا ياسر هيك مبيّن يعني ... .
أبو مالك : لا . هو مسؤول عن التبليغ .
الشيخ : بلّغ من وراءك .

****

قال الشيخ إنه رأى الشمس تطلع بعد توقيت التقويم ، بثلاثة أرباع الساعة

في منطقة بمدينة العقبة .!!!

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا قلت أنه هناك أمر عجيب في العقبة ؟
الشيخ : لابد بعض إخواننا الحاضرين لم يمموا شطر البحر من الشارع الرسمي يشوفوا أن هناك جبل على اليسار الذي يمر من صفله القطار لا شكّ أن الذين يكونون وراء هذا الجبل غير الذي يكونون نحو السّاحل فأنا كنت نزلت منزلا في طابق ثاني أو ثالث ما عاد أذكر أنا كم تذكر أنت ؟
أبو ليلى : الرابع .
الشيخ : الرابع .
أبو مالك : عند أبو أنس ؟

الشيخ : نعم .
أبو مالك : الرابع .
الشيخ : كويس ، أنا في هذه الشّقّة العالية ارى الشمس تطلع بعد ما قيل في الرزنامة بثلاثة ارباع ساعة ترى هذا شرعا من كان في هذه المنطقة و استيقظ قبل أن يرى الشمس قد طلعت على رأس الجبل تكون صلاة الصبح صحيحة و إلا لا ؟
أبو مالك : طبعا صحيحة .
الشيخ : طبعا صحيحة ، أما على الرزنامة خطأ يقول لك خاصة إذا كان موظّفا هذه الصلاة راحت أنا الآن بدي شوف وظيفتي و بعدين أقضيها على مهل نرجع لحديث (من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك) (قبل أن تغرب فقد أدرك) إلى آخره هذا لا يمكن تطبيقه أخي على الرزنامة أبدا لابد ما يكون هناك مؤذّن يحمل مسؤولية الآخرين الذين يسمعون أذانه و يصلون على أذانه أما الفروقات الدقيقة هذه فليس مكلف كل مسلم لها أبدا لهذا فيجب المحافظة على الأذان في كل مسجد و حينئذ الظاهرة التي أشار إليها الأستاذ و هي فعلا تسرّ لكن سرورية ... إذا الأذانات تعدّدت في وقت واحد قلنا هذه و الله ظاهرة إسلامية عظيمة و شعار إسلامي كبير لكن أكبر من ذلك أنك تسمع الآن هنا أذانا و بعد شوية تسمع أذانا و بعد شوية تسمع أذان كأنه المحيط هذا كلّه في ذكر الله عزّ و جلّ في رفع راية التوحيد على حسب إيش ؟ اختلاف هذه المطالع إذن هذا أمر يجب أن نسعى لإحيائه بطريق من يملكون هذا الإحياء أما نحن الأفراد ما نملك !
أبو مالك : أذكر شيخنا أنه عندنا في سنة من السّنوات اشتدّ النزاع حول هذه المسألة قال أحد المسؤولين الكبار في وزارة الأقاف يقول و الله يا أخي ابو مالك الحقيقة نظره ما هو دقيق في هذه المسألة !
الشيخ : عجيب أنا ظننت أنه سيقول بالعكس !
أبو مالك : نظري ما هو دقيق ، قلت و الله بارك الله فيك بيّن لي قال أنا بيتي ... كان يعني بيته في جبل التل المرتفع قال أنا شفت الشمس و أنا جالس في بيتي غربت الشمس ، الشمس غربت و سقطت وراء الأفق لكن قال تأكّد لي أنها ليست غائبة قلت له كيف بارك الله فيك قال طائرة كانت في الجو و إذا شعاع الشمس منعكس عليها تصوّر بالله عليك قلت سبحان الله إذن هذا الذي ركب في الطائرة ما بيصلي و ما بيصوم !

****

إذا لم يعلم غروب الشمس بسبب الغيم فمتى نفطر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لرمضان في السنوات القادمة يقبل في فصل الشتاء و فصل الشتاء تعرف الظروف الجوية و ما شابه ذلك فيمكن يغمّ علينا عن رؤية الشمس سواء في الفجر أو في الغروب فما الضّابط هنا ؟
الشيخ : الضابط ، هذه المسألة تشبه المسألة السابقة التي قلنا (صوموا لرؤيته ...) لكن في بعض الأحيان صوموا مع بلدكم طوّل بالك أذكّرك أقول لك هذه المسألة مثل هذيك لما بيكون كلّ مؤذّن قائما بوظيفته في حدود الشرع حينئذ هذا المؤذّن لو أخطأ فخطؤه عفوا لكن رايح يصير عنده هو شو نقول يعني طبيعة أو سليقة حدس خاص لا يشاركه الآخرون يوم مثلا يكون الجوّ ضباب أو غيم أو سحاب ما شابه ذلك ... هو كما يقولون عندنا في الشام الآن أتذكر شيئا ، عندنا المسجد الكبير مسجد بني أميّة كان يطلع المؤذّنون فوق على المنارة و موظّف كبير هو رئيس المؤذّنين يشوف الجوّ يخاطبهم يقول لهم مكّن يعني لا تؤذّن لم ؟ لأن الجوّ فيه موش جيّد يعني فيه سحاب ... .
أبو مالك : كلامه جيّد .
الشيخ : كلامه جيّد نعم ، " مكّن " فهذا المؤذّن الشرعي سيمكّن يعني سيحطاط في الموضوع ثمّ أصاب أو أخطأ ، خطؤه كما تعلمون هو مأجور نحن ندندن حول أنه ما نرضى بهذا الواقع المخالف للشرع صراحة بدون أي جدال أما بدأنا نطبّق الشرع لكن أخطأ المطبّق فهو مأجور أما هو لا يجتهد كما هو واقعنا الآن بالنسبة لهذا الأذان الموحّد فهذه أخطاء لا يؤجر عليها بل عليه كلّ الوزر فإذن إذا كان فيه ضباب أو فيه غيم يحطاط المؤذّن و يؤذّن على ما يجتهد و انتهى الأمر
السائل : لكن نفس المؤذّن الشرعي ليس موجودا الآن .
الشيخ : نعم ؟
السائل : المؤذّن الشرعي الذي ذكرته آنفا ليس موجودا !
الشيخ : أنا عارف .
السائل : نعتمد على الأذان عندها ؟

الشيخ : أنا أقول شيئا بالنسبة لقولك أن هذا المؤذّن ليس موجودا هذا الشيء الذي ... أنا آخذ الآن أنه دائما فيه فرق بين الأذان الشرعي و الأذان الفلكي خمس و عشرون دقيقة
السائل : في كل السنوات ؟
الشيخ : أبدا ، هذا دائما أبدا فأنا لما أشوف فيه ضباب ، فيه غيم في المشرق أصبر ، بس أسمع الأذان أقول باقي خمسا و عشرون دقيقة !
أبو مالك : يعني في الحالة هذه لا بأس بالاستعانة بالساعة شيخنا ؟
الشيخ : لابدّ طبعا نحن كلنا نستعين بالساعة لكن نحن لا نريد أن نجعل السّاعة تضيّع علينا التوقيت الشرعي !
أبو مالك : شيخنا أريد أن أتكلّم في هذا الموضوع أوّلا ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : هذه الخمس و العشرون دقيقة باعتبار بيت الشيخ .
الشيخ : بيت الشيخ نعم .
أبو مالك : فأقول لعل يعني بعض الحوادث التي وقعت للصحابة رضوان الله عليهم تشير إلى هذا الأمر في السّفر كالحادثة التي نزل فيها ((فأينما تولوا فثمّ وجه الله)) عندما كان الصحابة في سفر فكانت ليلة غائمة ثم اجتهدوا ، كيف عرفوا الفجر أولا و كيف عرفوا القبلة ؟ ما عرفوا القبلة و لكنّهم اجتهدوا فعندما أصبحوا وجدوا أن كلّ واحد .
الشيخ : كل واحد صلى إلى جهة .
أبو مالك : هذه واحدة و هذه لعلها تشير إلى السؤال الذي سألته يا ... أما الشيء الثاني و تعليقا على كيف نوجد المؤذن البصير أو الشرعي أقول كيف كان الناس جميعا في القرون الخالية كيف كانوا يعرفون الأوقات ما كانت هناك السّاعات كان الحدس أو الحس لمعرفة الوقت موجودا عند كل أحد منهم ، اليوم غاب هذا الحسّ و انتهى فصار التعويل على هذه الآلة التي تخطئ و تصيب و صوابها أقل من خطئها ، فإذن عندما نريد أن نعيد الناس إلى شرع الله من جديد على نحو ما كان عليه سابقا فما علينا إلا أن نبدأ بواحد نقول له تعال تعلّم و لا شك أن هذا الواحد موجود بدليل أنّك إذا ذهبت إلى القرى و البادية وجدت الناس هناك لا يعوّلون على السّاعة أبدا ، يعوّلون على العادة و الرؤية العينية المجرّدة التي اعتادوها وورثوها عن أبائهم و أجدادهم هذا الميراث موجود فكيف بدّنا نعلم الناس إذا ما وجد العلماء الذين يعلمون و نقول لهم تعالوا تعلموا إذن نجيب واحد من البادية نقول له تعال علّم الناس فهذا الأمر شيخنا يعني ... .
الشيخ : أبدا هذا أمر فطرة الله التي فطر الناس عليها ، أنا أقول بالنسبة

لمنزلي هو كما قال أبو سليمان تماما لكن أنا الآن أطرح سؤالا إذا كنت أنا في الجبل و يوجد هذا الفرق فالذي في الوادّي كم سيكون الفرق ؟
أبو مالك : ساعة و نصف .
الشيخ : و بالتحديد الذي في المسجد الكبير مسجد الحسين متى سيكون ؟ يا جماعة فيه فرق كبير جدّا بين الوقت الشرعي و الوقت الفلكي
أبو مالك : كان شيخنا فيه واحد رحمة الله عليه اسمه الشيخ مختار هذا كان عالما في اللغة الشيخ مختار الشنقيطي .
الشيخ : الشنقيطي .
أبو مالك : نعم ، كان من علماء اللغة الكبار في هذا البلد فكان مسجده تعرف مسجد السّالك طبعا هو هذا مسجد قديم يعني بني .
سائل آخر : ... .
أبو مالك : الشيخ مختار ؟
سائل آخر : نعم .
أبو مالك : لا لا ما كان أي نعم ، فالرجل هذا سبحان الله هو من أهل البادية و يعرف فكان الناس يترقبون الفجر ، يقوم واحد في جماعة كأنه هو أحمد الرشيد رحمة الله عليه توفّي أيضا فيروح للنافذة يطلع الفجر فيقول له يا أبا عمر يا أبا عمر اقعد اقعد يقول له اجلس الفجر يأتيك و أنت جالس !
الشيخ : تمام .
أبو مالك : الفجر يأتيك و أنت جالس .
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : فالحقيقة الأمور هذه ما تحتاج إلى الواحد يقول الفجر طالع ...
.
الشيخ : ما شاء الله ما شاء الله ، إيش سميتها ؟
سائل آخر : سارة .
الشيخ : سارة .
سائل آخر : كزوجة سيدنا إبراهيم .
الشيخ : ما شاء الله ، أعيذها بكلمات الله التامّة من كلّ شيطان و هامّة و عين لامّة تبارك الله أحسن الخالقين ، ما شاء الله أنبتها الله نباتا حسنا و أقر بها عينا والديها .
أبو مالك : أدعو للبنات فأقول اللهم اجعلها بنتا صالحة و زوجة صالحة و جدّة صالحة !

الشيخ : ما شاء الله ما شاء الله بدر بدر ما شاء الله ! لا إله إلا الله سبحان الهادي .

****

هل ثبت أن عمر رضي الله عنه جمع الناس في التراويح على عشرين ركعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه جمع الناس على عشرين ركعة ؟
الشيخ : لا .
السائل : ما هو ثابت ، ذكرت لبعض الإخوان فقال هذه حجة مفلس أي نعم !
الشيخ : إيش هي حجّة المفلس ؟
السائل : المفلس أنها ضعيفة .
أبو مالك : يعني ما راق له أن تكون ضعيفة !
السائل : هذا قوله كما قال يعني .
الشيخ : طيب هذا الغني إن شاء الله ، ثبت عنده أن الرسول مات و ما زاد فر رمضان و لا في غيره على أحد عشر ركعة ؟
السائل : يقول أن هذا خاصّ بالرسول صلى الله عليه و سلم و يحتج بأن الرسول لم يخرج إلا ثلاثة أيام فقط فلا يبنى عليه هذا قوله !
الشيخ : شو بيسوي الرسول ؟
السائل : ما خرج إلى الصلاة إلا ثلاثة أيام فقط !
سائل آخر : جماعة يعني .
السائل : جماعة في رمضان في صلاة القيام .
الشيخ : طيب و كمالة الحديث ما بيعرفه ؟
السائل : لا ، ما ذكر .
الشيخ : (خشيت أن تكتب عليكم) خروجه ما كان إلا من أجل أمّته !

السائل : هو يقول على المجرّح .
أبو مالك : شيخنا ، عفوا أنا أريد أن أفصح عما في قلبه هو يريد أن يقول أن ذاك الرجل الذي قال بأن الرسول عليه الصلاة و السلام ما خرج إلا ثلاثة أيام يعني الزيادة وقعت قبل ... هذا الذي يقوله يعني تصور أن الزيادة على الثمانية هذه جاءت و الرسول عليه الصلاة و السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم و أن الناس أقرّوها هذا الذي يقوله !
الشيخ : هذا صاحبك الذي تشير إليه يقول كما ظنّ أبو مالك عن الرسول أنه في بيته بقية ليالي رمضان كان يصلي ثلاثا و عشرون ركعة ؟
السائل : لا ، ما قال هذا .
الشيخ : لأنه هيك هو يفهم .
السائل : الناس من بعده ، بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم عمر جمع الناس على عشرين كما قال .
الشيخ : يا أخي فهمنا هذا .
أبو مالك : ... فيما بينهم .
الشيخ : نحن سألناك ألم يبلغه حديث عائشة (ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلّم يزيد في رمضان و لا في غيره على إحدى عشر ركعة) ؟
قلت أنت جوابا على لسانه أنه بس ثلاث ليالي هذا الكلام أنا فهمته أنه ما عاد صلى ... في هذه الثلاث الليالي بينما غيري قد يفهم أنه صلى بقية الليالي لكن ما اقتصر على إحدى عشرة ركعة و إنما ثلاثا و عشرين هل صاحبك يقول هذا ؟
السائل : ليس هذا .
الشيخ : طيب ماذا يقول إذن ؟
السائل : يقول أن النبي صلى الله عليه و سلم ما خرج إلى الناس و جمعهم للقيا إلا ثلاث ليالي فقط !
الشيخ : فهمت يا أخي بس الرسول بيّن السبب شو بيقول هو ؟
السائل : هو يقصد أنه ما يبنى عليه ... بحيث أن النبي صلى الله عليه و سلم ما خرج إلا ثلاثة أيام فقط يعني أنتم عملتوها يعني ثلاثين كاملة الآن في المساجد !
الشيخ : فهمت هذا صار تكرار كلام بارك الله فيك نحن نقول كما قالت السيدة عائشة في حديثها أو غيرها (خشيت أن تكتب عليكم) لماذا ترك ؟ خشية أن يتوهّموا أنها فرض .
السائل : نعم .
الشيخ : فالترك كان لعلة و لذلك لما رجع عمر بن الخطاب فهو ما ابتدع

كما يزعم بعض الناس الجهلة بالسّنّة و إنما أحيا السّنّة لأنه كثير من الأحكام الشرعية التي تعلل بعلة شرعية يقول العلماء و الفقهاء أن الحكم يدور مع العلة وجودا و عدما ، لماذا ترك الرسول عليه السلام القيام بعد ثلاثة ليالي ؟ خشية أن تكتب عليهم . طيب توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و تمّ الشرع لم يبق هناك خوف أن يتوهّم الإنسان فريضة جديدة لم تفرض من قبل لماذا ؟ ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي)) لذلك عمر بن الخطاب ما جاء بشيء جديد و إنما أحيا الشيء القديم الذي تركه الرسول عليه السلام للعلة التي كانت قائمة في حياته أما بوفاته زالت العلة فزال المعلول أي فزال الترك و قام مقامه فضيلة الإحياء لذلك فإخواننا الحاضرين يعلمون أن الرسول عليه السلام حضّ المسلمين على أن يصلوا قيام رمضان مع الإمام و أنهم إذا صلوا العشاء مع الإمام كتب لهم قيام نصف ليلة فإذا قام كتب له قيام ليلة كاملة ، إذن هنا صار فيه عندنا أمرين اثنين كل منهما ينهض على إثبات شرعية الاستمرار في صلاة القيام جماعة في رمضان ولو أن الرسول ما صلى إلا في ثلاثة ليالي فقط . الأمر الأول أنه علّل الترك بخشية أن يفرض عليهم ، الشيء الثاني أنه حض المسلمين على أن يصلوا صلاة القيام جماعة فعمر بن الخطاب تجاوب مع النصين هدول و أحيا هذه السّنّة هنا يأتي شيء آخر نحن نسأل هذا الرجل عمر بن الخطاب أمر أبيّا أن يصلي بالناس إماما كم ركعة صلى بهم ؟

السائل : هم يقولون عشرين .

الشيخ : هو إما جاهل أو من ... .

السائل : ... .

الشيخ : اسمع يا أخي الله يهديك إما جاهل أو متجاهل لأن الحديث بأصح إسناد في موطأ الإمام مالك بأعلى إسناد أنه أمر أبيّ بن كعب أن يصلي بالناس إحدى عشرة ركعة و نحن حينما نقول هذا لا ننكر أن هناك رواية أخرى تقول أنهم كانوا يصلون في زمن عمر في عهد عمر ثلاثة و عشرين ركعة لا ننكر هذا لكن نحن عندنا هنا موقفان أحدهما حديثي و الآخر فقهي ، أما الموقف الحديثي فهو أن السند الأول في الإحدى عشر ركعة أصحّ من الآخر ، هذا الموقف الحديثي بمعنى نقول تلك زيادة منكرة أو على الأقل شاذة لأنها تخالف الرواية الصحيحة التي ذكرتها نقلا عن موطّأ الإمام مالك ، هذا من الناحية الحديثية طبعا ليس كل إنسان ولو كان من أهل العلم ممكن أن يتّفق مع آخر مثله أو ما دونه علما فقد يرى أنه لا الرواية الثانية هي صحيحة ، هنا نحن ندخل في الناحية الفقهية ، ندخل

في الناحية الفقهية نقول نفترض أن الرواية الثانية صحيحة و أن الناس كانوا يصلون في عهد عمر ثلاثا و عشرين ركعة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثبت عنه العكس كما ذكرت آنفا فالآن من الناحية الفقهية و من ناحية تطبيق اتباع الرسول عليه السلام كمبدأ عام هل الأفضل أن نقتصر على ما فعله الرسول عليه السلام كمّا و كيفا أم الأفضل الإتيان بالأمر الجائز أقل ما يقال أنه جائز بالنسبة يعني ... لكن هل يمكن أن يقول قائل إن الذي ورد في الرواية الثانية عن عمر هي أفضل مما جاء في الرواية الأولى المطابقة لما كان عليه الرسول ؟ ما أظن أن الفقيه يمكن يدّعي مثل هذه الدعوى فنحن إذن نسايره و نقول كل ما في الأمر هنا أنه يجوز أن يصلي ثلاثا و عشرين ركعة و أنا أقول كنت أول القائلين لو أن ذلك ثبت في وجهة نظري أنا من الناحية الأولى الناحية الحديثية كنت أول القائلين بالجواز لكن لا أزال أحتفظ بالأفضل ما هو ؟ الأفضل ما كان عليه الرسول عليه السلام .

****

الناس يتحمسون للكم لا للكيف في " صلاة التراويح " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن غفل المتحمّسون للثلاث و عشرين ركعة عن هذه الحقيقة الشرعية البدهية أنّ الأفضل ما كان عليه الرسول عليه السلام ، الأفضل ما واظب الرسول صلى الله عليه و سلم طيلة حياته المباركة ما فيه إشكال أبدا لماذا أصبحت هذه الحقيقة نسيا منسيا هي العادة الغالبة أولا ثم الهوى المتّبع ثانيا و هنا بيت القصيد كما يقال في كلمتي هذه ، أنا أقول بمثل هذه المناسبة الناس اليوم يتحمّسون للكمّ و لا يتحمّسون للكيف مطلقا يأخذون من الرواية التي يتّكؤون عليها لتأييد واقعهم العددي موش الكيفي ثلاث و عسرين ركعة هذه سنة عمر و (عليكم بسنّتي) إلى آخره ، طيّب في زمن عمر بن الخطاب الذين كانوا يصلون ثلاثا و عشرين ركعة كيف كانت صلاتهم ؟ ما أحد يبحث في هذا ، كيف ؟ ما أحد يبحث في هذا ، كيف ؟ كان أحدهم يتّكئ على العصا من طول القيام ، كان يعجّلون الخدم

من طول القيام إلى قبل طلوع الفجر يالله هيؤوا السحور الفجر سيطلع ، وين نحن ثلاث و عشرين ركعة في ثلاث و عشرين دقيقة ، لماذا الحرص على العدد دون إيش ؟ الكيف فإذا أنصفونا في البحث قالوا والله هذه حقيقة لا يمكن المجادلة فيها مثل ما نحرص على الكمّ لازم نحرص على الكيف لكن أنا ساقول أيضا حقيقة أخرى نحن معهم في أننا لا نستطيعها . الرسول صلى الله عليه و سلم كما نعلم جميعا كانت أيضا صلاته و قراءته في القيام طويلة و طويلة جدّا و قصّة ابن مسعود التي وردت في الصحيحين أنه اقتدى ليلا بالرسول صلى الله عليه و سلم فأطال القيام و أطال القيام حتى هممت بأمر سوء قالوا له ماذا هممت ؟ أن أدعه قائما و أجلس ... .

السائل : ابن مسعود أو ابن عباس ؟

الشيخ : لا ، ابن مسعود هذا " أن أدعه قائما و أجلس " القصة الثانية حذيفة بن اليمان اقتدى بالرسول ليلا بالتعبير العامي ومن باب المبالغة لإيقاظ القلوب لما افتتح الرسول سورة البقرة هبط قلبه ، إيه سورة البقرة لكن سلّى نفسه أنّه مائة آية و يركع و يستريح قال فمضى ، هاه على رأس المائتين قال " فمضى " خلّص البقرة و افتتح آل عمران و سلم نفسه للقدر ... ما عاد يقول ، أربع من السور من الطوال في ركعة واحدة البقرة و آل عمران و المائدة و رجع للنساء في ركعة واحدة قيام واحد ، لكن الركوع كان قريبا من قيامه ، قيامه الثاني كان قريبا من ركوعه و هكذا هذه ما نستطيعها بلا شكّ ... الخلاصة و لكن يجب أن لا ننسى حكمة شعرية : " فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبّه بالكرام فلاح " ، و لا أكرم من رسول الله لدى المسلمين كافة إذا كان الأمر كذلك يا جماعة اتّقوا الله أنتم نصلون ثلاثا و عشرين ركعة الجيد الجيد منكم في ساعة واحدة طيب ساعة واحدة صلوا ثلاثة عشر مثل ما صلى الرسول عليه السلام في هذه السّاعة ستكون القراءة فيها مرتّلة و الركوع و السّجود فيه اطمئنان قريب بعض الشيء إلى ما كان عليه الرسول عليه السلام ماسكين عدد ثلاث و عشرين و هدول مثل ما قلت أنت عن ذاك الرجل مفلسين قال سمّانا ؟

سائل آخر : مفلّس .

الشيخ : مفلّس ، والله نحن نرجو الله عزّ و جلّ أن نقارب بصلاتنا صلاة الرسول عليه السلام كما و كيفا و لا شكّ أن المحافظة على الكمّ أيسر من المحافظة على الكيف لذلك تجدهم هؤلاء ما يعرفون من صلاة التراويح إلا إيش ؟ الكم بس ، لا ، أضيفوا إليها الكيف الكيف حينئذ ستجدون أنفسكم

تضطرون إلى العودة إلى السنّة و حينئذ يصدق عليهم قوله عليه السلام في حديث بغير هذه المناسبة (إن ربّك ليعجب من أقوام يجرون إلى الجنة في السلاسل) نحن نعرف بلغنا هذا السّنّ ما كان في سورية من يصلي التراويح إحدى عشر ركعة و لا في الأردن لكن الآن ما شاء الله كثير من المساجد حتى المذهبيين ظهر لهم أن هذه هي السنة يا أخي أولى بالتمسك بها يعني دينا أولا ثم لراحة البدن ثانيا .
سائل آخر : ... .
الشيخ : هذا هو ، ((يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر))
أبو مالك : اتّصلت بي امرأة في رمضان وهي يعني من الملتزمات ومن الدّاعيات فقالت لي أن الرسول صلى الله عليه و سلم يقول (صلاة الليل مثنى مثنى) هذا طبعا حديث مطلق فما دام أن صلاة الليل مثنى مثنى يعني لو زاد على ثمانية على عشرة على عشرين ما فيه بأس ؟
الشيخ : نعم .
أبو مالك : قلت لها صحيح لا نستطيع أن نقول لا ، لكن أنا طبعا أظن أنها ألمحت إلى حديث عمر رضي الله عنه .
الشيخ : ثلاث و عشرين ركعة .
أبو مالك : أي نعم ، قلت لها طيب أنا الآن أسألك سؤالا عمر رضي الله عنه و أبو بكر و سائر الصحابة و المسجد الذي كان يغص في الأيام التي صلى فيها عليه الصلاة و السلام كم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ هل الرسول صلى الله عليه و سلم و هو القائل أو عائشة تقول " ما زاد رسول الله صلى الله عليه و سلم عن إحدى عشر ركعة " هل صلوا معه أكثر من إحدى عشر ركعة ؟ قالت لا قلت لها طيب ما دام الأمر كذلك هل تتصورين أن بمثل عمر رضي الله عنه أو أبي بكر أو غيره أن يخالفوا بعد موته عن الخيرية التي اتّبعوها في حياته معه ؟ هذا غير معقول إطلاقا .
الشيخ : نعم .
أبو مالك : فقول الرسول عليه الصلاة و السلام (صلاة الليل مثنى مثنى) هذا ليس على إطلاقه و إنما على الهيئة و الحالة التي كان يصليها الرسول صلى الله عليه و سلم .
الشيخ : لا شكّ ،
أبو مالك : ولذلك لا يخطر ببال مسلم على الإطلاق أن يكون هؤلاء الصحابة صلوا معه عليه الصلاة و السلام هذه الصلاة الرائعة المنيرة

العظيمة التي كانت تكلّ فيها أقدامهم و تكاد تهوي فيها أجسامهم ما أظن أنهم يفعلون بل أقطع يقينا و أقول أقسم بالله ما فعلوا إلا ثمانية .

****

لا السنة النبوية حققوا ، ولا السنة العمرية فعلوا في " التراويح " .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الذين يذهبون إلى جواز الزيادة ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول لك لما ضعفت همم النّاس عوّضوا شيئا عن شيء ما عاد إيش يستطيعوا القيام الطويل فقسّموا الصلاة هذه إلى قسمين مثلا كان الإمام بدو يقرأ في ركعتين مثلا جزء لا ، يقرأ في أربع ركعات فنلاحظ بهذا التعليل شيئا لو كان نصّا شرعيا معناه أنهم خالفوه هذا النصّ !
أبو مالك : أي طبعا ... إلى الوراء .
الشيخ : فهم زادوا في الركعات بديل إيش ؟ التخفيف في القراءة هدول خفّسوها في العدد و في الكيف فإذن لا السّنّة النبوية حقّقوا و لا السّنّة العمرية إن صحّت فعلوا ، إذن هؤلاء متّبعون للعادات و الأهواء فقط .

****

لماذا لم يحي أبو بكر صلاة التراويح في خلافته.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : طيب لو قال قائل بالنسبة لإحياء عمر للسنّة الرسول صلى الله عليه و سلّم في تجميع المسلمين على صلاة التراويح ، كيف غفل أبو بكر الصديق عن أنه يجمع الناس على صلاة التراويح ؟

الشيخ : ما أظن أحدا يعني يقول هذه الكلمة و إن كان أنت تنقلها عن غيرك لكن ما أظنّ غيرك يقول هذا ، لا أحد يقول غفل أبو بكر
سائل آخر : أبو بكر اتّبع .
الشيخ : و لعلها ليست مقصودة و المقصود خلافها فنرجو بيانه
السائل : واقع واقع الأمر أن عمر جمع الناس و قبل أن يجمع عمر الناس ... .
الشيخ : هذا ما فيه خلاف لكن كيف نقول غفل أبو بكر ؟
السائل : تعليل تعليل القضية فقط .
الشيخ : قضية ماذا ؟
السائل : لا نتهم أبا بكر بهذا لو قال قائل ما دامت هذه هي السّنّة و هي كذلك فليش ما أقيمت في عهد أبي بكر جمع الناس و كان قبل أن يجمع عمر الناس كانوا يصلون أوزاعا في المسجد أربعة ، خمسة ، ستّة ... .
الشيخ : معروف .
السائل : يبدو أن الأمر كان كذلك في عهد أبي بكر أن الناس يصلون أوزاعا .
الشيخ : و هو كذلك .
السائل : فلم لم يجمع أبو بكر رضي الله عنه أو عمر لم يشر على أبي بكر ... .
الشيخ : هذا كما لو قيل العكس إيش رأيك ؟ لماذا جمعهم عمر ؟
السائل : الجواب كما قلت أن هذه هي السّنّة ، زالت العلة
الشيخ : طيب فإذا لم يدر ... .
السائل : فالعلة زالت بوفاة الرسول صلى الله عليه و سلم
الشيخ : طيب . معليش فإذا لم ندر فلان ما فعل ما الذي يترتب ؟ لا شيء
السائل : الإشكالية أنها هي السنة أن يجتمع المسلمون على صلاة القيام في رمضان هذه هي السّنّة و الإشكالية التي من أجلها ترك الرسول صلى الله عليه و سلم جمع الناس خشية أن تكتب عليهم هذه الإشكالية زالت بوفاة الرسول صلى الله عليه و سلم فبقي إحياء السّنّة ...
الشيخ : أنت تعيد الكلام المتّفقين عليه لكن لا تدندن حول جوابي على الإشكال الذي طرحته أول السؤال إذا لم ندر لماذا لم يحي السنة أبو بكر شو الإشكال في هذا ؟ لا إشكال لم ندر لكننا علمنا و درينا و الحمد لله أن عمر أحيا السّنّة و الحمد لله و انتهى الأمر لكن هو الجواب معروف عند العلماء و لذلك أنا و لامؤاخذة استنكرت كلمة الغفلة و لو أنها ليست صادرة منك ما ينبغي أن نقول لماذا غفل أبو بكر عن إحياء هذه السّنّة و

إنما كما قلت أخيرا لماذا لم يحي هذه السّنّة ؟ الجواب عند الفقهاء أن أبا بكر كل خلافته عبارة عن سنتين و نصف و كان مشغولا بالتأسيس لهذه الخلافة ثمّ جهاده مع أهل الردة و و إلى آخره فكانت مهام الخلافة التي ألقيت على كاهله لأول مرة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم فشغلته عن مثل هذه القضية ، نحن نريد أن نجيب جوابين إذا عرفنا السّنّة أحياها فلان لا يرد سؤال لماذا لم يحيها فلان ما يهمّنا أبدا المهم أن هذا أحياها و جزاه الله خيرا و سنّ في الإسلام سنّة حسنة .

****

الشريط رقم : ٧٢٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة في الكلام على صلاة التراويح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يبدو أن الأمر كان كذلك في عهد أبي بكر أن الناس يصلون أوزاعا .
الشيخ : و هو كذلك .
السائل : فلم لم يجمع أبو بكر رضي الله عنه أو عمر لم يشر على أبي بكر ... .
الشيخ : هذا كما لو قيل العكس إيش رأيك ؟ لماذا جمعهم عمر ؟
السائل : الجواب كما قلت أن هذه هي السّنّة ، زالت العلة
الشيخ : طيب فإذا لم يدر ... .
السائل : فالعلة زالت بوفاة الرسول صلى الله عليه و سلم .
الشيخ : طيب ، معليش فإذا لم ندر فلان ما فعل ما الذي يترتب ؟ لا شيء

!
السائل : الإشكالية أنها هي السّنة أن يجتمع المسلمون على صلاة القيام في رمضان هذه هي السّنّة و الإشكالية التي من أجلها ترك الرسول صلى الله عليه و سلم جمع الناس خشية أن تكتب عليهم هذه الإشكالية زالت بوفاة الرسول صلى الله عليه و سلم فبقي إحياء السّنّة ... .
الشيخ : أنت تعيد الكلام المتّفقين عليه لكن ما تدندن حول جوابي على الإشكال الذي طرحته في أول السؤال إذا لم ندر لماذا لم يحي السنة أبو بكر شو الإشكال في هذا ؟ لا إشكال لم ندر لكننا علمنا و درينا و الحمد لله أن عمر أحيا السّنّة و الحمد لله و انتهى الأمر لكن هو الجواب معروف عند العلماء و لذلك أنا و لا مؤاخذة استنكرت كلمة الغفلة و لو أنها ليست صادرة منك ما ينبغي أن نقول لماذا غفل أبو بكر عن إحياء هذه السّنّة و إنما كما قلت أخيرا لماذا لم يحي هذه السّنّة ؟ الجواب عند الفقهاء أن أبا بكر كل خلافته عبارة عن سنتين و نصف و كان مشغولا بالتأسيس لهذه الخلافة ثمّ جهاده مع أهل الردة و و إلى آخره فكانت مهام الخلافة التي ألقيت على كاهله لأول مرة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم فشغلته عن مثل هذه القضية ، نحن نريد أن نجيب جوابين إذا عرفنا السّنّة أحياها فلان لا يرد سؤال لماذا لم يحيها فلان ما يهمّنا أبدا المهم أن هذا أحياها و جزاه الله خيرا و سنّ في الإسلام سنّة حسنة أما لماذا ؟ فإن كان من أهل العلم و الفضل كأبي بكر لابد له عذر و موش ضروري نعرفه و نكشفه على أن العلماء كشفوه و قالوا خلافته قصيرة ، أعباء الخلافة التي ألقيت على كاهله ثقيلة و ثقيلة جدّا خاصة حينما ارتد طائفة من المسلمين هناك في نجد فشغل بالتمكين لهذه الدولة الحديثة العهد فإذن أبو بكر مثل ما قال الأستاذ و الصحابة كلّهم المفروض يقينا أنهم ما يخالفون سنّة الرسول عليه السلام و كونهم كانوا يصلون زرافاة أيضا هذا أمر واقع ما له من دافع لكن هذا التجميع الذي ذكره عمر أحيا بذلك سنّة و هذه السّنّة ثابتة بما سبق بيانه و الحمد لله رب العالمين .
أبو مالك : ألا يمكن أن يقال شيخنا ، يعني أنا قلت أن أبا بكر اتبع و لم يغفل عن إحياء هذه السنة ، ألا ننظر إلى لفت أبي بكر الصديق رضي الله عنه التي أشارت إليها عائشة عندما أمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يصلي أبو بكر بالناس فقالت عائشة " مروا غيره أن يصلي فإنه رجل أسيف "
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : فكان أبو بكر رضي الله عنه كان سريع العَبرة و موقف النبي

صلى الله عليه و سلم كان موقفا يهزّه هزا أن يكون في مكانه هو !
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : و لذلك أنا ألتفت إلى هذه الحادثة و أقول إن أبا بكر رضي الله عنه إلى جانب ما ذكر العلماء و بينوا من انشغاله في خلافته بالأمور الجسام أنه كان رجلا أسيفا لم يرد أن يقف موقف النبي صلى الله عليه و سلم في صلاة الجماعة بالقيام لأن نفسه لا تحتمل هذا الأمر فكان عمر حتى عمر رضي الله عنه جرى على سنّته التي تركها أبو بكر في صدر خلافته و لم يفعل ذلك إلا بعدين مؤخرا يعني .
السائل : لكن يرد أن عمر نفسه ما أمّ الناس لكنه أمر أبياّ أن يصلي بالناس .
أبو مالك : كيف ؟
السائل : يعني عمر ما قام مقام الرسول صلى الله عليه و سلم فصلى بالناس .
أبو مالك : هو هذا هو بارك الله فيك .
السائل : هو ما صلى لكنه أمر صحابيا آخر .
أبو مالك : لأن أبيا كان أقرأ من عمر فمن أجل هذا أمره .
الشيخ : لا ، بدنا نسأل الأستاذ أبا سليمان لماذا مقابل سؤالك ، لماذا لم يحيها أبو بكر تلك السُّنة التي أحياها عمر لماذا عمر ما تلبس بهذه السُّنة ؟ لماذا ؟
السائل : و الله يبدو الجانب الذي ذكره أخونا الشيخ محمد أنه يعني قراءة قيام الليل يحتاج إلى قارئ حافظ و الأمر الثاني أنه مشغول بأمور المسلمين .
الشيخ : الأمر الأول لا ينهض جوابا !
السائل : هذا علمي ((و فوق كل ذي علم عليم))
الشيخ : لا، إذا مشينا في الموضوع هو يستطيع أن يصلي وراء هذا الذي قدّمه إماما فيأتي السّؤال و يتكرر لماذا ؟ فيأتي الجواب الثاني فالجواب هو الجواب الثاني يعني تمام المسألة هناك كالمسألة المتعلقة بأبي بكر ، لماذا أبو بكر لم يحي ؟ انشغاله لماذا لم ينشغل عمر بما أحياه ؟ انشغاله ، سبحان الله .

****

هل فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، ملزم بأنه لا زيادة في التراويح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في فعل الرسول صلى الله عليه و سلم كون الرسول صلى الله عليه و سلم فعل هل يعني في فهم شيخنا الكريم أن هذا لازم يعني أو لو قال أحد من المسلمين بأنه يلزم أن نصلي إحدى عشرة و لا يجوز أن نزيد بناء على فعل الرسول صلى الله عليه و سلم مستقيم هذا ؟
الشيخ : أي نعم هذا مستقيم و لا شك و على ذلك جماهير العلماء فأنا لا فرق عندي بين هذا السؤال و بالتالي بين الجواب الذي سيكون على السؤال التالي وهو هل صلاة الرسول عليه السلام ركعتين قبل الفجر يعني ملزمتان للمسلمين كما قلت أنت بالنسبة للقيام أم لا ؟
السائل : في فهمي يعني ؟
الشيخ : و إلا
السائل : غير ملزمة
الشيخ : يعني يجوز أن تصلي ما شئت ؟
السائل : غير ملزم أن يفعلها .
الشيخ : يجوز لك أن تصلي ما شئت من ركعات بين ركعتي سنّة الفجر و ركعتي فريضة الفجر ؟
السائل : لا، لأنه فيه نهي من الرسول صلى الله عليه و سلّم
الشيخ : إيش فيه نهي ؟
السائل : ... نهي من الرسول صلى الله عليه و سلم أن يصلى بعد الفجر إلا ركعتي الفجر !
الشيخ : أي نعم .
السائل : ففيه نهي هنا .
الشيخ : فلو لم يكن هناك نهي ؟
السائل : محتملة القضية بيصير الموضوع موضوع واحد .
الشيخ : محتملة يعني يمشي الحال أقول لك أنا محتمل بالنسبة لسؤالك ؟
السائل : يعني ما يصير فرق بين قيام الليل في هذه الحالة إذا لم يأت النهي و بين الركعتين بعد الفجر ، بعد أذان الفجر و بين صلاة الفجر .
الشيخ : صحيح ما دام جاء النهي ، لكن أنا طورت السؤال بارك الله فيك و

أجبت أنت بجواب غير واضح قلت إذا لم يكن هناك نهي يعني يجوز ؟
السائل : هذا الذي أسأل عنه .
الشيخ : أنا عارف بس لابد يكون عندك جواب بارك الله فيك أنت تسأل عنه صحيح .
السائل : لا ، أنا أسأل عنه فضيلة الشيخ .

****

هل الأصل في العبادات المنع إلا بنص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سؤال ، هل الأصل في العبادات المنع و في العبادات الإباحة إلا لنص لكل منهما و إلا الأصل الخلاف ؟
السائل : الأصل المنع .
الشيخ : طيب فإذا كان هذا هو الأصل عندك فهو جوابي لك !

****

هل قول عائشة رضي الله عنها : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره عن أحدى عشرة ركعة) طيلة عشرين سنة دليل على التحريم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثم يا أستاذ بارك الله فيك ، رسول الله عاش عشرين سنة و هو لا يزيد في رمضان و لا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، إذا لم نتّخذ هذا النص دليلا يمنع المسلم من أن يتزيد في هذا العدد فأي سنّة يمكن أن نمنع الناس من أن يتزيدوا عليها ؟ لا شيء أبدا .

****

هل الزيادة على أحدى عشرة ركعة بدعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ثم ما هي البدعة ؟ البدعة فيما تذهبون إليه من قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النار) ما هي البدعة ؟ أليس هي الزيادة على ما جاء به الرسول من طاعة و عبادة إن كان كذلك فهو الجواب الذي قلته آنفا بأن الأصل في العبادات المنع إلا لنص من أجل ذلك العلماء كما تعلم يفرقون بين عبادة مقيدة و بين عبادة مطلقة ثم يقع الخلاف في عبادة ما هل هي مطلقة أم هي مقيدة ؟ فعلى ما يثبت عند الباحث و عند العالم يكون الجواب . فالآن إذا أردنا أن نقول كما يقول كثير من العلماء اليوم ممن لا يرون أنه المنع من صلاة مائة ركعة في كل ليلة ، فهؤلاء حجّتهم مطلقة ، صلاة مطلقة فأنا أقول إن عجبي لا يكاد ينتهي من مثل هذا القول صلاة مائة ركعة طاعة و إلا ليست طاعة ؟ إن كانت طاعة كيف غفل عنها رسول الله ؟ لِمَ لم يسن و لو في حياته مرة واحدة الذي صلى ركعة واحدة بهذه القراءة الطويلة الطويلة جدا ... يصلي مائة ركعة خمسين ركعة حتى يبين للناس ما أمر ببيانه في القرآن ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم)) أنّ هذا نفل مطلق فالتزام الرسول إحدى عشرة ركعة يا جماعة طيلة حياته المباركة هذا ما يدل على أن هذه عبادة مقيدة ؟ فإن كان هذا لا يدل فما هو الدليل على أن أي عبادة نقول لا ، لا يجوز الزيادة عليها ؟

****

الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينكر على الصحابة بالزيادة على التلبية ، فهل كانوا يزيدون في التراويح فلم ينكر عليهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نذكر فضيلة الشيخ ببعض الأمور ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : في حج الرسول صلى الله عليه و سلم كان الرسول صلى الله عليه و سلم يلتزم بتلبية معينة .
الشيخ : أي و الله .
السائل : فالصحابة كانوا يزيدون عليه .
الشيخ : أي و الله .
السائل : فلا ينكر عليهم .
الشيخ : أي و الله .
السائل : فيه بعض الإشارات أيضا في بعض الأحاديث ... .
الشيخ : لا ، خليك عند هذه .
السائل : من أجل أن أقرن هذه بتلك .
الشيخ : معليش كل واحدة لها جوابها .
السائل : وحتى تتضح شوية بس .
الشيخ : طيب تفضل .
السائل : حديث الذي قام الليل بـ ((قل هو الله أحد)) ... ذهب يشتكي جاره إلى الرسول صلى الله عليه و سلم أن هذا جاري ما فيه عنده إلا ((قل هو الله أحد)) أنا الحقيقة ما استقصيت في كتب السنة لكن في ظني ينبغي الاستقصاء ، هل الصحابة أيضا كانوا يصلون أكثر من إحدى عشرة ركعة في حياة الرسول صلى الله عليه و سلم فلا ينكر الرسول صلى الله عليه و سلم ؟ أنا مع فضيلة الشيخ أنه هو الأفضل فعل الرسول صلى الله عليه و سلم .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : ما ينبغي أن يقال أن الزيادة هي الأفضل بحال من الأحوال الشيء

الذي داوم عليه الرسول صلى الله عليه و سلم لكن كما يقول شيخ الإسلام في بعض الأحيان يكون المفضول هو الأفضل لبعض الاعتبارات كما يقول أفضل الذكر القرآن ، لكن في بعض الأحيان القلب لما يذكر الله بالتسبيح و التهليل قد يلين قلبه أكثر من قراءة القرآن فلبعض الاعتبارات فإذا كان يعني الرسول صلى الله عليه و سلم يرى الصحابة يزيدون على تلبيته فلا ينكر عليهم فهل أيضا في معلومات فضيلة الشيخ أو هل يمكن الاستقصاء في كتب السنة الصحابة هل كانوا يزيدون على قيام الرسول صلى الله عليه و سلم في العدد فلا ينكر عليهم فيكون من باب الجواز فيدل على الجواز ؟

الشيخ : خلّصت ؟

السائل : نعم .

الشيخ : قيل قديما " و بضدّها تتبين الأشياء " أنت شخصيا لو لم تطلّع على هذه الرواية ماذا يكون موقفك بالنسبة للتلبية النبوية تجيز الزيادة ؟

السائل : هذا الحقيقة موضوع البحث يعني .

الشيخ : أرجوك لا تحيد عن الجواب .

السائل : لا أحيد عن الجواب غير مستقر في نفس الجواب على ... .

الشيخ : جزاك الله خيرا ، لكن أنا أشعر بأنّك تفرق فأرجو أن تخطّأني في شعوري أو تصوّبني أنا أشعر بأنّك ترى أنه لو لم تأتك هذه الرواية و ما جاءك إلا أن الرسول كان يلبي بالتلبية المعروفة و أن الصحابة كانوا يلبون تلبيته ما كنت تفكر بمثل هذا السؤال هكذا أنا أشعر .

السائل : لا ليس الأمر كذلك .

الشيخ : طيب ، إذن ما هو الأمر ؟

السائل : يعني هذا كلام قرأته عن ابن حزم يقوله أن فعل الرسول صلى الله عليه و سلم ، أنا لا أتبناه لكن الحقيقة غير مستقر فيه على علم و إذا نستفيد علما في هذا الموضوع .

الشيخ : جزاك الله خير و بارك فيك .

السائل : فيما هو فعل للرسول صلى الله عليه و سلم مثل ... ما أكل رسول الله صلى الله عليه و سلم خوان قطّ فهل معنى ذلك أن الإنسان لا يجوز له أن يأكل ، ما أكل متّكئا

الشيخ : نسينا القاعدة التي اتّفقنا عليها التفريق بين العبادة و العادة ، الآن خرجنا شوية !

السائل : هذا صحيح .

الشيخ : جزاك الله خيرا ، مثلك يستفاد منه .

السائل : أستغفر الله .
الشيخ : فالقاعدة التي اتّفقنا عليها بيسر و الحمد لله أو لعلّي أخطأت قولي اتفقنا لأن هذا له مفهوم و أنا أحاذره و الصواب أن نقول كنّا متّفقين أليس كذلك ؟
السائل : أي نعم ، لا شك هذه من القواعد العظيمة .
الشيخ : هذا بارك الله فيك ، هذه القاعدة من أين حوّشناها من أين جئنا بها ؟ أليس من مراعتنا لهدي الرسول صلى الله عليه و سلم و ما فارق المسلمين عليه فلا يجوز لنا الزيادة فيما جاءنا من الدين ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي)) إلى آخره و هذا من باب التذكير لأن هذه حقائق لا يمكن أن يختلف فيها طالبا علم فهذه القاعدة أنت لو فكّرت فيها تأخذ جوابا عن كل هذه الأسئلة و من هنا أنا انطلقت حينما قلت أنا أظن أنك لو لم تقف على تلك الزيادة لكان موقفك في الجواب عن سؤالي أنه لا ما يجوز لأن الرسول لبّى و حجّ مرة واحدة كيف يجوز للمسلم أن يزيد على تلبيته هذه الزيادة إما أن تكون خيرا و إما أن تكون شرا لأنها عبادة و البحث في العبادة و أكرر الموضوع فترى إذا كانت هذه الزيادة خيرا ألا يبين لنا ذلك الرسول إما بقوله أو بفعله أو تقريره ؟ فالآن هنا جوابنا واضح جدّا لذلك فرّقت بين ما أنت ذكرت من الرواية و بين ما افترضته أنا من أن لا تكون لهذه الرواية وجود فقلت لو لم تكن هذه الرواية لكنت تقول لا ما يجوز هذه الزيادة لأن هذا هو الأصل لأن الأصل في العبادة المنع إلا لنص لكن لما وجدت تلك الرواية خضعت لها و خضعت أنا معك لها لأننا نحن أتباع النقل فحينئذ سنقول من أين أخذنا جواز الزيادة في هذا الورد بخاصة ؟ من إقرار الرسول عليه السلام و إقراره معلوم أنه من السّنّة فصار حجّة و على ذلك نقول بالنسبة لما ذكرت من قصّة ذلك الصحابي الذي شغف قلبه حبا بسورة ((قل هو الله أحد)) أيضا لو أن هذه الرواية لم ترد لقلنا نحن ما يجوز مثل هذا التكرار ما دام ما فعله الرسول و لا أقرّه أيضا لكن ما دام أقرّه فنحن نقرّه لأننا نحن مع السّنّة قولا و فعلا و تقريرا لكن هنا أنا أريد أن ألفت نظرك هؤلاء الصحابة الذين شكوا هذا الصحابي إلى رسول الله ما الذي دفعهم إلى ذلك ؟ أليس هو الموقف الذي نحن نقفه أنّه لا يجوز مخالفة الرسول عليه السلام فلما الرسول أقر هذا الإمام و قال (حبّك إياها أدخلك الجنّة) خلاص الجماعة الذين أنكروا عليه رجعوا القهقرى أمام إقرار رسول الله صلى الله عليه و سلم .

****

عود على بدء ، في الأصل في العبادات المنع إلا بنص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نفس هذه الرواية نحن نتّخذها حجّة للقاعدة العلمية التي عليها علماء المسلمين و بخاصة ببيان شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله " الأصل في العبادة المنع إلا بنص و الأصل في العادة الإباحة إلا لنص " ، و هكذا ثم أنا أقول و بارك الله في الجميع يا جماعة لو كان أعبد الناس في شريعة الإسلام التي أتم الله النعمة على المسلمين بإكماله لدينه أعبد الناس بنص رسول الله داود عليه السلام لما استطاع أن يقوم بالعبادات التي جاء بها الإسلام كلها لكثرتها إن كان و إن كان سيأتي بجلّها و ليس بكلها فمن سيكون من بعد داود أعبد الناس هذا لا وجود له ، لذلك لعلكم تذكرون معي أن هناك أثر و قد يروى حديثا و لا يصحّ " ما أحدث الناس بدعة و إلا و ضيّعوا مثلها من السّنّة " هذا أمر ملموس جدّا نلمسه لمس اليد في حياة هؤلاء المسلمين الذين ابتعدوا عن سنّة الرسول عليه السلام إذا كانت هذه العبادات متنوّعة الأشكال و الظروف و و إلى آخره لا يستطيع أن يقوم بها أعبد الناس و إنما كل حسب طاقته و رغبته في العبادة و إلى آخره فنحن إذا جئنا لهؤلاء الناس بكافة بأمور جديدة بعبادات جديدة بلا شك سنوسّع دائرة العبادة أكثر مما وسّعها الشارع يوم قال ((اليوم أكملت لكم دينكم)) نحن نقول ما أحد يستطيع أن يحيط بهذه العبادات كلها فما بالك لو تضيف عبادات ثانية فهي ستكون صارفة لهؤلاء الناس عن قسم من هذه العبادات المشروعة نصا يعني بعبادات مشروعة في أحسن الاحتمالات اجتهادا ، لا خلينا عند العبادات المشروعة نصا و بالكاد أن نستطيع أن ننهض بقسم طيّب منها أما الكل فهذا كما تعلمون رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يعني كما جاء عن أنس بن مالك و غيره يصوم و يصوم حتى نظن أنه إيه ؟ ما يفطر و يفطر و يفطر حتى نظن أنه ما يصوم لم ؟ يا أخي عليه مسؤوليات عليه إدارة دولة توسيع رقعة العالم الإسلامي إلى آخره فإذن كل إنسان يأخذ من هذه المائدة الإلهية التي أنزلها الله على قلب محمّد عليه السلام بقدر بقدر موش ككل هذا غير مستطاع و لذلك هذا الكل يجب أن يحافظ عليه فلان

يأخذ شيئا و الثاني و الثالث إلى آخره أما نحن نضيف على ذلك إضافات من عندنا فبقدر هذه الإضافة سنضيع من العبادة التي شرعت وهذا نحن نراه فعلا لمس اليد تماما من الجهال المغفلين الله يهدينا و إياهم أجمعين بيقول لك يا أخي شو فيها ، الله يهديك يا أخي أنت تدرك العاقبة من إحداث البدعة شو فيها مع ذلك نحن نلمّسهم شو فيها لمس اليد ، (حق المسلم على المسلم خمس ، إذا لقيته فسلم عليه ...) ينصرف أحد المصلين من الصلاة يلقى صاحبه تقبل الله أين (إذا لقيته فسلّم عليه) طاح السّلام حل محلّه إيش ؟ البدعة ، يدخل على صاحبه و هو في الميضة يتوضّأ " مزمزم " " حرما " أين السلام عليكم ؟

****

ما لم يكن ديناً في عهد السلف لا يصلح أن يكون اليوم ديناً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه الأشياء واضحة لمن يلاحظ و يدقق ، هناك أشياء الملاحظون المدققون لا ينتبهون لها لكن رب العالمين الذي ختم الدين بقوله ((اليوم أكملت لكم دينكم)) و فهم السلف الصالح و منهم الإمام مالك إمام دار الهجرة " من ابتدع بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمّدا صلى الله عليه و سلم خان الرسالة اقرؤوا إن شئتم قول الله تبارك و تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) و لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا " ما شاء الله اليوم الدين غير ذاك الدين ، إذا ... أنس بن مالك في زمانه يقول لا أعرف إيش ؟

أبو مالك : من دينكم اليوم إلا الصلاة .

الشيخ : إلا الصلاة ، و الصلاة فعلتم فيها ما فعلتم لو بعث أنس بن مالك اليوم ماذا يرى ؟ الله أكبر الله المستعان !

أبو مالك : شيخنا طبعا معروف القاعدة العلمية الفقهية التي ... .

الشيخ : طيبك الله يا أبا ياسر .

أبو مالك : التي أجمع العلماء عليها بأن فعل الصحابة رضوان الله عليهم

في العبادات هو من المرفوع إلى النبي عليه الصلاة و السلام ... .
الشيخ : طيبك الله يا أبا مصعب .
سائل آخر : ... أنا أبو صهيب .
الشيخ : أبو صهيب بتسلموا على بعضكم على كل حال
أبو مالك : بعد العود ما فيه قعود شيخنا .
الشيخ : ما فيه قعود ! يالله .
سائل آخر : قاعدة طيبة شيخنا أصلتها ... في السعودية ما سمعتها .
الشيخ : كيف ؟
سائل آخر : العمل الذي قلته أو القاعدة التي أصّلتها و هي القاعدة الألبانية أسميتها أنه أي عمل لم يجر عليه أو جزئية من جزئياته لم يجر عليه عمل الصحابة فهو بدعة .
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : فهذه تكفي ما شاء الله .
الشيخ : نسأل الله أن يهدينا و أن يزيدنا هدى .

****

كيف نجمع بين قول عمر رضي الله عنه : (والتي ينامون عنها أفضل)

وبين قوله صلى الله عليه وسلم : (من قام مع إمامه حتى ينصرف كتب

له قيام ليلة).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الحديث صحيح لما عمر جمعهم في القيام على رجل واحد قال " و التي ينامون عنها خير ... "
الشيخ : " والتي ينامون عنها أفضل " .
السائل : أفضل .
الشيخ : أي نعم في البخاري هذا .
السائل : طيب و مع حديث الرسول صلى الله عليه و سلم أن الذي يقوم

مع إمامه كتبت له بقية ليلته ، ما هو وجه الجمع بين ... ؟

الشيخ : لا ما فيه خلاف ، التي ينامون عنها من حيث الوقت بمعنى لو كان هناك إمام مسجد و جماعة المسجد اتّفقوا مع الإمام أن يؤخّروا صلاة القيام إلى آخر الليل هنا جمع هذا الإمام و جماعته بين الفضيلتين ، فضيلة الجماعة و فضيلة الوقت و هذا الوقت هو الذي رمى إليه عمر رضي الله عنه و هو لا يريد أن يقول أكثر من ذلك و الحقيقة أن الإسلام بيسره من جهة و شموله من جهة أخرى تتجلى عظمته في التشريع فهو يلفت النظر إلى بعض العبادات من زاوية و يلفت النظر إلى عبادات أخرى من زاوية أخرى ، هنا يصير فيه موازنة بين هذه الفضيلة و تلك الفضيلة و الناس في مثل هذا قد يختلفون كثيرا ، أنت ذكرت آنفا عن شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله و هذا من دقائق علمه و كثيرا ما نستفيد منه للإجابة عن بعض المسائل التي تبدو أنها من المشاكل .

****

من كان له مال يكفيه لمؤونة إحدى عبادتين كالحج والنكاح مثلاً فماذا يقدم منها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شاب يقول أنا عندي ما أستطيع ، أنا عندي من المال ما أستطيع به أن أتزوج و لا أستطيع أن أحجّ ، أو أحج فلا أتزوّج إلى أن يشاء الله ، ماذا فعل ؟ فأنا فهمت من فقه ابن تيمية رحمه كما ضربت مثالا أنه إنسان يقرأ القرآن فيتنوّر قلبه أكثر من بعض الأّكار و الأوراد أو العكس من ذلك ، فأنا أقول أيضا مثل ما قال ابن تيمية و حل مشكلة خلافية قديمة لابد قرأتموها أو وقفتم عندها قليلا أو كثيرا و هي اختلافهم في الغني الشّاكر و الفقير الصابر أيهما أفضل ؟ قيل و قيل و قيل ، حل المشكلة رحمه الله و رضي عنه أيضا و إن كان هذا الترضي عرف للصحابة لكن هذا لا نلتزمه نحن بالمناسبة فحل المشكلة قال أفضلهما أقربهما عند الله ... كيف ذلك ؟ فعلا الغني الشاكر أفضل و إلا فقير صابر ؟ يا أخي شو بيعرفنا شو نوع

عبادة هذا و نوع عبادة ذاك من أكان أكثر عبادة و تقربا إلى الله فهو الأفضل ، فقد و قد إذن كأنه رحمه الله يقول لا يصح أن نفاضل لفظا فنقول لا الغني الشاكر أفضل من الفقير الصابر و لا العكس أيضا ، فأنا أقول هذا بالنسبة لهذا السؤال و مثله مثيلات كثيرة جدّا ، أقول يا أخي إن كنت تائقا للزواج و تخشى على نفسك من الصبر عن الزواج تزوّج ثم حينما يتيسر لك الاستطاعة للحج فحجّ ، لا أنت و الله من الشباب الذين لا نراهم في هذا الزمان لا يفكرون في الزواج فاغتنمها فرصة و حج لأنك استطعت الحج و هكذا .

****

عود على بدء ، في الجمع بين قول عمر : " والتي ينامون عنها أفضل "

وفهمنا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من قام مع إمامه حتى

ينصرف كتب له قيام ليله) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فعمر الآن يقول " والتي ينامون عنها أفضل " يذكر بأصل نص عليه الشارع (اجعلوا صلاتكم بآخر الليل وترا) لكن نحن ... أمرين إذا نؤخّر الصلاة لكسب فضيلة الوقت سنضيع فضيلة الجماعة فأيهما أفضل ؟ جاء النص الذي ذكرناه آنفا كشافع لبيان أن صلاة القيام جماعة هو سنة بقوله عليه السلام بالتعليل المذكور آنفا (إني خشيت أن تكتب عليكم) و بحضّه على صلاة الجماعة في العشاء ثم صلاة القيام في التراويح ثم هنا أيضا يرد الموضوع المعروف من قوله عليه السلام في الصحيحين (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير صلاة العشاء إلى ثلث الليل) و (إلى نصف الليل) روايتان لماذا لم يأمرهم لأنه من الصعب حمل الناس كلهم أن يحضروا صلاة الجماعة في نصف الليل إذن هو ماذا كان يفعل عليه الصلاة و السلام و هو يعلم أن نصف الليل أفضل ؟ كان يقدّم و هذا من

باب ترجيح ثواب على ثواب و مصلحة على مصلحة و هذه هي شريعة الله عز و جلّ ، شو قال ؟ لا قعود بعد العود

****

هل روى البخاري حديث المعازف متصلاً أو معلقاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال خفيف باقي سمعت من بعض المهتمين بالحديث حديثا في البخاري الذي هو تحريم الحرى و الحرير و المعازف يقول أن هذا المشهور هو حديث معلق لكن هو في البخاري متّصلا هل صحيح الكلام هذا ؟

الشيخ : حديث معلّق و هو في البخاري موصول ؟

السائل : الذي يقول معلق ليس متصلا و إسناده في البخاري متّصل يعني يهم الذي يقول أن البخاري تعليقا ؟

الشيخ : أيوه ، هنا المسألة فيها تفصيل كنت تعرضت له و الحمد لله كنت تعرضت له في رسالة كنت سوّدتها في الرد على ابن حزم في إباحته الملاهي و كنت افتقدت هذه الرسالة ومنذ أيام قريبة و الحمد لله وجدتها ، ابن حزم يقول بضعف هذا الحديث في المحلى و في رسالته في الملاهي و هي مطبوعة و يزعم الانقطاع من جهة و الضعف في أحد الرواة من جهة أخرى ، يهمّنا الآن الجواب عن كون هذا الحديث معلق أو غير معلق ، لا يخفى على إخواننا الحاضرين من أهل العلم أن الحديث المعلق هو نوع من أنواع الحديث المنقطع فالبخاري مثلا إذا قال قال أبو هريرة فهذا حديث معلق ، نزلنا شوية قال سعيد بن المسيب قال أبو هريرة هذا حديث معلق ، نزلنا كمان قال الزهري قال سعيد بن المسيب قال أبو هريرة أيضا معلق هيك إلى أن ننزل عند شيخ البخاري فإذا قال البخاري في شيخ من شيوخه قال فلان و ذكر سند الشيخ هل هذا معلق ؟ قالوا هذا ليس بمعلق قلنا آنفا الحديث المعلق نوع من أنواع الحديث المنقطع فالآن إذا قال البخاري أو غير البخاري بعامة إذا قال البخاري قال شيخي فلان كذا و أنا تقصّدت إضافة شيخي من باب المبالغة هو ما قال قال شيخي في هذا

الحديث بخاصة قال قال هشام بن عمار لكن معروف عند ابن حزم و عن غيره من العلماء والحفاظ أن هشام بن عمار هو من شيوخ البخاري في الصحيح و أنه في كثير من أحاديثه يقول البخاري حدثني هشام بن عمار و يذكر الحديث بإسناد هشام إلى من رواه عنه من الصحابة فالآن حينما قال البخاري قال هشام بن عمار هنا الدقة في الموضوع ، الآن هذا صورته صورة الحديث المعلق قال هشام بن عمار هذه الصورة ترد كثيرا جدا في الأسانيد قد يقول مثلا شعبة قال أبو إسحاق السبيعي مثلا و قد يقول شعبة عن أبي إسحاق و قد يقول حدثني أبو إسحاق هل هناك فرق بين هذه الصور الثلاث كل منها يروي شيئا منها من ؟ شعبة الجواب لا فرق ، الآن أعكس حدثني أبو إسحاق أو قال عن أبي إسحاق أو قال قال أبو إسحاق لا فرق ، لم ؟ مع أنه الصورة الأولى حدثني أبو إسحاق معناه سمعه منه مباشرة و ليس كذلك الصورتان الأخريان حينما يقول عن أبي إسحاق أو يقول قال أبو إسحاق ظاهرها نعم فيه فرق بين الصورة الأولى التي يصرح بها بالتحديث و الصورتين الأخريين لكن هذا فرق شكلي صوري ليس له تأثير أبدا في صحة رواية شعبة عن أبي إسحاق بأي صورة روى حدثني عن قال إلا لو كان شعبة مدلسا لو كان شعبة قد عرف بالتدليس حينئذ قوله حدثني على الرأس و العين ، قوله عن أبي إسحاق قال أبو إسحاق لا يقام له وزن لماذا ؟ لأنه عرف بالتدليس و هذا الذي أصاب أبا إسحاق نفسه ، أبو إسحاق السبيعي نفسه هو مدلس يروي عن البراء بن عازب و يروي عن غيره من الصحابة فلا يقبل منه هذا عند التحقيق إلا إذا صرح بالتحديث لماذا ؟ لأنه مدلس كان يوري عن بعض شيوخه ما لم يسمع فهو مدلس إذا عرفنا هذه الصورة و هي معروفة في العلم المصطلح رجعنا إلى البخاري و هنا يرد علماء الحديث مثل الحافظ العراقي و ابن حجر العسقلاني و غيره على بن حزم البخاري ليس مدلسا ، البخاري لا يعرف بالتدليس عُرِف بعضهم بالتدليس و لو من الحفاظ مثل الخطيب البغدادي مثلا يعرف أنه كان يدلس لكن نوع من التدليس ليس من هذا القبيل يدلس أسماء شيوخه يكون مثلا شيخا معروفا باسمه فيكنيه يكون معروفا بكنيته فيسميه و هكذا البخاري لا يُعرف بشيء من هذا التدليس إذن سواء قال البخاري حدثني هشام بن عمار أو قال البخاري عن هشام أو قال قال هشام البخاري ليس مدلسا إذن هذا الحديث صورته صورة المعلق في صحيح البخاري لكن حقيقته أنه متّصل هذا أول جواب بالنسبة للرد على ابن حزم الذي ضعّف الحديث فقائم في ذهني تماما أنني قلت في تلك الرسالة نسلم لابن حزم الجدلي جدلا بأن هذا معلّق ما يضرّنا

لأنه جاء متّصلا من طرق أخرى غير البخاري قالوا حدّثنا هشام بن عمار إذن خلاص إذن ما يهمّنا إذا كان معلقا في صحيح البخاري ، ثم لا يضرنا أيضا هشام و ما فيه من غمز في روايته لأنه قيل فيه أنه كان يُلَقن فيتلقّن لأنه قد توبع من غير هشام فلا مجال لتضعيف هذا الحديث و الذين اليوم مع الأسف الشديد يسوؤني أن أقول من المتفقّهة لأنه من لم يتفقه في الحديث فليس فقيها و لأن النبي صلى الله عليه و سلم حينما قال (من يرد الله به خيرا يفقّه في الدين) ما هو سبيل التفقه في الدين في عهد الرسول عليه السلام ؟ ... أبو حنيفة الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ما فيه أبو حنيفة يومئذ لكن يمكن يتوافقون معي إذا قلنا أنه فيه من هو خير منه !

أبو مالك : أي نعم بلا شكّ .

الشيخ : فإذن الفقه من أين يؤخذ ؟ من كتاب الله و من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخيرا نحن نقول و بما كان عليه السّلف الصالح فهؤلاء الذين يصدرون أحكاما يخالفون فيها النصوص الصريحة كإباحة الملاهي بس ما تكون ماجنة بس تكون إيش رطبة هيك على القلب ما فيها شو بيسموه هذا ؟

سائل آخر : ... .

الشيخ : هو هذا ... بس ما يكون فيه مجون ... الله أكبر ، الحديث ضعّفه ابن حزم هم يحاربون ابن حزم و جموده أشد المحاربة لكن لما وجدوا أنهم أفتاهم بفتوى خوش بوش

أبو مالك : عندما يقول من بال في الماء الراكد ... .

الشيخ : الله أكبر ، لا حول و لا قوة إلا بالله .

****

إبطال فرية قداسة صخرة بيت المقدس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بدنا نذكر بصورة الصخرة المنتشرة بين إخواننا الفلسطينيين بخاصة لأن الشائع في كثير من البلاد العربية بخاصة أن الصخرة التي

تذكر في المسجد الأقصى لها قداسة و لها مزية خاصة و هذا مما لا حقيقة له في الشرع إطلاقا و من المؤسف أن هذه القداسة المزعومة للصخرة في المسجد الأقصى تستغل سياسيا و يتظاهر الحكام و يتسابقون في القيام بترميمها و تجديد بنائها و ما شابه ذلك و كأن هذه الصخرة هي المسجد الحرام فمن واجبنا أن نذكر و الذكرى تنفع المؤمنين أن هذه الصخرة لا قيمة لها إلا لما لكل جبل خلقه الله في الأرض من قيمة و هذا طبعا أمر عادي و عام !

****

فضيلة المسجد الأقصى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و القداسة إنما تنحصر فقط في المسجد الأقصى حيث أنه قد جاء فيه فضيلتان اثنتان الأولى أن النبي صلى الله عليه و سلم قرن المسجد الأقصى مع الحرمين مكّة و المدينة في الحديث المعروف صحّته ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد المسجد الحرام و مسجدي هذا و المسجد الأقصى) هذه هي الفضيلة الأولى التي جاء ذكرها في الشرع و صحّ ذلك كما سمعتم عن النبي صلى الله عليه و سلم أما الفضيلة الأخرى فكأنها فرع للفضيلة الأولى ذلك لأن شدّ الرّحل إلى مكان ما إذا ما أذن به الشارع الحكيم فما يكون ذلك إلا بفضل قائم في ذلك المكان و لكن هذا الفضل قد يكون عاما كما في هذا الحديث الأول و قد يكون خاصا و هو الفضل الثاني الذي أنا الآن في صدد بيانه ألا و هو مضاعفة الصلاة في المسجد الأقصى فكل مسجد من مساجد الدنيا الجماعة فيه بخمس أو بسبع و عشرين درجة .

****

ضعف حديث : (الصلاة ببيت المقدس تعدل خمسمائة صلاة) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : لكن فضيلة هذه المساجد الثلاثة التي أجاز الشارع الحكيم شدّ الرحل و تخصيصها بالسّفر قد جاء فيها تضعيف فضيلة الصلاة فيها فقال عليه السلام ... .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته (صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة مما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) هكذا جاء الحديث في صحيح البخاري و مسلم لم يقرن مع الحرمين الشريفين هنا مع الفضيلة المذكورة له بخلاف الحديث الأول و لكن قد جاءت فضيلة الصلاة في المسجد الأقصى في بعض الأحاديث الأخرى خارج الصحيحين بعضها مما يصح إسناده و بعض آخر مما لا يصح إسناده المشهور من هذه الأحاديث في الكتب و على ألسنة الناس أن الصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة لكن في سند هذا الحديث ضعف و بخاصة أنه قد جاء في حديث آخر وهو بإسناد قوي أن الصلاة في المسجد الأقصى بمائتين و خمسين صلاة إذن الفضيلة ليست للصخرة و إنما للمسجد نفسه و ما يقال في بعض الكتب التي تروي ما هبّ و دبّ من أن النبي صلى الله عليه و سلم عرج به من الصخرة و أنها حينما رفع النبي صلى الله عليه و سلم و عرج به لحقت به الصّخرة و لذلك بقيت معلقة في الهواء فهذا كلام هراء لا قيمة له إطلاقا من الناحية العلمية ، هذا ما أردت التذكير به و خلاصة ذلك أنه لا ينبغي تقديس ما لم يقدّسه الشرع ، تعظيم ما لم يعظّمه الشرع فوضع هذه الصورة التي انتشرت اليوم ينبغي التنبيه على ذلك .
أبو ليلى : شيخنا بخصوص الصخرة أنا دخلت هذه الحفرة أو المغارة التي يتكلمون عنها ما فيها شيء لا طائرة و لا شيء عادية منقورة و نازلة تحت فقط !
الشيخ : و هو كذلك .

****

يذكرون في التاريخ أن الصخرة مكان الذبح والقرابين عند اليهود قديماً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يذكرون في التاريخ أن الصخرة مكان الذبح اليهود القرابين ... .
الشيخ : هذه مشكلة أخرى .

****

إنكار عمر رضي الله عنه استقبال الصخرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لذلك يذكر في السيرة و ما أدري ما صحتها أنه لما استشار عمر بن الخطاب الصحابة في أين يجعل المسجد أراد بعض المسلمين ... .
الشيخ : أن يستقبلوا الصخرة .
السائل : أن يستقبلوا الصخرة .
الشيخ : صحيح .
السائل : فاستنكر عمر هذا .
الشيخ : فأنكر نعم ، لكن من السياسة القديمة أن عبد الملك هو الذي أشاع قداستها !
سائل آخر : أقول بالنسبة للصلاة في الحرم يعني لو زار الإنسان هذا المكان ... يصلي فيه سواء كانت راتبة أو نافلة لكن في المكان الذي فيه الصّخرة هل فيه هناك صلاة معينة ؟
الشيخ : إذا كانت الزيارة لمجرّد الاستطلاع و المعرفة ما فيه مانع من ذلك أما الذهاب إليها بقصد التبرك كما يفعل الجمهور مع الأسف ما ينبغي هذا !
أبو ليلى : شيخنا طبعا لو صلى فيها أجرها أجر اي صلاة و أما إن ذهب إلى المسجد الأقصى فالأجر مائتين و خمسين ؟
الشيخ : أي نعم .

****

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا إلى المساجد الثلاثة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (لا تشد الرّحال إلا لثلاثة مساجد ...) هذا خاصا بالمساجد أو عاما في كل الأسفار ؟ (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد ...) يعني من بين المساجد ... .
الشيخ : هذه المسألة كما لا يخفاك منذ القديم لكن الصحيح أن النص عام و المستثنى خاص لا تشد الرّحال إلى موضع من المواضع لقصد فضيلة ذلك المكان إلا هذه المساجد الثلاثة و أذكر أنني كنت عالجت هذه المسألة بالذات في كتابي " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد " و ذكرت هناك أقوال العلماء في تأويل الحديث .

****

قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا تعمل المطيء إلى مسجد ....إلخ "

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و دعمت هذا القول الذي ذكرته آنفا بخبر صحيح الإسناد في مسند الإمام أحمد أن أبا بصرة الغفاري رضي الله عنه لقي أبا هريرة قادما من سفر فلما سأله من أين ؟ قال من الطور قال لو علمت لما ذهبت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر الحديث بلفظ آخر (لا تعمد المطي إلى مسجد من المساجد إلا المساجد الثلاثة) فاستفدنا من هذه الرواية أن الصحابي راوي الحديث الذي سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم يفهم

أن الحديث على عمومه هذا بالإضافة إلى أنه لا يوجد ما يعارض هذا الفهم العام ، تفضلوا إذن ما دام حضر الطعام و أنتم من الصائمين إن شاء الله .

****

تعدي السقاف على الشيخ عمر الأشقر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أردت أن أسألك يا أبا سليمان بلغنا أن هذا السّقاف ردّ عليك .؟
السائل : نعم .
الشيخ : يمكن تلخّص لنا النقاط التي طرقها .
السائل : النقطة الأولى التي ... تحريف حديث الرسول صلى الله عليه و سلم و تزويره و الكذب على الرسول صلى الله عليه و سلم !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ... في حديث (إن الله ينادي بصوته ...) .
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السلام .
السائل : مكتوب فيها هاء ، أنا حفظي للحديث ينادي بصوت فعلا لكن لما رجعت إلى الكتاب وجدت .
الشيخ : بصوت .
السائل : بصوته .
الشيخ : طيب .
السائل : فهو يقول أنني زوّرت حديث الرسول و كذبت على حديث الرسول و أطال في هذا الكلام إطالة كبيرة جدا حوالي صفحتين حول هذه النقطة و يقول أن الصحيح في الحديث ينادى و ليس ينادي و هذا أيضا من التزوير الذي ، هذه واحدة ، الثانية حديث الآحاد .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : هجوم على أن أحاديث الآحاد تفيد العلم و يحتج بها والثالثة أني نسبت للإمام أحمد كتاب الرد على الزنادقة و قال إن هذا غير صحيح عن

الإمام أحمد ، نقطة رابعة أنا عزوت حديثا من الأحاديث هو أيضا نفس التزوير في حديث الرسول صلى الله عليه و سلم لأني ادخلت في حديث ما ليس منه و الصحيح مثل ما ذكر بعض الإخوة الذين ردوا عليه أنه خطأ في العزو و ليس في نص الحديث .
الشيخ : يعني إن كان هناك خطأ فالخطأ في العزو و ليس تغييرا في الحديث هذا الذي أذكره الآن لكن هو أطال الحقيقة في قضية التزوير و الكذب على الرسول صلى الله عليه و سلم !
الشيخ : طبعا هو يصطاد في الماء الراكد ، الله أكبر .
السائل : يبدو أنه مفرغ نفسه للقضية هذه .
الشيخ : أنا أظن أكثر من ذلك يا أستاذ وراءه ناس يمدّونه في الغي !
السائل : هذا صحيح .
الشيخ : أنا أظن هكذا .
السائل : هو يبدو أنه فيه ناس يقرؤون هذه الكتب لا يريدون أن يظهروا فهذا تصدر فيعطونه الملاحظات التي ... .
الشيخ : أي نعم ، الله يكفينا شرّه .
السائل : لكن هو أيضا ضالع في فتنة يعني مصدّر نفسه لها .
الشيخ : أي نعم ، الله المستعان .

****

مدى صحة حديث : " أنتم شرقي النهر وهم غربيه " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ حديث " أنتم شرقي النهر وهم غربيه " صحيح ؟
الشيخ : لا ، ما ثبت عندي .
السائل : ما ثبت .
الشيخ : في سنده إن لم تخنّي ذاكرتي ، هو ضعيف يقينا لكن العلة أنه فيه رجل فيه جهالة هذا مع كثرة الأحاديث الواردة في مقاتلة المسلمين لليهود و هي من الصّحّة بمكان كما تعلم فلا يوجد فيها شيء فمثل هذه الزيادة على مقتضى القواعد العلمية الحديثية يمكننا أن نقول بأنها زيادة منكرة

لأنـها من جهة ضعيفة السّند و من جهة مخالفة لروايات الثقات .
السائل : الأحاديث التي في تكليم الشجر و الحجر هل ثبتت في غير مقاتلة الدجال ؟
الشيخ : بخصوص آخر الزمان يعني ؟
السائل : نعم ، فيه شيء منـها يعني مطلق بدون ذكر الدجال ؟
الشيخ : تعني غير مقاتلة المسلمين لليهود ؟
السائل : نعم حتى يقول الشجر و الحجر .
الشيخ : غير هذا يعني ؟
السائل : هذا كأنه الأحاديث التي رأيتها في الدجال أو ليس كذلك ؟
الشيخ : نعم ، فأنت سؤالك غير هذه ؟
السائل : غير هذه .
الشيخ : لا أعلم .

****

الشريط رقم : ٧٢٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الإسلام مذبوح في سوريا ، بدأ غريباً .!

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شو صار معكم في سوريا ؟
السائل : أقول يا شيخ وجدنا الإسلام فعلا مذبوح هناك .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ما وجدنا إلا اثنين ملتحين في رحلتنا هذه كلها !
الشيخ : الله أكبر .

السائل : و الصوفية سبحان الله يا شيخ من السابعة أربعة تقريبا و هم على ... من أربعة فجرا تقريبا و هم بالأناشيد و المواويل حتى يصاحبها العود !
سائل آخر : يدخلون العود في المساجد ؟
السائل : الله المستعان يا شيخ .
الشيخ : عاد الإسلام غريبا في سوريا ، الله المستعان .

****

كيف يجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم : (أن تؤمن بالقدر خيره وشره) ، وقوله (الشر ليس إليك) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف التوفيق يا شيخ بين حديث أركان الإيمان الستة ، الإيمان بالقدر خيره و شرّه و بين قول النبي صلى الله عليه و سلم (الشر ليس إليك) كيف يفهم هذا الشر يا شيخ ؟
الشيخ : نسبي ، الشر بالنسبة إلينا لا بالنسبة لربنا لأن أفعال الله عزّ و جلّ كلها خير و يمكن تقريب المسألة بمثال مع التذكير بأن لله المثل الأعلى هذا أولا ، و ثانيا التذكير بمبدأ قوله تعالى ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فتقدير الله عز و جل هو خلق و تصرف منه عز و جل يتوافق تماما مع كل الصفات التي منها القدرة و الإرادة و العدالة و الحكمة فحينما نحن نرى شرا يقع فهذا كما قال ((ذلك تقدير العزيز العليم)) فالمثال الذي اريد أن أقرب به هذه المسألة الإيمانية ، إذا رأيت طبيبا يقطع عضوا من مريض ما فلا شكّ أنك تستنكر عمله إذا كنت لا تعرف أن هذا الطبيب أوّلا ماهر في طبابته و ثانيا عادل في تنفيذه لطبّه ، كذلك إذا رأيت حاكما يضرب إنسانا أو يجلده فستقول بأن هذا شر لكن إذا عرفت أنه يضربه بحق انقلب المفهوم السّابق الذي كان في ذهنك و هو أنه شرّ إلى أنه ليس بشرّ و هذا نحن بين بعضنا البعض فما بالك بالنسبة للخالق الذي لا يُقاس به شيء إطلاقا .

****

الرد على المعتزلة و الجبرية في مسائل القدر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لذلك فنحن نقول في موضوع القضاء والقدر الأصل فيه الإيمان الصادق الصحيح و حينما نجري نقاشا بين المعتزلة و الجبرية حيث أن كلاّ من الفريقين يقف بعيدا بعيدا جدّا عن الآخر و كلاهما على طرفي نقيض لأنهم يحكّمون عقولهم دون أن يلاحظوا ما ذكرت آنفا من أنّ الله عزّ و جلّ و أنه تبارك و تعالى ((ليس كمثله شيء)) فالمعتزلة يلتقون مع الجبرية في رأي واحد لكن الفرق بين الفريقين أن المعتزلة حينما يعملون عقلهم في ذلك الرأي يجدونه لا يلتقي مع العدالة الإلهية فيفرون منه أما الجبرية فيستقرون عليه و يطمئنون إليه، ما هو ؟ إذا قيل بأن الإنسان مقدّر عليه كل عمل يأتيه سواء كان خيرا أو شرا التقى الفريقان أن هذا يعني أنه جبر للإنسان على أن يفعل الخير أو الشر فانتقضا في هذا كلاهما ، لكن المعتزلة فروا قالوا لو كان الأمر كذلك لم يبق هناك حكمة لله عز و جل أولا في أن يأمر بالخير و ينهى عن الشر و ثانيا أن يجزي على الخير خيرا و على الشر شرا ، أن يجزي على الخير جنّة و على الشر نارا يقول المعتزلة ، التقدير مع التكليف لا يلتقيان إذن فرّوا إلى قولهم لا قدر ، الجبرية ظلوا على رأيهم أن معنى كون الله عز و جل قدّر على الإنسان الخير و الشر أنه مجبور و ظلوا عليه فأخذ كل من الفريقين يرد الباطل الذي في كل منهما ، الباطل في المعتزلة إنكارهم القدر ، الباطل في الجبرية تشبثّهم بالقدر و إثبات الجبر و هو أيضا باطل و لذلك الأمر كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يؤخذ الصواب من كل من الفريقين و يترك لهم الضلال ، يؤخذ من الجبرية إيمانهم بالقدر بأنه حقّ و يترك لهم القول بالجبر لأنه باطل و يؤخذ من المعتزلة قولهم أن الجبر باطل و ينكر عليهم إنكارهم للقضاء و القدر ، فالشاهد فكل من الفريقين تمسّك بحق و ردّ باطلا و السبب أنهم أرادوا أن يعقلوا هذه الصفة الإلهية التقدير الإلهي (كل شيء بقدر) كما قال عليه السلام (كل شيء بقدر حتى العجز

و الكيس) أرادوا أن يفهموا التصرف الإلهي بعقولهم المحدودة فوقعوا في الضلال ، أولئك أنكروا القدر لأنهم لم يستطيعوا أن يوفّقوا بين الإيمان بالقدر و بين الإيمان بأن الإنسان مختار و هؤلاء أنكروا اختيار الإنسان لأنهم لم يستطيعوا أن يوفّقوا بين اختيار الإنسان و بين القدر الإلهي فلذلك قصدي من هذا الكلام أن المؤمن يستعمل عقله و فكره إلى حدّ و بخاصة في ما يتعلق بالصفات الإلهية و من ذلك القدر فهو لا يستطيع أن يحل مشكلة القدر أو بالمعنى الصحيح عقيدة القدر بحيث أنه يفهمه و يخضعه لعقله لابد من الإيمان و لابد من التسليم فالاختيار الذي أنكره الجبرية هذا إنكار لأمور بدهية و كما أقول أنا في مثل هذا البحث أنا الآن أتكلم معكم من الذي يشك بأنني أتكلم مختارا و إذا عاند أحدهم و قال لي أنت تتكلم غير مختار ، أصمت ، إذن أنا أتكلم باختياري و أصمت باختياري هذه مكابرة و جحد للحقائق البدهية لماذا ينكرون هذه الحقائق البديهية يا أخي مكتوب هذا مسجّل نعم مسجّل و لا شكّ و لا ريب هو مسجل بعلم و عدل و حكمة و أنا أضرب مثلا بقتل الخطأ و قتل العمد فهذا القتل ذاك كلاهما مقدّر و مكتوب في اللوح المحفوظ و لا شكّ و لا يقبل تأويلا و لا تحويلا و لكن كيف كتب و كيف قدّر ؟ حينما نقول قتل العمد و قتل الخطأ بلا شكّ نذكر مع قتل الخطأ عدم وجود الإرادة البشرية قتل و لكنّه ما أراد القتل أما القتل العمد كما يقولون اليوم في لغة القانون قتل عن سابق عزم و تصميم و تخطيط . فأنا أضرب مثلا لهذين النوعين من القتل رجل خطط لقتل رجل منزوي على رأس الجبل و وضع الخطّة الدقيقة للغدر به و قتله فصعد الجبل في ليلة لا قمر فيها كما يقال فقتله . آخر صعد الجبل لأمر ما للنزهة فزلت به القدم و هناك شخص فصدمه فانقلب يتدحرج حتى وصل قتيلا إلى سفح الجبل ، ذاك قاتل و هذا قاتل فمن الذي يقول هذا كهذا كلاهما مقدّر إذن يجب أن نفكّر أن القدر الإلهي كما ألمحت في أول كلامي مقرون بالصفات الإلهية الأخرى منها العلم و منها الحكمة فإذا انكشف الغطاء لنا و كنا من قبل لا نعلم شيئا عن صفة هذين القتلين لكن بعد أن وقعت الواقعة عرفنا أن الأول قتل عن سابق عزم و تصميم و تخطيط ، أما الآخر فزلت به القدم فصدم شخصا آخر فانقلب هذا الشخص يتدحرج ميّتا ، انكشف الأمر أن القتل الأول عمد و القتل الآخر خطأ فالآن تحليل الكتابة الإلهية ، كتب الله عز و جلّ أن الأول سيتعمّد و سيخطط و سيعزم على قتل الرجل باختياره فكتبه في اللوح المحفوظ قاتلا عمدا و ادّخر له عذاب جهنّم ، أما الآخر فقد كتب أنه سيقتل بغير قصد و بغير إرادة منه و لذلك ما كتب عليه جهنم ، فكون الأمر الأول يمثل ما يستحق عليه العذاب و

الآخر لا يستحق عليه العذاب ...
أبو ليلى : شيخنا محمد عودة على التليفون .
الشيخ : إذا عدنا إلى سؤالك فما هو الإشكال إذا عرفنا هذه الحقيقة ؟
السائل : الإشكال الذي كان عندي أنه ذكر أحد العلماء بأن ، نسيت عبارته معليش يا شيخ بأن الشر شر المقدور و ليس شر القادر و كذا .
الشيخ : شر المقدور و ليس إيش ؟
السائل : و ليس شر القادر لأن هذه من أفعال العبد نفسه ، خانتني العبارة يا شيخ ؟
الشيخ : ما فهمت .
أبو ليلى : يعني شيخ يقصد ... .
الشيخ : أنت فهمت عليه ؟
أبو ليلى : أنا و الله يا شيخنا .
سائل آخر : أنا فهمت .
الشيخ : هات نشوف .
سائل آخر : لعله يقصد قول بعض الأشياء أن الله سبحانه و تعالى عندما يقدّر الشر ليس هو الشر في حقيقته كما تكلمت و إنما في المقدور مثلا كجلد الزاني هذا الأمر شر .
الشيخ : هذا ... له
سائل آخر : مثلت له نعم .
الشيخ : إيش الفائدة من التعقيب على كلامي !
سائل آخر : هو قال هذا الإشكال الذي قام في ذهنه فأنت تكلّمت فيه يعني .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : زال الإشكال يعني ؟
السائل : نعم زال .
الشيخ : جزاك الله خيرا .

****

معية الله عز وجل . ذاتية أم علميه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بلغنا أيضا يعني أنا كنت سمعت و قرأت لك في معية الله عزّ و جل بأنها معية بعلمه و لكن في أثناء زيارتنا للأردن التقينا مع أحد الإخوة فأخبرنا أن الشيخ يقول أن معية الله هي معية ذاتية حقيقية و يقول بأن هذا القول هو قول ابن تيمية أيضا ، فما أدري يا شيخ نحب لو توضّح لنا ؟
الشيخ : في أي مكان المعية ذاتية ؟
السائل : يعني هو يقول ... .
الشيخ : يعني مثلا ((إنني معكما أسمع و أرى)) معية ذاتية ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : لا ، نحن ما نقول هذا ، الله مع المتقين معية ذاتية لا كيفية لها لكن في بعض المواطن و في بعض النصوص تكون إما معية علم و اطّلاع و إما معية إعانة و نصر فليست معية ذاتية مثل هذه الآية ((إنني معكما أسمع و أرى)) ، كذلك مثلا ((فإنك بأعيننا)) فهذه ليست ذاتية إنما المعية المطلقة تبقى على إطلاقها مع نفي المماثلة و التشبيه و إيكال أمر الكيفية إلى الله عز و جل كما هو الشأن في كل الصفات و منها صفة ((الرحمن على العرش استوى)) فالظاهر بلغك مطلقا و ليس مطلقا إنما هو مقيّد .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

صفة الأذن لله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول يا شيخ صفة الأذن لله عز و جل ، موقف أهل السنة و الجماعة منها ؟
الشيخ : أنا لا أدري لماذا أنتم تخالفون السلف في مثل هذه الأسئلة ما دام القاعدة نحن مؤمنون بها و متّفقون عليها و هي ((ليس كمثله شيء))

لماذا تسألون عن صفة السمع ؟
السائل : و الله يا شيخ لأنه مر علي حديث أبو هريرة الذي أشار إلى أذنيه و بصره و كذا و سمعت لأحد العلماء بأن موقف أهل السنة و الجماعة لا ينفون و لا يثبتون هذه الصفة صفة الأذن فأحببت أن أسمع رأيكم ؟
الشيخ : لا يثبتون و لا ينفون بالرّأي ، أما ما أثبته النص فهم يثبتونه بدون تكييف كما جاء أنه أشار عليه السلام إلى العين لكن لا يعني أن العين هذه كعين رب العالمين لكنها صفة من صفاته تليق بعظمته و جلاله فمثل هذه القضايا ما تحتاج أكثر من الإيمان بالنص بدون كيف فالسلفيون و الحمد لله مستريحون من هذه الحيثية يعني استراحوا من الإنكار خوفا من الوقوع في التشبيه و استراحوا من التشبيه عملا بالتنزيه و انتهى الأمر
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : نثبت ما أثبته و ننفي ما نفاه ، نفى عنه المثلية و انتهى الأمر فإذا أثبت له صفة أثبتناها ، إذا لم يثبت لا نثبت شيئا بعقولنا و لذلك أنا لا أرى التوسع في هذه القضية و لو في أسئلة و أجوبة لأن هذه الأسئلة و الأجوبة جماهير الناس خاصة الذين لم يأسّسوا على مبدأ ((ليس كمثله شيء و هو السميع البصير)) يعيشون في زلل و في انحراف .

****

ما حكم تعدد الأحزاب وهل تصب في بوتقة واحدة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين اتقوا الله

و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد : هات نشوف

أبو ليلى : تفضل عندنا الله يكرمك .

السائل : السؤال الأول يعني يسأل بعض الناس عن كثرة الأحزاب الإسلامية الموجودة على السّاحة و هل هي تصب في بوتقة واحدة و ما حكمها الشرعي ؟

الشيخ : مع الأسف الجواب لا ، الأحزاب الموجودة اليوم أو الجماعات القائمة على الأرض الإسلامية تتعدد مناهجها و تختلف نظمها اختلافا كبيرا و حسبكم حينما تسمعون جمع الحزب أحزاب ، حينما تسمعون لفظة الأحزاب و تضطرون أن تسألوا هذا السؤال الذي فيه هذه اللفظة لفظة الأحزاب ، حسبكم أن تلاحظوا معي هذه اللفظة لتعلموا أن ذلك ليس على منهج الإسلام الذي قال ربنا عز و جل في القرآن ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) و قال في آية أخرى منبها أن حزبا واحدا هو الذي يكون الحزب الناجح و الحزب الفالح أعني بذلك قوله تبارك و تعالى ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) فالأحزاب كثيرة و السبل كثيرة فالآية الأولى كالآية الأخرى يلتقيان في ذمّ التعدد الحزبي و التعدد الطرقي و يبين في كل منهما ربنا عز و جل بصراحة ما بعدها صراحة أن الطريق الموصل إلى الله عز و جل إنما هو طريق واحد و لقد زاد النبي صلى الله عليه و سلم كغالب عادته مع كثير من آيات ربه لقد زاد بيانا تلك الآية و الآية الأخرى بمثل قوله صلى الله عليه و سلم و قد كان جالسا بين أصحابه كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم جالسا بين أصحابه جلسته المعروفة الدالة تواضعه ، كان جالسا على الأرض فخط عليها خطّا مستقيما و خطّ حول هذا الخط المستقيم خطوطا قصيرة ، خط مستقيم و على جانبي الخط المستقيم خطوط قصيرة ثم قرأ الآية الثانية فقال ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) ثم قال و هو يمر إصبعه الشريفة على الخط المستقيم (هذا صراط الله و هذه طرق و على رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه) أما الحديث الآخر الذي في ظني لا يخلو واحد منكم إلا و قد قرأه أو طرق سمعه مرارا و تكرارا ألا و هو قوله عليه الصلاة و

السلام (تفرقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و تفرقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمّتي على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا " من هي يا رسول الله ؟ " قال (هي الجماعة) و في الرواية الأخرى المفسرة للرواية الأولى قال (هي التي تكون على ما أنا عليه و أصحابي) فهذا الحديث أيضا يؤكّد أن النجاة لا تكون بالتفرق و التحزّب إلى الأحزاب و شيع و طرق شتّى و إنما بالإنتماء إلى طريق واحدة و بالسّلوك طريقا واحدا ألا و هو طريق محمّد صلى الله عليه و سلم و في ظني أن هذه حقيقة لا يماري و لا يجادل فيها من كان أوتي شيئا من العلم و لو كان قليلا لأننا لم نذكر إلا كلاما لله عزّ و جلّ أو حديثا صحيحا للنبي صلى الله عليه و سلم و أي شيء بعد ذلك إنما يكون مما لا قيمة له إطلاقا لمثل قوله تبارك و تعالى ((من يطع الرسول فقد أطاع الله)) و مثل قوله عز و جل ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و إلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)) فإذا كنا قد رجعنا إلى الكتاب و السنة في الإجابة عن ذلك السؤال المتعلق بتعدد الأحزاب و الجماعات و كان الكتاب و السنة صريحين في ذم التحزّب و في ذم التفرق فلا شك حينذاك أنه لا يبقى هناك إلا طريق واحدة و إلا حزب واحد و هو الذي أثنى الله عز و جلّ عليه في آية معروفة في القرآن الكريم ((ألا إن حزب الله هم الغالبون)) و لكن من الواجب أن يعرف كل مسلم راغب أن يكون من هذا الحزب الذي شهد الله عز و جل له بالفلاح و ذلك يعني الفلاح في الدنيا و الآخرة معا من كان حريصا على أن يكون من ذلك الحزب فلا يمكنه أن يحقق ذلك في نفسه إلا إذا عرف علامة هذا الحزب و نظامه و منهجه ، إذا كان الطريق الموصل إلى تحقيق هذا الحزب واحدا فلابد أيضا أن يكون المنهج واحدا فإذا تعددت المناهج لتلك الجماعات أو الطوائف أو الأحزاب فلا شكّ أن التعدد لهذه المناهج فرع لتعدد الأحزاب و الجماعات و ما بني على خطأ أو ضلال لا شكّ أنه يكون كذلك ضلالة و كما قيل قديما : " و هل يستقيم الظل و العود أعوج " .

****

ما هي علامة الفرقة الناجية ، وهل لفظة " ما أنا عليه وأصحابي "

ذكرت عبثاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أقول قد يتساءل البعض ما هي علامة الفرقة الناجية التي جعلها الرسول صلى الله عليه و سلم بصريح ذلك الحديث و بتفسيره للآية ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)) فخط خطا واحدا و خطّ من حوله تلك الخطوط العريضة الكثيرة القصيرة ، ما علامة هذا السبيل و هذا الطريق الذي يكون صاحبه من الفرقة الناجية ؟ الجواب كما سمعتم في الحديث كما قال عليه الصلاة و السلام أن من بين تلك الفرق الثلاث و السبعين فقط فرقة واحدة ناجية و وصفها بأنها التي تكون على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه و سلم و ما كان عليه أصحابه في هذا الحديث نحن ننبه إلى أمر هام طالما غفل عنه كل الدعاة الإسلاميين الموجودين اليوم حتى و بعضهم مع هذا المنهج الصحيح و هو الكتاب و السّنّة في هؤلاء من لا يتنبه لهذا الذي ذكره الرسول عليه السلام في الحديث عطفا على قوله (ما أنا عليه) ما اقتصر النبي صلى الله عليه و سلم على قوله في وصف الفرقة الناجية (ما أنا عليه) و لو أنه اقتصر على هذا لكان كافيا لأن ما كان عليه النبي صلى الله عليه و سلم هو الهدى و النور كما تسمعون في خطبة الحاجة (و خير الهدى هدى محمّد) صلى الله عليه و سلم إذن لماذا ذكر عليه الصلاة و السلام و عطف على قوله (ما أنا عليه) فقال (و أصحابي) هذا العطف مما لا يعطف عليه كثير من الدعاة و لو كانوا معنا على منهج الكتاب و السنة و لذلك فقد جريت على الدندنة و التطواف دائما و أبدا حول هذه الجملة المعطوفة (و أصحابي) لأهمّيتها ، أهمّيتها من ناحيتين الأولى من حيث أن النبي صلى الله عليه و سلم قد أوتي جوامع الكلم و أنه لا ينطق كما قال تعالى ((وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى)) فإذا لا يتكلم إلا بالوحي و هذا طبعا فيما يتعلق بالأحكام الدينية و إذا كان قد أوتي جوامع الكلم فلماذا لم يقتصر على قوله (ما أنا عليه) بل و زاد و عطف على هذا فقال (و أصحابي) علما أن الصحابة ما جاؤوا بدين من عند أنفسهم و إنما أخلصوا في اتّباعهم لنبيهم صلى الله عليه و سلم .

****

معنى السنة التي وردت في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السبب في ذلك هامّ جدا و هو أنه ما كان عليه الرسول صلى الله عليه و سلم و هو الذي يسمّى بالسّنّة ، السّنّة التي جاء ذكرها في أكثر من حديث واحد من ذلك قوله عليه الصلاة و السلام في حديث الرهط الذين سألوا نساء النبي عن عبادته ، عن صيامه وقيامه و إتيانه لنسائه و القصة معروفة و لا أريد أن أطيل أكثر مما يقتضيه السؤال و إلا هذا الحديث وحده يستحق محاضرة كاملة لا أقل ساعة من الزمن حسبي فيه أو منه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في آخر هذا الحديث المعروف بحديث الرهط بعد أن ذكر قوله عليه السلام (أما إني أخشاكم لله و أتقاكم لله أما إني أصوم و أفطر و أقوم الليل و أنام و أتزوّج النساء فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) (فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) سنّته صلى الله عليه و آله و سلم لا تعني المعنى الاصطلاحي عند الفقهاء الذي يعني بالسنة ما ليس بفريضة لا يعني الرسول عليه السلام في أي حديث ذكر فيه لفظة السّنّة معنى السنة المصطلح عليها في فروع الفقه حيث يقولون مثلا فرائض الصلاة ، سنن الصلاة و يعرفون السّنّة " ما يثاب فاعلها و لا يعاقب تاركها " ليس هذا هو المعنى المقصود في مثل قوله عليه الصلاة و السلام (فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) و إنما المقصود به المنهج و النظام و الطريق الذي سار عليه الرسول عليه السلام منذ بدئه بالدعوة إلى الله إلى آخر رمق من حياته هذا النظام و هذا المنطلق و هذا الطريق الذي سار عليه الرسول عليه السلام هو المقصود بالسنة فيما إذا ذكر في حديث من أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم و من الواضح أن السنة بهذا المعنى المقصود من حديث الرسول عليه السلام يعني الإسلام كلاّ لا يتجّزأ سواء بفرائضه أو بسننه أو بمستحبّاته أو مندوباته أو مباحاته سواء في أسلوب الدّعوة أو في جوهر الدعوة هذا هو معنى السّنّة (فمن رغب عن سنّتي فليس منّي) .

****

شرح حديث للعرباض بن سارية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من ذلك حديث العرباض بن سارية الذي أيضا أظن أنكم جميعا قرأتموه أو سمعتموه على الأقل و هو الذي قال فيه العرباض بن سارية " وعظنا رسول الله صلى الله عليه و سلم موعظة وجلت منها القلوب و ذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله أوصنا " قال (أوصيكم بتقوى الله و السّمع و الطاعة و إن ولي عليكم عبد حبشي و إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنّتي و سنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ...) إلى آخر الحديث و هو معروف إن شاء الله فهل يعني رسولنا صلوات الله و سلامه عليه في هذا الحديث (فعليكم بسنّتي) يعني مثلا السّنن القبلية و البعدية في الصلوات الخمس و غير ذلك ؟ الجواب لا .

****

الشريط رقم : ٧٢٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الرد على عبد الرحمن عبد الخالق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأنا على صفحات مجلة الفرقان التي تصدرها جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت ، وهي مجلة ناطقة باسم الحركة السلفية،

الشيخ : نعم
السائل : وهم كما أعلم وسمعت منهم وكما تعلمون أنهم يحبونك في الله، بل أنت أستاذهم
الشيخ : جزاهم الله خيرا .
السائل : وشيخهم، وهم يقولون هذا بكل عمق ويقين، لكن عندما قرأنا المقالات التي نشرها يعني أخونا في الله عز وجل قبل أن يكون صهري هو أخ لي في الله عز وجل أحبه في الله لأنه رجل يحب القرآن وله مسائل كثيرة يختلف فيها مع بعض مشائخه و كما يقال كما تعلمون الخلاف لايُفسد للود قضية ،
الشيخ : نعم
السائل : فربما وصلكم هذا الشئ هذا الأمر يعني وهذة المقالات بعنوان حوار مع أستاذنا وشيخنا الشيخ الألباني ، واتصلت بالشيخ عبد الرحمن بالهاتف من جدة ، وبنفس الوقت اتصل بعد الكلام معه بشيخي وأستاذي الشيخ محمد شقرة أبو مالك ، فقلت للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق : هل إذا وصلك رد على ما نشرت من هذا الحوار في مجلة الفرقان اذا جاءك ردٌ عليه من الشيخ محمد شقرة هل أنت مستعد أن تنشره على نفس صفحات الفرقان ؟ فقال حبذا هذا متروك له فكيف لا نعطي الحرية وغيرنا من غير الإسلاميين يعطوا الحرية في ذلك، ثم قال: لكن إذا جاء منه رد على المذكرة التي خرجت من عندي بيد بعض الإخوان ووصلت إلى يد الأخ أبي مالك ،وكنت كتبت هذه المذكرة ليست للنشر فإن جاء الرد عليها فنحن لا ننشرها لاننشر هذا الرد على المذكرة في مجلة الفرقان ؛ لأنني ما كتبتها للنشر
وهذه المذكرة ربما بلغكم عنها وتعرفون أكثر مني عنها، و أبو مالك يعرفها؛ فإن لم تبلغكم فـ أبو مالك يبلغها لكم، فنحن نحبكم في الله.
ثم ننقل لكم بكل صراحة دعوات إخوانكم العلماء في السعودية بأشخاصهم الذين قابلتهم وسماحة الوالد الشيخ ابن باز الذي ما تحرج في كثير من محاضراته عندما سئل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد دينها) وأرجو أن يكون هذا من باب عاجل بشرى المؤمن، ولا نزكيك على الله، بل نحسبك منهم يعدكم سماحة الشيخ ابن باز أنكم من المجددين في الدين في إحياء سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويحبكم في الله،
الشيخ : جزاه الله خيراً، ونسأل الله عز وجل ألا يؤاخذنا بما يقولون، وأن يجعلنا خيراً مما يظنون، وأن يغفر لنا ما لا يعلمون

السائل : السؤال الآن من بعض الإخوان من أهل العلم في المملكة ينتظرون ردكم على ما كتب الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق في حواره بعنوانٍ حوار مع الشيخ الألباني، ردكم على هذا فهل ننتظر منكم الرد؛ لأن كما علّمنا الإسلام أدباً ألا نأخذ بحكم أو برأي إلا بعد أن نسمع رأي الطرف الآخر الذي له صلة بهذا الموضوع ؟

الشيخ : جوابي على هذا السؤال في الواقع الحوار أنا قرأته، ولم أجد في نفسي دافعاً للرد على أخينا عبد الرحمن عبد الخالق ؛ لأن المسألة التي تعرّض لها فيما يتعلق بشخصي ليست خلافية جوهرية،

****

دفاع الشيخ الألباني عن إبراهيم شقرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولكن الشيء المهم جداً جداً هو ما نسبه إلى أخينا الشيخ محمد شقرة من أنه أنكر فرضية الجهاد، ونحو ذلك من العبارات التي يصعب علي الآن أن أستحضرها، مثل معنى قوله أنه جاء بسلفية جديدة، أو ما شابه ذلك ثم ربما أشار بأنه قد أكون أنا موافقاً له على ذلك، فنحن نرى بأن أخانا عبد الرحمن نسأل الله أن يهدينا وإياه إلى الحق مما اختلف فيه الناس قد اشتط به القلم، ليس في النشرة التي هو يقول إنه ما أعدها لتنشر في مجلة، وإنما في نفس المقال الذي نشره في المجلة، فقد نسب إلى أخينا محمد شقرة ما صرح هو بخلافه في كتابه الذي سماه بـ السلفية هي السلفية . لذلك فأنا أرى أن الخلاف الذي ينبغي أن يزال وأن لا يكون هناك خلاف بين شخصين كلاهما يعمل في الدعوة السلفية وعلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، وهما أخونا عبد الرحمن وأخونا محمد شقرة ، وقد علمت والظاهر أنك لم تعلم بهذا الخبر بأن محمد شقرة اتصل بأخينا عبد الرحمن ، وعتِب عليه فيما نشره، ليس في النشرة فقط بل وفي المجلة، وعلى ما نقل أخونا الشيخ محمد شقرة أن أخانا عبد الرحمن عبد الخالق اعتذر بأنه كتب المقالة على عجل، فالآن إذا كان الأمر كما حدثك أخونا عبد الرحمن عبد الخالق ، أنه مستعد أن ينشر ما يصله من الرد

على ما نشره هو في المجلة، فأنا في اعتقادي أن الرد حاضر عند الأخ الشيخ محمد شقرة .ولذلك فالقضية من هذه الحيثية منتهية كما علمت، فعليك كما علمت أن تراجع أخونا أبا مالك وتأخذ منه الرد وترسله إلى عبد الرحمن ، أو أن أخانا محمد شقرة يرسله بالطريقة التي هو يرضاها، وأسأل الله عز وجل أن يلهمنا حسن الأسلوب أولاً في الرد والعدل مع المخالفين لنا في الرأي، ونحن لا ننكر أن الخلاف أمر طبيعي ؛ لأن هذا النوع من الخلاف أو أن نوعاً من أنواع الخلاف قد كان موجودا في عهد السلف الصالح بين الصحابة، فضلاً عن من بعدهم من الأئمة، ولكن ما عهدنا من أحدهم أن يفتري على أخيه المسلم، وأن يقول عليه ما لم يقل . وفي اعتقادي بعد أن قرأنا ما في الفرقان ، وقرأنا ما في كتاب محمد شقرة ، وجدنا هناك تنافراً تاماً، حيث عقد فصلاً خاصاً بفرضية الجهاد، ولكنه دندن حول ما دندنت أنا آنفاً، من أنه لابد من أخذ العدة للجهاد، وأن يكون الجهاد تحت راية إسلامية وأمير مطاع ، وهذا لا يعني أنه أنكر الجهاد، وإنما أقر بالجهاد، ولكن الجهاد ليس فوضى، وليس ثورة نفسية وعواطف جامحة ،ينطلق من ورائها أفراد كثيرون من المسلمين، ثم لا يجدون إلا الهلاك دون أن يفيدوا لهذا شيئاً مذكوراً فإذن بارك الله فيك، جوابك عند الأستاذ/ محمد شقرة إن شاء الله .

أبو ليلى : شيخنا من أراد طبعاً التفصيل موجود في شريطكم الذي تحدثتم فيه، وكان في وجود شيخنا أبي مالك هو الشريط رقم سبعمئة فيه تفصيل تام عن الموضوع

الشيخ : وأيضاً هناك شيء آخر، نحن اقترحنا على أخينا عبد الرحمن عبد الخالق أن يزورنا، وأن ينزل ضيفاً عندي في داري المتواضعة؛ لكي نتباحث عن قرب؛ لأن الحقيقة الرد كتابة طويل الذيل يأخذ مسافات طويلة جداً، بينما جلسة واحدة قد يقول قائل كلمة فيقال له هذا خطأ،فيقول أنا أردت كذا، وما قصدت كذا، وإنما أردت كذا، فيمكن الحل وجاهياً، أم كتابياً فهذا بيأخذ دور كبير جداً . لذلك فنحن نرجو مخلصين أن نحظى بزيارة من أخينا عبد الرحمن، و بخاصة أنه مضى علينا نحو عشر سنوات أو أكثر لم نره.

أبو ليلى : ... .

الشيخ : المقصود أنه صار اتصال بينهما، أما من الذي بدأ الاتصال؟ أنا أعرف أن أخونا أبا مالك كان حريصاً على الاتصال بـ عبد الرحمن عبد الخالق ، وأعلم أنه طلبه أكثر من مرة، فقيل له كان مسافراً إلى الإمارات وبعد ذلك اتصل عبد الرحمن عبد الخالق بـ أبي مالك وجرى النقاش حسب

ما نقل أخونا أبو مالك على كل حال إن شاء الله يحصل خير .
السائل : أنا أطلب من الأخ الفاضل صهركم أخي في الله الذي أحبه في الله الشيخ نظام سكجها أن يأخذ رد على الرد الذي حضره على الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق استاذنا أبو مالك ؛ لأن الشيخ أبا مالك الآن مسافر في العقبة ، واتصلت به حتى آخذه فلم أجده.
في نهاية لقائي أنا العبد الفقير إلى عفوه تعالى الله بأستاذي وشيخي وشيخ زملائي الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق وطلبة العلم والدعاة إلى الله في الكويت وفي المملكة العربية السعودية الذين جزاهم الله خيرا كثير منهم أبلغوني أمانة، وهي أن اتصل بسماحة الوالد و أن ألقي عليه هذه الأسئلة التي أجاب عنها سماحته ، فجزاه الله كل خير، وعندي شعور أن الله عز و جل وأقول دائماً بحكم طبعي الصريح الذي لا أصبر على كتمانه وأسأل الله عز و جل أن يلهمنا الله تعالى جميعاً الصواب والسداد أن الله تعالى شرح صدري لما تحدث به سماحة الشيخ، قبل أن أقابله لأننا ما علمنا منه إلا ولا نزكيه على الله إلا سلامة النية وما عهدنا منه إلا حبه لإخوانه ولعلماء المسلمين و تلامذته، كالأب الحاني عليهم، وهذا مما زادنا يقيناً في هذا الأمر عندما سمعنا آخر حديثه وهو يخاطب تلميذه أو تلامذته بإخواني، وهذا من تواضعه فما من حرج بل هو فخر عندما يسمع هؤلاء الإخوة أمثال الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق وغيره يفخرون جدا أن يسمعوا أن سماحة الشيخ الألباني يقول بلغ سلامي أو بلغني عن تلاميذي أو تلميذي الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق . وهو كما أدين الله به عز وجل أنهم يفخرون بذلك نرجو إن وجد الشيخ في مجال آخر عندما يدعوهم أخواني وتلامذتي أنهم يفرحون بذلك وأنا متأكد من هذا ولا أقول إلا الحق إن شاء الله عز و جل نسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة الرابع من شوال، ونحن أمام سماحة الوالد الشيخ الألباني ، نسأل الله عز وجل أن يبارك في عمره، وأن يديم نفعه للإسلام والمسلمين اللهم آمين اللهم آمين وجزى الله خيرا من سجل هذا الحديث لا أعرف لا أتذكر اسمه
الحلبي : أحمد أبو ليلى
السائل : الشيخ أحمد أبو ليلى ومن أوصلني إلى بيت سماحة الشيخ الألباني صهره خادم أخوانه المسلمين الشيخ نظام سكجها أبو عبد الله نسأل الله وكذلك الحظور في ذلك وجزى الله خيرا والدنا الألباني بأنه كما عهدناه يصبر بل عرفنا في مجلسه ما أشفقت عليه من أضاعت وقته بل أخواني الحضور يسجلون صهره الشيخ نظام سكجها سماحة الوالد يعني

يفرحه بل يطمع في ثواب الله عز وجل وكان مستعدا أن يطيل هذا الحديث اذا أردنا أن نضاعف له الأسئلة جزاه الله خير وبارك فيه وبارك في عمر أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.
الشيخ : وجزاك الله خير وأحسن أليك .
أبو ليلى : أخونا الشيخ أكرم جاء من الكويت ضيف هنا وعنده بعض الأسئلة نبدأ به أولا ... .
الشيخ : لكن ما بدأ هو بنفسه أولا بدأ غيره .
أبو ليلى : تعرف شيخنا إخواننا ما شاء الله عليهم ... .
سائل آخر : هذا الأخ محمد جاء زيارة من الكويت
الشيخ : أهلا وسهلا
سائل آخر : يحمل بعض التحيات والسلامات من الشباب الاخوة السلفيين في الكويت ويحمل بعض الأسئلة والإستفسارات فراجين الجواب وكذلك تحية خاصة يريدون منك تحية خاصة لأهل الفيحاء لأنه يسكن منطقة الفيحاء وهذه المنطقة يسكن فيها كثير من إخواننا السلفيين بارك الله فيكم.
الشيخ : تفضلوا ماعندي مانع لكن لما افتتحت باب الأسئلة سُبق هو فلابأس أن نجيب من رفع يده بجواب مقتضب ثم أنت تهيئ نفسك لتوجيه أسألتك تفضل .

****

ذكر حال السلفيين في الكويت . وأن الدعوة أخذت طوراً سياسياً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله شيخنا يعني أكثر من سؤال يطرح في البال بالنسبة للسلفيّة في الكويت سمعنا كلام هنا في الأردن كلاماً كثيراً يدور عن سلفية الكويت ، وأنها تمر بحزبية أو تكتل
الشيخ : هنا في الأردن وإلا في الكويت
السائل : سمعنا في الكويت هنا في الأردن وأنا لم جئت سمعت كلام كثير من الشباب السلف هنا أن السلفية في الكويت تمر بحزبيّة وأنا أريد منك

شيخنا توضيح ما هي مظاهر الحزبية التي أنتم قلتموها على سلفية الكويت ؟

الشيخ : هذه المسألة نحن لا نريد الخوض فيها؛ لأنها تزيد في النار ضراماً، نحن لا نريد الخوض فيها لأن السلفية في الكويت و ليس هنا في الأردن فالسلفية في الأردن لا تزال قائمة على أساسين اثنين طالما ندندن حولهما التصفية والتربية، دون تكتل، ودون تحزب، ودون الإشتغال بالعمل السياسي، ولا نعني نحن أن العمل السياسي لا يجب شرعاً، بل هو فرض من فروض الكفاية، لكننا نعلم أن الإشتغال اليوم بالسياسة إشتغال يصرف القائمين على الدعوة عن هاتين الركيزتين، ألا وهما التصفية والتربية، فالإشتغال بالسياسة يصرف القائمين على هذه الدعوة مقرونة بهذه التصفية والتربية عما هم في صدده .أما الدعوة السلفية في الكويت فهم لا يمرون في دور تحزب، لا.

فقد دخلوا وانتهى الأمر، من يوم أجازوا لأنفسهم كـالإخوان المسلمين دائماً وأبداً، وكـ حزب التحرير في بعض أدوارهم، حينما سوغوا لأنفسهم باسم الإصلاح أن يدخلوا في البرلمانات القائمة على ما نقول على الكفر بالله ورسوله وبالإسلام جملة وتفصيلاً، وإنما على الأقل نقول هذه البرلمانات القائمة على مخالفة الشريعة في جوانب كثيرة وكثيرة جداً، فحينما أباحوا لإخوانهم أن يُنتخبوا وأن ينتخبوا و يدخلوا في البرلمان هذا الذي لا يحكم بما أنزل الله، حتى صار منهم من كان وزيرا لهذا نحن نقول إن الدعوة السلفية هناك أخذت طوراً سياسياً آخر، فنحن ماضون على الدعوة على هذا الأساس التصفية بناءً على الكتاب والسنة الصحيحة، وتربية المسلمين على هذا الأساس، فمن اشتغل كجماعة من السلفيين بالسياسة، وأباحوا لأنفسهم فضلاً عن غيرهم أن يدخلوا في البرلمانات، وأن يختاروا سبيلاً للإنتخابات هو السبيل الذي انتخبه ما يسمى بالنظام الديمقراطي، وهو الذي يسمح للمسلم والكافر أن يرشح نفسه، وأن يرشح من غيره أيضاً في البرلمان المفروض أنه يريد أن يحكم بما أنزل الله، بل قد أباح هذا النظام المسمى بالنظام الديمقراطي أن يرشح المسلمُ المسلمَ الطالح والمسلمَ الجاهل والمسلمَ الفاسق، هؤلاء يرشحون غيرهم ويرشحون أنفسهم، وحينئذ تؤخذ القضية التي تطرح في البرلمان بالأكثرية، وليس على أساس الكتاب والسنة. ولذلك فنحن نريد من إخواننا الذين يشتركون معنا في الدعوة إلى الكتاب والسنة، وعلى منهج السلف الصالح في كل الأراضي الإسلامية، أن يؤسسوا قبل أن يشتغلوا بالسياسة . ومن المؤسف ونحن نتحدث الآن أسألك أنت شخصياً هل اطلعت على

العدد الذي صدر أخيراً أو قبل الأخير ما أدري بالضبط بوصف الحركة السلفية واتهام رجل من إخواننا هنا معروف بأنه أسقط فرضية الجهاد؟ هل سمعتم بهذا ؟ نعم في الفرقان وهناك أخ من إخواننا بل هو تلميذ من تلامذتي القدامى كما يشهد هو بذلك، ينتقد كتاباً لأخينا أبي مالك ، له ملاحظات على الدعوات القائمة اليوم على الجهاد، وهو في ذلك دقيق النظر بعيد الفكر، اتهم بأنه أسقط فرضية الجهاد، مع أنه له فصل خاص يصادم هذه النسبة التي نسب إليها. ما الذي حمل أخانا وحبيبنا وصديقنا في الدعوة سنين كثيرة على مثل هذه الفرية ؟ إنه التحزب، لا نريد أن نبحث في مثل هذه القضايا؛ لأنه يكفي ما وقع من الأخ عبد الرحمن ، فقد كتب يتهم أخانا أبا مالك ، وربما مسني أنا شيء من اتهامه إياي، ولكن من طرف بعيد، فلا نريد أن نوسع الخرق كما يقال في الراقع. وإنما ينبغي أن نتناصح، لذلك فأنا سجلت كلمة، ولا بد أنها تكون قد وصلت إليه، ندعوه إلى أن يحضر هنا، ونعقد جلسة خاصة للتفاهم في بعض النقاط التي قد نختلف فيها، وبخاصة النقطة الأخيرة التي اتهم رجلاً من الدعاة السلفيين المعروفين لدينا ولدى غيرنا أيضا اتهمه بأنه أسقط فرضية الجهاد، هذه أشياء في اعتقادي أنها من آثار التحزب والتكتل، وإذا كان عندك شيء آخر تريد أن تسأله فتفضل .

السائل : كلفني معليش أن أتم الأسئلة في بعض النقاط

الشيخ : أنا اقترحت اقتراحا أرجو أن ينظر إليه بعين القبول لا ينبغي البحث في التفاصيل التي تقع من اختلاف بين الجماعة الواحدة؛ لأن هذا سيذاع وينشر ويزداد الصف صدعاً على صدع؛ فإن كان هناك سؤال فقهي فهذا أحب إلي، أما إن كان سؤالاً يدندن حول الحزبية، فوالله نحن نفر منها فرارنا من الأسد .

****

هل قول الانسان أنا سلفي يعتبر من التزكية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يدعي بعض الإخوة غير التابعين للمنهج السلفي فيقولون إن الإنسان المسلم الذي يتبع المنهج السلفي لا يجوز له أن يقول عن نفسه أنه سلفي؛ وذلك لأنه يزكي نفسه، ولا تجوز التزكية ؟

الشيخ : الله يسامحه، هو موجود هنا حتى نسأله السؤال التالي هل أنت مسلم ؟ ماذا يقول ؟ شو تظن يقول ؟

السائل : سيقول نعم .

الشيخ : فنقول هذه تزكية، وماقلت بدكم طولوا بالكم علينا شويّة وما قلت راح نسأل هل أنت مؤمن ؟ لأن هذا يحتاج إلى بحث طويل؛ لأن الإيمان فيه تفصيل، هل هو الإقرار، أم هو الاعتقاد بالجنان والإقرار باللسان والعمل بالأركان وإلا لا هذا يحتاج لبحث طويل لكن إذا سألته هل أنت مؤمن ؟ يمكن أن يقول لي أنا مؤمن. فأقول هل أنت من الذين وصفهم الله ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ)) إلى آخره سيقول: نعم.لكن إذا سألته: هل أنت من الذين هم في صلاتهم خاشعون وهذه من النادر ما تتحقق ؟ فسيقول أنا في شك من هذا. فنقول له إذن أنت تشك في إيمانك ؟ فيقول أنا لا أشك في عقيدتي. هذه تزكية أكثر من الأولى، هذا رجل لا يفقه ما هي السلفية حتى يقول إن هذه تزكية، السلفية هي الإسلام الصحيح، فمن يقول عن نفسه أنا مسلم، وأنا ديني الإسلام، كالذي يقول اليوم أنا سلفي، وهذا أمر ضروري جداً بالنسبة للشباب المسلم اليوم أن يعرف الجو الإسلامي الذي يعيشه ويحياه،الجو الاسلامي وليس الجاهلي؛ يجب أن يعرف الجو الإسلامي الذي يحياه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين وفصل لنا القرآن تفصيلا. ربنا الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ((وَلا تَكُونُوا مِنْ الْمُشْرِكِينَ * مِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) . فالله عز وجل برحمته وفضله حذر عباده المؤمنين أن يكونوا من المشركين، الذين من أوصافهم كما قال ((مِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) . أنتم اليوم تعلمون أن هناك طائفة من المسلمين اسمهم الشيعة فهم فعلاً وقولاً تفرقوا عن المسلمين، فإذا تركنا هؤلاء جانباً ونظرنا إلى من يسمون بأهل السنة والجماعة ، هؤلاء أيضاً تفرقوا شيعاً وأحزاباً، فلا يوجد مسلم اليوم إلا ويعلم أن المذاهب الفقهية من أهل السنة والجماعة هي أربعة الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، ولا شك أن هؤلاء الأئمة الأربعة هم من أئمة السلف، ولكن الذين اتبعوهم منهم ومنهم منهم اتبعهم بإحسان، ومنهم من اتبعوهم بإساءة. فالأئمة رحمهم الله أحسنوا إلى المسلمين في

بيان الفقه الذي استنبطوه من الكتاب والسنة، لكن الأتباع منهم ومنهم؛ لأنهم قد تفرقوا شيعاً وأحزاباً الحنفي لا يصلي وراء الشافعي، والشافعي لا يصلي وراء الحنفي .إلخ، لا نخوض في هذا الآن كثيراً، والحُر كما يقال تكفيه الإشارة،

****

ما هي مذاهب أهل الإسلام في العقيدة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن هناك مذاهب في العقيدة منها مذهبان بل ثلاثة، ولكن قلت مذهبان؛ لأن المذهبين ما بيعترضوا على المذهب الثالث وهو المذهب الحق، في العقيدة ثلاثة مذاهب أهل الحديث ، و الماتريدية ، و الأشاعرة ، وهذان المذهبان الماتريدية و الأشاعرة ، هم الذين يقصدون بكلمة أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً، لكن بعض إخواننا السلفيين الدعاة منهم يحاولون الآن أن يطلقوا هذا الاسم أهل السنة والجماعة على أتباع السلف الصالح ، وهذا سيأخذ معهم جهدا طويلا وطويلاً جداً حتى يصرفوا العرف العام علماء الأزهر مثلاً حينما يقولون أهل السنة والجماعة لا يقصدون إلا الماتريدية و الأشاعرة ، وهؤلاء يختلفون عن المذهب الأول مذهب أهل الحديث ومذهب الفرقة الناجية، يختلفون كل الإختلاف، غير الخوارج و الإباضية الموجودة اليوم في عُمان وفي الجزائر وفي بعض البلاد الجزائرية وفي المغرب .إلخ. هذه الأحزاب كلها لا يمكن الإنتماء إلى شيء منها إلا إلى مذهب واحد، وهي التي تمثل الفرقة الناجية، التي وصفها الرسول عليه السلام بأنها التي تكون على ما كان عليه هو عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام، فهذا الإنسان الذي أنت تشير إليه، هذا يجب أن يعرف هذه الحقيقة الغيبية التي أخبر الرسول عنها من الإختلاف الذي أشارت إليه الآية الكريمة المذكورة آنفاً، وفصلها الرسول عليه السلام في أحاديثه تفصيلاً، خاصة في حديث الفرق، وهو قوله (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة) هذا المسكين لا يعرف الفرقة الناجية، ولذلك يقول لا يجوز أن تقول عن نفسك أنا سلفي؛ لأنك

تزكي نفسك! إن لم يقل هو عن نفسه سلفي فهو يقول أنا مسلم، وقد يقول أنا مؤمن، وكلاهما تزكية ولا شك، يقول ربنا عز وجل ((أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)) المسلم يميز نفسه عن الكافر فيقول ديني الإسلام، فإذا قال ديني الإسلام، كلمتان ما مختصرهما ؟ مسلم، فإذا قال ديني الإسلام، كما لو قال أنا مسلم، وهل أنت مسلم جغرافي في تزكية النفوس أم أنك حقيقة مسلم ؟ قد كان في عهد الرسول عليه السلام مسلمون منافقون تعرفون هذه الحقيقه مردوا على النفاق في صريحِ القرآن الكريم، لكن كانوا يقولون أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، ويصلون مع المسلمين ويصومون؛ لكنهم لم يؤمنوا بقلوبهم، فإذن الإسلام إذا لم يقترن مع الإيمان في القلب بهذا الإسلام فلا ينفعه إسلامه إطلاقاً، وهذا معروف في القرآن الكريم، لذلك مثل هذا المسلم الذي ينصح بتلك النصيحة الباطلة، يجب أن يعرف أين يضع قدمه من هذه الفرق الهالكة، التي ليس فيها فرقة ناجية إلا التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام، لذلك نحن لنكون مع هؤلاء نقول الكتاب والسنة، وعلى منهج السلف الصالح ، ونسأل الله عز وجل أن يحيينا على ذلك وأن يميتنا عليه .غيره ؟

****

مناقشة لطيفة لإثبات لفظة السلفية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض إخواننا الدعاة يقول أنا أرفض أن أقول أنا سلفي، خشية ... أن الناس تنظر إلي نظرة حزبية، فهل هذا الكلام صحيح أم عليه أن أبين للناس السلفية ؟

الشيخ : هو هذا الأخير أنا أروي لكم الآن مناقشة جرت بيني وبين أحد الكُتّاب الإسلاميين الذين هم معنا على الكتاب والسنة، الحمد لله ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله . المناقشة جرت كالتالي وأرجو منِ إخواننا طلاب العلم أن يحفظوا هذه المناقشة؛ لأنها في ثمرتها مهمة جداً. قلت له إذا سألك سائل ما مذهبك؟ ما هو جوابك ؟ قال مسلم.

قلت هذا الجواب خطأ قال لم؟ قلت له لو سألك سائل ما دينك ؟ قال مسلم فقلت أنا ما سألتك أولاً ما دينك ؟ أنا سألتك ما مذهبك ؟ هذا أولا وثانيا وأنت تعلم أن في الأرض الإسلامية اليوم مذاهب كثيرة وكثيرة جداً، أنت معنا في الحكم على بعضها بأنها ليست من الإسلام في شيء إطلاقاً، كالدروز مثلاً و الإسماعيليين ، و العلويين ونحوهم، مع ذلك فهم يقولون نحن مسلمون، وهناك طوائف أخرى قد لا نقول إنها كتلك الطوائف الأولى أنها خرجت من الإسلام، وإنما لا شك أنها تكون من الطوائف الضالة التي خرجت في كثيرٍ عن الكتاب والسنة، مثلاً كالمعتزلة ، و الخوارج و المرجئة و الجبرية ونحو ذلك، ما رأيك أهذا موجود عندك اليوم أم لا ؟ قال نعم. قلت فإذا سألنا شخصاً من هؤلاء الأشخاص ما مذهبك ؟ سيقول قولك متحفظاً مسلم، فأنت مسلم وهو مسلم، إذن نحن نريد أن توضح في جوابك عن مذهبك بعد إسلامك ودينك ؟ قال إذن أنا أقول في الجواب أنا مذهبي الكتاب والسنة . قلت أيضاً هذا الجواب لا يكفي.قال لم ؟ قلت لأن من ذكرناهم يقولون عن أنفسهم أنهم مسلمون، أيضاً لا أحد منهم يقول أنا لست على الكتاب والسنة،كل واحد يقول ... ، فلا بد من ضميمة أخرى، شو رأيك: هل يجوز نحن اليوم الذين نعتمد على الكتاب والسنة أن نفهم الكتاب والسنة فهماً جديداً، أم لابد أن نلتزم في فهم الكتاب والسنة ما كان عليه السلف الصالح ؟ قال لابد من ذلك قلت هل أنت تعتقد أن أصحاب المذاهب الأخرى من كان خارجاً عن الإسلام، ويدعي الإسلام ومن كان لا يزال في دائرة الإسلام لكنه ظل عن بعض أحكامه هل تعتقد أنهم يقولون معك ومعي أنا نحن على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ؟ قال لا ما يشتركون معنا.

قلت إذن أنت نحرير ألا يوجد كلمة واحدة في اللغة العربية تجمع لنا إشارة إلى هذه الكلمات كلها مسلم، على الكتاب والسنة، ومنهج السلف الصالح ، ما فيه كلمة تغنينا عن هذه الكلمات كلها فهي مثلاً أنا سلفي ؟ قال هو كذلك و أسقط في يده وهذا هو الجواب، فإذا أحد أنكر عليك لا تقل سلفي فقل له قبل هذا الكلام الذي ذكرناه وأنت ماذا ؟ سيقول لك مسلم، وامش بقى في القضية . لكل سؤال جواب هو وصل إلى درجة سلفي إسلامي ؟

السائل : ما وصل .

الشيخ : فإذن ما يقول مسلم سبحان الله ماذا يفعل الجهل بصاحبه يرميه على أم رأسه . تفضل .

****

الشريط رقم : ٧٢٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مراجعة بعض الإخوة الليبين الشيخ الألباني في فتواه بوجوب الهجرة من ليبيا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحقيقة أولا فيه سلام لك من الشباب الليبي جملة و تفصيلا .
الشيخ : عليك و عليهم السلام .
السائل : إن لم يكن لسان حالهم فلسان قالهم .
الشيخ : و رحمة الله و بركاته .
السائل : يعلم الله سبحانه و تعالى أننا نحبّك جملة و تفصيلا أيضا .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : شيخ جلس معك أحد إخواننا من فترة و تكلّم يعني و دندن حول الأوضاع في ليبيا هناك و كنت أفتيت الشباب بالهجرة من ليبيا يعني في ظنّي أن الصورة لم تصل إليك كما هي مما بنيت عليه فتوتك هذه الفتوى الآن شيخ أكاد أقول أنها خلقت فتنة يعني الشباب أصبح في حيرة كل من هو ملتزم و لو التزاما بسيطا أصبح يعني حقيبته و ينطلق يهاجر !
الشيخ : و ما هو الصواب أن تكون الفتوى ؟
السائل : لا ، هي فتوتك على ما شرح إليك موضحا أننا لا نطعن في علمك و إلا ما جئناك !
الشيخ : على ما شرح لي ما هو الصواب أن تكون الفتوى ؟
السائل : على ما شرح لك فتوتك صواب ، فأنت أعلم لكن أريد أن أوضّح لك نقاط !
الشيخ : ما أظن راح تغير الفتوى ... أنا أقول لك سلفا فوضّح ما شئت أن

توضّح .
السائل : نعم .
الشيخ : نعم ، ما هو الذي كان لم يوضّح لي و أنت تريد أن توضّحه ؟
السائل : الصورة التي وصلت إليك أنه هناك الشباب ... .
الشيخ : دعك دعك و الصورة أنت خلي كلامك إيجابي دعك و السلبيات ، احك الآن الصورة الصحيحة و التي تستلزم تغيير الفتوى !
السائل : لا أقول تستلزم و لكن ... .
الشيخ : يا أخي إذا كانت الصورة غير صحيحة في واقعها و قدّمت إليّ غير صحيحة و كان جوابي بناء على ما قُدِّم تقول أنت جوابا صحيحا طيب فإذا غيرت الصورة بيتم الجواب ؟
السائل : لعلها تتغير الفتوى !
الشيخ : إذا غيرت الصورة يبقى الجواب هو هو ؟ و إلا يتغير ؟
السائل : يتغير .
الشيخ : هذا هو الذي أقول أنا و لذلك أنت الآن اذكر الصورة الواقعية نشوف فيه مجال لتغيير الفتوى لأن الفتوى تتغير و الأحكام تتغير بتغير الزمان و المكان هذا معروف عند الفقهاء و بالمناسبة حتى لا تُفهم هذه الكلمة خطأ نحن لا نعني أن الأحكام المنصوص عليها في الكتاب و السنة تتغير بتغير الزمان و المكان ؟ لا و إنما بسبب تغير أحوال هذه الأحكام و يتغير الجواب تماما فهات أنت الآن ما هي الصورة الواقعية و قل لي ما هي الفتوى بالنسبة لهذه الصورة الواقعية .
السائل : نعم ، هناك عندنا الحقيقة يوجد اضطهاد كبير جدا للشباب المسلم .
الشيخ : يوجد إيش ؟
السائل : اضطهاد .
الشيخ : اضطهاد نعم .
السائل : و تضييق يعني هذا لا يشك فيه أحد لكن بالمقابل مسألة خروج الشباب من ليبيا ، الآن بإمكان هذا الشاب المسلم أو هذا موجود قبلا الصلوات الخمس في المسجد و أن يلبس الزي الإسلامي و أن يتردد و خاصة دور التحفيظ القرآن الكريم تعجّ بالشباب يعني بفضل الله سبحانه و تعالى و الشباب يتّجه اتّجاه غير عادي لحفظ القرآن حتى إن عددا كبيرا منهم الآن بفضل الله سبحانه و تعالى حفظوا أو كاداو أن يكونوا من حفظة كتاب الله سبحانه و تعالى يعني في مثل هذه الظروف يعني بالمقابل هناك عليهم تضييق ، التضييق شيخنا ينحصر على الشباب المتحرّك أو الشباب

الذي له حركة من دعوة من توزيع كتب من توزيع أشرطة من إلقاء دروس فهؤلاء فعلا عليهم مثل ما يقال تحت المنظار و عادة يعني يلقى على مثلهم القبض كل من يعلم أن له حركة يقبض عليه و يوضع في السّجون لكن بإمكان في ليبيا بإمكان الشاب المسلم أن يصلي صلواته مثل ما ذكرت و أنٍ يتحصّل على كتب حتى إنها بكثرة لا توصف الكتب و الأشرطة متوفّرة عندنا بفضل الله سبحانه و تعالى ذلك لعدمِ وجود الحدود و البوابات ، السّؤال هنا فهل الشاب الذي يتسنى له أو يتمكّن من المحافظة على الصّلوات ربما يحتاج إلى التنقل إلى المسجد و المحافظة على لبسه الشرعي و إن كان عندنا خاصة في زينا تسمى البدلة العربية يعني بإمكان الشاب أن يلبسها و هي زي شرعي مستور يستر العورة و لا يظهر منها شيئا يختفي في العامة يعني لا يكون له مظهر مميز بإمكانه أن يحافظ على دينه و أن يدعو في أهله دون أن يصل إليه ضرر يعني فهل مثل هذه الصورة الأخيرة يجب عليه الخروج من ليبيا ؟

الشيخ : أنت الآن تقول الصورة عرضت على غير حقيقتها ، أنت الآن تعرض علي صورة بل صورا صحيح أو لا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، إذن كل صورة لها جوابها فأنا أقول لك الآن بالنسبة لسؤالك الأول وهو هل كل شاب يجب عليه الهجرة ؟ نحن لا نقول كل شاب يجب عليه الهجرة لأننا ما نقول كل مسلم يجب عليه الحج و أنت تدرك ماذا أعني بهذا الكلام ؟

السائل : نعم شيخ .

الشيخ : طيب فأنا إذا قلت كل شاب يجب عليه الهجرة معقول أن أكون أنا قلت هذا الكلام ؟ فأنت كان عليك أن تستحضر السؤال و الجواب لتعلم أن لكل سؤال جوابا ، فالآن أنت ذكرت صورتين الشاب الداعية إذا صح التعبير هو الملاحق و هو المضطهد أما الناس العاديين الذين يذهبون إلى المساجد و يصلون و لا يدعون و لا يتظاهرون بمحاربة الحكم الجائر الكافر فهؤلاء لا ضغط عليهم و لا اضطهاد أليس هكذا قلت ؟

السائل : ليس بالمعنى ، لا أقصد بالوصف الثاني للشباب العوام بل شباب ملتزم تجدهم مثلا يترددون على زوايا لتحفيظ القرآن و يترددون على المساجد و يصلون الصلاة التي توافق السّنّة و يحملون فكر سلفي و عقيدة سلفية و يدعون لكن ليس عليهم مثلا ظهور واضح يعني مثلا أنا أوضح الصورة ربما أنا أتحرك أتحصل على بعض الكتب أعطيها لمنٍ أثق به أو أتكلم في البيوت دون أن يكون لي ظهور يعني مثل هذا لا يتفطّن

إليه يعني أو ليس يشكل عليهم خطرا كبيرا في نظرهم لأنهم لم ينتبهوا لحقيقته فهو مثلا الذي يرونه يلبس القميص الأبيض و يغطي رأسه مثلا و يكون إزاره واضح هكذا مظهره مميز فهذا يلاحظ يعني و خاصة إذا ظهر منه كلام أو دروس أو يحمل كتبا في يديه أما إذا حاول أن يستخدم الحكمة لا يترك الدعوة ، بعضهم يدعو وهذه حقيقة عاشرت منهم كثيرا يدعو و له دور فعال و إذا جلست أو مر أمامك في الطريق لا تتفطن له في المجالس العامة ... !

الشيخ : على كل حال يا أستاذ الحديث في وصف الواقع يختلف من شخص إلى شخص بل من شخص واحد في وضع عن وضع آخر يختلف الوصف فلذلك أنا قلت لك كان ينبغي أن تستحضر صفة السؤال و صفة الجواب فإذا كان السؤال واقعا و الجواب على هذا السؤال فلا غبار على السّؤال و على الجواب لأن لكل سؤال جواب لذلك كلما طورت السؤال فبطبيعة الحال يتطور الجواب و لا جمود لأن العلم لا يقبل الجمود .

****

ما هو الوضع العام الإسلامي في ليبيا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن لو قال لك قائل الوضع العام الإسلامي في ليبيا ، الوضع العام مضغوط عليه و إلا موش مضغوط عليه ؟

السائل : فيه ضغط .

الشيخ : الوضع العام مضغوط عليه و إلا لأ ؟

السائل : يعني وضع الشباب تقصد ؟

الشيخ : اقصد المسلمين بعامة ، أقول لك الوضع العام ؟

السائل : لا ، العامة لا يضغط عليهم .

الشيخ : لا يضغط عليهم .

السائل : يعني الرجل يصلي هكذا .

الشيخ : ... فقط عندك الإسلام أنه يصلي ، هل هناك ممكن أن تدعو إلى الكتاب و السنة و إلى عقيدة السلف الصالح و إلى الإسلام ككل الذي هو

الإسلام ظاهرا و باطنا بإمكانك أن تدعو ؟
السائل : ظاهرا لا .
الشيخ : نحن عندنا ظاهر و باطن ؟
السائل : يعني قد تدعو ... .
الشيخ : يعني سريا ، الدعوة سرية .
السائل : نعم سرية .
الشيخ : طيب ، فحينما تكون الدعوة سرية ، يرد موضوع الهجرة و إلا ما يرد ؟
السائل : يرد .
الشيخ : طيب ، فإيش في الفتوى أنه الهجرة واجبة علما أنه نحن حينما نقول الهجرة واجبة لا يتصور على كل فرد لأنّ هذا مستحيل و ضربت لك آنفا ركن من أركان الإسلام ألا و هو الحج من استطاع إليه سبيلا ثم أنا لا أتصور الشباب المسلم هناك الذي أنت تدندن حوله فيه عنده هذا الحماس أن يهاجر إلى بلد يستطيع أن يكون حرا في دعوته أكثر مما هو هناك إن كان هناك حرية و بناء على ما قلت أنه من حيث الزي الإسلامي نحن نسمع بالنسبة للجزائر مآسي في الأمس القريب سألني سائل من الجزائر ، هناك بعض الناس يقولون يتأخرون عن صلاة الجمعة يوم الجمعة لا يصلون مع الجماعة يوم الجمعة و يصلون في بيوتهم قالوا يحتجون بأنهم إذا تأخروا لا يستطيعون أن يصلوا خارج المسجد لأن الشرطة تلاحقهم فما أكثر الأسئلة التي وردتني منذ الفتنة الكبرى و سجن إخواننا هناك أنهم كلما رأوا في الطريق شابا ملتحيا سجنوه فأريد أن آخذ الآن معرفة الوضع في ليبيا هل هناك الشباب يجد الحرية في إعفاء لحيته ؟
السائل : لا يجد بيسر .
الشيخ : فإذن بارك الله فيك ؟ لماذا تأخذ من الإسلام ناحية و تقول يروحو على المسجد و بيحضروا المجالس القرآنية هذه إلى آخره ليس هذا هو فقط المقصود قد يكون الوضع في فرنسا و ألمانيا و بريطانيا أحسن بكثير في هذه الناحية مع ذلك نحن لا نشجّعهم على أن يدعوا بلاد الإسلام و أن يستقروا في تلك البلاد لأن لهم نوع من الحرية ، نوع من الحرية الدينية فالآن الذي أنت تذكره في ليبيا أسوء من بريطانيا و أسوء من ألمانيا فهذا السوء يعني يجعل القول بأن الهجرة واجبة على من لا يتمكّن من إقامة الشعائر الدينية و الدعوة الإسلامية في ليبيا يكفي أن الرجل أعلن إلحاده و أعلن محاربته للسّنّة ، فما بقاء المسلمين في تلك البلاد ؟

****

هل الوصول إلى الحكم يكون بالدعوة إلى الله تعالى أو بطريق الثوارت الحماسية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما هو الأمل المنشود الذي يبتغيه هؤلاء الشباب هل يستطيعون يوما ما أن يقلبوا نظام الحكم بطريق الدعوة بالتي هي أحسن أم هم يأملون أن يقيموا ثورة حمراء على هذا الثائر ، هذا يحتاج على زمن مديد و يحتاج إلى تعاون مع الشباب المسلم في البلاد الأخرى التي فيها ما أقول الحرية الكاملة مع الأسف لكن فيها حرية أكثر من تلك البلاد ، أما إن كانوا يريدون أن يخططوا و كما يفعل بعض الجماعات أن يقيموا ثورة و يقيموا انقلابا عسكريا على هذا الطاغية فهنا يقال :
" أوردها سعد و سعد مشتمل * ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ،**
فرسول الله صلى الله عليه و سلم هاجر من مكة إلى المدينة و أمر أصحابه أن بالهجرة من مكة إلى المدينة و قبل ذلك أمرهم بالهجرة من مكة إلى الحبشة ، لماذا ؟ لكي يتنفس الصحابة المؤمنون الصّعداء في بلاد الحبشة عند النجاشي ثم بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية و الأخيرة و هي الأمر بالهجرة إلى المدينة .

****

نصحية من الشيخ للشباب الليبي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الخلاصة يا أخي نحن نريد من الشباب لو كان يمكنهم أن يتكتّلوا في بلد واحد لكن إذا كان لا يمكنهم هذا التكتل ففي بلدين ، لا يمكنهم في ثلاثة ، في أربعة ، في خمسة ، أما يظلوا هكذا يعيشون تحت الضّغط ، ضغط الاستبداد الذي لا مثل له حتى في بلاد الكفار فمعنى هذا أن إقامة الحكم الإسلامي في الأرض بعيد المنال جدّا جدا ، الخلاصة بارك الله فيك لا تتمسّكوا أنه و الله هذه الفتوى بناء على أن الصورة كانت غير صحيحة التي قدّمت فليكن الأمر كذلك لكن الصورة التي قدّمت هذا هو جوابها و أنت الآن قدمت الصورة التي أنت تراها هي الصواب فما تغير عندي شيء إطلاقا لأن ليس الشعب الليبي كله كبارا و صغارا ، رجالا و نساء عنده استعداد أن يهاجر في سبيل الله ، الذي سيهاجر في سبيل الله أفراد قليلين جدا ثم لنكن يعني صريحين ، من الذي ترى أنه يبقى هناك الشاب المثقّف أم العكس ؟

السائل : في تصوري بعض الشباب و كثير منهم يعني الذين يحملون الفكر السلفي لابد أن يبقوا هناك حتى ينشروا هذا الفكر و يدعوا الناس إلى هذا الدين لأن هناك ما يقابل ما يسمى باللجان الثورية الآن يا شيخ ناصر .

الشيخ : لكن هذا غير مستطاع .

السائل : الآن هذه الثورة ، ثورة معمر القدافي قامت سنة ١٩٦٩ في سنة سبعين أغلقت الجامعة الإسلامية جامعة الملك إدريس ، في سنة ١٩٨٦ ألغي التعليم الديني نهائيا لم تبق إلا مادة واحدة و هي مادة التربية الإسلامية يعني الطالب يأخذ سورة من القرآن يعني كل أسبوع أو مرتين في الأسبوع الآن هذه السنة ألغيت هذه المادة لا يوجد شيء ... حملة تجهيل حتى إنهم بعض المواد يدرسون الطلبة و يعلمونهم أن الوهابي و الزنديق يعني هو رجل ضال و الذي يعفي لحيته و الذي يرفع إزاره حتى صارت هذه الأجيال الجديدة تخاف من هذا المظهر . في المقابل في هؤلاء فيه شباب كثير حقيقة قاموا بنشر فكر مضاد بين الناس و توضيح الإسلام لهم ونجحوا إلى حد ما ، الآن انتشر بينهم مؤخرا ربما البعض منهم لا تنبت له لحية هكذا الله خلقه سبحانه و تعالى تجده متحركا و مظهره غير إسلامي مثلا هيئته و إن كان ملتزما بالإزار و لحية خفيفة جدا تكون له فهذا يعني بعض الشباب لما جلسوا و قالوا له أن يبقى هذا يدعو مثلا لكن لما الفتوى جاءت عامة للشباب يجب أن يخرج فلو إنسان كانت مثلا لحيته خفيفة لا تظهر يعني للناس و كان مثلا يرتدي الزي الليبي الذي هو موافق للشرع الإسلامي و ظل يدعو و ينشر الفكر مقابل هؤلاء حتى لا

يجهّلوا العامة هل لمثل هذا أن يخرج ؟
الشيخ : أنت تحكي في خيال يا شيخ الله يهديك !
السائل : صدّقني يا شيخ أنا أحكي من واقع .
الشيخ : صدّقني أنت تحكي خيال ، كل الضغط الذي تحكيه هذا حجة عليك ، كل الضغط هذا التسلسل في محاربة الإسلام علنا فأنت تقول يجب نحن نحارب هذا الإلحاد سرا ، أولا أنت الآن و لا مؤاخذة تتصور أن الشباب المسلم هو على علم بالإسلام ، الشباب المسلم بحاجة إلى من يعلمه فمن يعلمه ؟

****

متى يرجع المهاجر إلى بلده الذي هاجر منه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ متى الرجوع إلى البلاد مثلا ؟
الشيخ : هذا السؤال سابق لأوانه - بارك الله فيك - يعني متى يرجع المهاجرون إلى مكة ؟ من يستطيع أن يجيب عن هذا السؤال يومئذ إلا بوحي السّماء هناك حكمة تقول " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " نحن خلينا نعمل لهذه الساعة أما ماذا يخلق الله ؟ فالله الأعلم .

****

الشريط رقم : ٧٢٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل أخطاء ابن حجر العسقلاني في العقيدة تخرجه من دائرة أهل السنة والجماعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من عنده سؤال الآن تفضل.
السائل : يا شيخنا طبعا ذكرتم أن المنهج الصحيح موجود في القرآن والسنة وقواعد المنهج طبعا معلومة لدينا الكتاب والسنة على فهم الصحابة وما إلى ذلك و كلنا يعلم أنكم قد بذلتم جهدكم في سبيل إقامة قواعد هذا المنهج . ولست أنا أشهد أو غيري لكن السلسلة الصحيحة تشهد و السلسلة الضعيفة و إرواء الغليل و ما إلى ذلك من الكتب التي كان هدفها تصفية الدين مما علق به من الشوائب من بدع و منكرات و أحاديث ضعيفة و منكرة فالسؤال شيخنا يعني طبعا على سبيل ضرب المثال الإمام بن حجر في كتابه فتح الباري في شرح أحاديث صحيح البخاري كانت له بعض الزلات في مجال العقيدة و نبه عليها شيخنا عبد العزيز بن باز في تعليقاته فالسؤال هو طبعا في زلاته هذه يعني ... في فهم الصحابة فكانت له زلات في مجال العقيدة فسؤالي هل يخرج من المنهج أو يعني زلاته في الإعتقاد تنفي عنه كونه على المنهج الصحيح ؟ هذا السؤال شيخنا .
الشيخ : إذا كنا متذكرين جميعاً أن كل بني آدم خطاء وأن خير الخطائين التوابون وأن العصمة ليست لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا غرابة في أن يخطئ من كان إماماً في دعوة الحق فإذا أخطأ في مسألة أو أخرى في مسألتين أو ثلاثة أو أكثر فذلك لا يخرجه عن دعوة الحق إذا تبناها . فالحافظ بن حجر كالإمام النووي وغيره ممن أخطئوا في بعض المسائل العقدية كما يقولون اليوم فذلك لا يخرجهم عن كونهم من أهل السنة والجماعة لأن العبرة بما يغلب على الإنسان من فكر صحيح أو عمل صالح متى يكون المسلم صالحاً هل يشترط في أن يكون صالحاً أن لا يقع منه أي ذنب أو معصية ؟ الجواب لا بل من طبيعة الإنسان أن يقع منه الذنب المعصية مراراً وتكراراً فمتى يكون العبد صالحاً إذا غلب خيره شره وصلاحه ضلاله وهكذا كذلك تماماً يقال في المسائل العلمية سواء كانت

هذه المسائل العلمية مسائل عقدية أو فقهية فإذا كان هذا العالم يغلب عليه العلم الصحيح فهو الناجي أما أن له زلة أو زلات في الفقه أو في العقيدة هذا لا يخرجه عما غلب عليه من العقيدة الصحيحة .فابن حجر ما ذكرت أن له تلك الزلات فلا يعني ذلك أنه لا ينبغي أن نستفيد من كتابه وأن لا نترحم عليه وأن لا نحشره في زمرة علماء المسلمين المتمسكين بالكتاب والسنة كل إنسان يخطئ ولا مجال من الخطأ لأن الله عز وجل حينما خلق ملائكة وخلق بشراً فقد قدّر على هؤلاء البشر أن يخطئوا رغم أنوفهم كما قال عليه الصلاة والسلام حديثان مهمان جداً ولكن حذارِ أن يفهم فهماً خاطئاً .الحديث الأول قال عليه الصلاة والسلام (كُتب على ابن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة فهو مدركه لا محالة فالعين تزني وزناها النظر والأذن تزني وزناها السمع واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) الشاهد من هذا الحديث (فهو مدركه لا محالة) أي لا يمكن أن ... لماذا لأنه إنسان ليس ملكاً .

****

شرح حديث : (لو لم تذنبوا لذهب الله بكم....) الحديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحديث الآخر وهو الأهم قال عليه الصلاة والسلام (لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يحلون محلكم ويذنبون بخلافكم فهل أنتم لا تذنبون ؟ هذا قضاء الله وقدره لابد لجنس البشر من أن يقع في الخطأ الذي لا يحبه الله لكن هذا الخطأ قد يكون من الصغائر من اللمم وقد يكون من الكبائر فسواء كان هذا أو هذا فهذا أمر لابد منه ولكن هل معنى الحديث (لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) هل معنى الحديث ومغزى الحديث الحض على الذنوب وارتكاب المعاصي ؟ الجواب لا المقصود من الحديث تماماً عاقبته يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم ومعنى هذا حينئذ يا معشر البشر كما قال تعالى في الحديث القدسي (كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم) إلى آخر

الحديث الشاهد أن حديث لو لم تذنبوا الهدف منه أيها البشر ما دام أنكم فطرتم على المعصية فلا تتكلوا عليها وإنما أتبعوها بالمغفرة بالإستغفار حتى تعقبها المغفرة لأن الله عز وجل يقول ((إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)) إذا كان إذن هذه طبيعة البشر أن يخطئوا في مخالفة النص قصداً وهي الذنوب

****

هل الخطأ في العقيدة لسوء فهم ، يؤاخذ عليه العبد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأن يخطئوا في مخالفة النص لا قصداً وإنما لسوء فهم فلا مؤاخذة في ذلك، المؤاخذة متى تكون إذا أقيمت الحجة على إنسان سواء كانت الحجة في مسألة عقدية فكرية أو كانت الحجة في مسألة فقهية ثم عاند وأصر على خطئه فهنا تكون المؤاخذة والعكس لا أي إذا الإنسان وقع في خطأ عقدي لكنه هو كان حريصاً على معرفة الصواب في تلك العقيدة لكنه لم يوفق إلى ذلك ولو أقيمت الحجة عليه لرجع إلى الصواب فلا مؤاخذة عليه لذلك هذا الكلام في الحقيقة يجرنا إلى مسألة من تلك المسائل المنهجية التي يجب أن نعرفها فإن بعض العلماء وبخاصة الكتَّابْ اليوم يخطئون في هذه المسألة

****

هل القول بأن الخطأ في الفهم في الفروع دون الأصول مغتفر ، صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كثيراً ما تقرؤون أو تسمعون أن الخطأ في الفهم يغتفر في الفروع وليس في الأصول هذا خطأ ، الخطأ يغتفر مطلقاً سواء كان في الفروع أو كان في الأصول لأن عدم المؤاخذة من الله عز وجل لعباده هو عدم وجود قصد المخالفة من هذا العبد لربه فإذا وجدت المخالفة سواء كانت المخالفة في العقيدة أو في الحكم في الفقه لم يكن القصد والعناد والمكابرة والجحد فلا مؤاخذة في ذلك فالتفريق بين الأصول والفروع بين العقيدة والفقه في مسألة عدم المؤاخذة بالخطأ في الفروع والمؤاخذة في الأصول هذا التفريق لا أصل له هذا التفريق يشبه تماماً التفريق البدعي الآخر وهو أنه يجب الأخذ بحديث الآحاد في الفروع ولا يؤخذ بحديث الآحاد في الأصول هذا خطأ وهذا خطأ

****

الكلام على حديث أبي سعيد الخذري رضي الله عنه(في قصة الرجل الذي

أمر أولاده بتحريقه)الحديث . وهل هذا الفعل كفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أروي لكم الآن حديثاً من الأحاديث الصحيحة التي أخرجها الشيخان في صحيحهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ومن حديث حذيفة بن اليمان أيضاً رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كان فيمن قبلكم رجل لم يعمل خيراً قط فلما حضره الموت جمع بنيه حوله فقال لهم أي أبٍ كنت لكم قالوا خير أب قال فإني مذنب مع ربي ولئن قدر الله عليّ ليعذبني عذاباً شديداً) هل ترونه مؤمناً وهو يقول إن قدر الله عليّ هذا شك في قدرة الله عز وجل إذن نستطيع أن نقول هل أخطأ في الفرع أم أخطأ في أصل الأصول في الله عز وجل الذي ذكر في خاتمة سورة يس ((وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)) هذا الإنسان هو هذا الذي عناه الله عز وجل في هذا المثال قال هذا الرجل (ولئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً شديداً) يعترف بأنه كان مخطئاً مع ربه وأن الله عز وجل إذا عذبه يكون عادلاً لأنه كان مخطئاً معه

فللخلاص من عذابه دار في ذهنه مخرج مخلص فأوصي بوصيته في علمي وفي اعتقادي لم يقع مثلها في الدنيا من غير هذا الإنسان قال " فإذا انا مت فحرقوني بالنار ثم خذوا رمادي فذرُّوا نصفه في البحر ونصفه في الريح فحرقوه في النار وأخذوا رماده والريح يهوج فذروه في الريح والنصف الثاني في البحر " لماذا فعل هذا الرجل هذه الفعلة ظن أنه يضل عن ربه وأن الله عز وجل ليس بقادر على أن يقول له كن بشراً سوياً لكن الله عز وجل فعل ذلك به فلما مات وذرّوا رماده في الريح وفي البحر قال الله له كن فلاناً فكان بشراً سوياً قال له هنا الشاهد قال له (أي عبدي ما حملك على ما فعلت قال يا ربي خشيتك) أنا خفت منك قال (اذهب فقد غفرت لك) هذا الحديث وقد عرفتم أنه من صحاح الحديث في البخاري ومسلم وعن صحبيين جليلين أبي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان. هذا الحديث من مخصصات عموم قوله تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ)) في هذا الحديث قد غفر الله لهذا الجاني على نفسه بوصيته الجائرة لكن هنا لابد لي من وقفة وهذا من العلم الذي نحن بحاجة إليه باعتبارنا أننا ندعوا الناس إلى الكتاب والسنة هذا الذي أوصى بهذه الوصية جائرة هل هو كافر أم مشرك الآن أن أريد أن أوجه هذا السؤال وما أريد أن أسمع صوتاً لكن أرى يداً رفعت من كان عنده جواب على هذا السؤال يرفع يده هذا الذي أوصى بهذه الوصية الجائرة هل هو كافر أم مشرك ؟ تفضل

السائل : كافر .

الشيخ : تفضل

سائل آخر : لا كافر ولا مشرك .

الشيخ : تفضل

سائل آخر : ليس كافر ولا مشرك لأن الله عز و جل لا يغفر أن يشرك به والله عز و جل قد غفر له .

الشيخ : نعم

سائل آخر : ... .

الشيخ : مع الأسف ما سمعنا جواباً صحيحاً الذي أنكر قدرة الله عز وجل على إعادته بشراً كما كان هذا كافر بلا شك هذا الذي ذكرناكم بخاتمة سورة يس ((وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)) هوجعل نفسه رميماً سلفاً يعني ما صبر حتى يدفن ويصير جسمه رميماً تراباً وإنما عجل على نفسه بتلك الوصية الجائرة فجعل نفسه رماداً لا شك أن هذا كفر لكن كنت أتمنى أن أسمع الجواب الصحيح ومن أجل

هذا وقفت هذه الوقفة معكم من باب التذكير أو التعليم هذا الرجل كفر و هذا الرجل أشرك و لولا أنه أشرك ما جاز لي أن أقول إن آية ((إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)) قلنا أن هذه الآية مخصصة بمثل هذه الحادثة أي أن بعض الشرك يغفر هذا معنى الآية ((إن الله لا يغفر أن يشرك به)) ليست الآية على عمومها وشمولها فبعض الشرك يغفر وأنا الآن ذكرت لكم نوعاً.

****

أهل الفترة كانوا مشركين ورغم ذلك لا يعذبون .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أذكر لكم نوعًا آخر وهذا ستعرفونه؛ لأنكم تسمعون بأن أهل الفترة غير معذبين أليس كذاك ؟ أهل الفترة غير معذبين طيب هل تقولون أنهم كانوا غير مشركين ؟ كانوا مشركين لكنهم لا يعذبون لماذا لأن حجة الله لم تقم عليهم أي لم تبلغهم دعوة الرسول وأنا أتكلم بصورة عامة عن أهل الفترة لا أعني الذين بعث إليهم الرسول لكن بقاعدة عامة أهل الفترة الذين لم تبلغهم دعوة رسول ولو كانوا مشركين فهم لا يعذبون لا يعذبون على شركهم لماذا ؟ لأن الحجة لم تصلهم فهنا في هذه القصة

****

هل كل مشرك كافر وليس كل كافر مشركاً ، أم هما سواء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا الرجل بالنسبة للفكرة القائمة أن الشرك أخص من الكفر والكفر أعم من الشرك بمعنى كل من أشرك فقد كفر وليس كل من كفر أشرك هذا هو الفقه القائم في أذهان الناس إلا قليلاً منهم أوضح ذلك بمثال رجل يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويصلي ويصوم إلى آخره ولكنه أنكر آية من القرآن هذا كفر أم لم يكفر ؟ كفر ، هل أشرك ؟ ما أشرك ،لا الصواب أشرك كل كافر مشرك وكل مشرك كافر لا فرق بين اللفظين إطلاقاً هذه الحقيقة التي جرني إلى بيانها حديث ذلك الجائر في وصيته إنه كفر إنه أشرك كل من كفر فقد أشرك ومن أشرك فقد كفر لا إشكال في ذلك والدليل على هذا لو تذكرنا محاورة المؤمن والكافر في سورة الكهف ((وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا * كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا * وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا * وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ)) انتبهوا الآن ((قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً))
بمفهومكم السابق هذا كفر أم أشرك ؟ كفر بمفهومكم السابق مفهومكم الخطأ هذا كفر وما أشرك أنكر البعث والنشور.
((قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا * وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا)) إذن هو لما أنكر البعث والنشور أشرك مع الله فكل من كفر بشيء جاء في الكتاب أو في السنة فهو في حالة كفره مشرك هذا هو من حيث النص القرآني فما هو الوجه الفكري والعقلي الجواب قال تعالى ((أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ)) فإذن كل من كفربكفرية ما يكون مشركاً مع الله لأنه جعل نفسه عقل نفسه شريكاً مع ربه ولذلك لا تفرقوا بين الكفر والشرك إذا عرفتم هذه الحقيقة يزول إشكال قد يعرض أحياناً في البال لبعض من يسمع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بروايتيه (من ترك الصلاة فقد كفر) (من ترك الصلاة فقد أشرك) كيف هذا ؟ الذي يفرق بين الكفر والشرك يشكل عليه لفظة أشرك الصوب أن يقال كفر كذلك الحديث الآخر (من حلف بغير

الله فقد كفر) (من حلف بغير الله فقد أشرك) كفر أشرك ، أشرك كفر لا فرق بين اللفظين من حيث الإصطلاح الشرعي من حيث الإصطلاح اللغوي فيه فرق بلا شك لكن الشرع فتح بصائرنا وأفكارنا وأفهامنا لماذا كل من كفر بالله عز وجل أي نوع من الكفر يكون مشركاً لأنه شرّك عقله مع ربه عز وجل فجعله شريكاً فيما يصدر منه من قرار ومن حكم .

****

عود على بدء ، في حديث (الرجل الذي أمر أولاده بتحريقه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا عرفنا هذا نعود إلى وصية ذلك الرجل غفر الله له لماذا ؟ هناك بيت القصيد من الإستدلال بالحديث إن الكفر لم يعقد في قلبه إنما عرض له لشبهة فرأت له من هول تصوره من عذاب ربه له إذا تمكن منه فليتلخص من هذا العذاب الذي يستحقه أوصى بتلك الوصية الجائرة فإذا أصابت مسلماً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يؤمن بكتاب الله وبحديث رسول الله فتأول نصاً من كتاب الله إن كان تأوله وهو يعلم أنه مبطل فهو كافر أما إن كان شبهه له فلا مؤاخذة عليه وهذا هو نهاية الجواب عن ذلك السؤال . غيره

****

الشريط رقم : ٧٢٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف نرد على من قصر قوله تعالى : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) على الولاة فقط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيكم ، بعض الجماعات الإسلامية كحزب التحرير مثلا يؤوّلون قول الله جلّ جلاله ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) و هناك آيات أخرى مشابهة لهذا التكفير ك ((الظالمون)) و ((الفاسقون)) مثلا ، يؤوّلون هذا التأويل على أن هذه الآيات بين قوسين يكون معناها للحاكم فقط دون غيره ممن يصنع ما يصنع الحاكم من الفسوق و العصيان فأرجو بيان ذلك بارك الله فيكم و جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : عفوا ، يبدو لي توضيح ، هل يعنون بالحاكم مطلق حاكم أم يعنون بالحاكم يعني الملك أو الخليفة ؟
السائل : هو كذلك يعني الملك أو الخليفة أو رئيس الدولة
الشيخ : رئيس الدولة ، يعني مثلا واحد مثلي أنا ابتلي بأن يتصدّر هذا المكان فسئل عن حكم الله عز و جل في مسألة ما فخالف حكم الله و هو يعلم لا ينطبق عليه حكم الآية السابقة فيما تنقل عنهم ؟
السائل : فيما أنقل عنهم لا ينطبق .
الشيخ : لا ينطبق ، بس .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا الذي أردت استيضاحه ، لا شكّ أن قصر الآية أو قصر دلالة الآية على الملوك و الرؤساء و حكّام الشعوب و الدول الذين يحكمون بغير ما أنزل الله لا شكّ أن في هذا القصر للآية شطب و ضرب للقسم الأكبر من معناها ، ذلك أن الآية أولا من حيث دلالتها تشمل كل حاكم سواء كان رئيسا أو كان مرؤوسا ، سواء كان واليا على المسلمين ولاه المسلمون أو كان واليا من طرف الملك أو هذا الإمام الأعلى كما هو الشأن مثلا القضاة في كل زمان و مكان هم يأتمرون بأمر الحاكم الأعلى من البشر و هو الرئيس أو الملك أو الخليفة ، فقوله تبارك و تعالى ((و من لم يحكم بما أنزل الله)) يشمل كل هؤلاء الحكام سواء الأعلى أو الأدنى أولا بعموم

الدلالة ((و من لم يحكم بما أنزل الله)) و هناك ما هو أقوى في الدلالة أيضا من عموم النص ألا و هو سبب ورود النص .

****

هل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك مقولة للفقهاء تعتبر قاعدة علمية فقهية ينبغي على طلاب العلم أن يكونوا أولا على معرفة بها و ثانيا على التزام منهم لها و هي قولهم " العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب " فهنا عموم اللفظ يشمل كل حاكم ، و لو كان السبب ورد بالنسبة للحاكم الأعلى لقلنا " العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب " لكن الواقع هنا العكس تماما أي إن سبب ورود هذه الآية ليس بالنسبة للرئيس الأعلى ، الحاكم الأعلى و إنما هو بالنسبة لبعض أفراد الشعب ذلك أنه جاء في سبب ورود هذه الآية أن اليهود كانوا طائفتين ، طائفة تنظر إلى نفسها أنها طائفة عليا و طائفة أخرى ينظر إليها من الطائفة الأولى بأنها طائفة دنيا يعني أشبه ما يكون بالأحرار و العبيد لكن كلهم أحرار إلا أنهم كانوا ينظرون إلى طائفة نظرة أرستقراطية كما يقولون اليوم و الأخرى نظرة شعبية يعني دون أولئك و ترتب من وراء هذا التمايز بين هذه الطائفة و تلك بعض الأحكام في القصاص فلو أن الطائفة العليا قتلت قتيلا من الطائفة الدنيا فلا يؤخذ بثأر هذا القتيل و بالعكس يؤخذ ، عاش اليهود ما شاء الله و هم على هاتين القسمتين إلى أن بعث الله محمّدا صلى الله عليه و سلم رحمة للعالمين فوقع في اليهود مشكلة من هذه النوعية فتنازعت الطائفتان فبعد أن تناقشوا في الموضوع و تدابروا و تباغضوا اتّفقوا على أن يحكّموا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هذا من خبثهم و ضلالهم لأنهم أولا كما قال تعالى ((يعرفونه كما يعرفون أبنائهم)) و مع ذلك لم يؤمنوا به و ثانيا مع كفرهم به أرادوا أن يحكموه في ما وقع بينهم من خلاف و لكن فيما بينهم ماذا قالوا ؟ هنا الشاهد قالوا إن حكم لنا قبلنا حكمه و إن حكم علينا رفضناه فأنزل الله عز و جل ((و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الكافرون)) إذن الآية بدلالتيها ، دلالة عموم اللفظ و دلالة سبب الورود تدل أنه ليس المقصود بها فقط الملوك و الرؤساء و إنما كل من لا يحكم بغير ما أنزل الله لأن هؤلاء ما لجؤوا إلى رئيسهم فالرئيس قال نحكّم محمّدا فإن حكم لنا قبلناه و إلا رفضناه ، لا ، هي الطائفة التي ترى نفسها أعلى من الأخرى هي التي قالت هكذا .

****

هل يدخل أرباب الأسر و رؤساء الأحزاب في عموم الحكم بغير ما أنزل الله

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يشمل هذا بارك الله فيكم أرباب الأسر و أرباب الأعمال مثلا ؟
الشيخ : بلا شكّ لكن أنا أريد أن أقول المسألة هي خاصة من ناحية و هي عامة من ناحية أخرى هي خاصة في الحكم ، في إصدار الحكم ليست خاصة في التطبيق ، فمن حكم مثلا المعروف شو بيسموه البدو لما يصطلحون بين بعضهم البعض .
سائل آخر : صلح عشايري .
الشيخ : فهؤلاء يصطلحون على أحكام ما أنزل الله بها من سلطان هؤلاء بلا شكّ تشملهم الآية لكن مثلا الذي يسرق و الذي ينهب و الذي يفعل كل ما يخالف الشرع هذا لا يقال فيه حكم بغير ما أنزل الله ، لا يقال فيه لأنه ... .
السائل : ... شيخنا بارك الله فيكم .
الشيخ : تفضل .
السائل : مثلا رب أسرة يطلب من بناته أن يتزيّن و أن يلبسن القصير و أنه ينبذ المتحجّبات و يقول لبناته هذا لباس قبيح ، هذا يأمرهم بالمنكر يعني هذه صورة من الصور شيخنا بارك الله فيك ، هل يشمل هذا ؟
الشيخ : لا ، هذا ما يدخل في الحكم ، هذا يدخل في ... .
سائل آخر : القضاء .

الشيخ : في اتّباع الهوى ، يدخل في اتباع الهوى الحكم هم كما قلنا هو قضاء كما قال يعني و لذلك قال عليه السلام في الحديث الذي في البخاري إذا حكم الحاكم فأصاب ، عفوا (إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران و إن أخطأ فله أجر واحد) هذا له علاقة بالحكم و هو القضاء ، أما أن يعرف الإنسان حكم الله و شريعة الله ثم يتّبع هواه مخالفا لشريعة الله هنا تأخذ المسألة طورا آخر كما تعرفون من تقسيم الكفر إلى كفر اعتقادي و كفر عملي فإذا كان هذا الشخص الذي أشرت إليه بأنه يقبّح الحجاب الشرعي و يزين التبرّج للنساء و ما شابه ذلك هو في قرارة قلبه يرى هذا فهذا مرتد عن دينه ، أما إذا كان يقول لا حول و لا قوة إلا بالله و الله هذا بدو جهاد و بدو صبر و و إلى آخره من ...

السائل : البنات يتأخروا ما بيتزوّجوا مثلا !

الشيخ : إلى آخره ، فهذا يكون كفره كفرا عمليا و ليس كفرا اعتقاديا خلاصة المثال الأخير الذي طرحته لا يدخل في الذي نحن في صدده إنما الذي يجب أن نفهمه هو ما ذكرته آنفا و خلاصته و أذيّل عليه بشيء آخر ، الخلاصة أن هذه الآية الكريمة ((و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) تشمل كل حاكم سواء كان رئيسا أو مرؤوسا ما دام أنه يخالف شرع الله و هو يعلم أما التذييل الذي أشرت إليه فهو أننا وُجِدنا في زمن أصبنا فيه بمختلف الفتن التي ما كان المسلمون الأولون على ما كان بينهم من خلافات و فتن يعرفون هذه الأنواع من الفتن ، لا شك أنكم تعلمون أن المسلمين اختلفوا منذ القرن الأول من الخوارج فمن دونهم و تفرقوا في دينهم شيعا و أحزابا لكن المصيبة اليوم تضخّمت جدا بحيث أن المسلمين بالإضافة إلى ما توارثوه من مذاهب و طرق مختلفة و متدابرة و متباغضة و كل حزب بما لديهم فرحون فقد تجدد فيهم تحزّب و تكتّل جديد اقترن به أنه أصبح كل فرد ينتمي إلى حزب يتبنى أفكارا معينة ليس لأنه على علم بالكتاب و السنة و إنما لأن حزبه الذي هو ينتمي إليه يرى هذا الرأي فأنا أردت أن أذيل بهذا التذييل بناء على ما سمعت آنفا من السؤال ، حزب التحرير يتبنى رأيا مثلا أو حماعة التبليغ أو إخوان مسلمين أو إلى آخره هذا التحزب و هذا التكتل الذي طرأ على الجماعات الإسلامية هو توسيع لدائرة التفرق الذي ورثناه خلفا عن سلف فأصبح الفرد الواحد الذي ينتمي إلى حزب قد يعد الألوف بل الملايين يتبنى رأي الرئيس الذي أسس هذه الجماعة أو رُئّس على هذه الجماعة دون أن يكون على علم من كتاب الله و من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و الأمثلة كثيرة و لا أريد الخوض إنما أردت التذكير فالمثال بين أيديكم

الآن ، الآية مطلقة لكن الحزب الفلاني قصر معناها على الحاكم الرئيس الأعلى ، لماذا ؟ لأن هذا الحزب أو ذاك نصب نفسه لمحاربة الخاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله ثم نسي أن الحكم بغير ما أنزل الله لا ينكر فقط على هذا الرئيس و إنما ينكر أيضا عن كل من له حكم على طائفة أو جماعة لنقل رئيس الحزب الفلاني فهو أيضا يصدق عليه مثل تلك الآية أنه حكم بغير ما أنزل الله عز و جل فهذا الفرد من أفراد الحزب تبنى فهم الآية على خلاف ما عليه علماء المسلمين كما ذكرت لكم آنفا عموم النصيدل على أن من لم يحكم بما أنزل الله يشمل كل حاكم و سبب ورود النص كذلك يشمل من هو دون الحاكم الأعلى فلهذا نحن ننصح المسلمين كافة أن يتذكروا مثل قوله تبارك و تعالى ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) كل مسلم واجب عليه أن يفهم هذه الآية كما جاءت في كتب التفسير أما أن نسلط على هذه الآية أو غيرها الآراء الحزبية الشخصية فهذا هو مما يصدق عليه نفس الآية ((و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) هذا ما أردت التنبيه عليه .

****

ما ردكم على من يقول أن مطلق العقل ممدوح وأنه ليس هناك عقل

مذموم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، شيخنا نود أن تخبرونا ردكم على قول صدر عن بعض الأشخاص و هو ما قولكم فيمن يقول بأن مطلق العقل ممدوح وأنه ليس هناك عقل مذموم و العقل المذموم ليس موجود أصلا و يستدل بقراءته للقرآن أنه لم يوجد هناك نص شرعي في القرآن يقول أن هناك عقل مذموم بل ورد قول ((صم بكم عمي فهم لا يعقلون)) أي أن الذي لا يعقل لا يكون له عقل مذموم نهائيا و ثمرة بحثه هذا أنه يريد أن يخرج بنتيجة أن الكتاب والسنة والعقل في الاستدلال

سواء بل قد يقول في بعض الأحيان ... .
الشيخ : كيف الجملة الأخيرة ؟
السائل : يقول الكتاب و السنة و العقل أو قد يقول على الترتيب التالي العقل ، الكتاب ، السنة ما قولكم ؟
الشيخ : هذا لعب بالألفاظ ، الكتاب مرجع يتناوله كل مسلم يريده ، السّنّة كذلك العقل أين هو ؟
السائل : هو يا شيخ يقول أنه ليس هناك ... .
الشيخ : أنت دعك و ما يقول ، قل لي أنت و قد فهمت ما يقول ، هذا العقل أين هو ؟
السائل : في جسم الإنسان .
الشيخ : جسم الإنسان واحد و إلا موزّع ؟
السائل : واحد طبعا .
الشيخ : أين هو ؟ الله يهديك .
السائل : يعني تقصد جسم الإنسان الفرد .
الشيخ : أنا أقصد و إلا أنت الذي تقول ، العقل اسم مطلق هل هو محصور في إنسان ؟
السائل : لا طبعا .
الشيخ : أما القرآن ؟
السائل : محصور .
الشيخ : طيب ، السّنّة ؟
السائل : محصورة أيضا .
الشيخ : محصورة ، العقل ؟
السائل : غير محصور .
الشيخ : إذن كيف يرجع إلى شيء غير محصور ؟! لذلك قلت لك سلفا تلاعب بالألفاظ و هذا من شؤم التحزّب و عدم الإهتمام بدراسة الكتاب و السّنّة . غيره يا إخوان ؟

****

ما حكم من أنكر أحاديث الآحاد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول ما حكم الأشخاص الذين ينكرون أحاديث الآحاد على الرغم من إقامة الحجة عليهم هل هم فساق أو ضالين أو كفرة ؟
الشيخ : لا شك أن كل مسلم يتبنى مذهبا له أو منهجا أو سبيلا أو طريقا لم يكن عليه سلفنا الصالح الذي يعني صحابة النبي صلى الله عليه و سلم و التابعين لهم و أتباع التابعين لا شك أن هذا المسلم الذي يخالف هؤلاء يعيش في ضلال مبين ثم هذا الضلال الذي لا نشك في أنه واقع فيه و متلبس له من قمة رأسه إلى أخمص قدمه قد يكون يورده موارد الكفر و الخروج من الملة ذلك لأنّ الله عز و جل قال في صريح القرآن الكريم ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتّبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنّم و ساءت مصيرا)) فالذين يفلسفون بفلسفة إنكار حديث الآحاد هؤلاء يخالفون سبيل المؤمنين و قد ذكرنا أكثر من مرة أنّ هدي السلف الصالح و تبليغهم لدعوة الإسلام حتى شملت قسما كبيرا من أقطار الدنيا إنما كان ذلك بنقل الآحاد و الأفراد لدعوة الرسول عليه الصلاة و السلام من أشهر ذلك مما هو معروف في السّيرة النبوية و في التاريخ الإسلامي الأول أنّ النبي صلى الله عليه و سلم كان يرسل الشخص الواحد يدعو القبيلة الواحدة إلى الدخول في الإسلام فيأمرهم بأن يوحدوا الله وحده لا شريك له و إذا استجابوا له أن يصلوا و أن يصوموا و أن يزكوا و و إلى آخره كيف انتشر الإسلام ؟ بهؤلاء الأفراد و هكذا استمر انتشار الإسلام حتى بلغ البلاد التي هي في وسط البحار كأستراليا مثلا و أمثالها بسبب أن مسلما يسافر في سبيل التجارة فينزل في بلد ما طرقته قدمه من قبل فيقول لهم الإسلام كذا و كذا و كذا فيدخل الناس في دين الله أفواجا بخبر الواحد فذلك فهؤلاء الذين يستهينون بخبر الواحد و يقولون أن خبر الواحد لا تثبت به عقيدة يخالفون سبيل المؤمنين بل سبيل سيّد المؤمنين الذي كان أرسل معاذا و أرسل عليا و أرسل أبا موسى الأشعري دعاة إلى الإسلام إلى اليمن و دحية الكلبي إلى بلاد سوريا إلى الروم و هكذا هؤلاء الدعاة الأولين معروفين في التاريخ الإسلامي كانوا أفرادا فكيف يقال أن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة ؟ نحن لنا و الحمد لله رسالتان تعالج هذه القضية معالجة علمية و عقلية شرعية موش عقل فلتان ، عقل شرعي مأخوذ من الكتاب و من السّنة و كل ما خرج عن الكتاب و السّنّة فصدقوا حينما قالوا ليس عقلا لأن الله عز و جل حينما ذكر الكفار و هم في عذاب النار حكى عنهم أنهم قالوا ((لو كنا نسمع أو نعقل ما كنّا في أصحاب السعير)) فمن هو العاقل ؟ هو الذي يحكّم الشرع

على عقله لأن هذا العقل كما قلنا العقل المطلق موزّع في البشر ليس معروفا محدودا بشخص ، لو قيل عقل الرسول المعصوم على الرأس و العين هذا مرجع لكن عقل البشر الضائع الفلتان الذي لا حدود له هذا من تمام الضلال حينما تبنوا ما أداه عقلهم المجرد عن اتباع الكتاب و السنة إلى أن يقولوا أن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة و أنا أضرب لكم مثلا يحمل في طواياه نكتتين و كيف تهلهل هؤلاء الناس الذين حكّموا عقولهم على نصوص نبيهم صلى الله عليه و سلم لقد قال صلى الله عليه و سلم في البخاري و مسلم (إذا جلس أحدكم في التشهد الأخير فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنّم و من عذاب القبر و من فتنة المحيا و الممات و من شر فتنة المسيح الدجال) هذا حديث آحاد يؤخذ به في الأحكام لا يؤخذ به في العقيدة لكن هذا الحديث يتضمن الأمرين يتضمّن حكما و يتضمّن عقيدة ، الحكم فليستعذ بالله من الأربع ، العقيدة عذاب القبر ، المسيح الدجال في آخر الزمان ، كيف يستطيع هذا أن يستعيذ بشيء لا يؤمن به ؟ لا يستطيع ، إذن هو ... في حيصة بيصة و كيف ما مال فهو في ضلال إن أخذ بالحديث لأنه فيه حكم شرعي و هذا واجبه لكنه لم يأخذ بما فيه من العقيدة و هو الإيمان بعذاب القبر و بالمسيح الدجال في آخر الزمان فإذن في أثناء تطبيقه لهذا الحكم هو مخالف لعقيدته و هذا من الضلال المبين .

****

إذا عذب شخص ولم يحتمل التعذيب فهل له أن ينتحر . وإذا تعرضت

المرأة للإغتصاب فهل تنتحر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل شيخنا بارك الله فيكم هناك فتوى من الجماعة الإسلامية التي في مصر إذا قبض على أحد أفراد الجماعة و تعرض للتعذيب حتى يعترف على أفراد جماعته أجازوا له الانتحار ، كذلك الذي بعده يا شيخ مرتبط به يقول في البوسنة و الهرسك إذا تعرضت المرأة

لاغتصابها هل يجوز لها الانتحار دفاعا عن نفسها أو عن عرضها ؟
الشيخ : لا يجوز للمسلم أو للمسلمة أن تنحر نفسها لأنه ما قد يصيبه أو يصيبها من قتل أو هتك لعرض فهذا ليست مكلفة به لأنها ليست من عملها أما انتحاره أو انتحارها فهو من عملها و لا يجوز للمسلم أن ينتحر لأن هذا الانتحار دليل في الغالب على الاعتراض على قضاء الله و قدره و لذلك فعلى المسلم إلا أن يتحقق و أن يتدرع بالصبر كما قال الله عز و جل ((و لنبلونّكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون)) و لابد لي من كلمة و هي ختام هذه الجلسة لأن الساعة قاربت الانتهاء فأقول هذا الحكم خاصة من الجماعة الإسلامية زعموا أن أفتوا بعض أو أفتوا أنفسهم و أفرادهم أنه إذا وقع أسيرا في يد الحاكم الظالم أنه يجوز له أن ينتحر ، من أين جاء هذا الحكم ؟ ألم يصب المسلمون الأولون بمثل مصاب هؤلاء المتأخّرون فهل أفتاهم الرسول عليه السلام بمثل هذه الفتوى ؟ هذا يأتي أولا بسبب الجهل بالكتاب و السّنّة و ثانيا الاستعجال بإقامة ما هو واجب وهو إقامة الحكم بالإسلام بالكتاب و السّنّة فكيف يقيم الحكم بالكتاب و السّنّة من يفتي عاجلا بخلاف الكتاب و السّنّة ؟ لذلك قيل :
" من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " نسأل الله عزّ و جلّ أن يلهمنا أن نسلك سبيل السلف الصالح و أن يحينا و إياكم حياة طيّبة و الحمد لله رب العالمين .

****

ما حكم من يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كافر ومن لم يكفره فهو كافر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نقول شيخنا يعني كثر الكلام في حديث شيخ الإسلام ابن تيمية و أحد الناس يحدثني من قبل فترة أن شيخ الإسلام بن تيمية كافر فلما توقّفت عن تكفيره قال من توقف أو شك في تكفير بن تيمية فهو كافر فتركني في حيرة الحقيقة في هذا الموضوع و استشهد بقول بن تيمية و ما رواه بن قيم الجوزية أخص تلاميذه بقوله أن النار تفنى فكيف يقول ابن تيمية أن النار تفنى فإذن فابن تيمية كافر و إذا توقفنا أو شكينا في تكفير ابن تيمية فنحن كفار حتى أنه كان يطلب مني أن أشهد ... .

الشيخ : و من الذي يقول هذا الكلام ؟

أبو ليلى : جماعة السّقاف .

السائل : ... الحقيقة شاب من الأحباش

الشيخ : غرضي بارك الله فيك الذي يقول هذا الكلام ليس شيخا من شيوخ الإسلام أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هل هو من شيوخ الإسلام ؟

السائل : لا طبعا .

الشيخ : لماذا أنتم بارك الله فيكم كلما نعق ناعق أو صاح صائح تخافون و تلتفون لا يكون كلامه صوابه و حق يا أخي هؤلاء أولا ليسوا بعلماء هم جهلة ثم ليت أن الأمر كان قاصرا على الجهل بل هناك ضلال جهل مقرون بالضلال و هذا الضلال ناشئ من الهوى ، الهوى و هو اتباع الهوى الذي يضل عن سبيل الله و لذلك مثل السّقاف و أذناب السقاف لماذا أنتم يعني تهتمّون بأمثال هؤلاء و لو سألتم أهل الأرض اليوم من العلماء و طلاب العلم ما يجرؤ أن يقول في شيخ الإسلام بن تيمية أنه ضال و نحن نفرق بين أن نقول فلان كافر أو أن نقول فلان ضال لأنه من خالف الكتاب و السّنّة و لو في بعض المسائل فقد ضل لكن هذا الضلال قد لا يوصل صاحبه إلى الكفر ولذلك فاليوم بعد أن طبعت كتب بن تيمية و انتشرت بسبب تيسر وسيلة النشر بهذه الوسائل المختلفة و المعروفة لدى الجميع عرف الناس من هو شيخ الإسلام ابن تيمية هذه التي نسميها اليوم بالصّحوة هذه في الحقيقة من أسبابها بعد الله و رسوله بعد كتاب الله و سنّة رسول الله صلى الله عليه و سلم هو انتشار كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا العصر الحاضر لأن كتبه كانت غير منتشرة لعدم وجود أولا الوسائل الميسرة للنشر و ثانيا لقلة العارفين بعلم ابن تيمية و قدره فأنا أتعجب من إخواننا الطيبين و الله سمعنا كذا و كذا أن شيخ الإسلام ابن تيمية كافر و ليس هذا فقط و الذي لا يكفّره فهو كافر من الذي يقول هذا

الكلام ؟! يقول من يستحق أن يعاد إليه هذا الكفر فهو الكافر لأن الرسول يقول (من كفر مسلما فهو كافر) هناك كتاب ألفه رجل من كبار علماء الحديث في دمشق الشام و كان معاصرا لأحمد بن حجر العسقلاني شارح فتح الباري و هو المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين الدمشقي ألف كتابا في أن من قال بأن شيخ الإسلام كافر فهو كافر و هناك نشر فتاوى العشرات من العلماء في زمان ابن تيمية و الذين جاؤوا من بعده يؤيّدون هذا الكلام لأنه قد يكفر الرجل إنسانا عاديا مغمور موش معروف حقيقته لأنه تكلم بكلمة كفرية فعلا أما بن تيمية الذي رد على الفلاسفة و على الدّهرية و على علماء الكلام و على الصوفية و على القائلين بوحدة الوجود إلى آخره ، هذا إنسان نادر أن تلد النساء مثله مع ذلك يأتي مثل هذا الإنسان المغمور المابون فيقول أن شيخ الإسلام كافر و من لم يقل بأنه كافر فهو كافر هذا من مصائب و هذا من الحرية التي تستلزمها الديمقراطية زعموا لو كان هنا حكم يحكم بما أنزل الله لجيء بهذا الإنسان و وضع أمام النطع أن يتراجع عن هذا الكلام و إلا قطع رأسه و فصل عن بده لأنه إنسان مثل هذا الرجل يعترف بفضله كبار علماء المسلمين فمعناه أنه ليس فقط يكفر بن تيمية كلامه صحيح فالذي لا يكفره أيضا كافر إذن كل العلماء الذين جاؤوا مثل ابن قيم الجوزية مثل ابن عبد الهادي مثل ابن كثير كل هؤلاء كفار ؟! الله أكبر الله أكبر ، الله المستعان و لا حول و لا قوة إلا بالله دعونا من هذا الكلام الله يعافينا و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

هل يكفر الشيعة جملة وتفصيلاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم ، تفضل .

السائل : سمعت لك شريطا أنك تتكلم عن التحريرية أنك تقول لا أكفر بالكوم بالنسبة ... .

الشيخ : أقول ماذا ؟

السائل : لا أكفّر بالكوم ، فنريد توضيح المسألة هذه ؟
الشيخ : يعني ما أقول أنا في هؤلاء التحريريين لا أقرنهم مع الآخرين أظنّك أنت واهم ، أنا أقول في الشيعة و في الرافضة و هم شر الفرق الضالة لا نكفّرهم بالكوم يعني في الجملة و إنما ندين كل إنسان بما نسمع منه أما كون الرافضة يقولون في بعض كتبهم أن هذا المصحف الذي بين أيدينا هو ربع المصجف و المصحف الكامل هو مصحف فاطمة رضي الله عنها فمن يقول بهذا القول فهو كافر بلا شكّ لأنه يكفر بقوله تعالى ((إنا نزلنا الذكر و إنا له لحافظون)) لكن هل نستطيع أن نقول في كل فرد من أفراد الشيعة سواء كانوا من علمائهم أو طلابهم أو عامّتهم ؟ الجواب لا ، لا يجوز التكفير بالكوم فهمت مقصودي بالكوم أي بالجملة لابد من التفصيل . أما الأحزاب الإسلامية فهؤلاء لا يجوز أن يصّفوا مع بعض الفرق الضالة هؤلاء لهم مناهجهم ارتضوها لأنفسهم لا نؤيّدهم فيها بل ننصحهم أن ينخلعوا منها لأنها ليست على الكتاب و السّنّة لكننا لا نقرنهم مع الفرق الضالة ... .
سائل آخر : شيخنا ... .
الشيخ : اسمح لي لعلي أجبتك عن سؤالك ؟
السائل : كذلك البهائية و القاديانية ؟
الشيخ : كذلك البهائية و القاديانة من يعتقد بعقيدتهم كمن يعتقد بنقصان المصحف فهو كافر لكن فردا فردا لا ، أنا من فضل الله علي من أعرف الناس بالقاديانية لأني بليت بهم في دمشق سنين طويلة ففيهم من يعرفون بالقاديانيين و فيهم من يعرفون بالأحمديّين و كلهم ينتسبون إلى ميرزا غلام أحمد القادياني ، لكن الطائفة الأولى يعتقدون بنبوّته و الطائفة الأخرى يعتقدون أنه مصلح من المصلحين و كلاهما في ضلال لكن الطائفة الأولى أشد إغراقا في الضلال لأنهم يؤمنون ببقاء النبوة بعد النبي عليه الصلاة و السلام أما الآخرون يقولون لا و لذلك أولا بمعرفتي بالفقه الإسلامي أولا و تجربتي ثانيا هو الذي يمنعني أن أنصح المسلمين جميعا أن يكفروا من يستحق التكفير بالكوم و إنما بالتفصيل من اعتقد كذا و كذا فهو كافر أما الشيعة ففيهم و فيهم ، أما القاديانية ففيهم و فيهم أما البهائية فكلهم كفار ، البهائية كلهم كفار لأنهم لا يدينون بالإسلام ، خلاص ؟
السائل : خلاص .
الشيخ : سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

بيان أن القرآن والسنة محصورة وأما العقل فإنه غير محصور .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

فضل بناء المساجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد :
أول ما يبدو لي أن أهنّئ جوار هذا المسجد المبارك إن شاء الله و الذي نرجو أن يكون قد أسس على تقوى من الله و لا يكون المسجد قد أسّس على تقوى من الله تبارك وتعالى إلا إذا كان على سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك أن من سنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه أول ما

هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة كان أول ما بدأ به هو أن بنى مسجده عليه الصلاة و السلام ذلك لأن المساجد هي مأوى و مجتمع المسلمين بل هي مدرستهم التي يتلقون فيها الدروس التي تعلمهم شريعة الله و سنّة رسول الله صلى الله عليه و سلم ولذلك كثرت الأحاديث التي تحضّ المسلمين على بناء المساجد و بخاصة في الأرض أو في المحلة التي لا مسجد فيها .

****

وجوب صلاة الجماعة والآذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من ذلك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (ما من ثلاثة في بدو لا يؤذن فيهم و لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان) استحوذ عليهم الشيطان أي أحاط بهم (فعليكم بالجماعة إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) لذلك كان على كل مسلم مكلف أن يحافظ على الصلوات الخمس في المسجد و ليس أن يصلي في داره أو في دكانه أو في معمله بل عليه أن يدع كل شيء يشغله عن الاستجابة لداعي الله ألا و هو المؤذّن حينما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فحينما يسمع المسلم هذا الأمر المنظم من رسول الله صلى الله عليه و سلم في كل يوم خمس مرات ذلك لكي لا يكون لأي مسلم عذر في التخلف عن صلاة الجماعة فقد قال عليه الصلاة و السلام (من سمع النداء و لم يجب و لا عذر له فلا صلاة له) هذا حديث يحض المسلمين على أن يجيبوا نادي الله حينما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فإذا لم يفعل و لم يكن له عذر شرعي فصلاته تدور بين أن لا ترفع مطلقا أي أن لا تكون مقبولة و بين أن تكون مقبولة في أدنى درجات الثواب و الأجر .

****

لماذا هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة ثم لم يفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لذلك أكّد النبي صلى الله عليه و آله و سلم المعنى المتضمّن في هذا الحديث الآمر كل من يسمع النداء أن يجيب بمثل قوله عليه الصلاة و السلام (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم آمر رجلا فيحطب حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرّق عليهم بيوتهم و الذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها)، في هذا الحديث وعيد شديد جدّا لمن يتخلف عن الصلاة في مسجد المسلمين دون عذر شرعي أنه يستحق أن يحرق بالنار في الدنيا قبل الآخرة ذلك لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد قال كما سمعتم (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس) أي نيابة عنه ثم يفعل ما يأتي (ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرّق عليهم بيوتهم) ، أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة أي أباغتهم و أفاجئهم لأن المفروض في هؤلاء المتخلّفين أن يجيبوا نادي الله كما قلنا و المفروض أنهم يعلمون أن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم يصلي في المسجد إماما كما هي عادتهم و لكنه همّ عليه الصلاة و السلام أن يوكل رجلا يصلي نيابة عنه ليباغت المتخلفين عن الصلاة في المسجد فيحرق عليهم بيوتهم ثم قال عليه الصلاة و السلام مبينا البلاء الذي يصيب كثيرا من الناس و بخاصة في آخر الزمان كزماننا هذا أنهم يتخلفون عن الجماعة لأمر دنيوي مهما كان حقيرا فقال عليه الصلاة و السلام (و الذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) يعني عظمتين من أسفل قدم الشاة أو الماعز ترمى عادة في الأرض لا قيمة لها لو يعلم أنه يجد في المسجد فائدة دنوية كهاتين المرماتين (لشهدها) أي صلاة العشاء إلى هنا ينتهي هذا الحديث و هو من أصح الأحاديث حيث أخرجه الإمامان البخاري و مسلم في صحيحيهما و هنا سؤال قد يرد في خاطر بعض الناس عادة ألا وهو لماذا هم عليه الصلاة و السلام بحرق المتخلفين عن الصلاة و لم يفعل قال (لقد هممت)

لكنه ما فعل و لذلك هذا الحديث يذكّرنا بآية في القرآن الكريم قد يسيء فهمها بعض التالين و القارئين للقرآن الكريم حينما يمرون بقوله تبارك و تعالى في سورة يوسف ((و لقد همّت به و هم بها لولا أن رأى برهان ربه)) فالهمّ لا يعني الفعل و إنما هو من مقدّمات الفعل فالعلماء يقسمون ما يخطر في بال المسلم ثم ما ينتج من وراء ذلك من العمل إلى أقسام :
القسم الأول الخاطرة ، خاطرة تخطر في بال إنسان سواء كان خيرا أو كان شرا فإذا قويت هذه الخاطرة و أخذت مكانها من بال الإنسان صار همّا فإذا قويت و ازدادت قوة هذه الخاطرة و وصلت إلى مرتبة الهمّ يلي ذلك العزم و ليس بعد العزم إلا الفعل و لذلك قال تعالى في مسألة الطلاق ((و إن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم)) فالشاهد أن العزم هو قبل الفعل ليس بعده إلا الفعل فلما همّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم على التحريق فهو لم يعزم لماذا ؟ فضلا عن أنه لم ينفّذ ؟ الجواب أن في البيوت كما تعلمون من لا تجب عليه صلاة الجماعة أول ذلك النساء ثم الصبيان الذين لم يدخلوا في مرتبة التكليف و يكون أيضا في البيوت ناس مكلفون لكنهم من المعذورين و لذلك كان من حكمة الرسول عليه السلام أن أوعد و لم ينفذ فقد جمع بين تحقيق المصلحة و هي الحض على حضور صلاة الجماعة و دفع المفسدة و هو عدم تحريق البيوت بمن فيها لأنه من فعل ذلك لأصاب الحريق من لا يستحق الحرق .
إذن في هذا الحديث وعيد شديد لأولئك الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة دون عذر شرعي و ليس هناك من الأعذار ما يمكن أن يذكر بهذه المناسبة إلا أن يكون الرجل مريضا ، إلا أن يكون نائما و أن يكون نومه أيضا مشروعا و هذا له بحث طويل و لا أريد الآن الخوض فيه خشية أن نخرج على ما نحن في صدده .

****

بيان حكم تشييد المساجد في الشرع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالشاهد أن الله عزّ و جلّ قد امتنّ على أهل هذه المحلة بهذا المسجد و هو أقرب ما يكون إلى السنة و لا أقول آسفا لا أقول أنه على السّنّة فإني أرى فيه بعض الأشياء التي ما كانت تنبغي و لكني اقول كلمة حق إنه أقرب ما يكون إلى السنة بالنسبة للمساجد الأخرى التي تبنى في هذا الزمان و التي تنفق في سبيل تشييدها و زخرفتها الأموال الطائلة في زعمهم أنهم يعظّمون شعائر الله و الأمر ليس كذلك لأن تعظيم شعائر الله عز و جل ليس ببنيان المساجد مشيّدة مزخرفة زخارف تلهي المصلين عن الإقبال في صلاتهم على رب العالمين لقد جاء في صحيح البخاري و صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت " لما رجعت أم سلمة و أم حبيبة من الحبشة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كنيسة رأتاها في الحبشة و ذكرتا من حسن و تصاوير فيها " فقال عليه الصلاة و السلام (أولئك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على عليه مسجدا و صوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله تبارك و تعالى) أولئك أي النصارى كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على عليه مسجدا - و زادوا إثما على إثم - و صوروا تلك التصاوير و المقصود بتلك التصاوير هي النقوش و الزخارف و لذلك جاء في الحديث الآخر في سنن أبي داود و غيره أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (ما أمرت بتشييد المساجد) تشييد المساجد أي رفع بنيانها فوق الحاجة التي يحتاجها المصلون فيها هذا الحديث رواه أبو داود من حديث ابن عباس مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم كما سمعتم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (ما أمرت بتشييد المساجد) قال ابن عباس بعد أن روى هذا الحديث عنه صلى الله عليه و آله و سلم " لتزخرفنها كما زخرفت اليهود و النصارى " هذا القول الصادر من ابن عباس في ظاهر إسناده موقوف عليه هو من كلامه و يمكن أن يقال فيه في التعبير العلمي الحديثي أنّه موقوف في حكم المرفوع و إما أن يقال و هذا لابد منه إن لم يقل الأول إنه فهمه من مجموع الحديث الأحاديث الواردة في هذا الصدد من ذلك حديث عائشة حينما تحدّث النبي صلى الله عليه و سلم فقال (أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا و صوروا فيه تلك التصاوير) فيمكن أن ابن عباس أخذ هذا القول من مثل هذا الحديث و من قوله صلى الله عليه و آله و سلم الثابت في صحيح البخاري من أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى

لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) إذن قوله عليه السلام (لتتبعن سنن الذين من قبلكم) هذا معناه ... .

****

الشريط رقم : ٧٢٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف تخرج زكاة عروض التجارة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : عروض التجارة للعلماء فيها قولان أحدهما يجب عليها الزكاة التي تجب على النقد أو النقدين و القول الآخر أنه لا يجب فيها الزكاة و إنما يجب عليها الزكاة المطلقة و الحقيقة أن الفرق بين القولين فرق كبير جدّا سواء من الناحية الشرعية أو من الناحية الاقتصادية ، أما من الناحية الشرعية فالذين يقولون بوجوب الزكاة التي ذكرتها آنفا يوجبون على كل تاجر أن يحصي العروض التي عنده و يقوّمها ثم يخرج من القيمة كما لو كانت نقدا بالمائة اثنين و نصف و هذا هو رأي أكثر العلماء أما المذهب الآخر فهو لا يوجب هذا النوع من الزكاة لأنه ليس هناك نص في كتاب الله و لا في حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا في شيء من الآثار السلفية الصحيحة أن كل تاجر لابد يقوّم بضاعته و يخرج بالمائة اثنين و نصف هذا مجرّد رأي و اجتهاد و استنباط قائم على مجرد قياس و يختلف المقيس على المقيس عليه كل الاختلاف ، - الله أكبر الله أكبر - ، أما المذهب الآخر فيقول هذه البضاعة التي عندك تخرج زكاتها بما تطيب به نفسك مراعيا في ذلك قول الله عز و جل في آيتين اثنتين إحداهما تعبر عن طبيعة النفس البشرية و الأخرى تعبر عن واجب هذه

النفس البشرية التي ينبغي أن تطهرها من درن الشح الآية الأخرى الآية الأولى قوله تبارك و تعالى ((و أحضرت الأنفس الشح)) أي إن طبيعة النفوس هو البخل و الشّح و أكّد ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحديث الصحيح عنه (شر ما في الرجل جبن خالع و شح هالع)
فلمعالجة هذا الشّحّ الهالع قال تعالى في الآية الثانية التي تقابل الآية الأولى و أعني بها قوله تبارك و تعالى ((قد أفلح من زكّاها و قد خاب من دساها)) فإذن هذا الغني صاحب العروض عروض التجارة ليس هناك في هذا الشرع ما يكلفه بالتقويم السّنوي لكن في الشرع ما يأمره بأن يطهر نفسه من درن الشح و البخل و أن يزكيها بالصدقة كما قال تعالى ((خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم و تزكّيهم بها)) هذه الزكاة الثانية الغير المحدّدة أولا بمرور الحول و ثانيا بتقويم البضاعة و ثالثا و أخيرا في المائة اثنين و نصف هذه لا وجود لها في الشرع إطلاقا لكن خذها عامة كما سبق فأخرج من هذه الزكاة التي من الله بك عليها ما تزكي و تطهر به نفسك من آفة البخل و الشح قلت هذا من ناحية الشرع ، أما من الناحية الاقتصادية فالقضية غريبة جدّا بحيث أن بعض الناس مما لم يفكّروا في المسألة تفكيرا سليما من الناحيتين من الناحية الشرعية و من الناحية الاقتصادية كثيرا ما نسمع حينما نبين المسألة على هذا الوجه بيقولوا على هذه الطريقة الأغنياء ما يخلوا عندهم سيولة بيحولوها إلى عروض تجارية و هكذا حُرِم الفقراء من زكاة النقد أنا أقول هذا وهم حقيقة إنه وهم و لا يستطيع أحد أن يطرح مع هذا السؤال فضلا عن يجادل عن الجواب بعد أن يبين له أن هذا وهم محض لو سألنا أي شخص سواء كان تاجر أو غير تاجر غنيا أو فقيرا ، ماذا ترى آلمال المكنوز في الصندوق و صاحبه يخرج عنه كل سنة بالمائة اثنين و نصف هذا أنفع للفقراء أولا ثم لبقية المجتمع ثانيا أن لو تحولت هذه الألوف أو هذه الملايين إلى بضاعة تمشي في السّوق و ينتفع منها الغني و الفقير هل فيكم من يقول لا الأمر الأول أنفع للفقراء و المساكين أن يظل المال مكنوزا لا يطرح للتعامل معه بالبضاعة في معمل في أيّ شيء ينفع الأمة ما أظن أن أحدا يقول أنّ هذا المال المكنوز و لو كان مزكى هو أنفع من ذلك المال الذي لم يكنز لكنه ...
لا شك أن هذا أنفع للفقراء و المساكين من الناحية المادية أولا ثم من الناحية ماذا أسمّيها ؟ ناحية نفسية ثانيا لأن المال الذي يأخذه الفقير باسم الزكاة يصدق على الفقير و الغني قوله عليه السلام (اليد العليا خير من اليد السّفلى) و اليد العليا هي المعطية و اليد السفلى هي الآخذة فبدل أن يأخذها الفقير بيد سفلى يأخذها بحق أعلى و هو بجهده و كدّه و عرق

جبينه كما يقال إذن من أين جئت و ناقشت هذه المسألة سواء من الناحية الشرعية أو من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية تجد أن عروض التجارة لا زكاة عليها الزكاة المقننة التي شرحناها آنفا . هذا ما عندي جوابا عن هذا السؤال .

****

هل يجوز تأخير الزكاة من طرف لجنة موكلة بقسمتها لمصلحة الفقراء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسألة التي أنا طرحتها في موضوع الزكاة الآن لو افترضنا أنا عملنا في الزكاة خارج عن الأنظمة و القوانين هل عملية تقسيم المال هذا على الفقراء براتب شهري بحيث أنه يتأخر هذا المال الذي وكلني به الغني صاحب المال أن أخرج عنه هل في عملية التأخير هذه إثم و معصية بمعنى أنه يجب عليّ أن أخرج المال كله أوزّعه على العائلات الفقيرة في آن واحد أو يجوز لي أن أؤخر المال و أوزّعه حسب المصلحة التي أراها أنا أو تراها اللجنة ليس الفقير ؟

الشيخ : لا شك أنني لا أرى مانعا من التأخير أو لنسمي تنظيما نعم أحسن من التأخير إذا كان هذا التأخير ناتجا عن تنظيم يراعى فيه فقط مصالح الفقراء و المساكين لكن لابد لي من شرط أنبه عليه هذا إذا كان الغني لا فرق عنده بين التعجيل و التأخير أما إذا اشترط التعجيل فلابد من تنفيذه ، لأنني أنا أتصور هذه اللجنة أو هذا الخيّر الأمين هذا يقوم مقام بيت مال المسلمين نعم الذي تتوفر فيه الزكوات كما تعلمون غير زكاة النقدين فهي تجمع في بيت مال المسلمين و الخليفة أو نائبه يوزّع ذلك حسب المصالح فلابد أن يتأخر التوزيع بعيد الاستلام لهذه الزكوات هذا أمر طبيعي جدا لكن إذا كان الغني كما قلنا آنفا اشترط التعجيل فلابد من التعجيل .

سائل آخر : ... قلة الذين يشترطون التعجيل ... الباقي يكون ساكت عنه ... في رمضان الناس شو عالق بذهنها في رمضان تخرج الزكاة و باقي رمضان تأتي أشهر الشتاء ما فيه ... .

الشيخ : لا بأس .

****

هل صحيح أن الله أسجد الملائكة لآدم بما فضله الله عليهم بأنه حر مختار ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على محمّد و آله و صحبه أجمعين ، يقول قائل إن الله أسجد الملائكة لآدم بما فضله الله عليهم بأنه حر مختار فهل هذا القول صحيح ؟ ... و جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : ليس بصحيح ، ليس هناك تعليل لمثل هذا الأمر الإلهي للملائكة للسجود لآدم عليه السلام أنه كان ذلك لأن الله خلق آدم مختارا بشرا مختارا و لا يجوز للمسلم أن يعلل حكما شرعيا تعليلا عقليا ليس له على ذلك برهان من الله و رسوله و العلماء يقسمون الأوامر و العبادات الشرعية أو الأحكام الشرعية إلى قسمين اثنين ، القسم الأول أنها أمور تعبدية محضة و يكنون عنها بقولهم أنها غير معقولة المعنى و كثير من الأحكام الدينية و العبادات الشرعية إن لم أقل أكثر هذه الأمور تعبدية غير معقولة المعنى و القسم الآخر يعبرون بأنها معقولة المعنى و البحث في هذا يحتمل الطول و البسط و الشرح و لعلنا تكلمنا في بعض مجالسنا بشيء من البيان و التفصيل و الآن أقول أمر الله عز و جل الملائكة بأن يسجدوا لآدم ليس عندنا علة منصوصة في الشرع لماذا هو جواب لماذا أمر الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم لكن لا شك أن السجود من شخص إلى آخر يدل على فضيلة المسجود له فيمكن أن يقال بأن الأمر للملائكة بالسجود لآدم هو لبيان أن ذلك الإنسان الذي خلق بشرا من طين يستحق أن يقدر و أن يعظّم بتطبيق الأمر الإلهي بالسجود له فإذن هذا أمر لا يختلف فيه اثنان و لا ينتطح فيه عنزان كما يقال أن السجود لشيء ما يدل على تعظيمه هذا أمر لا خلاف فيه فبإمكاننا أن نعلل أمر الله الملائكة بالسجود إنما هو تعظيم لآدم عليه السلام لأنه أبو البشر و أن الملائكة لا

تعرف هذا الجنس من البشر و بخاصة أن الله عز و جل حكى عنهم حينما أمرهم بالسجود ((قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون)) ذكر المفسرون بأن الله عز و جل كان خلق خلقا آخر غير الإنس قبل خلق آدم و هم جن ففسدوا في الأرض فخشيت الملائكة أن يكون الخلق الجديد من ذلك النوع القديم الذي أفسد في الأرض فالله عز و جل أمرهم ليسجدوا ليعرفوا أن هذا الإنسان الذي هو أبو البشر فيما سيأتي من الزمان يستحق هذا التكريم الإلهي فقلت آنفا إن السجود لشيء ما يدل على التعظيم و أن هذه حقيقة لا شك و لا ريب فيها فبإمكاننا أن نعلل الأمر الإلهي بما لا شك فيه أما أن نأتي بتعليل لا برهان لنا عليه أنه خلقه مختارا فهذا يحتاج إلى نص و إن كان فعلا البشر مختار و لذلك قال تعالى ((فمن شاء أن يؤمن و من شاء أن يكفر)) لكن هذا لا يعني أن الملائكة ليسوا مختارين و إنما يعني أن الملائكة مفطورون على طاعة الله عز و جل كما قال تبارك و تعالى ((لا يعصون ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون)) فكون السجود للشيء يدل على إكرامه و تعظيمه لدينا أشياء كثيرة و كثيرة جدا منها سجود إخوة يوسف و يوسف لأبيه كما جاء في سورة يوسف عليه السلام و منها أن هذا السجود الذي بدئ بتشريعه في قصة الأمر من الله للملائكة لآدم و استمر هذا الحكم يمشي حتى كان السجود يعتبر إكراما في الشرائع السابقة و منها سجود إخوة يوسف عليه السلام لكن هذا الإكرام الذي استمر إلى عهد الرسول عليه السلام نهى الرسول صلى الله عليه و سلم عنه لما فيه أولا من المبالغة في إكرام المسجود له و ثانيا من باب سد الذريعة و الإخلاص لله عز و جل في عبادته . أنهي الجواب عن هذا السؤال بحديث معاذ بن جبل حينما سافر من المدينة إلى الشام و رجع إلى المدينة فأول ما وقع بصره على النبي صلى الله عليه و آله و سلم أراد أن يسجد له فنهاه النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك و قال له (ما هذا ؟) قال له " يا رسول الله إني أتيت الشام فرأيت النصارى يسجدون لقسيسيهم و عظمائهم فرأيتك أنت أحقّ بالسجود منه " فقال عليه السلام (لا يصلح السجود إلا لله و لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها و لكن لا ينبغي السجود إلا لله) فإذن السجود إكرام لكن هذا الإكرام ختم أمره بخاتمة الشرائع ... و هي شريعة الإسلام ، خلاصة القول أمر الله عزو جل للملائكة للسجود كان إكراما لهذا الجنس و لم يكن لتلك العلة أنه جعله مختارا لأن هذه علة لا

دليل عليها لا في الكتاب و في السنة و لا استنباط من أدلة الشريعة كما ذكرت آنفا .

****

هل يعتبر من العصيان أن تتصدق المرأة من مالها الخاص دون رضا

زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لعدم إطاعة الزوجة زوجها بالنسبة للإنفاق من مالها الخاص هل هذا يعتبر عصيان للزوجة لزوجها ؟
الشيخ : هي لا تنفق من مالها ، أولا هي غنية ؟
السائل : نعم .
الشيخ : و ثانيا الزوج فقير ؟
السائل : لا ، هو وضعه أيضا جيد .
الشيخ : لا يعتبر عصيانا ، إلا في حالة كون الفقير ، كون الزوج فقيرا ثم هي لا تنفق على الأقل ما يجب عليها من الزكاة في مالها فهي بلا شك تكون غير طائعة لزوجها أما إذا كانت هي و هو غنيان مليئان فلا شيء عليها و لكن ليس ذلك من حسن العشرة لكن ليس في ذلك شيء من المعصية .
السائل : حتى لو كان الاتجاه تبعه اتجاه مضاد للاتجاه الديني التجارة في المال في أوجه حرام يعني في الأموال الربوية ... يريد استغلال المال في المجال الربوي و ليس في التجارة ؟
الشيخ : عفوا ما فهمت ؟
السائل : يعني هو يطلب منها أن تنفق و تستغل مالها في استغلال ربوي و هي تخالف هذا الموضوع ؟
الشيخ : لا ، هنا يجب عليها أن تخالفه لأنه هنا ينطبق تماما قوله عليه السلام (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فلا يجوز لها أن تطيعه في هذا السبيل .

****

من طلب العلم في كبره فهل يبدأ بحفظ القرآن أم بطلب علوم الشرع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لطلب العلم إذا بدأ الإنسان طلب العلم في سنّ متأخّرة يعني كالثامنة عشر أو فهل الأفضل له أن يتم حفظ القرآن ثم يبدأ بالعلوم الأخرى بالذات علوم الآلة أم ماذا ؟ نرجو التفصيل ؟
الشيخ : إذا كان المقصود بطلب العلم هو العلم الكفائي يعني هو حصل من العلم ما يصحح به عقيدته و يصحح عبادته و سلوكه و لكنه لم يتوسع في ذلك فهو يريد أن يتوسع فهو أي أن يقوم بالعلم الذي هو فرض كفائي و ليس فرض عيني حينئذ نقول له الخيرة في أن يستمر في حفظ القرآن لأنه فرض كفائي أيضا و بين أن يطلب العلم و لو كان تأخر كما ذكرت في السؤال و إنما على مثل هذا أن يلاحظ استعداده الفطري فرب أشخاص من الطلاب استعدادهم الفطري الحفظ و ليس استعدادهم الفطري الفهم للأحكام الشرعية و ضبطها أيضا و حفظها فإذن بالشرط الذي سبق بيانه إن كان حصل الفرض العيني من العلم فهو مخير بين أن يطلب العلم و لو على سن متأخر أو أن يستمر في حفظه للقرآن و العناية به .

****

من توضأ ثم نزلت منه قطرات بول فما حكم وضوئه وصلاته لو صلى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الحمد لله رب العالمين بعد عملية الانتهاء من الوضوء تنزل عندي قطرات من البول ما حكم ذلك بالنسبة للصلاة و الوضوء ؟ الله

يجزيك خير ؟
الشيخ : يعني أنت أحد رجلين إما أن تكون - لا سمح الله مصاب بالسل - حينئذ هذا له حكمه و إما يكون عارضا فله حكمه فإن كان الأمر الأول فمن كان معه مثل هذا السلس فلا يجوز له أن يتوضّأ إلا بعد دخول الوقت ثم يصلي و لو كان البول يتسرب منه بدون اختياره طبعا ، أما إن كان الأمر الآخر فلا يجوز له أن يصلي و الحالة أنه يخرج منه ذلك البول فإذن لابد من التفصيل هو مصاب بمرض السلس فهو لا يتوضأ إلا بعد الأذان و يصلي كيفما تيسر له لا ، هذا أمر عارض فلابد أن يتوضّأ يجدد وضوئه و يجدد صلاته و يطهّر بدنه و ثيابه غيره ؟
سائل آخر : هل دليل هذا من السّنّة أم هو قياس بارك الله فيك ؟ هناك نص من السنة أم هو قياس على المرأة التي ... .
الشيخ : على المستحاضة .
سائل آخر : بارك الله فيكم .
السائل : شيخنا يعني عملية تمييز إذا كان سلسا أو عارضا هذا أولا ؟ و ثانيا في حالة إذا كان سلس هل يجوز له أن يصلي على نفس الوضوء أكثر من وقت ؟
الشيخ : لا ، عليه أن يتوضّأ لكل صلاة أما التمييز هذا يميزّه المبتلى فإذا كان هذا السلس معه من أيام من شهور فهذا سلس
السائل : شيخنا لا يتم إلا يعني العارض هذا لا يتم إلا بعد عملية الوضوء يعني الأصل أن هذا الشيء مرتبط بالوضوء بعد الانتهاء من عملية التبول و القيام بالوضوء بعد الانتهاء تشعر بنزول نقط من البول ؟
الشيخ : طيب ، هب أنه توضّأ مرة ثانية ؟
السائل : بعض الأحيان كان ينزل نعم ؟
الشيخ : إذن هذا معه هذا المرض نفسه ، ماذا أردت أن تقول يا أبا أيوب ؟
سائل آخر : سلمك الله يا شيخ بما يتعلق بسؤال السلس و الوضوء لكل صلاة هل هذا يشمل النوافل ؟
الشيخ : و الله هذه مسألة محيرة بعض الشيء و يبدو أنها عمليا تتنافى مع آية ((يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر)) أقول هذا و أنهي الجواب بقولي و الله أعلم .

****

ما حكم قول : "الله ورسوله أعلم" .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و إياكم أن تقولوا في مثل هذه المناسبة الله و رسوله أعلم لأن هذا شرك لفظي ، المتحمسين للسؤال أظن ما فهموا تعليقي الأخير لأنهم يفكّرون فيما يريدون أن يسألوا و أنا أذكركم بشيء مهم جدا ، واحد يقول للثاني تعرف ماذا تعشّينا البارحة ؟ يقول له الله و سوله أعلم ، صحيح و إلا ؟ ... اصبر بارك الله فيك فهذا لا يجوز أن يقال لأن رسول الله ليس يعلم كل ما يقع و يحدث ، هذا علم اختص الله به لكن الشبهة من أين تأتي أن هناك أحاديث كثيرة أن الرسول عليه السلام سأل أصحابه في بعض المناسبات مثل هذا السؤال فكان جوابهم الله و رسوله أعلم هذا شيء و بعد انتقال الرسول عليه السلام من هذه الحياة الدنيا الفانية إلى الحياة البرزخية التي هو فيها يلقى نوعا أو بعض جزائه من ربه تبارك وتعالى على قيامه بواجب الدعوة و التبليغ لها فهو كان في قيد حياته متصلا بسبب قوي بوحي السماء هذا من جهة ، من جهة أخرى حينما كان يسأل أصحابه كأن الصحابة ينتبهون إلى أنه عليه السلام يسألهم عن شيء هو على علم به و لذلك كان يكون جوابهم الله و رسوله أعلم و فعلا الذين انتبهوا له تحققوا منه حينما يخبرهم الرسول عليه السلام عن الشيء الذي توجّه به يسألهم عنه و الأمثلة التي تمر بالقارئ للسنة و الباحث فيها كثيرة و كثيرة جدا لعل من أشهرها مما لا يخفى على كل الحاضرين إن شاء الله قصة جبريل عليه السلام التي رواها عبد الله بن عمر و رواها أيضا أبوه عمر بن الخطاب التي فيها " بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاء رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر و لا يعرفه منا أحد حتى دنى من النبي صلى الله عليه و سلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه و وضع كفيه على فخذيه ثم قال : يا محمّد أخبرني عن الإسلام ... أخبرني عن الإيمان ... أخبرني عن الإحسان ... أخبرني عن الساعة " و إلى آخر الحديث ثم ولى هذا الرجل ، قال لهم عليه السلام و هنا الشاهد (أتدرون من السائل ؟) قالوا " الله و رسوله أعلم " قال (ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم) ففي مثل هذا السؤال من الرسول عليه السلام للأصحاب فيه إشعار لهؤلاء المسؤولين أن الرسول

على علم لذلك قالوا له في مثل هذا السؤال الله و رسوله أعلم ، أما اليوم ، تعرف شو بدي اسألك الآن ؟ الله و رسوله أعلم . لا ، الرسول لا يعلم الغيب ((عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول)) من رسول حي مبلغ رسالات ربه أما بعد وفاته فهو الآن لطريق لقائه لجزائه من ربه فأنا قلت آنفا من باب التنبيه أقول في مثل ذلك السؤال الله أعلم فلا تقولوا اليوم في أي شيء الله و رسوله أعلم إلا إذا كانت المسألة منصوص عليها في الكتاب و السّنّة و نحن على يقين أن الرسول كان على علم بها فشأننا حينذاك شأن الأصحاب هذه ذكرى و الذكرى تنفع المؤمنين .

****

امرأة تزوجت برجل عنين و بعد مضي سنة ونصف طلبت الطلاق فهل لها ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك يا شيخ ، بنت تزوّجت شابا و بعد الزواج تبين لها أنه عنين لا ينفع النساء فصبرت عليه سنة و نصف لعله بتعالج و بعد السّنّة و النصف أفاد الأطباء بأن ليس له علاج فطلبت الفراق منه ، فهو رفض و طلب أن تبقى معه سنة أخرى حسب قوانين المحاكم الشرعية في الوقت الراهن فهل لها أن ترفض ذلك و هل هناك شيء من السّنّة يبين هذا الأمر ؟

الشيخ : لا أعلم . أم هل لها حق ؟ فلها حق ، أما هل هناك شيء يبين الأمر من السّنّة فعلمي أنني لا أعلم .

السائل : يعني لها أن ترفض ؟

الشيخ : نعم لها الحق .

****

من مات وله ولد غير صالح فدعا لأبيه وتصدق عنه فهل يصل ثواب ذلك له .؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دعاء الولد الغير صالح و نفقته عن أبيه المتوفى ... .
الشيخ : كيف كيف ؟ نذر ؟
السائل : دعاء الولد الغير صالح .
الشيخ : غير صالح .
السائل : و تصدقه عن أبيه المتوفى هل يصل لوالده ؟
الشيخ : إذا كانت الصدقة لوجه الله عز و جل فالله يقول ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره)) و قولك أن الولد غير صالح كونه غير صالح ثم هو يريد أن يتصدق فالصدقة أمر صالح و إلا ليس بصالح !
السائل : أمر صالح .
الشيخ : فقولك أنه غير صالح يعني ماذا تعني ؟
السائل : يعني لا يصلي مثلا .
الشيخ : لا يصلي ، طيب فاسق موش كافر يعني .
السائل : لا موش كافر يعني ؟
الشيخ : الحمد لله ، الجواب سبق في الآية ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)) فمن تصدق عن أبيه و يبتغي من وراء ذلك مرضاة ربه و صلة أبيه و لو بعد وفاته هذا بلا شك يصدق عليه قوله عليه السلام (أطيب الكسب كسب الرجل من عمل يده و إن أولادكم من كسبكم) كما لو فعل الرجل نفسه هذا الرجل الولد الصالح ، الغير الصالح عفوا لو تصدق على مسكين ماذا نقول ؟ هل تقبل صدقته ؟ ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)) ما نوى عن أبيه هذه الصورة العادية ، يعني فيه ناس نعرفهم لا يصلون فعلا لكنهم يتصدقون .
سائل آخر : النصارى كفار و يتصدّقون .
الشيخ : هذا يتصدّق للفقراء و المساكين لكنه لا يصلي مثلا و لا يحج

فنحن لا نقول أن صدقته مقبولة مطلقا أو مردودة مطلقا و إنما نقول ماذا قصد بالصدقة ؟ فإن كان قصد بها وجه الله عز و جل فهي بلا شك حسنة و الله عز و جل يقبل الحسنات أما إن قصد بذلك غير وجه الله عز و جل حتى من الصالح لا تقبل منه و هذه حقائق معروفة شرعا .

****

كيف التعامل مع من إذا أحسنت إليه أساء إليك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيكم ، كيف تنصحون أن يتعامل المرء مع من ابتلي به من إخوانه و بخاصة الذين يزعمون بأنهم ملتزمون أنه إذا أحسن إليه أساء إليه ، أساء إليه بلسانه ، و أساء إليه بأن تكلم عليه في عرضه هذا شق ، و الشق الآخر كيف يتعامل المرء مع إخوانه الذين يأكلون أعراض الناس و لا يألون في ذلك جهدا فبارك الله فيكم ؟ و الشق الأول يعني ضروري التركيز عليه بارك الله فيكم
الشيخ : ضروري إيش ؟
السائل : التركيز عليه .
الشيخ : هذا في اعتقادي جوابه في حديث صحيح في صحيح مسلم أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه و سلم أنه له أقارب ، له أرحام هو يصلهم و هم يقاطعونه فأجابه عليه الصلاة و السلام أنه إن كان الأمر كذلك (فكأنما تسف في وجوههم المل) ، المل الرّماد الحار فمعلوم أن من مكارم الأخلاق و ليس من واجبات الأحكام أن تصل من قطعك و تعفو عن من ظلمك و تعطي من حرمك هذه من مكارم الأخلاق فإذا كان هناك ناس يحسن إليهم المحسن و هو على صلة بهم بسبب اشتراكهم جميعا في الإلتزام بالأحكام الشرعية لكن مع ذلك لا يلتزمون الحكم الشرعي بالإحسان إلى من أحسن إليهم فهنا حالتان الحالة الأولى و هي الفضلى ما تضمّنه هذا الحديث و الحديث الذي قبله من أن تصل من قطعك و أنهم إذا عاملوك بخلاف ما تعاملهم فكأنما ترمي في وجوههم الرماد الحار لكن ليس كل الناس باستطاعتهم أن يصبروا على مثل هذه الجفوة أو على مثل

هذه المعاملة السيئة فله أن لا يواصلهم و لا أن يتردد عليهم إذا كان قد بلغ بهم الأذى إلى درجة بالنسبة إليه على الأقل لا يطيقها فإذن هنا كما نقول في كثير من الأجوبة على بعض الأسئلة ، هنا تقوى و هنا فتوى ، التقوى أن تظل تواصلهم لعل الله عز و جل يهديهم و يفيئون إلى أنفسهم بأن يجازوا المحسن بإحسانه هذه هي التقوى لكن الفتوى أنه يجوز أن تدعهم و شأنهم و تكتفي أذاهم و تعتزلهم هذا الحكم بلا شك إذا كان واردا في من كان مشتركا معهم في الالتزام لكنهم هنا لا يلتزمون حكم الإسلام فبالأولى بالنسبة للتعامل مع عامّة الناس فنفس الحكم يأتي لكن هنا باعتبار الإشتراك في التزام الفريقين بالشرع ، الحكم بالمواصلة أقوى من هناك .

السائل : شيخنا بارك الله فيكم يقول الله جل جلاله ((و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا و إثما مبينا)) يقول هذا الشاب الذي نتحدث عنه لماذا تتكلم عن فلان و تقول فيه كذا و كذا يقول إني أبغضه في الله يقولون له ما سبب بغضك له في الله يقول إذا جلسنا في مجلس مع الشيخ ناصر - بيقلب الجلسة العلمية إلى فكاهية - و ردينا عليه مع بعض الآخرين مع بعض الإخوة قلنا إذا كان هذا الكلام صحيحا فالشيخ ناصر لا يسمح بأن تكون الجلسة العلمية جلسة نكت و ضحك ، فماذا شيخنا بارك الله فيكم تضيف على كلمتك الأولى و هل فيه من طلابك يا شيخ من يقلب جلستكم العلمية إلى فكاهية ؟

الشيخ : بيجوز يكون فيه مبالغة من أحد الفريقين من الذي يدعي أنه يقلب الجلسة إلى جلسة فكاهية و هذه طبعا الواقع يشهد أنه ليس كذلك فيكون في الكلام مبالغة بمعنى أنه قد يقع شيء من ذلك و هذا لا يترفع عنه أي جلسة لأننا أولا كلنا بشر و ثانيا قد تقع نكتة تجعل الجلسة فيها نوع من الفكاهة لكن قد تكون المبالغة في الكلام من أجل المحافظة على حرمة الجلسة و على قدرها من الناحية العلمية و لذلك فما ينبغي أن نحاصص و أن ندقق في مثل هذه الدّقة ما دام أنه فيه احتمال أنه يكون فيه مبالغة من الطرفين ، الطرف الذي يدّعي أن هناك قلب للجلسة العلمية إلى جلسة فكاهية فيه مبالغة ، أو مبالغة من الطرف الذي ينقل هذا النقل و لا يكون الأمر كذلك .

****

نصيحة للشباب المستقيم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بارك الله فيكم ينبغي على المسلمين و بخاصة الملتزمين منهم أن يسعى بعضهم بعضهم و أن لا يحمل بعضهم على بعض و أن يجري على سنن ما يروى ، أقول ما يروى لأني لست متثبتا من صحة ما يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال في مثل هذا النقل " التمس لأخيك عذرا " يعني إذا قال فعلا كما نقلت و أنا أستبعد ذلك لكن قال كلمة من باب المبالغة و على الحرص على نقاوة الجلسة مما يعكّر صفوها العلمي ، ماذا ينبغي أن نظن به هل يظن الطعن في ذلك الذي قد يلقي فكاهة عرضا أم يريد المحافظة على نقاوة الجلسة ؟ التمس لأخيك عذرا و لذلك فما ينبغي التوسيع الرقع على الراقع و نسأل الله عز و جل أن يلهمنا الصواب في ما نأتي و في ما نذر . الآن معكم خمس دقائق فهاتوا ما عندكم .

****

متى ينفخ الروح في الجنين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة لنفخ الروح في الجنين متى يكون خصوصا أن هناك من يقول إن هناك أدلة علمية تثبت أن نفخ الروح يكون في بداية الأربعين الأولى من عمر الجنين و أن هناك حديث في مسلم يثبت فيه زيادة أنه يكون علقة مثل ذلك في ذلك في الأربعين يوما يستدلون بهذا الحديث على أن الروح تنفخ بعد أربعين يوما ؟
الشيخ : في سؤالك ناحيتان إحداهما شرعية و الأخرى طبية ، من الناحية الشرعية ثبت في حديث ابن مسعود المتّفق عليه بين الشيخين أن الرّوح

إنما تنفخ في الجنين بعد أربعة أشهر ، أما القول أنه ثبت علميا طبيا أن الروح تنفخ قبل ذلك فأنا في اعتقادي أن هذا مع أنه مخالف للحديث السّابق فهو أيضا ليس بثابت طبيا لأنني أنا مع أن هذا ليس من اختصاصي لكنه من معلوماتي التي يشاركني فيها كل مثقف له مشاركة في الاطّلاع على ما يجري اليوم من بحوث علمية و غيرها ، نحن نعلم أن الحوين الصغير الذي يوجد منه الملايين المملينة في مني الرجل كلها حوينات ليست ميتة و إنما هي فيها الحياة ، أليس كذلك ؟
سائل آخر : بلى .
الشيخ : هذا الحوين حينما ينمو حينما يلقح البويضة في رحم المرأة ، ينمو و معه الحياة التي فطرها الله عز و جل في هذا الحوين و هو في صلب الرجل قبل أن ينتقل إلى رحم المرأة فإذن هنا حياتان و نتسامح في التعبير و لا بأس من ذلك قليلا ، هنا روحان : الروح الأولى وجدت مع الحوين و هو في صلب الرجل ، الحياة أو الروح الأخرى نفخت بنص الحديث بعد أربعة أشهر يوم يأتي و ينفخ فيه الروح و يسأل سعيد أم شقي ، ذكر أو أنثى إلى آخر التفاصيل المعروفة في الصحيح ، فهنا إذن روحان الروح الثالثة هذه ما هي ؟ طبيا لا يوجد روح ثالث إطلاقا بمعنى غير الروح التي بها يحيى هذا الحوين و يكبر و ينمو و ينمو حتى يصبح يتحرك في بطن الأم و الروح التي تنفخ في الجنين هذه بلا شك روح جديدة غير تلك الروح الكمينة في ذلك الحوين ، هذه دعوى مجرّد دعوى أن هناك ثابت في علم الطب أن الروح التي أخبر الله عنها أو أخبرنا نبينا أن الله يأمر الملك بأن ينفخ فيه الروح لا في الشرع و لا في علم الطب أن هذا ينفخ بعد أربعين يوما أو على الأقل قبل مضي الأربعة أشهر هذا لا وجود له إطلاقا ، أخيرا أنا أريد أن أذكر لا ينبغي أن نخلط بين العلم التجربي البشري و بين العلم الإلهي الذي مصدره من كتاب ربنا و من حديث نبينا صلى الله عليه و آله و سلم لأن كلاّ من العلمين لهما لكل منهما سبيله ، فسبيل العلم الشرعي هو القرآن و السّنّة ، سبيل العلم الكسبي هو البشر ، فقد يخطئ و قد يصيب . كثيرا ما نسمع و نسأل كثير مع الأسف أنه امرأة في بطنها جنين و اكتشفوا الآن بواسطة الجهاز الذي يشبه التلفاز بأن هذا الجنين مشوّه و أنه إذا لم تجهض المرأة و ولدت ولادة طبيعية سيكون هذا الولد معوّقا ، آخر سؤال سئلت بأنه بعض الأطباء قالوا للحامل بأنه هذا مشوّه تشويه فضيع جدا فربما له أكثر من يدين أو أكثر من رجلين يعني صورة مخيفة جدا ، خاصة للأم الوالدة و كان في المجلس حينما سئلت هذا السؤال امرأة حدثتنا و هي صادقة بأن قريبة لها

حدثوها بأن الجنين الذي في بطنها إذا ما ولد فسيولد له أربعة أرجل و ما عاد أذكر كم يد فمسكينة خافت جدا و لكن قالت أمري إلى الله عز و جل لما ولدت و إذا بها الجنين بشرا سويا ، سبحان الله ، رجعت بعد ذلك علّلوا أنه و الله التلفاز يمكن كان شوية مشوش و كان كذا و إلى آخره ، و هذه حقيقة كثيرا ما يقع مثل هذا ... .
سائل آخر : خاصة شيخنا في تحديد الذكر من الأنثى .
الشيخ : أيضا .
سائل آخر : يقولون لها أنثى فتلد فيطلع ذكرا .
الشيخ : سبحان الله ، فغرضي أن أقول ما نربط هذا بهذا لأنه الحقيقة سنقع في تناقضات مع الحكم الشرعي .

****

متى يحرم إسقاط الجنين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كلنا يعلم أن إسقاط الجنين بعد نفخ الروح لا أقول على الزعم الطبي لأن هذا معناه إسقاطه بعد أربعين يوم يكون محرما بينما نحن شرعا لا نقول إلا بعد أربعة أشهر هذا الإسقاط يكون محرما لأنه يسقط حيا ، أما إذا كان الإسقاط أو الإجهاض قبل ذلك فهنا لنا تفصيل مذكور أكثر من مرة هو كالعزل ، العزل و هو إسقاط الماء خارج الرحم حينما يجامع الرجل زوجته هذا اسمه عزل و هو شرعا مكروه كراهة تنزيهية لما فيه من تقليل نسل الأمة المحمّدية و لكن إذا اقترن مع هذا العزل و هو قبل أن يتكون قبل أن يدخل الماء إلى فرج المرأة فإذا دخل إلى كنه و أوى إلى مأواه و هناك يمكن أن يتكون و أن يتخلق و يصبح جنينا ثم يولد و يصبح بشرا سويا إلى آخره فتتضاعف الكراهة لكن لا تصل إلى حد التحريم إلا بشرطين اثنين : الشرط الأول الذي ذكرته آنفا أن يكون قد نفخت الروح فيه و الشرط الآخر ولو قبل نفخ الروح أن يكون الدافع على الإجهاض فكر غير شرعي ، مثلا في القرآن الكريم النهي عن قتل الأطفال ((و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق)) فإذا كان الدافع على إسقاط الجنين

قبل تكوّنه هو خشية الإملاق فيكون هذا محرما صحيح ليس فيه قتل لنفس نفخت فيه الروح ، لكن الدافع عليه تلك العقيدة الجاهلية الأولى كما جاء في بعض الأحاديث لما سئل عليه السلام عن العزل قال (أأنت ترزقه ؟) من إيش خائف ؟ فإذا كان العزل ليس لهذا السبب فهو مكروه أما إذا كان اقترن معه هذا السبب فيكون محرّما لذلك لما هذا الطبيب يقول و الله جنينك في بطنك مشوه و إذا كمل وضعه جاء معوّقا يالله أجري عملية الإجهاض و استريح منه و إذا الولد ليس فيه أي شيء و إنما الخطأ من الطبيب . خلاصة القول نحن ننصح المسلمين جميعا أن يبتعدوا عن العزل بكل أشكاله و أنواعه لأنه أدناه الكراهة لما فيه من مخالفة بغية الرسول عليه السلام حينما قال (تزوجوا الولود الودود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) هذا أدناه تقليل نسل أمة الرسول عليه السلام و أعلاه و أسوءه هو إسقاط الجنين بعد أن نفخت فيه الروح . نسأل الله عز و جل أن ينفخ في المسلمين روحا طيبة تحضّهم على فهمه أولا لإسلامهم فهما صحيحا و أن يطبّقوه في أنفسهم و بين الإخوة المتحابين في الله عزّ و جل ثم لا تزال تتسع دائرتهم حتى تشمل البعيدين عنهم و بهذا القدر كفاية و الحمد لله رب العالمين و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٧٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلام الشيخ حول تفسير سورة العصر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد :
فقد قال الله عز و جل ((و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر)) هذه السّورة المباركة القليلة في ألفاظها الكثيرة في معانيها و مغازيها ، لقد جمعت أسسا و قواعد جذرية ينبغي على كل مسلم أن يفقهها أولا ثم أن يطبقها على نفسه في حياته كلها مهما تطورت و تغيرت أول ذلك أن الله عز و جل أعطى حكما عاما لجنس الإنسان و البشر فقال فيهم إنهم لفي خسر ثم استثنى من هذه القاعدة الكلية أن البشر كلهم خاسرون إلا الذين آمنوا ، و الكلام في هذه الفقرة الأولى من الإستثناء طويل و طويل جدا لأنه يقوم عليه الأركان المعروفة من الإيمان آمنت بالله بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالقدر خيره و شره و بالبعث ثم يدخل في هذا الإيمان كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم سواء كان هذا الأمر الثابت عنه في آية قرآنية أو في حديث نبوي متواتر أو في حديث صحيح آحاد لا فرق بين هذا و هذا ، يجب على المسلم أن يؤمن بكل ما ثبت عن الله و رسوله هذا مجمل الإيمان و يدخل فيه ما تعلمون من الخلاف القديم بين أهل السّنّة و بين الفرق الضالة من المرجئة و المعتزلة و الأشاعرة و غيرهم و إن كانوا يختلفون في نسبة انحرافهم و نسبة ضلالهم عن الإيمان العام الذي جاء به الرسول عليه الصلاة و السلام .
و من الاختلاف الواقع في الإيمان بين بعض الفرق المذكورة آنفا و بين أهل السنة هو هل الإيمان يدخل فيه العمل الصالح أم لا يدخل ؟ مذاهب و لسنا الآن في صدد الكلام التفصيلي على الخلاف حول هذا الإيمان و إنما فقط ألفت النظر إلى أن المرجئة و منهم مع الأسف الحنفية اليوم يقولون أن الإيمان لا يزيد و لا ينقص و أن الإيمان لا يدخل فيه العمل الصالح ، لا

يدخل فيه العمل الصالح فهكذا يقول المرجئة قديما و الحنفية حديثا و لا ينبغي أن يفهم أحدهم أنهم ينكرون فرضية العمل الصالح ، لا. ربنا عز و جل يأمر المسلمين أن يعدلوا في إصدارهم أحكامهم على الناس و بخاصة إذا كانوا من المسلمين ، فالإيمان عند أهل السّنّة تعريفه إقرار باللّسان و تصديق بالجنان و عمل بالأركان ، أما عند المرجئة و الحنفية اليوم فالإيمان هو إقرار باللسان و تصديق بالجنان فقط أي لا يدخلون الأعمال الصالحة في مسمى الإيمان قلت آنفا لكن لا ينبغي أن يفهم أحد أنهم لا يأمرون بالأعمال الصالحة التي أمر الله بها ، حاشاهم من ذلك لكنهم لا يجعلون من تمام الإيمان العمل الصالح و هذا من الأخطاء التي ترتبت من وراء قديما سبب مثل هذا الخطأ عدم توافر السّنّة مجموعة عند بعض الأئمة السابقين ، هذه السّنّة التي تبيّن للناس ما أنزل الله عز و جل على قلب محمد عليه الصلاة و السلام ، لذلك نجد في القرآن الكريم رب العالمين كلما ذكر الإيمان قرن به العمل الصالح فقال هنا ((إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات)) ما اقتصر ربنا عز و جل على قوله الذين آمنوا و إنما عطف على ذلك قوله ((و عملوا الصالحات)) لذلك فلا يتم و لا يكمل الإيمان المؤمن إلا بشيئين اثنين : الأول : العلم أن يعلم الإنسان ما هو الإيمان و ما هو العمل الصالح فإن كثيرا من الناس يتقربون إلى الله تبارك و تعالى بأعمال يظنونها صالحة و هي في الواقع لا تقربهم إلى الله زلفى بل قد تبعدهم عن الجنة مسافات بعيدة جدًّا ، لذلك فلابد لمعرفة الإيمان و العمل الصالح من العلم بالكتاب و السّنّة و لا ضرورة بنا أن نذكر أنه ليس كل مسلم مكلفا أن يكون عالما بالكتاب و السنّة لكنه مكلف إما أن يكون عالما و إما أن يكون متعلما و لو بطريقة السؤال كما قال رب العالمين ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أما يعيش الإنسان هكذا في هذه الحياة كأنه خلق عبثا لا يدري شيئا عن الإيمان فضلا عن العمل الصالح فهو يعبد الله على جهل فهذا إيمانه لا يكون كاملا حتما بل قد يكون إيمانه على خطر بسبب جهله به كما جاء في الكتاب و السنة فإذن العلم هو الذي يتقدم الإيمان و العمل الصالح لذلك قال تعالى مخاطبا النبي صلى الله عليه و آله و سلم في ظاهر العبارة لكن الحقيقة أن المقصود أمته عليه الصلاة و السلام حينما قال تعالى في الآية السابقة ((فاعلم أنه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك)) الخطاب إليه لفظا لكن المقصود به أمّته معنا و مثل هذه الآية آيات كثيرة في القرآن الكريم يعرفها أهل العلم من ذلك قوله تبارك و تعالى ((لئن أشركت ليحبطن عملك)) لا يخشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو المعصوم

على الأقل من أن يقع في الكبائر أفلا يكون معصوما من أن يقع في الشرك الأكبر ؟ لا شك أنه معصوم من ذلك ، إذن حينما خاطب الله عزّ و جل نبيه صلى الله عليه و سلم بهذه الآية الثانية ((لئن أشركت ليحبطن عملك)) إنما يعني أمّته عليه الصلاة و السلام فكيف يشرك المؤمن ؟ بسبب الجهل بالعلم هو السبب ، لذلك قال تعالى محذرا المؤمنين من أن يدخلوا في الأكثرية التي صرحت بها الآية القائلة ((و ما أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين)) ، ((و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون)) فهل في المسلمين اليوم المؤمنين بالله و رسوله من يصدق عليه هذه الآية ((و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون)) ؟ الجواب نعم مع الأسف الشديد ، الجواب كثير من المسلمين من الذين يصلون و يصومون و يحجون إنهم مشركون إما شركا أكبر أو على الأقل شركا أصغر ، في الأمس القريب سألني سائل هاتفيا قال لي أنا و الحمد لله اعتمرت و لما زرت الرسول عليه السلام أصابتين خشية ، أصابتني رهبة قلت له و حينما صليت في المسجد الحرام و طفت حول الكعبة هل شعرت بشيء من ذلك ؟ فتلجلج في الجواب ثم صحح الموقف لفظا و أنا دار بأنه أصابته الخشية بين يدي الرسول عليه السلام أكثر مما حينما يقف بين يدي الله يصلي و بخاصة في المسجد الحرام لذلك فمن الإيمان بالله حقا أن لا تخشى إلا الله عز و جل ولا تطمع إلا في ما عند الله عز و جل و لا ترهب إلا الله عز و جل فهذا .

السائل : السلام عليكم

الشيخ : و عليكم السلام ، فهذا من الإيمان الذي يدخل في قوله تعالى ((و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا)) و الآن هدفي هو الدندنة حول و عملوا الصالحات ، فالعمل بالصالحات يتطلب العلم كما قلنا أولا ثم يتطلب صفتين أخريين مذكورتين في تمام السّورة المباركة ((و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر)) التواصي بالحق هو أن ترى أخا لك يعمل عملا باطلا فيصعب عليك أن تنصحه مراعيا لخاطره هذا ليس من الإيمان الذي هو من صفات الناجين من الخسران بل من صفات المؤمنين التواصي بالحق و لذلك كان من وصايا الرسول عليه السلام السبع لأبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه قال (لا تأخذك في الله لومة لائم) ، فهذا التواصي بالحق يكاد يكون مفقودا اليوم بين المسلمين إلا عباد الله منهم المخلصين ، هذا التواصي بالحق من تمام العمل الصالح ، إذا رأيت مسلما يسيء صلاته إذا رأيت مسلما يسيء عبادته ، يسيء خلقه ، يسيء

معاملته للناس فعليك أن تنصحه و أن توصيه باتّباع الحق و أن لا يعيش مع الباطل . هذا أمر أخل به جماهير الناس .

****

نصيحته للأخوة المستقيمين في الجزائر وليبيا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و الشيء الذي أردت الوصول إليه في التعليق على هذه الصورة هو ما جاء في سؤال أحد إخواننا عما يصيب إخواننا من الإضطهاد و الضغط و ربما التعذيب و ربما القتل كما يقع و كما صار ذائعا شائعا مع الأسف ما يصيب إخواننا المسلمين في الجزائر ثم في ليبيا من الحكّام الفجرة الظلمة من محاربتهم دونما يحاربون به الملحدين ، فطلب السائل المشار إليه آنفا وصية أوجهها إلى أولئك الإخوان المقيمين في تلك البلاد فوصيتي قبل أن يعلن الكفر قرنه و عدائه الشديد للمسلمين في تلك البلاد حينما كان يبلغنا أنهم لا يستطيعون الجهر بالدعوة دعوة الحق قلنا لهم عليكم أن تهاجروا إلى بلاد إسلامية تتمكنون فيها من القيام بشعائر دينكم أما و قد اشتد الضغط و اشتد الكرب فتأكدت الهجرة اقتداء بالمهاجرين الأولين الذين هاجروا من مكة إلى الحبشة أولا ، ثم من مكة إلى المدينة النبوية ثانيا . لا يفهمن أحد من قوله عليه الصلاة و السلام (لا هجرة بعد الفتح و إنما هو جهاد و نية و إذا استنفرتم فانفروا) لا يفهمنّ أحد أن الهجرة قد انقطعت ينبغي أن تعلموا و هذا من العلم الواجب تعلمه كما أشرت آنفا أن العلم قبل الإيمان ، يجب أن تعلموا أن الهجرة هجرتان : هجرة رُفِعت و هجرة بقيت و هي مستمرة إلى يوم القيامة . الهجرة التي رفعت هي التي عناها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في هذا الحديث الأخير (لا هجرة بعد الفتح و إنما هو جهاد و نية و إذا استنفرتم فانفروا) لا هجرة إلى المدينة هذا معنى الحديث بعد الفتح ، كانت الهجرة من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة واجبة على المسلمين المقيمين هناك تحت ضغط الكفار ، و مع أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال هذا الحديث (لا هجرة بعد الفتح) أؤكد لا هجرة إلى المدينة بعد الفتح مع أنه

قال هذا فقد أبقى حكما كان مرتبطا مع الهجرة إلى المدينة أبقى هذا الحكم إلى آخر وفاته عليه الصلاة و السلام و هو أنه لا يجوز للمهاجر من مكة إلى المدينة إذا حج أو اعتمر أن يتخلف هناك في مكة أكثر من ثلاثة أيام ، محافظة على جهاده في هجرته من مكة إلى المدينة فلا ينبغي أن يحن إلى وطنه الأصيل و يقضي حجه و يقضي عمرته و يبقى في مكة ثلاثة أيام ثم يعود أدراجه إلى المدينة . هذه الهجرة هي التي رفعت أما الهجرة الثانية فهي مستمرة إلى يوم القيامة كما جاء في بعض الآثار و هي من العقيدة المتوارثة خلفا عن سلف أن الهجرة ماضية كالجهاد إلى يوم القيامة فالهجرة لا تنقطع من بلد يعذب فيه المؤمنون و يضغط عليهم و يمنعون من إعلان شعائر دينهم لا يجوز لهم البقاء في ذلك المكان بل عليهم الهجرة و بخاصة المسلمين الذين هداهم الله عز و جل وهم في بلاد الكفر كالألمان مثلا و البلجيك و الهولندي و أمثالهم هؤلاء إذا هدى الله بعضهم فلا يجوز لهم البقاء في بلاد الكفر و إنما عليهم الهجرة إلى بلاد الإسلام لماذا ؟ ليتعلموا دينهم لأنهم إذا بقوا هناك فسوف يظلون لا يفهمون من الإسلام إلا شيئا قليلا جدا جدا و إذا كان هذا حكم الكفار الذين أسلموا في بلادهم بلاد الكفر عليهم أن يهاجروا فمن باب أولى أنهم يجب على المسلمين الذين هاجروا من بلاد الإسلام و أستغفر الله من قولي هاجروا و الصواب أن أقول المسلمين الذين سافروا من بلادهم الإسلامية إلى بلاد الكفر على هؤلاء من الواجب الآكد أن يعودوا أدراجهم إلى بلدهم المسلم ، لأن من أسلم من الكفار عليهم أن يهاجروا إلى بلاد الإسلام فكيف لا يهاجر إلى بلاد الإسلام المسلمون الذين سافروا من بلادهم إلى بلاد الكفر و الضلال و لذلك من الانحرافات القائمة اليوم سفر كثير من المسلمين من بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر نقول هذا كحكم شرعي أما قد يكون هناك أفراد مضطرون للسفر من بلد الإسلام إلى بلد الكفر فهذا نحن لا ندندن حوله لأن الضرورات تبيح المحضورات و لأن الضرورات تقدر بقدرها و هي لها أحكام خاصة و إنما القاعدة أنه لا يجوز للمسلم أن يدع بلاد الإسلام إلى بلد الكفر إلا لضرورة قاهرة ، فإذا كان هناك بلد أصيب المسلمون فيه من حكامهم فهؤلاء عليهم أمران اثنان : الأمر الأول ما أشرت إليه آنفا أن يهاجروا من ذلك البلد الذين يظلمون فيه من قبل حكامهم إلى بلد إسلامية أخرى و لا يزال و الحمد لله بعض هذه البلاد لا تزال فيها بقية من خير و هي خير بكثير من تلك البلاد التي يكلف المسلمون فيها بأن يكفروا بالله و رسوله و لو كفرا عمليا . إما إذا قيل بأنهم لا يستطيعون الهجرة فأنا أقول هنا ربنا عز و جل يقول ((فاتقوا الله ما استطعتم)) و الحديث الصحيح

يقول (ما أمرتكم من شيء فأتوا منه ما استطعتم و ما نهيتكم عنه فاجتنبوه) فإذا لم يستطع المسلم الضعيف المضطهد لم يستطع أن يهاجر من بلده حينئذ نقول عليك أن تتدرع بالصبر لأن من تمام الصورة السابقة الذكر ((و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر)) فإما الهجرة ...

وصل بنا الكلام إلى قوله تبارك و تعالى ((و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر)) قلنا إنه يجب على الضعفاء من المؤمنين الذين يضطهدهم الحاكم الفاسق أو الكافر فلا يدعه يتمتّع بشعائر دينه قلنا بشيء من البيان و التفصيل أنه يجب عليه أن يهاجر من ذلك البلد إلى بلد إسلامي يتمكن فيه من القيام بواجباته الدينية . أما ماذا يفعل من لم يستطع الهجرة فأنا أقول إن كلمة لا يستطيع أو من يقول لا أستطيع أن أفعل كذا في كثير من الأحيان توضع في غير محلها فهو مثلا قد لا يستطيع أن يسافر بالطائرة فيقول لا أستطيع أن أسافر أي بالطائرة لكننا نقول يمكن أنه يستطيع أن يسافر بالسيارة ، ثم إنه قد يقول أنه لا يستطيع أن يسافر بالسيارة و هكذا نتنزل معه في دفع كل الاحتمالات التي يتكّئ عليها في تبرير قوله إني لا أستطيع أن أهاجر من هذا البلد المظلوم فيها نقول آخر شيء ألا يستطيع أن يركب موتور رجل ؟! أن يركب رجليه و أن يقطع المسافات الطويلة أنا أقول قد و قد أي قد يستطيع حينئذ لا يجوز لمن كان شابا قويا أن يعتل بأنه لا يستطيع أن يسافر بالطائرة ، بالسيارة ، بالدآبة و هو يستطيع مثلا أن يسافر على رجليه لأنه شاب قوي فإذا انسدّت كل هذه الوسائل و كل هذه الطرق أمام ذاك المسلم المضطهد حينئذ ماذا نقول له ؟ اصبر ما فيه هناك علاج إلا أن يأمر نفسه بالصبر و أن يتذكر ما جاء حول ذلك من النصوص في الكتاب و السنة من ذلك مثلا قوله تبارك و تعالى ((و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصابرين الذي إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون)) إذن كما يقال " آخر الدواء الكي " إذا انسدت طرق الهجرة حقيقة و ليس مجازا كما صوّرنا أو بينا آنفا ، إذا انسدت الطرق أمام ذاك المسلم المضطهد فليس له إلا كما قلنا من قبل أن يتدرع بالصبر و أن يتذكر أجر الصابر على بلاء الله عز و جل و قضائه و من ذلك قوله عليه الصلاة و السلام (عجب أمر المؤمن كله ، إن أصابته سراء حمد الله و شكر فكان خيرا له و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) ، ضراء يعني ما يضره ، (فأمر المؤمن كله خير و ليس ذلك إلا للمؤمن) و من ذلك أيضا قوله عليه الصلاة و السلام (يود أهل العافية يوم القيامة أن تكون لحومهم

قرضت بالمقاريض) بالمقص ، يود أهل العافية الصّحّة و العافية يوم القيامة أن تكون لحومهم قرضت بالمقاريض لماذا ؟ لعظم ثواب الله عز و جل للصابرين !. إذن نحن ننصح هؤلاء الإخوة بأن يعملوا ما يستطيعونه للفرار بدينهم فإن كانوا صادقين وأنهم لم يستطيعوا أن يفروا بدينهم فما عليهم غير أن يصبروا ، أن يصبروا لقضاء ربهم . منذ بضع ليالي ، في كل ليلة تقريبا يأتيني سؤال من بعض المسلمين المضطهدين في الجزائر ، سؤال كأنه مسطر لأن البلاء واحد ، يقول السائل لابد أنك سمعت ما حلّ بالمسلمين في الجزائر إلى آخره ؟ نقول نعم قال الآن الشرطة إذا لقوا مسلما ملتحيا في الطريق و لابس القميص يأخذونه و يسحبون منه الأوراق الثبوتية أو الجواز أو ما شابه ذلك ثم يأمرونه إلى أن يعود إلى داره و يحلق لحيته و ينزع قميصه إذا أراد أن يأخذ الأوراق و إلا سيلاحقونه و يحلقون لحيته رغم أنفه ، سؤال يتكرر في كل ليلة شو رأيك يقولون ؟ أقول لهم ما هو رأيي ؟! معروف الحكم الشرعي (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) هؤلاء يظلمون المسلمين أكثر من ظلم الكافرين لهم ، هؤلاء المسلمون المضطهدون الذين يهاجرون من بعض هذه البلاد التي ابتلي المسلمون فيها بحكامهم يجدون من الحرية الدينية في بلاد الكفر ما لا يجدونه في تلك البلاد . فأقول (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فإن كنت تستطيع الصبر على ابتعادك عن أوراقك فعليك أن تصبر كما أنت ، ما تستطيع أن تصبر فاصبر حتى هم يحلقون لحيتك موش أنت تحلقها و تتطاوع معهم بعملك أنت . أنت لا تعمل المعصية لكن إذا عُمِلت المعصية رغم أنفك فأنت غير مؤاخذ ، غير مكلف و إذا كان المسلمون أصيبوا بمثل هذه المصائب فهي بالنسبة لما أصيب بعض المسلمين القدامى قبل الإسلام و في أول الإسلام هي أقل مما يصاب به بعض الأفراد من المسلمين . في العهد المكي شكى بعض المسلمين ما يلقونه من اضطهاد و عذاب من المشركين و كأن النبي صلى الله عليه و سلم شعر بالملل و تسرب اليأس و الضعف إلى قلوبهم . فقرأ عليهم الآية السابقة (آلم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون * و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين)) قال عليه السلام كشرح لهذه الآية (كان الرجل ممن قبلكم يأخذه المشركون فيضعون المنشار على رأسه و ينشرونه ليرتد عن دينه فما يرتد عن دينه حتى يقع على الأرض فلقتين) فهو عليه السلام يقول لأصحابه الذين شكوا إليه ما يلقونه من الضغط ، هذا الذي أصابكم شيء لا يذكر و لا يقرن مع ما أصاب المسلمين الأولين الذين كانوا ينشرون

بالمناشير و لهذا إذا وصل الأمر إلى نوع من التعذيب فما على المعذّبين إلا أن يصبروا و كلكم يعلم أن النبي صلى الله عليه و سلم كان حينما يمر بآل ياسر ، ياسر و زوجته يعذبهم المشركون ماذا يقول لهم ؟ (صبرا آل ياسر فإن الملتقى معكم في الجنة) هذا هو العلاج لمن كان حقا لا يستطيع أن يهاجر من ذلك البلد الذي يضطهد الحكام فيه المسلمين ، ليس لهم إلا الصبر هذا آخر ما عندي من الجواب على هذا السؤال . تفضل .

****

بماذا نهتم شيخنا بعد تعلم العقيدة والدعوة إليها في دعوة الناس وما هو المنهج المقترح في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الله يجزيكم الخير شيخنا ، لقد أعدتم تأصيل العقيدة في هذا البلد و لكن الدعوة أو منهاج الدعوة بين الناس قد يحتاج في بعض الأحيان إلى شيء غير العقيدة ، فمثلا على سبيل المثال عندما نكلّم شخصا على الصلاة قد لا يستمع لنا و لا يلقي لنا بالا مع العلم بأن الصحابة رضوان الله عليهم في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم منهم مثلا مصعب بن عمير ، ذهب إلى المدينة فأسلم كل أهل المدينة على يديه و أبو ذر الغفاري مكث مع الرسول صلى الله عليه و سلم شهرا واحدا ثم ذهب إلى غفار فأسلم كثير من قومه على يديه و هو لم يتعلم شيئا من أمور الدين . نحن المتعلمون أو من نعد أنفسنا متعلمين نتكلم مع الناس و لا يلقون لنا بالا و لا يضعون أذنا صاغية لنا ، ماذا نفعل أو على أي منهاج نسير بعد العقيدة حتى نستطيع أن نخرج الناس مما هم فيه ؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا .

الشيخ : الإسلام ليس عقيدة فقط ، الإسلام عقيدة و أحكام ، عبادات و أحكام و سلوك و أخلاق فقلنا نحن آنفا و نقول دائما أن العلم يبدأ و يسبق العمل بل و يسبق العقيدة لذلك قال الله عز و جل في الآية التي سبق أن ذكرناها ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) نحن الآن ابتلينا بكثير من الفلسفة

فنقول نريد منهاجا ، المنهاج موجود في القرآن و في السنّة ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة)) و أنت الآن تقول ندعو الناس إلى الصلاة فلا يستجيبون هذا سؤال ليس نابعا من العلم الذي يجب أن نتعلمه لماذا ؟ لأننا لسنا مكلفين أن نهدي قلوب الناس إلى الحق الذي ندعو الناس إليه و إنما نحن مكلفون بالدعوة فقط فقولك ندعوهم إلى الصلاة و لا يستجيبون طيّب و ما العمل ؟ هل نضطرهم ؟ قال تعالى ((فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)) ...
فضلا عن العامة ، جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (عرضت علي الأمم فرأيت سوادا في الأفق فأعجبني كثرته فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء موسى و قومه ثم نظرت هكذا فرأيت سوادا أعظم قلت من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أمّتك يا محمد قال - وهنا الشاهد - ثم عرض عليّ النبي و معه الرهط و الرهطان و النبي و معه الرجل و الرجلان و النبي و ليس معه أحد) ما معنى هذا الحديث ؟ معناه أن الأنبياء التي دعوتهم كلهم حق مع ذلك نسبة الأتباع تختلف كثرة و قلة مع هؤلاء الأنبياء الذين دعوتهم دعوة حق لا خلاف بينهم فإذن ما هو وجه الغرابة أنك تقول ندعو التاركين للصلاة إلى الصلاة فلا يستجيبون معنى ذلك أن الأرض غير مستعدّة لتقبل هذا الخير ، هذا المطر من الخير . لكن لا يفوتني أنه جاء في أثناء كلامك أن الصحابي ليس معه شيء من العلم ، فأظن هذه زلة لسان لأنه ما يخرج ليدعو إلا و قد ملأ الله قلبه علما و إيمانا لكن لعلك أردت أن تقول ما عنده كثير من العلم مثل حكايتنا نحن يعني فعلى كل حال المنهج مذكور في الكتاب و السّنّة فما علينا نحن إلا أن نسلك سبيل المؤمنين علما و عملا و إخلاصا ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني و سبحان الله و ما أنا من المشركين))
كنت أردت أن أقول أن سبب عدم تأثير دعوة بعض الدعاة في المدعويين يعود إلى أمرين اثنين أو على الأقل إلى أحدهما : أما الأمران فهما قلة العلم و قلة الإخلاص في العمل أيضا . أردت أن أقول هذا ثم تذكرت حديث (الرهط و الرهطين و الرجل و الرجلين و النبي و ليس معه أحد ...) ما استطعنا أن نقول في النبي أنه كان يدعو بغير علم و أنه كان يدعو بغير إخلاص إذن سنقول الآن غير ما أردت أن أقوله قبل أن ألقي على مسامعكم هذا الحديث ، أي داعية يدعو قوما إلى الحق سواء كانوا مشركين كفارا يدعوهم إلى الإسلام و هم لا يستجيبون له أو كانوا مسلمين و لكن مع الإسلام هم منحرفون عن كثير أو قليل من الإسلام هذا الداعي أو ذاك حينما يدعو هؤلاء أو أولئك إما أن يكون في دعوته محقا

و مخلصا و مع ذلك لم يجد أثر دعوته فالعلة حينئذ في المدعوين و إما أن تكون العلة منه و كما يقال " دود الخز منه وفيه " و لا يمنعني شيء من أن أقول إن كثيرا من الدعاة قد يتوفر فيهم الأمران العلم و الإخلاص و مع ذلك لا يجدون الأثر و قد لا يتوفر فيهم العلم و الإخلاص أو على الأقل أحدهما فلا يجدون الأثر ، إذن إذا شعر أحدنا بأن دعوته لا تصل إلى قلوب المدعوين فليتهم نفسه هذا خير له من أن يتّهم غيره . و الآن معكم خمس دقائق لنمشي إن شاء الله .

****

كيف التوفيق بين فتيا الشيخ بالهجرة من فلسطين وبين حديث(لتقاتلن اليهود وأنتم في أكناف بيت المقدس).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا قبل الخمس دقائق ، أنا جاي على سؤال مهم و فيه شيء من الخطورة ؟
الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : خير إن شاء الله ، لقد تكلمت في بداية الجلسة عن قضية الهجرة و هذا الموضوع حقيقة خطير جدا .
الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : إن شاء الله تعالى ، لقد استمعت للشريط رقم خمسمائة وسبعة وعشرين في حديث دار بين طالب علم و بينك عن قضية أهل فلسطين .
الشيخ : نعم .
السائل : و سأل عن حكم الهجرة من فلسطين ... و لقد طرح سؤالا عن قضية هجرة أهل فلسطين من فلسطين إلى دار الهجرة و سمعت الشريط لمدة ثلاثة أيام حتى هذه اللحظة و أنا أكرر الشريط حتى أفهم ما يقول شيخنا الأستاذ ناصر .
الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : بارك الله فيه ، حتى لا نظلم الشيخ .

الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : فيما قد ينسب إليه أو فيما قد نسب إليه من بعض أدعياء العلم !
الشيخ : نعم .
السائل : و أبو أحمد يعلم .
الشيخ : نعم .
السائل : الذي أريد أن أقوله أن دار الهجرة يجب على كل المسلمين أن يتعاونوا على إقامتها و على إنشائها حتى نهاجر من دار الكفر و من دار الحرب إلى دار الهجرة و نحن نتفق مع الشيخ في هذه المسألة ... .
الشيخ : معليش لكن أنت الآن تقول دار الهجرة غير موجودة ؟
السائل : أقول الآن دار الهجرة غير موجودة .
الشيخ : عجيب .
السائل : و قد تكلمت إلى ذلك الرجل و قلت له مما يؤسف له أن السعودية كانت قبل عشر سنوات لا تعلق صورا و الآن تجد فيها الصور و كذا كأني قد فهمت من حديثك أن السعودية هي دار هجرة و تصلح بأن تكون دار هجرة !
الشيخ : و ما فهمت أن الدّار التي أنت فيها دار هجرة ؟
السائل : لم أفهم هذا ، أنا أريد أن أصل إلى ما هي صفة دار الهجرة و نحن نعلم ن سيرة الرسول عليه الصلاة و السلام أنه قبل أن يهاجر إلى المدينة أو قبل أن يوحى إليه بالهجرة إلى المدينة بحث عن دار الهجرة بداية بعث بعض الصحابة إلى الحبشة .
الشيخ : نعم .
السائل : و رجع الصحابة من الحبشة و طبعا سألهم عن أوضاع الحبشة و لم يستصلح الرسول عليه الصلاة و السلام أرض الحبشة بأن تكون دارا للهجرة ، ثم بعث بعثا إلى حضرموت و سأل الوفود التي كانت تقدم عليه عليه الصلاة و السلام عن حضرموت في اليمن فوجد أن اليمن لا تصلح دار هجرة أيضا
الشيخ : عفوا هذا ليس سؤالا بارك الله فيك أنا قلت خمس دقائق ، أنت راح تأخذ الخمس دقائق على حسابك !
السائل : ... في بداية جلستك .
الشيخ : معليش بارك الله فيك أنا ألفت نظرك أنه لما تكلمنا عن الهجرة إلى أين قلنا يهاجروا الليبيين و أمثالهم ؟ إلى دار لا هجرة ؟ هكذا فهمت ؟
السائل : إلى ديار المسلمين .
الشيخ : طيب ، فإذن كيف تقول إنه ليس هناك دار هجرة .

السائل : أنا أريد أن أصل إلى ما هي صفات دار الهجرة ؟
الشيخ : يا أخي اسأل بدل ما تعمل محاضرة اسأل ... .
السائل : أنا ما أعمل محاضرة ... .
الشيخ : لا ، اسمح لي يا أخي بارك الله فيك ، واحد لما يسأل سؤالا يختصر مو يتعرض للتفاصيل ، الحبشة و ما الحبشة مو هكذا يكون السؤال أنت بالأول تقول ليس هناك دار هجرة ، طيب من قال لك أنه يجب أن يكون هناك دار هجرة مثل دار الرسول عليه السلام ؟ هل هناك نبي بعد رسول الله ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذن لماذا تدير الكلام على وجود دار الهجرة و أنت تؤمن معي كما قلت آنفا أن هناك دار إسلام فهذا يكفي لنقيم الحجة على الكفار الذين يسلمون في بلاد كفرهم أن يهاجروا إلى بلد إسلامي كذلك نقيم الحجة على المضطهدين من المسلمين في البلاد الإسلامية قديما أن يهاجروا إلى بلاد الإسلام التي لا اضطهاد فيها فلماذا أدرت الموضع إلى أنه لا يوجد هناك دار هجرة و من الذي يقول من علماء المسلمين خلفا فضلا عن سلف أنه يجب أن يكون هناك دار هجرة ؟ لا هذا خطأ في طرح السؤال فأنا أريد أن أفهم ما هي حصيلة قرائتك في ثلاثة أيام كما قلت لتلك الأشرطة أنا ما ذكرت أنه يجب أن يكون هناك دار هجرة و لا يمكن لمسلم أن يقول أنه يجب أن يكون هناك دار هجرة لأن هذه الهجرة لن تتكرر و لذلك جاء في الحديث (لا هجرة بعد الفتح) أي ما فيه مدينة نبوية أخرى إلى أن تقوم الساعة لكن الحقيقة كما قال الشاعر و لو في غير هذه المناسبة "
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرم فلاح " فنحن نريد أن نوجد بلدا إسلاميا أقرب ما يكون إلى تحقيق الإسلام نحن لا نطمع أن نجد خليفة يشبه عهد الخلفاء الراشدين بل يشبه الخليفة الخامس و هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم أجمعين لكن نريد حاكما يحكم بما أنزل الله يجعل هدفه الحكم بما أنزل الله أما أنه أخطأ ، أما أنه انحرف قليلا أو كثيرا (ما لم تروا كفرا بواحا) فهناك بلاد إسلامية كثيرة و الحمد لله لا نزال و الحمد لله سيبقى الأمر كذلك لا نرى كفرا بواحا و إنما وجد هذا في بعض تلك البلاد فنأمر الشباب المسلم المضطهد أن يفر بدينه و أن يهاجر بدينه من البلد الذي أعلن الكفر رأسه إلى بلد لا يزال و الحمد لله فيه خير كثير و أنا قلت هذا الكلام آنفا فإذن بارك الله فيك أعطنا ما هي المشكلة التي عرضت لك بالنسبة للشريط ؟ بلاش كلمة دار هجرة ... .
السائل : أسحبها .

الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : لأنني أنا لست جدليا ، أنا أريد أن أتعلم .
الشيخ : ذلك هو الظّن بك .
السائل : إن شاء الله ، بارك الله فيك .
الشيخ : تفضل .
السائل : الله يبارك فيك ، قضية فلسطين قضية خاصة و لها بعض الخصوصيات يمكن أستدل بالحديث الوارد في كتاب التاج الجامع للأصول الذي يرويه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة و السلام (ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم و هي القدس و يبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضهم تقذرهم نفس الله و تحشرهم النار مع القردة و الخنازير) هذا الحديث رواه أبو داود بسند صالح لا أعلم مدى صحة هذا الحديث ؟
الشيخ : معليش .
السائل : هذه نقطة ، النقطة الآن عندما نجد أو ننظر إلى أهل فلسطين ، الصراع مع اليهود و أنت أعلم بارك الله فيك باليهود و نجاستهم و حقدهم على الإسلام و المسلمين ؟
الشيخ : هذا من الكلام الذي لا نريده يا أخي لأنه معروف هذا كله ، نشوف إيش المشكلة .
السائل : المشكلة عندما قلت للرجل أنه يجب الخروج إلى دار الإسلام بلاش دار الهجرة إلى دار الإسلام .
الشيخ : لا تقل الخروج .
السائل : الهجرة .
الشيخ : أيوه .
السائل : الهجرة من أرض فلسطين من أرض الحرب .
الشيخ : نعم .
السائل : كيف نوفق بين هذا الكلام و حديث الرسول عليه الصلاة و السلام (لتقاتلن اليهود و أنتم في أكناف بيت المقدس) الحديث الذي تعرفه ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : فعلمنا بارك الله فيك .
الشيخ : ... غيرك ألقى هذه الشبهة ... أفضل من المسجد الحرام ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، بيت المقدس أفضل من مكة ؟
السائل : لا .

الشيخ : طيب ، أي الهجرتين أخطر آلهجرة التي هاجر رسول الله من مكة أم هذه الهجرة التي نحن نقترحها ؟
السائل : هجرة الرسول عليه الصلاة و السلام .
الشيخ : فإذن هذه من باب أولى فلماذا أنت تستعظم و قدّمت المقدّمة بنيتها على ذلك الحديث أنه مهاجر إبراهيم عليه السلام ، أولا مهاجر إبراهيم عليه السلام ليس بيت المقدس بل هي بلاد الشام كلها ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، فإذا كان الرسول عليه السلام سنّ للمسلمين أن يهاجروا من بلد يضطهدون فيه بهجرته من المسجد الحرام ، أولا كما ذكرت أن يهاجروا من الحبشة و هي بلاد كفر فسبحان الله إذا الرسول سنّ هذه السنّة أن يهاجر أصحابه المضطهدون من مكّة إلى بلاد الكفر إلى الحبشة النجاشي هذا ، لماذا تستغرب أنت مسلما يؤمن بالله و رسوله و يحرص على اتباع الرسول عليه السلام في حدود استطاعته أن ينصح إخوانه المسلمين كفاكم إلقاء النفوس للتهلكة ، إراقة لدماء المسلمين عبثا ، في الأمثال العامية في بعض البلاد العربية " عين ما تقاوم مخرز " الدول الإسلامية التي عندها القوة و السلاح و الطيارات و الدبابات متفرجة و الشعب الفلسطيني هو الذي يقابل الدبابات و الطيارات و و إلى آخره ، هؤلاء أنت تظن سيخرجون اليهود و على قولة ذلك الدّجال الذي فطس الذي كان يعلن أنه سيرمي اليهود في البحر أنت تظن أن الفلسطينيين إخواننا هؤلاء المضطهدين من اليهود شر الاضطهاد هؤلاء سيتمكّنون من رمي اليهود في البحر ؟
السائل : طبعا لا .
الشيخ : إذن هذا بارك الله فيك هؤلاء أوجب عليهم الهجرة من غيرهم لأنهم يقتلون كل يوم بالعشرات مقابل يهودي كل شهر واحد يقتلون ، فهذه الهجرة التي أنت استغربتها العكس هو الصواب تماما فلذلك أنا أقول لك اعكس تصب ، إذا كان الرسول أولا أذن للضعفاء المضطهدين في مكة أن يهاجروا إلى الحبشة دار النصارى يومئذ نحن نقول اليوم لا تهاجروا إلى دار النصارى و إنما هاجروا إلى دار الإسلام . هذا أولا ، ثانيا رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة وقف على جبل إيش ؟ قبيس و إلا إيش ؟
السائل : أبي قبيس .
الشيخ : أبي قبيس أيوه فالتفت إلى مكة و قال (أما إنك من أحب بلاد الله

إلى الله و من أحب بلاد الله إليّ و لولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت) إذن هذا رسول الله قلبه متعلق بالمسجد المسجد الحرام الذي جعله إيش مأوى للنّاس .

السائل : ((مثابة للناس و أمنا)) .

الشيخ : ((مثابة للناس و أمنا)) أي نعم ، فيضطر للهجرة للخلاص أولا بنفسه ثم بإخوانه الذين لحقوا به فإذا كان هو من أفضل بلاد الله هاجر فلماذا لا يهاجر من ثالث بلاد الله و هو بيت المقدس ؟ المسلمون مضطهدون و لا سيما أنهم في كل يوم يعذبون ثم أنت تجد ما يسمّى بإيش تبع عرفات شو اسم التنظيم ؟

السائل : منظمة التحرير .

الشيخ : منظّمة التحرير ، منظّمة التحرير بالمئات و بالألوف و عندهم ربما مال و سلاح و إلى آخره عم يتفرجوا .

السائل : المنظمة معروف أنها غثاء .

الشيخ : هذا هو ، طيب ... .

السائل : لكن قضية (جهاد و نية) أليس الآن مطلوب من كل المسلمين أن يجاهدوا حتى في فلسطين في داخل فلسطين ... .

الشيخ : هذا السؤال أيضا جانبي تماما ، من الذي يجاهد يا أخي أنت ما تعرف وضعك هنا ما تعرف أن اليهود الآن يعني ممنوع قانون أن يقاتلوا من قبل المسلمين ؟

السائل : نعم ، معروف .

الشيخ : فإذن لماذا تتجاهل الواقع ؟

السائل : لا أريد أن أتجاهل ، طيب هناك .

الشيخ : أنت تقول ألا يجب و لكن جهاد و نية ، الآن يجب أن نقف كلمة هل يكون الجهاد بحماس إنسان و لا هو دولة و لا هو حاكم و لا هو ضابط وإنما هو شاب متحمّس هذا هو الجهاد في سبيل الله ؟ إذن يا أخي قال تعالى ((و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوّكم)) هذا الخطاب قبل كل شيء لمن ؟ هذا البحث نحن طرقناه في عدة أشرطة ((أعدوا)) خطاب للمؤمنين أين هم المؤمنون ؟ الذين يأكلون الربا ، الذين يتدابرون ، الذين يتخاصمون ، الذين يتحزّبون كل حزب بما لديهم فرحون ، نحن يجب أن ننظر إلى الموضوع جذريا من أين نبدأ ؟ نبدأ بالجهاد ؟ من الذي يجاهد ؟ ما فيه من يجاهد يا أخي ... .

السائل : ((الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا)) .

الشيخ : أين هم ؟

السائل : أول شيء إيمان ثم هجرة ... .
الشيخ : هذا هو فنبدأ بالإيمان فلنبدأ بالإيمان بارك الله فيك ، لا تفكر بالخاتمة ((و جاهدوا)) الجهاد يبدأ بالأخير حينما تتهيّأ النفوس للجهاد في سبيل الله يقول الرسول عليه السلام (المجاهد من جاهد هواه لله) فهل المسلمون اليوم يجاهدون هواهم لله مع انتشار الفسق و الفجور و التبرج و أكل الربا إلى آخره ؟ لذلك نحن لنا كلمات لابد من تحقيق كلمتين تصفية و تربية المسلمون اليوم لا يفهمون إسلامهم فهما صحيحا بدء من الله ، الله لا يعرفونه كما عرفنا بنفسه في كتابه و في حديث نبيه ، لا يعرفون نبيهم أي بأحكامه و سنّته و و إلى آخره لذلك فنحن بعيدين جدّا جدا عن الجهاد جهاد الكفار و قبل أن يفوتني أنت تظن أن اليهود سيخرجهم أهل فلسطين و نحن نرى من أهل فلسطين كل يوم جماعة يذبحون ذبح النعاج و القوى الحكومية تتفرج ليس هؤلاء و إنما حينما يعود المسلمون إلى دينهم و يربّون أنفسهم تربية صحيحة تربية إيمانية ، تربية مادية سلاحية لأنني أقول كما قال تعالى ((و أعدوا)) خطاب لمن ؟
السائل : للمؤمنين .
الشيخ : للمؤمنين (ما استطعتم من قوة)) هل نحن نستطيع اليوم أن نعد القوة و إن كنا مؤمنين ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذن ؟ فلنحاول أن نقوم بما نستطيع من القيام و هو أن نكون مؤمنين أي أن نؤمن بما جاء في الكتاب و السّنّة و أن نعمل بما جاء في الكتاب و السّنّة في حدود طاقتنا أنا أقول في كثير من مثل هذه المناسبة كثير من الشباب الآن المتحمّس حاطط دأبه و جهاده مع حكّامه المسلمين هؤلاء الذين يسمّون جماعة التكفير مثلا ، بدّهم يحاربوا حكّام المسلمين يا حبيبي حارب نفسك أنت قبل كل شيء ، أنت نسيان نفسك و تحارب غيرك ... .
السائل : حزب التحرير .
الشيخ : حزب التحرير و جماعة التكفير و الهجرة في مصر و إلى آخره فقصدي أن أقول هؤلاء نسوا أنفسهم فانشغلوا بإيش ؟ بحكامهم ، بينما العكس هو الصواب رسول الله صلى الله عليه و سلم أول ما بدأ بدأ بماذا ؟ بدأ بدعوة الناس إلى شهادة ألا إله إلا الله فهؤلاء الذين اليوم يريدون أن يجاهدوا الحكام ما بدؤوا من النقطة التي بدأ بها الرسول عليه الصلاة و السلام لذلك ما فيه فائدة من البحث و الجدال و التحزّب و التكتل إذا لم يكن كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذلك بالنسبة إلينا بعد ما

أتينا بعد الرسول بخمسة عشر قرنا لابد من التصفية و التربية ، الآن لو طرحت سؤالا تقليديا عندنا تلقّيناه من نبينا صلى الله عليه و سلم حينما سأل الجارية أين الله ؟ طيب اسأل المسلمين اليوم يقولون لك الله في كل مكان ، يعني الله في الكهاريز ، الله في البارات في الخمارات !
السائل : حاشا حاشا .
الشيخ : أنا و أنت نقول حاشاه و الحمد لله أن الله هدانا لكن الذين ستجاهد معهم و تقاتل معهم سيقاتلوك لأنك تقول الكلمة هذه لو كنتم تعلمون فلذلك بارك الله فيك الهجرة واجبة على كل من يستطيع و هذا لابد منه هذا حكم شرعي أما لا يستطيع فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ... .
السائل : ... و نختصر إن شاء الله ، يقول لك الرجل معناه نترك أرض فلسطين لليهود يعيثوا و يمرحوا فيها كما يحلو لهم
الشيخ : لا ، نترك أنفسنا كالنعاج لليهود أحسن ، هذا أحسن ؟ يا أخي بارك الله فيك من القواعد الإسلامية إذا وقع مسلم بين شرين اختار أقلهما .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : هذا أولا ، و ثانيا كلمة الحق لا تتصور يتبناها كل مسلم و لو كان الأمر كذلك ما وجدت هذا التأخر ... و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .
سائل آخر : ما الواجب على أهل فلسطين في هذا الزمان فعله و ما حكم ... .
الشيخ : ما الواجب على من ؟
سائل آخر : على أهل فلسطين في هذا الزمان و ما حكم الدّار التي هم فيها ؟
الشيخ : هم بين أمرين من كان منهم يستطيع أن يهاجر إلى بلد إسلامي ينجو بدينه و بنفسه فهذا هو واجبه أما من كان لا يستطيع فيصبر كما صبر الضعفاء في أول العهد الإسلامي في مكة هذا هو الواجب على كل من كان هناك .
سائل آخر : حكم الدار التي هم فيها ؟
الشيخ : حكم إيش ؟
سائل آخر : حكم الدار التي هم فيها .
الشيخ : دار محكومة بالكفر ، فلو كان هناك مسلمين يجب أن يقاتلوهم حتى تعود البلاد إلى أهلها المسلمين .
سائل آخر : و إذا كانت البلاد التي من حولهم لا تحكم بما أنزل الله

فهجرتهم تكون من دار كفر إلى دار كفر و إلا من دار كفر إلى دار الإسلام .

الشيخ : لا ، ليسوا سواء هذه ديار إسلامية و لو كان فيها حكم كما تعلمون جميعا في كثير من الجوانب مخالفة للإسلام لكن هناك الحكم حكم كافر لو قرنان فحكم يهودي أما هنا فالأمر ليس كذلك فلا يجوز قياس هذه البلاد على تلك و هذا كما يقول ابن حزم رحمه الله " لو كان القياس صحيحا لكان هذا القياس هو عين الباطل " أن تقاس البلاد الإسلامية التي تُحكم بحكم إسلامي و لو كان فيه ما فيه فليس كالحكم الذي يحكم بالتوراة أو بالإنجيل أو بأي قانون يخالف كل الشرائع السّماوية ، و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

أبو ليلى : تفضل شيخنا .

الشيخ : هو لا يعني أن يخرجوا غير مهاجرين و إنما أن يخرجوا أولا مهاجرين و ثانيا لا ليخلدوا إلى الأرض و إنما ليعملوا جهدهم كل واحد في استطاعته ، في حدود إمكانياته ليعودوا إلى بلدهم أعزاء منصورين على الأعداء فهو لا يقول ... لقمة سائغة لليهود و شو رأيكم أنتم الآن الحكومة الفلسطينية أين هي ؟ هي فلسطين و إلا خارج فلسطين ؟

سائل آخر : خارج فلسطين

الشيخ : خارج فلسطين ، ليش ما تقيموا القيامة على هؤلاء الذين أقاموا الحكومة لم لا يقيمونها في نفس فلسطين و إلا ما يستطيعوا ، طيب الشيخ يعلم أن هؤلاء المضطهدين من المسلمين ما يستطيعون ... ما تقاوم اخرج و لذلك حرصا على دماء المسلمين و على أعراضهم يأمر بتطبيق آيات و أحاديث ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) النكتة هذه ينبغي أن تلاحظ أنه نحن حينما نقول بالهجرة لا يعني ليركنوا إلى الأرض و إنما ليفكر كل واحد منهم و ليعمل ما يستطيع كي يعود إلى بلده سواء من قريب أو من بعيد هذا بيد الله عز و جل عزيزا مكرما فإما يعني جاءت مناسبة نتكلم في هذا الموضوع إن شاء الله .

أبو ليلى : حتى أنا شيخنا قلت لبعض الناس سبحان الله في بعض نقاشات ... .

****

من فضلك شيخنا نريد أن نسمع منك الفتوى في الهجرة من فلسطين .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السلام .
السائل : ... من الزرقاء .
الشيخ : أهلين .
السائل : حياكم الله ، و الله نحن في مجلس الآن و جالسين معي حوالي سبع من الشباب نتناقش في بعض القضايا فضيلة الشيخ ... على لسانك ما أدري قضية الفتوى الأخيرة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : في قضية الهجرة من فلسطين .
الشيخ : نعم .
السائل : حبينا نسمع منك من التليفون ... .
الشيخ : اسمع الشريط اسمعه أحسن يعني معقول أعيد لك المحاضرة الآن ؟
السائل : أنا لا أريد المحاضرة ... هل هي صحيحة ؟
الشيخ : اسمع الشريط .
السائل : نعم .
الشيخ : و خلاصة الشريط أن الرسول هاجر من مكة حينما ظلم هو و أصحابه و أتباعه إلى المدينة و مكة أفضل من بيت المقدس بكثير .
السائل : هذا بإجماع المسلمين .
الشيخ : آه ، فهجرتهم إلى بلاد يتمكّنون فيها من القيام بشعائر دينهم و الخلاص و النجاة بأنفسهم من ظلم اليهود و بغيهم و قتلهم الأبرياء بغير حق و اليهود معروف عنهم بنص القرآن أنهم كانوا يقتلون الأنبياء فضلا عن غيرهم بغير حق ، هذا خلاصة الكلمة .
السائل : طيب جزاك الله خيرا ، عفوا شيخ الآن تعلم أنت أن تقريبا المسلمون مضطهدون في كل مكان أين يهاجرون إذا سئلنا هذا السؤال ؟
الشيخ : سامحك الله ، هذا كله جرى النقاش فيه هل أنت تظن أن الأردن مثل اليهود ؟
السائل : أنا لا أظن ... .
الشيخ : طيب إيش معنى هذا السؤال الله يهديك ... .
السائل : مثلا لا تستطيع الأردن أن تستقبل ... .

الشيخ : أي بلد آخر ، أي بلد آخر يمكن المسلم أن يهاجر إليه فهذا واجبه أما أنا لست ملك الدنيا حتى أقول لك هذا البلد أو ذاك . أنا رجل علم أقول ما أدين الله به ، كما يسألني واحد أنا رجل غني و أودع مالي في البنك يجوز ؟ أقول له لا . يقول لي ماذا أفعل ؟ ما هو البديل ؟ أقول له هذه ليست شغلتي أنا أعرف أقول لك (لعن الله آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) أما شو البديل هذه ليست شغلتي ... .

السائل : عفوا شيخ الآن يعني يحصل تشويش على هذه الفتوى كثير .

الشيخ : يا أخي الله يهديك اقرأ الشريط و بس و لا تجادل ما فيه عندنا استعداد نعيد المحاضرة لكل إنسان بيستشكل حكم شرعي ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) فأنتم تأخذون القضايا بعقولكم و ليس بنصوص كتاب ربكم و أحاديث نبيكم ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم و لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)) الذي يجد مشكلة في هذه الفتوى فهم رجل من رجلين إما جاهل فينبغي أن يتعلم و إما مغرض صاحب هوى فهو يجب أن يتقي الله عزّ و جل أنا ما آتي بشيء من بيتي إنما هو آيات و أحاديث صريحة ((و لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا)) المهاجرون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة فهم الذين فتحوا باب أو سنّوا سنّة الهجرة و لذلك فمن أراد أن يستنّ فأولئك هم القوم الذين لا يشقى من استنّ بسنتهم و السلام عليكم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : و إياك .

****

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن .

" من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٧)) ".

" من سورة غافر ((من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤)) ".
" من سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧)) ".

****

الشريط رقم : ٧٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مقدمة ابراهيم شقرة بين يدي الشيخ رحمه الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله و خير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و أسأل الله تبارك و تعالى أن يجعلنا من خيار عباده المتّقين و أن يحشرنا في زمرة سيد المرسلين و أن يجعلنا من الدّعاة الصالحين و أن يجعل دنيانا عامرة بالتقوى و الطاعة لتكون سبيلا إلى رضوان الله عز و جل في الآخرة ، اللهم علمنا ما ينفعنا و انفعنا بما علمتنا و ذكّرنا ما نسّينا و

علمنا ما جهلنا ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا و إن شئت جعلت الحزن سهلا ، إخواني بارك الله عليكم لعل هذه الساعة المباركة في هذا البيت الكريم الطيب من الساعات التي سيكون لها ذكر إن شاء الله في الناس في الحياة و بعد الممات ذلكم أن الزمن لا يقاس بمضيه بساعاته و أيامه و أسابيعه و شهوره و سنيه و إنما يقاس بما يكون فيه و لا ينبغي للمسلم أن يجعل من وقته أو من زمانه مكانا يجري فيه نفسه من غير منفعة ... فيه عقله من غير أن يعود عليه بفائدة و ينهك فيه جسده من غير أن يلم بشيء يفيده في دنياه و في آخرته و ما أجمل كلمة الرسول عليه الصلاة و السلام في هذا المعنى (لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن خمس) من هذه الخمس التي يسأل عنها (عن جسده فيما أبلاه) و هذا الجسد ما هو إلا وديعة لست أنت المسؤول عنها و إنما الله عز و جل لست أنت المسؤول عنها بأمرك و ما تراه لنفسك من خير أو من نفع و إنما أنت مسؤول عن هذه الأمانة بما أودعها الله إياك بعقلك و نفسك و روحك و ما يكون لك من علم بما يسر لك من أسباب المعرفة التي تقفك عند الأمر و النهي فتكون مأمورا بأمر الله عز و جلّ و أمر نبيه عليه الصلاة و السلام و تكون منتهيا بنهي الله تبارك و تعالى و نهي نبيك صلى الله عليه و سلم فتكون في منزلة بين المنزلتين بين أمر و نهي يشدّك إلى الأمر الرغبة في ما عند الله و يصدّك عن النهي الحذر من عذاب الله و عقوبته و هكذا ينبغي أن يكون المؤمن حياته كلها لأنه إن صرفها في غير ذلك فهو على غير هدى و لا بصيرة ... .

الشيخ : تزاحموا تراحموا ... .

أبو مالك : و لعل هذا المجلس المبارك الذي ضمّ هذه النخبة الطيبة من إخواننا في الله من الشباب من الذين نرى من سمتهم و هديهم الذي هم عليه ما يطمئن القلب إلى أن دعوة الله الحق ستكون هي الظاهرة في الأرض و سيكون إليها مآل الناس قرب الزمان أو بعد و المجلس لا يكون إلا بما فيه و لا أحسب إلا أن فيه أو إن كل ما فيه إن شاء الله هو خير يهدي إلى عرصات الآخرة و إلى رحاب الجنة التي أعدّها الله للمتقين و كيف لا يكون في هذه الجلسة مثل هذا الذي أقول و فيها الهدي الصالح و فيها ... الكريم و فيها هذه الأخوة الظاهرة بتقارب الأجسام و تداعي الأفكار و تداني القلوب من الخير الذي سرنا أو جئنا من أجله و التقينا بكم في هذه الدار جزى الله عنها صاحبها خير ما يجزي عبدا صالحا من عباده الصالحين و لا يخفى على كل واحد منا أن هذا المجلس فيه علم من أعلام السنّة و جبل من جبال العلم في هذا الزمان قيض الله على يديه أن تظهر

دعوتنا ظهورا عاما في أرجاء الأرض رضي بذلك من رضي و غضب من ذلك من غضب و إذ ذلك كذلك فلا ينبغي أن نفوت لا أقول دقيقة بل لا ينبغي أن نفوت ثانية علينا نغتنمها و نحن في مجلس شيخنا المحدّث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني جزاه الله خيرا و بارك في عمره و أمتع المسلمين بطول حياته و أجرى على يديه أن يكون إن شاء الله مستقبله في العلم أحسن من حاضره و ماضيه فيتم الله به علينا النعمة التي نسأل الله عز و جل أن يتمها علينا بتمام مشروعاته الكثيرة العديدة التي قدّمها للمسلمين في كل بقاع الأرض و لست في حاجة إلى الاسترسال في باب بيان فضائل شيخنا فكلكم على علم القليل منه يفي عن الكثير فكيف بالكثير الكثير الذي لا يعرفه إلا اليسير اليسير . نسأل الله تبارك و تعالى أن يجعلنا طلاب علم بحق ليصرف عنا زيغ الضالين و بهت الكاذبين و تجنّي الظالمين و حسد الحاسدين و أن يجعلنا إن شاء الله بدعوته الحق و بالحق و على الحق ظاهرين إن شاء الله ، والآن ندع المجال لشيخنا يجيب عن الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها لا أقول لأنه لا يريد الإجابة و لا أقول لأن الأسئلة يعني تشق عليه و نحن لا نعرف منه ذلك أبدا و الحمد لله فإنما لأمرين اثنين أما الأمر الأول فلأن بعض الأسئلة ربما تكررت في مجالس أخر و أما الأمر الثاني فإن الوقت ربما لا يتّسع لمجموع هذه الأسئلة التي بين أيدينا فنكتفي ببعضها و بخاصة بما عهدنا و عرفنا من شيخنا الإسهاب في الجواب عن السؤال و الآن تأذن لنا شيخنا بارك الله فيك
الشيخ : ... بارك الله فيك .

****

إذا عقد رجل على امرأة ثم طلقها قبل الدخول بها فهل إذا زنى في تلك الفترة يكون عليه حد الجلد أو حد الرجم .؟و إذا عقد عليها عقدا جديدا و بمهر جديد فهل تحسب عليه الطلقة الأولى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : السؤال الأول يقول السائل فيه إذا عقد رجل على امرأة ثم طلقها قبل الدخول يسأل سؤالا من شقين ، أما الأول فيقول هل لو زنى خلال تلك الفترة أيقام عليه الحد رجما أم جلدا ؟ و الفرع الثاني من السؤال هل إذا عقد عليها مرة أخرى بعقد و مهر جديدين تحسب عليه الطلقة الأولى أم لا تحسب ؟
الشيخ : أما عن السؤال الأول فيجلد و لا يرجم لأن الرجم حكم يتعلق بالمحصن عملا و ليس عقدا و كتابة فيكفيه الجلد دون الرجم . أما الجواب عن السؤال الثاني فإذا كان طلقها و انقضت عدّتها بحيث أنها أصبحت حرة ثم عقد عليها مرة أخرى فالطلقة الأولى ذهبت مع مضي عدّتها و تحررها من زوجها بالكلية ... كأنه عقد على امرأة لم يكن تعرف عليها من قبل و لا دخل عليها و لو أنه لم يبن بها فالطلقة الأولى لا تحسب بالنسبة للعقد الثاني .

****

نرجوا التفصيل في مسألة حد الزاني البكر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا نداخل على السؤال ، الشطر الأول .
الشيخ : نعم .
أبو مالك : نحن نعرف أنه أيضا جاء في السّنّة جلد مائة و تغريب عام فأيضا جزاك الله خيرا لو بينت لنا تمام الحكم في هذه المسألة ؟
الشيخ : هذا إذا كان الرجل زنى و هو محصن فهناك حكمان أحدهما أمر لازم لابد منه من الحاكم المسلم أن ينفّذه ألا و هو الرجم و لكن إذا رأى الحاكم المسلم ... عفوا إذا كان الزاني غير محصن .
أبو مالك : ثيبا .
الشيخ : ثيبا .
أبو مالك : يعني بكرا عفوا .
الشيخ : بكرا غير محصن فهذا يجلد ثم هذا الجلد لابد منه خلاف ما سبق من لفظي آنفا الرجم .

أبو مالك : ... .
الشيخ : سبق في لفظي خطأ هذا الذي لم يحصن و لم يتزوّج بعد عليه حكمان أحدهما لابد منه ألا و هو الجلد ، الحكم الآخر إذا رأى الحاكم المسلم في بعض الظروف أو بالنسبة لبعض الأشخاص أنه لابد من تغريبه لإبعاده عن المنطقة التي ارتكب الفاحشة فيها فحينئذ يغربه و ينفيه من بلده لكن هذا ليس أمرا لازما على الحاكم و إنما هذا يعود إلى مراعاة المصلحة التي يراها تتحقق بتغريبه أم لا و مثل هذا الحكم هو الشيء بالشيء مثل ما يقال يذكر هو قتل المدمن على الخمر إذا شرب أربع مرات و في كل مرة يجلد ثم لا يرتدع و لا يرعوي عن إدمانه لشرب الخمر فللحاكم المسلم إذا رأى مصلحة في قتله في المرة الرابعة فله ذلك هذا حكم ليس حكما مطّردا و لذلك فلا يشكلن على أحد أنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه نفذ هذا الحكم على شارب الخمر في المرة الرابعة أي أنه لم يقتله لأن هذا القتل ليس كإقامة الحد ألا و هو الجلد فإنما يعود ذلك إلى اجتهاد الحاكم فإن رأى ذلك نفّذه و إلا فالقاعدة المطّردة هو الجلد و لا شيء وراء ذلك فإن رأى المصلحة في قتله في المرة الرابعة فعل ذلك لحديث صحيح متعدد الطرق و بهذا يزول الإشكال الذي قد يعترض لبعض الطلاب حينما يرون أن النبي صلى الله عليه و سلم جلد شارب الخمر و ما قتله ، ذلك لأمرين اثنين الأمر الأول أنه لم يكن في عهد الرسول عليه السلام مثل هذا الإدمان الكثير بحيث أنه يجلد ثم يعود ثم يجلد هكذا أربع مرات و الأمر الثاني أنه إن فرض أن هناك شاربا شرب أربع مرات و في كل مرة يجلد و الرسول عليه السلام لم يقتله فذلك لبيان أن القتل ليس كالحد أمر ضروري و إنما ذلك يعود لرأي الحاكم المسلم .

****

ألا يستدل بحديث(لا يكن أحدكم للشيطان على أخيه) على أن شرب الخمر

كان أكثر من أربع مرات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا السؤال أيضا متعلق بهذا فهمنا من الإيرادات حول حديث الجلد بأن الإدمان لم يكن أو لعله لم يقع الرابعة في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام ، علما بأن الحديث الذي ذكر و أن أحد الصحابة كان يحضر إلى النبي صلى الله عليه و سلم شاربا للخمر مرات عديدة فقال أحد الصّحابة لعنه الله أو كذا ما أكثر ما يؤتى به شاربا فقال النبي عليه الصلاة و السلام (لا يكن أحدكم عونا للشيطان على أخيه) ألا يستدل بهذا على أن شرب الصحابي تعدى العدد السابق ؟
الشيخ : أولا لا أذكر أن فيه أربع مرات و إن فرض أن فيه فقد أجبت عنه أن الرسول عليه السلام ما نفذ ذلك الحد لبيان أنه ليس أمرا لازما .
أبو مالك : تمام .
الشيخ : فسبق الجواب على الاحتمالين .
أبو مالك : هذا ذركناه حتى لا يشكل ... .
الشيخ : جزاك الله خيرا .

****

حديث التغريب ورد بالأمر فما التوجيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : بالنسبة لحديث التغريب أو لعقوبة التغريب ، طبعا الرسول عليه الصلاة و السلام أوقع الحد حدّ الجلد و حدّ الرجم و لكن لم يفعل التغريب و لكنه أمر به ؟
الشيخ : هذا هو من نفس هذا الباب .
أبو مالك : من نفس هذا الباب .
الشيخ : و لذلك أنا جبت القضية الأخيرة لربطها بالأولى .
أبو مالك : جزاكم الله خيرا .

****

العقد على البنات يحرم الأمهات فهل يتعدى التحريم إلى ولد الرجل أيضا.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو مالك : العقد على البنات يحرم الأمهات فهل يتعد التحريم إلى ولد الرجل أيضا ؟
الشيخ : لا .
أبو مالك : لا يتعدى .
الشيخ : لا يتعدى .

****

إذا أطلق الصائد الرصاصة على الطائر فسقط مصابا في جناحه فهل يؤكل

هذا الطائر.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو مالك : رجل ... .
السائل : صائد .
أبو مالك : صائد ، أطلق رصاصة على طائر فأصابه في جناحه فسقط على الأرض هل يؤكل هذا الطائر لعله لا يعلم أمات بالرصاصة أم من السّقوط ؟
الشيخ : كأن السائل يعني أنه سقط على الأرض ميتا هكذا يعني ؟
أبو مالك : أي نعم .
الشيخ : و كانت الإصابة في جناحه ، أنت تشير هكذا إيش يعني ؟
السائل : على جنبه يعني .
الشيخ : أرجو أن تصبر لتمام الجواب ، إذا كان سال الدم منه فهذا هو

كذبح الحيوان بيدك من رقبته أو من عنقه المهم أن الصائد لم يدرك الطائر الذي أصيب بجناحه حيا فمات بعد أن أدركه حيا مات حينذاك لا يؤكل أما إذا ذهب إليه فوجده ميتا فقد حلّ له . كذلك الطائر الذي رماه الرامي فوقع في البحر أو في الماء فوجده ميتا فهذا حكمه حكم الأول أي إن الذي أماته في الظاهر هو الذي أوقعه في البحر و هو الرصاصة فإذا وجده في البحر يضطرب هكذا فلابد من ذبحه أما إذا وجده ميتا فيجوز و يحل ... .
سائل آخر : ما أنهر الدم فكلوا ... .
الشيخ : نعم .

****

ذا أطلق صائد الرصاص المنتشر على طائر وكان قد سمى الله فأصاب

الرصاص مجموعة من الطيور مع الطائر المستهدف فهل تحل بقية

الطيور ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : لو قال صائد بسم الله على طائر و كان الرصاص من النوع المنتشر فسقط مع الطائر طيور أخرى لم يقصدها هل تحل له ؟
الشيخ : نعم ما دام الرصاصة سمّي عليها حلت كلها .

****

ما معنى حديث (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر

فسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ما معنى قوله عليه الصلاة و السلام (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن و الظفر فسأحدثكم عن ذلك) ما السّنّ و العظم و هل الظفر ؟
السائل : (أما السّنّ فعظم) .
أبو مالك : هذه تكملة الحديث ، الله يعطيكم العافية على هذا الخط .
الشيخ : اقرأ عليّ الحديث حتى ... .
أبو مالك : مرة أخرى يقول ... .
الشيخ : نقف عند كل .
أبو مالك : (ما أنهر الدّم وذكر اسم الله عليه فكلوه ...)
الشيخ : يعني الأصل في الذبيحة المشروعة أن تذبح بالسّكين و بالسكين الماضية القاطعة التي تريح الذبيحة هذا هو الأصل ، لكن في بعض الأحيان قد لا يتيسر للذابح مثل هذه السّكين الماضية القاطعة بل لا يتيسر له سلاح من حديد فيمشي حينذاك الحال بأن يأخذ حجرا له حد كالسّكين تقريبا فيمكن أن ينهر الدم به فتحل الذبيحة في هذه الحالة . الحديث في هذه النقطة بالذات يعني تيسير الأمر على من أراد أن يذبح ذبيحة ليس عنده سكين ماضية كما قلنا آنفا فلا يمتنع من ذبحها و الحالة هذه و لكن من أحاديث أخرى و هي التي تتعلق بالرفق بالحيوان حقا يفهم من أنه لابد من أن يكون ما يذبح به الحيوان أن يكون أمرا قاطعا و هذا جاء صراحة في حديث مسلم ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (إذا قتلتم فأحسنوا القتلة و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة و ليحد أحدكم شفرته و ليرح ذبيحته) فإراحة الذبيحة هو أمر مأمور به شرعا وهو كما قلت آنفا من الرفق بالحيوان الذي جاء به الإسلام دون الناس جميعا لكن ما أنهر الدّم هنا في الحديث فإنما محله كما ذكرته آنفا حيث لا يوجد السكين الماضية التي تريح الذبيحة هذا ما يتعلق في قوله في الحديث (ما أنهر الدم) .
أبو مالك : (وذكر اسم الله عليه) طبعا بأي ذكر أو لابد ... ؟
الشيخ : بسم الله .
السائل : شيخنا استثناء ليس السن ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ... .
الشيخ : لسى ما وصلنا ، نحن نشرح الحديث يعني قطعة قطعة حتى لا

يختلط علينا الأمر . نعم
أبو مالك : (ليس السن و الظفر) .
الشيخ : يعني لا يجوز الذبح بدل الحجر لا يجوز الذبح بالسّنّ يعني بالعظم و لا بالظفر كما هي موضة العصر الحاضر بالنسبة لبعض النساء و ربما يكون أيضا في بعض الرجال أن يطيلوا أظفارهم أو أظفارهن كالسّباع فلا يجوز شرعا أن تذبح الذبيحة بهذا السّنّ و يغني عن ذلك ذلك الحجر الماضي الحاد و يقول علماء الحديث و شراح الحديث بأن النبي صلى الله عليه و سلم حينما استثنى من إجازة الذبح بعد الإباحة بالحجر مثلا استثنى من الإباحة السّنّ و العظم و الظفر قال لأن الذبح بهاتين الوسيلتين بالعظام و بالأظافر كان أمرا معتادا في بلاد الحبشة فنهى النبي صلى الله عليه و سلم عن ذلك لسببين اثنين السبب الأول و هي قاعدة مطّردة أن لا يتشبه المسلم بالكافر و الأمر الثاني سبق بيانه آنفا أن المقصود حين الذبح إراحة الذبيحة و هذا لا يحصل بذبحها بالعظم أو بالظفر . غيره يا أستاذ ؟

****

قول الرجل : علي الطلاق لأفعلن كذا وكذا هل هو حلف أو طلاق وماذا يترتب على هذا اللفظ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يريد التفصيل الأخ السائل في قول الرجل عليّ الطلاق كذا و كذا لأفعلن كذا و كذا ، فهل هو طلاق أو يمين و ماذا يترتب على هذا اللفظ الذي يقوله الرجل لامرأته ؟
الشيخ : الراجح من أقوال العلماء أن الحلف بالطلاق ليس طلاقا لأنه لا يقصد به إلا ما يقصد باليمين أولا ثم ما يقصد بالنذر ثانيا . لو قال الإنسان علي أن أصوم في كل شهر يوما أو أكثر أو أقل ليس مهما ثمّ لسبب أو آخر بدى له أن يتحلل من هذا النذر فكفارته كفارة يمين فقوله عليّ أن أذبح كذا أو أصوم كذا أو أتصدّق كذا هذا نذر و هذا حديث صحيح (كفارة

النذر كفارة اليمين) كذلك الرجل الحالف بالطلاق إذا حلف بالطلاق و هو يعني ما يعني بالحلف بالله عز و جل ثم لم يطلق فالحمد لله فإنما عليه أن يكفر و ليس هناك طلاق لأن الطلاق من شروطه المنصوص عليها في الشرع الإسلامي وهذه الشروط من مزايا الطلاق الشرعي حيث مع الأسف الشديد أهمل غالب هذه الشروط و لم يعمل بها فأصبح نظام الطلاق الإسلامي مفسدة و معرة بينما هو نظام لحل مشكلة قد تستعصي معالجتها بين الزوجين أولا ثم بين المحكّمين ثانيا فشرع الطلاق لحل المشكلة القائمة بين الزوجين التي لا سبيل إلى حلها أما و رجل يحلف بالطلاق و هو ليس في خاطره و في باله بل و لو كان ذلك كله في باله و لكنه لم يعزم على الطلاق و إنما حلف يقصد بحلفه ما يقصد عادة بيمينه حلف على زوجته أن لا تفعل كذا ، أي لا يريد منها أن تفعل هذا الشيء ، حلف عليها أن تفعل كذا فهو يريد أن يرغمها أن تفعل كذا فلم تفعل فإذن هو حنث في حلفه بالطلاق فإذا هو حنث بحلفه بالطلاق حينئذ يقع عليه كفارة اليمين و هنا سؤال من عادة الناس أن يطرحوه فيعبرون اليوم أنه يطرح نفسه تعبير عصري ما نعرفه قديما المقصود المفهوم منه وهو كلنا يعلم قول النبي صلى الله عليه و سلم (من حلف بغير الله فقد أشرك) و الحديث الآخر (لا تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) فما بالكم تعتبرون هذا اليمين بالطلاق يمينا ثم توجبون الكفارة عليه ككفارة اليمين بالله عز و جل هذا سؤال يعني الحقيقة يرد كثيرا و جوابه أن الحلف بالمعنويات لا يدخل في المحظور المذكور في ذينك الحديثين (من حلف بغير الله فقد أشرك) أي من الذوات أما إذا حلف بمعنى فهذا لا يكون شركا لأن هذا المعنى لم يقع و يبدو أنه لن يقع في العالم كله أنه عبد معنى قائم في ذهن ما أنه عُبد من دون الله تبارك و تعالى إنما الأشياء التي عبدت هي أجسام ، مواد قائمة بذاتها قد تكون بشرا ، قد تكون قمرا ، قد يكون شمسا إلى آخره من أجل ذلك فرق بعض العلماء المحققين و على رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فذهب أولا إلى أن الحلف بالطلاق ليس طلاقا و ثانيا أنه يجب عليه كفارة اليمين لأنه قصد به ما يقصد باليمين و لأنه ليس شركا بالله عز و جل . هذا جواب السؤال المتعلق بما سبق .

****

لو قال رجل لامرأته (تحرمي علي إذا دخلت هذه الدار ولم ينتقل).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : لو قال رجل لامرأته تحرمي عليّ إذا انتقلنا من هذه الدّار ؟
السائل : ... .
أبو مالك : و لم ينتقل ؟
الشيخ : نفس الجواب ، بارك الله فيكم هذا يمين و كفارته كفارة يمين ، حلف عليها أن لا تخرج فخرجت ، حلف عليها أن تدخل فما دخلت ، كل هذا داخل في باب الحلف بالطلاق ليس طلاقا و إنما هو يمين فإذا حُنث فيه كفارته كفارة اليمين نعم .

****

هل ثبت حديث في جواز بيع الأمهات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل ثبت حديث في جواز بيع أمهات الأولاد ؟ الإماء يعني .
الشيخ : كانوا في عهد الرسول عليه السلام يقع هذا البيع أمهات الأولاد و لكن هناك توجيه في بعض الأحاديث القولية منه عليه الصلاة و السلام أن لا يفرق السيد بين الولد و أمّه و لذلك فعمر بن الخطاب رضي الله عنه تبنى هذا التوجيه النبوي الكريم و منع بيع أمهات الأولاد و نحن نقول هنا أمران اثنان كما يعبر عنه الفقهاء ، هنا فتوى و هنا تقوى الفتوى ما دام أن هذا الأمر كان يقع في عهد الرسول عليه السلام و ما ينكره فهو جائز ، أما التقوى أن لا يفعل ذلك المسلم رحمة بالولد و بأمه .
أبو مالك : هناك ... صحيح يعني .
الشيخ : هذا الذي نريده بالفتوى .

****

هل يجوز العمل في سفارة أجنبية أو عربية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل يجوز العمل في سفارة أجنبية أو عربية ؟
الشيخ : الحقيقة أن العمل في السّفارة الغربية إذا كانت سفارة معروفة عداؤها للإسلام و المسلمين فهذا قول واحد لا يجوز لأنه داخل في مخالفة عموم قوله تبارك و تعالى ((و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) أولا . و ثانيا إن عمل المسلم في سفارة من هذه السفارات و بخاصة إذا كان العمل في بلد الكفر فهو نوع من التولي فيكون السبب المانع سببان اثنان :
الأول أنه تعاون مع الكافر و الثاني هو تولي الكافر لأنّ المسلم الذي أمر بمعاداة المشركين و الكفار لا يمكن ليطمئن ليكون موظّفا رتيبا في سفارة تعادي الإسلام و المسلمين أما إن كانت السفارة أو إن كان توظف في سفارة عربية و أنا يؤسفني أن يغلب علينا اليوم استعمال كلمة العربية مقام السفارة الإسلامية فنحن نعني كما يعني الأعاجم من أمثالنا نحن لما يقال فلان عرب هم ما يلفظون العين فلان " هرب " يمكن فيه عندنا ألباني هنا أين هذا بكري ؟ هاهنا في الزوايا خبايا إذا قالوا هرب يعني مسلم لأنه يغلب في أذهانهم أن غالبية العرب نسبا هم مسلمون دينا و مذهبا فالقصد أن هذه السفارة التي يعمل فيها هذا المسلم إن كان يغلب عليها الخير و محاولة مساعدة المسلمين في أعمالهم فيجوز و إما فتلحق بالأولى .

****

هل ثبت تخصيص قنوت النوازل بصلاة الفجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يقول هل ثبت تخصيص قنوت النوازل في صلاة الفجر ؟
الشيخ : لا ، كان النبي صلى الله عليه و سلم لا يخص صلاة من الصلوات الخمس بقنوت النازلة و إنما كان يقنت في الصلوات الخمس الذي ينبغي التنبيه عليه بالنسبة لهذا السؤال ... هو أنه لا يوجد هناك حديث في المداومة إلا حديث ضعيف بل حديث منكر في نقدي أنا خاصة هو الذي يعمل به الشافعية اليوم ألا و هو حديث أنس بن مالك في مستدرك الحاكم و غيره " مازال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقنت في صلاة الفجر حتى فارق الدنيا " هذا نص صريح جدا في المداومة على القنوت في صلاة الفجر و ليس في النوازل على طول " مازال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقنت في صلاة الفجر حتى فارق الدنيا " و لكن هذا الحديث من الناحية الحديثية السندية هو ضعيف لأنه فيه رجل معروف أولا بسوء الحفظ و شهرته بين المحدثين بكنيته و هو أبو جعفر الرازي و اسمه عيسى بن ماهان هذا كان سيء الحفظ فمثله يحكم على حديثه بالضعف و من مذهب الإمام أحمد أن يحكم على كل حديث تفرد به ضعيف أن يحكم عليه بأنه منكر هذا من مذهب الإمام أحمد ، أما الآخرون فيكتفون بوصفه بالضعف فقط لأن المنكر عند عامة المحدثين ينبغي أن يتوفر فيه شرط آخر و هذا الشرط قد توفر هنا فيكون الحديث منكرا باتفاق العلماء أعني باتفاق قواعدهم و أصولهم لا بتنصيصهم بأفواههم ذلك أن هذا الحديث الذي تفرد به ذاك الرجل الضعيف و هو أبو جعفر الرازي قد خالف الثقة الذي روى حديث أنس هذا بلفظ (ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقنت إلا إذا دعا لقوم أو على قوم) إذن هذا يفصّل أولا ينفي الاستمرارية ثم يقول إنما كان عليه السّلام يدعو إذا دعا لقوم أو على قوم ، دعا لقوم من المسلمين المستضعفين مثلا في الأرض أو على قوم من الظلمة الفجرة الذين يعتدون على ضعفاء المسلمين .
السائل : أحد المشايخ يقول أبو جعفر الرازي سيء الحفظ عن شخص و ليس عن شخص آخر فهو عن الراوي هذا ليس بسيء الحفظ ؟
الشيخ : هذا تعليل مُحدَث و كل المحدثات بدع هذا كالذي سمعناه ونحن في السيارة .

****

ماذا يفعل إمام ابتلي بأناس لا يريدون ترك القنوت في صلاة الفجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ماذا يفعل إمام ابتلي بأناس لا يريدون ترك القنوت في صلاة الفجر ؟
الشيخ : الحقيقة الجواب عن هذا السؤال يتعلق بالسياسة الشرعية بعض العلماء و منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول بأنه يجوز للمسلم أن يدع بعض السنن أحيانا تأليفا لقلوب الناس الذين من حوله ممن هم لا يعرفون السّنّة أنا أرى أن هذا صوابا من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر و لكن هنا لابد من شيء من التفصيل إذا كان هذا الإمام أولا يرجو صلاحهم بمسايرتهم بهذا الدعاء و ثانيا ليس يرجو صلاحهم بهذا الدعاء أو بهذه السياسة أو بهذه المداراة فقط و إنما هو أيضا يؤسس ليمشوا معه على السّنّة بإلقائه مواعظ و دروسا كثيرة حتى تتبين لهم السّنّة فإذا تبينت لهم و مضى على ذلك شهور أو سنين حسب ما يغلب على رأيه ثم وجد نفسه أن هؤلاء الذين هو في سياسته هو انساس معهم و هم ما انساسوا معه أي انقلبت القضية صار هو يمشي حسب رغباتهم و هم لا يمشون حسب رغباته حينئذ ينبغي أن يدع هذه الإمامة ما دام أنه لم تثمر الثمرة المرجوة ينبغي و أنا مذكر لكم و الذكرى تنفع المؤمنين إيش معنى إمام ؟ كلكم تعلمون إمام يعني قدوة فإذا كان الإمام صار مقتديا و المقتدون صاروا أئمة إذن معنى ذلك أن الأمر انقلب ففي هذه الحالة بعد هذا البيان الذي قلته فإن كان لم يستفد من هذه السياسة و كما يقولون عندنا في سوريا " رجع بخفي حنين " " تيتي مثل ما رحتي جيتي " شو الفايدة من هذه الإمامية ما استفاد هو منهم شيئا أي بهدايتهم و لا هم استفادوا منه شيئا أي باهتدائهم به حينئذ أرى أن لا يسايسهم و أن يعلن السّنّة و شو راح يصير بعدين ؟ هذا الإمام لا نريده و ذلك ما ينبغي أن ينتهي إليه إن لم تفد السياسة الشرعية
السائل : إذا كان الإمام يقنت المقتدي ماذا يفعل ؟
الشيخ : يتابعه .
السائل : يتابعه .
الشيخ : أي نعم ، ما دام رضيه . عكس تلك تماما ما دام هو رضيه لنفسه

إماما فعليه أن يتابعه لعموم قوله عليه السلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) نعم .

****

هل يوجد حرج في وضع الجنازة أمام المصلين قبل الصلاة عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل يوجد حرج في الشريعة في وضع الجنازة أمام المصلين في صلاة الظهر مثلا قبل الصلاة عليها ؟
الشيخ : طبعا في ذلك كل الحرج عند من يستعمل القياس الأولوي ، القياس الأولوي و ليس مطلق القياس ، القياس الأولوي ((و لا تقل لهما أف)) فمن باب أولى لا تضربهما بكف هذا قياس أولوي عند من يقول بالقياس فنحن نقول إذا كنا نعلم جميعا أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ... كلكم يعلم قول النبي صلى الله عليه و سلم (لا تجلسوا على القبور و لا تصلوا إليها) تُرى آلصّلاة على الميت و هو في قبره أهمّ من حيث ظهور مظاهر الشرك أم الصلاة إلى الميت و لا يزال على وجه الأرض ؟ هذا أقوى من حيث مظاهر الوثنية و لذلك قلنا من باب القياس الأولوي لا يجوز وضع نعش الميت أمام الصف الأول و أي صف كان إلا للصلاة عليه فقط أما أن نصلي لله عز و جلّ و الميت بين أيدينا فهذا ينهى عنه من باب سد الذريعة كالنهي عن الصلاة على القبر أي على الميت و هو في قبره يصلى على القبر عفوا يصلى إلى القبر هذا لا يجوز لكن هنا تدخل مسألة أخرى و الحديث كما يقال ذو شجون أيضا نهى عن الصلاة إلى القبور كما ذكرنا آنفا (لا تجلسوا على القبور و لا تصلوا إليها) لكن هناك صلاة يجوز الصلاة إلى الميت و هو في قبره لكن ليست صلاة نافلة أو الفريضة و إنما صلاة الجنازة التي لم يتيسر للمصلي أن يصلي على هذه الجنازة و هي على وجه الأرض فدفن و لم يتيسر لبعض الناس أن يصلوا عليه فهؤلاء يذهبون إلى قبره و يصفون خلف القبر و يصلون عليه صلاة الميت ليس الصلاة الأخرى سواء كانت فريضة أو كانت نافلة و حينئذ قوله عليه الصلاة و السلام (و لا تصلوا إليها) من العام المخصوص و

هذا من الفقه الذي يستفيده طالب العلم بجمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد فلا ينبغي أن يتضارب الفقه في نفسه و إنما يستحضر هذه القاعدة (لا تصلوا إلى القبور) نص عام ، صلى الرسول على الميت و هو في قبره فهذا نص خاص فيقال لا تصلوا إلى القبور غير صلاة الجنازة نضم هذا إلى هذا و نخرج بهذه النتيجة أي النهي عام مخصص منه الصلاة على الميت و هو في قبره . تفضل يا أستاذ
أبو مالك : لعل الجواب على هذا السؤال أغنى عن الجواب على السؤال الذي بعده و هو قول السائل هل تجوز صلاة الجنازة في المقبرة و هل يجوز لمن لم يدرك الصلاة أن يصلي على القبر و طبعا على بمعنى إلى .
الشيخ : أي نعم .

****

إمام أو مؤذن سكن في غرفة في فناء المسجد فهل تنطبق عليه أحكام

المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : إمام أو مؤذن سكن في غرفة في فناء المسجد فهل ينطبق عليه أحكام المسجد من تحية المسجد و خلافه ؟
الشيخ : إذا كانت الغرفة هذه هي من المسجد أي لا يمكن الوصول إليها و الدخول فيها إلا من باب المسجد فهي من المسجد ، أما إذا كان الدخول إليها من الطريق من الزقاق و لو كان له باب من هذه الغرفة إلى المسجد فلا يلزمه تحية المسجد لأنه ليس من المسجد .
أبو مالك : ... .
الشيخ : من هو ؟
أبو مالك : الأول .
الشيخ : أيوه .
أبو مالك : مسكين هذا كيف بدو يتزوج ... هذا عذاب مسكين .

الشيخ : ((و لا تباشروهن)) .
أبو مالك : هذا مسكين ، خير له أن يدع الإمامة و الأذان يعني .

****

هل حضر المنافقون صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل حضر المنافقون صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : نعم ، تعلمون جميعا أن النفاق نفاقين اثنين ، نفاق قلبي و نفاق عملي ، النفاق القلبي هو الكفر بعينه و هم الذين قال الله عز و جل في القرآن الكريم ((إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)) هم الذين يظهرون الإسلام و يبطنون الكفر أما النفاق العملي فهم مسلمون حقا ، مؤمنون قلبا ولكنهم بخلاف بعض الأحكام الإسلامية ، فإذا عرفنا هذا التفصيل و بخاصة ما يتعلق بالقسم الأول من المنافقين و هم الذين يظهرون الإسلام و يبطنون الكفر لابد من أن نتصور أنهم كانوا يحضرون المساجد و صلاة الجماعة و إلا كان ينفضح أمرهم و ينكشف ما أضمروه في أنفسهم من الكفر ثم لا يخفاكم قول الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في قصة ابن أبي شو اسمه ؟
الحضور : عبد الله .
الشيخ : عبد الله ، أنه لما مات أراد أن يصلي فوقف أمامه عمر بن الخطاب و قال له " أتصلي عليه وهو من المنافقين " فأجابه الرسول عليه السلام بأنه لم ينه أي من قبل ثم هناك آية في النهي على الوقوف على قبور المنافقين و الصلاة عليهم .
أبو مالك : ((فلا تصل على أحد منهم مات أبدا و لا تقم على قبره)) .
الشيخ : فالقصد أن مثل هذا كان بلا شك يحضر المساجد و يوهم الناس بأنه مسلم مثلهم لكن الله عز و جل كشف عن كثيرين منهم و عن نفاقهم و مع ذلك و هنا حكمة بالغة للشرع الإسلامي أن النبي صلى الله عليه و سلم عاملهم بما أظهروه و لم يعاملهم بما أبطنوا و أسروا و لذلك صلى على

هذا الإنسان ثم لما نهي عن الصلاة على المنافقين و كان عنده علم مسبق بمن هم من المنافقين لم يعد يصلي عليهم و من هنا جاء قوله عليه السلام (ليذادن أقوام يوم القيامة عن حوضي فأقول يا رب أصحابي أصحابي) و في رواية (أصيحابي أصيحابي) فيقال له (إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لن يزالوا القهقرى فأقول حينئذ سحقا سحقا) خلاصة الجواب أن هذا كان موجودا و لعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما قال قولته المشهورة في الصحيحين (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم آمر رجالا فيحطبوا حطبا فأخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم و الذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) يعني صلاة العشاء فيمكن أن يكون هؤلاء المتخلفين من أولئك المنافقين سواء من القسم الأول أو القسم الآخر و لذلك صحّ عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال " ما كنا نرى الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة إلا أنهم من المنافقين " نعم .

السائل : حديث ... المنافق .

الشيخ : نعم .

السائل : يصح هذا الحديث ؟

الشيخ : إيش ؟

السائل : يصح هذا الحديث ؟

الشيخ : يصح نعم .

السائل : هل كانوا بدلالة هذا الحديث يشهدون صلاة الفجر لأنّ السّؤال هنا هل كان المنافقون أو ثبت أن المنافقين يحضرون صلاة الفجر ؟

الشيخ : أنا أظن بارك الله فيك تعليقي على الحديث (لقد هممت ...) هو جواب هذا الحديث نفسه أو ترى أن هناك فرقا بين هذا و ذاك أن الذين كانوا يتخلفون عن صلاة الجماعة يمكن يكونوا من القسم الأول أو من القسم الآخر .

السائل : إذن لم يكونوا يحضرون الصلاة ؟

الشيخ : لم يكونوا يحضرون صلاة الجماعة .

السائل : و أهمها صلاة الفجر ، إذن لا نحكم على شخص يحضر معنا صلاة الفجر بالنفاق بمفهوم المخالفة ؟

الشيخ : لا . هذا لا يقال لأن فروع النفاق كثيرة كما قال عليه السلام (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان) ما نقول له

منافق من هذه الحيثية لكن قد يكون فيه حيثيات أخرى فيقال فيهم ما قاله عليه السلام نعم .

****

هل يرفع الإمام والمأمومون أيديهم للدعاء في خطبة يوم الجمعة وهل

يفعل ذلك في الدروس العلمية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل يرفع الخطيب و المستمع أيديهما في صلاة الجمعة أظن يعني يعنون دعاء الخطيب و هل الأمر كذلك في نهاية الدروس ؟
الشيخ : الدعاء يوم الجمعة أو في خطبة الجمعة يقال فيه أنه خلاف السّنّة كما قلنا تماما عن القنوت .

****

الشريط رقم : ٧٣٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز للخطيب ومن معه أن يرفعو أيديهم عند الدعاء في خطبة

الجمعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل يرفع الخطيب والمستمع أيديهما في صلاة الجمعة يعني أظن يبدو يريد يعني، على دعاء الخطيب.
سائل آخر : نعم
السائل : وهل الأمر كذلك في نهاية الدروس
الشيخ : الدعاء يوم الجمعة أو في خطبة الجمعة يقال فيه أنه خلاف السنة كما قلنا تماما عن القنوت في الصلوات الخمس، إنما يشرع للنازلة والقنوت في صلاة الفجر بصورة خاصة قلنا إنه لا يثبت عن الرسول عليه السلام وأنه يجوز من باب السياسة الشرعية على التفصيل السابق، هذا الكلام يقال تماما فيما يتعلق بدعاء الخطيب يوم الجمعة أي لا يشرع للخطباء يوم الجمعة أن يلتزموا الدعاء وبخاصة في الخطبة الثانية، كثير من الخطباء يجعلونا لخطبة الثانية للدعاء وهذا بلا شك أمر مخالف لسنة الرسول مخالفة جذرية، بعضهم يشوبها ويخلطها بشيء من الموعظة والعلم كما فعل في الخطبة الأولى لكن يختمها بشيء أيضا من الدعاء . هذا الختم أيضا نقول كختم الصلاة بالدعاء جماعة، هذا لا أصل له وهذا لا أصل له، لعلكم عرفتم ختم الصلاة بالدعاء ؟
الحضور : نعم .
الشيخ : أي الإمام بعد أن يسلم يلتفت إلى الجماعة وقد يأمرهم بالتسميح والتكبير والتحميد وكأنهم اليوم أسلموا وما يعلمون ماذا يفعلون بعد الفرض فيلقنهم هذه الأشياء المعروف شرعيتها ثم بعد ذلك يرفع يديه ويدعو وقد يرفه صوته بالدعاء فيأمنون عليه، كل هذه الهيئة لا أصل لها في السنة كذلك ختم خطبة الجمعة الثانية خطبة الجمعة الثانية أي نعم لا يشرع هذا الختم .
الإلتزام، أنا أتكلم الآن عن الإلتزام لأن التزام شيء ما جرت عليه السنة أبدا هذه بدعة بلا شك لكن قد يرد على فعل هذا الدعاء أحيانا ما قلناه بالنسبة للتل ... أش قلنا للقنوت .
فأقول إن الواجب على كل خطيب أن يتدرج ليجعل الخطبة الثانية كالخطبة الأولى تماما أي لا يخلط فيها شيئا من الدعاء إلا في بعض الأحيان ولسياسة شرعية، إلا في بعض الأحيان ولسياسة شرعية حتى يتعلم الناس أن الخطبة الثانية هي تمام للخطبة الأولى التي قال ربنا عز وجل في حقها ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)) فذكر الله هنا هي الخطبة من أجل الموعظة والتذكير والنصيحة أما رفع اليدين

سواء من الخطيب أو من المخطوب عليهم فهذا كله أيضا كأصل الدعاء ليس له أصل مطلقا .

****

هناك شيء واحد فقط لمشروعية رفع الأيدي والدعاء للخطيب لأمر

عارض .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك شيء واحد فقط يمكن أن نقول تشرع رفع الأيدي والدعاء من الخطيب والتأمين ممن هم يسمعون خطبته لأمر عارض، لأمر عارض إما عرض للأمة كلها فهم على علم بحاجة المسلمين إلى مثل هذا الدعاء أو عرض للخطيب فالمفروض فيه أن يكون أعلم من سائر الناس لأنه إمامهم ولأنه قدوتهم كما قلت آنفا حينئذ ينبغي لهذا الإمام أن يكون دعاؤه يتناسب مع النازلة التي نزلت بالمسلمين والتي توجب عليه شرعا أن يدعو وهذا أصله دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم للإستسقاء، لقد ثبت في صحيح البخاري وصحيح مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينما كان يخطب يوم جمعة إذا برجل يدخل من باب من أبواب المسجد فقال يا رسول الله ورسول الله يخطب " هلكت الأموال والعيال من قلة الأمطار فادعو الله لنا " فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى بان إبطاه أي بالغ في الرفع وقال (اللهم أسقنا الله أسقنا) فما تم دعاءه إلا وجاشت السماء بالأمطار كأفواه القرب قال أنس " فظلت تمطر سبتا " أي أسبوعا كاملا إلى أن جاء الجمعة الثانية ورسول الله يخطب وإذا بذاك الرجل أو غيره يشك أنس هو الذي يشك، ذاك الرجل أو غيره يقول " يا رسول الله هلكت الأموال والعيال لكثرة الأمطار فادعو الله لنا " فقال (اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الأجام والأطام والضراب ومنابت الشجر) قال فكشفت السماء فلا تمطر المدينة عليها كالجون يعني كالترس وما حولها تغذى بالأمطار، فهذا أمر عارض يعرض للخطيب يدعو لا بأس أما الإستمرار في الدعاء

فلا شك في بدعة ذلك على التفصيل المذكور آنفا .
أبو مالك : تتمة للجواب لو سمحت
الشيخ : نعم

****

المصائب والنكبات التي تصيب الأمة هل يشرع لها القنوت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يقول السائل ... يتعلق بالدعاء ما ردك على الذين يقولون بمشروعية الدعاء بشكل دائم لأن في هذه الأيام فيه نوازل كما ترى عليه حال الأمة اليوم ؟
الشيخ : انظروا الأن الجهل بالسنة كيف يقلبون السنة إلى بدعة والبدعة إلى سنة، أريد أن أقول الأصل في الدعاء للنوازل هو القنوت فالقنوت الآن للنازلة أميت والقنوت في الصبح محافظ عليه كأنه سنة واجبة، الآن هنا السؤال يقول ما رأيك فيمن يقول أن الدعاء يوم الجمعة يجوز لهذه النوازل التي نزلت بالمسلمين ؟ أنا أقول هل هذه الأدعية التي نسمعها اليوم من هؤلاء الخطباء هي تتعلق بنوعية النازلة التي تنزل بالمسلمين ؟ الجواب لا .
إذن هذا يراد منه تبرير وتسويغ ما يفعلونه بزعم أنه هذا دعاء للنازلة، هذا شيء والشيء الثاني أريد أن أذكر بالمقصود من النازلة يا إخواننا وسأبالغ في التمثيل البعيد لتفهيم المثال القريب، لو قال قائل فاتخذ عادة له يدعو في الصلوات الخمس وليس فقط في الفجر أنه يهلك ربنا عز وجل النصارى الذين احتلوا الأندلس ويعيد الأندلس إلى المسلمين لاستهجن المسلمون هذا الدعاء بزعم أن هذاالدعاء أو قنوت نازلة، يا أخي هذه ليست نازلة هذه أصبحت مصيبة حلت في ديار المسلمين وقضي على المسلمين فصارت القضية نسيا منسيا النازلة هي التي تعرض للمسلمين من قريب أما إذا صارت عادة فأنت ترون مع الأسف الآن النازلة الجديدة والقوية جدا وجدا والمخزية للمسلمين هي احتلال اليهود لفلسطين، هل تجدون إماما يقنت قنوت شرعي ويدعو لينصر الله

المسلمين على اليهود في فلسطين في القنوت الصلوات الخمس ؟ لا تجدون هذا إذن إذا نزل بالمسلمين أمر عارض هذا الذي هو يشرع له القنوت في الصلوات الخمس أما هذا الأمر العارض صار جزءا من حياة المسلمين فهذا لا يعتبر أنه يُشرع له القنوت من أجل النوازل .
نحن الآن مسجدنا قريب من هنا يعني نصلي في المسجد .
أبو ليلى : يا إخوان ما أحد يسأل إلا إذا رفع اصبعه أرجوكم ما تتداخل كل واحد ... كلام الشيخ في الموضوع والي له تعليق على هذا الموضوع يرفع اصبعه، إن قدر الشيخ بيكمل أي نعم ... ما يقول أبو أيوب .

****

كلام ابراهيم شقرة حول مسألة التأمين في الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يا إخوان بارك الله فيكم صلّينا المغرب آنفا هنا وعندما قلت ((ولا الضالين)) انقسمنا فريقين ففريق انتظر حتى بدأت أنا بآمين فأمّن معي والفريق الآخر سبقنا بهذه الكلمة أو بالتأمين فشيخنا جزاه الله خيرا أشار إليّ أن أبيّن هذه المسألة أو ما الحكم أو كيف تكون كيفية التأمين وراء الإمام، فأقول بارك الله فيكم الرسول عليه الصلاة والسلام بيّن في مجموع، في بعض الأحاديث وهي أحاديث مشهورة ومعروفة نعرف منها كيفية التأمين من وراء الإمام وطبعا هذا يحتاج إلى شيء من الإنتباه حتى نتبين لأن هناك بعض الأحاديث قد يبدو لقارئها أو سامعها أنها مختلفة بلفظها وهي في حقيقتها ليست مختلفة ولا متضادة في معناها فالرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا قال ((ولا الضالين)) أمّن قال آمين ورفع بها صوته أولا وهذا يدل على مشروعية تأمين الإمام برفع صوته وفيه رد على من يقول بعدم مشروعية التأمين من وراء الإمام ومن هؤلاء الذين يقولون بعدم المشروعية، مشروعية التأمين من وراء الإمام هم الشافعية، الشافعية المتمذهبون على مذهب الإمام الشافعي المتبعين للإمام الشافعي ظننا منهم أنهم متبعون، أنهم متبعون، والإمام الشافعي رحمه الله يذهب إلى خلاف هذا في كتاب الأم فهو يقول بأن الإمام يأمن ويرفع

بالتأمين صوته والمأمومون يؤمنون من ورائه، يؤمنون من ورائه وأيضا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الآخر يقول (إذا قال الإمام ((ولا الضالين)) فقولوا آمين) وفي حديث آخر يقول (إذا قال الإمام آمين فقولوا آمين فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) ، لا تضاد بين الحديثين لأن بعض الناس يفهمون من الحديث الأول، إذا قال الإمام ((ولا الضالين)) أنه مجرد أن يقول ولا الضالين يبدؤون هم بالتأمين وراء الإمام وفي هذا فوات لأمر ذكرناه وهو أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يجهر بالتأمين ومعنى هذا أن جهره بالتأمين لا تكون له فائدة هنا إذا أمن المأمومون بمجرد أن يقول الإمام ((ولا الضالين)) ولم ينتظروا الإمام كي يؤمّن هو أولا أو يبدأ بالتأمين على الأقل فيأمنوا هم من وراء الإمام لذلك المشروع يا إخوان الإنتظار حتى يفرغ الإمام من قراءة الفاتحة بتمامها من الحمد لله إلى ولا الضالين ولا يسبقه المأمومون بالتأمين حتى يسمعوه هو أمّن فيأمّنون معه وبذلك يحرزون جميعا الفضيلة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآنف الذكر وهي هذه الفضيلة فإن الملائكة يأمّنون مع الإمام فمن وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه، هذا ما عندي وجزى الله خيرا شيخنا حيث نبه أو ذكرنا بهذه المسألة .

****

كلام الشيخ على أهمية التأمين في الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحديث الذي تفضل به الأستاذ يؤكد لكم ما سمعتم من عدم مسابقة الإمام لأن أوّله (إذا أمّن الإمام فأمّنوا) (إذا أمّن الإمام فأمّنوا) وهذا كما تعلمون من الحديث الآخر (إذا كبر فكبروا) فهل تعلمون جاهلا وليس طالب علم فضلا أن يكون عالما يكبر قبل تكبير الإمام ؟ هذا يكاد يكون مستحيلا والحمد لله لكن الناس كل الناس لا نستثني جاهلا ولا طالب علم بل ولا عالما يقال إنه عالم لا يقع في مخالفة هذا الحديث (إذا أمّن الإمام فأمّنوا) ذلك لأن العادة غلبت على الناس في كل مساجد الدنيا التي

عرفتها شخصيا لا تجد هناك طائفة يصلون وراء إمام ينتظرون حتى يبدأ الإمام بآمين فيبدؤون هم لا، ليتهم مشوا معه بآمين لا، هم يسبقون الإمام بآمين كالذي يحرم الصلاة قبل أن يحرم الإمام، هذا لا صلاة له .
أبو مالك : يا شيخنا يسبقونه قبل ما يتم الضالين
الشيخ : كمان
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : ـ ضحك الشيخ رحمه الله ـ ، هذا صحيح أيضا خاصة إذا كان الإمام يرتل القرآن ((ورتل القرآن ترتيلا)) ويمد في ((ولا الضالين)) ست حركات وين قول سبقوني بآمين .
أبو مالك : شيخنا الحديث الي ذكرتوه جزاكم الله خير هو في (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا وإذا ركع فاركعوا ...) ثم قال (... وإذا أمّن فأمّنوا) ف ..
الشيخ : ما يوجد هذا في نفس الحديث.
أبو مالك : والله شيخنا موجود
الشيخ : ما أظن .
أبو مالك : موجود أوريك إياه .
الشيخ : تدلنا عليه إن شاء الله
أبو مالك : إن شاء الله، إن شاء الله
الشيخ : نعم
أبو مالك : الآن نعود إلى الأسئلة .
الشيخ : نعم
أبو مالك : نعود إلى الأسئلة يا إخوان .

****

هل يصح حديث (المسعر هو الله).مع بيان شيء من فقه الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ما صحة مدى صح يسأل عن حديث (المسعّر هو الله) يعني هل هو صحيح؟

الشيخ : خلاص السؤال ؟
أبو مالك : هذا هو السؤال نعم.
الشيخ : نعم الحديث هذا صحيح أي الأصل عدم التسعير لأن الله هو المسعّر كما جاء في الحديث الصحيح في تمامه ومعنى هذا أن تكون حرية البيع والشراء قائمة على ساق وقدم ولا يجوز للحاكم المسلم حقا أن يتدخل في السوق العام، ذلك لأن المجتمع الإسلامي يقاد بنظام فيه و يربى بنظام فيه وسيلتان اثنتان إحداهما تربية نابعة من قلب المؤمن فهو يتقي الله عز وجل ولا يخالف أحكام دينه والتربية الأخرى ناشئة من الحاكم المسلم الذي المفروض فيه أنه يتحسس أحوال المسلمين ويتطلع أو يتعرف على أحوالهم ثم إذا وجد فيهم انحرافا قومهم تارة بلسانه وتارة بصوته وتارة أخرى بسوطه حسب الواقع الذي هو يطلع عليه أولا ثم يرى أن المصلحة الشرعية تقتضي نوعا من تلك الوسيلة التربية التي أشرت إليها آنفا، على هذا البيع والشراء ينبغي أن يكون مطلقا من الحاكم ليس هناك قيد أو شرط لأن ما جاء الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من قيود وشروط هي كافية لتقويم المجتمع الإسلامي أن يمشي سويا على صراط مستقيم ، لا بد أن بعض هؤلاء الأفراد الذين يعيشون تحت حكم هذا الحاكم المسلم، المسلم حقا قد يشذون ويخرجون عن الجادة وعن الصراط المستقيم ولو في بعض الأحكام فهنا يتدخل الحاكم المسلم ويصدق فيه الأثر المروي عن عثمان بن عفان والله أعلم بصحته لأننا نعتبره حكمة " إن الله عز وجل يزع أي يمنع ويربي بالسلطان ما لا يزع بالقرآن " لأن القرآن إنما يربي الناس المؤمنين فعلا وحقا أما الذين في قلوبهم مرض أو زغل أو ضعف أو ما شابه ذلك فهذا إنما يتولى تربيتهم السلطان، هذا التسعير إنما منع منه شرعا هو لأجل أن الناس ينطلقون كما قلنا بوازع من قلبهم مثلا قال عليه الصلاة والسلام (لا يبع حاضر لباد) (لا يبع حاضر لباد دعوا الله يرزق بعضهم من بعض) أي البيع التسعير على حسب ما يرى صاحب البضاعة وأنتم تعلمون أن نظام ما يسمى بالنظام الإقتصادي خاضع لماذا ؟ للعرض والطلب، فلا يجوز وضع حد سعر معين لبضاعة ما لأن بضاعة عن بضاعة تختلف وحاجة عن حاجة تختلف إلخ ولكن إذا فسد مجتمع ما وخرج عن هذا عن هذه الوسيلة الأولى التربية بالأحكام الشرعية، خرجوا عنها ولم يعودوا يلتزمونها أي ويحكمون بمقتضى أحكام الإسلام حينئذ للحاكم المسلم أن يسعّر تسعيرا ليس نابعا من حكم شخص أو شخصين فقط وليس لهم معرفة أولا بأحكام الإسلام وثانيا بنظام الإقتصاد في الإسلام وثالثا بواقع

حاجات المجتمع الإسلامي وإنما ينبغي أن يكون هناك لجنة أو هيئة أو وزارة تجمع من كل الإختصاصات من أهل العلم حينئذ هؤلاء يدرسون الوضع فيسعرون أشياء ويطلقون أشياء على ما هو الأصل ولكن هذا لا ينبغي أن يكون نظاما مستمرا كما هو الشأن في بلاد الكفر، تسعير على طول الخط، لماذا ؟ هنا يبدو لكم السر في القسم الأول من التربية الإسلامية هم ليس عندهم أحكام شرعية يلتزمونها، ليس عندهم وازع نفسي وقلبي هي التي توجههم الوجهة الصحيحة ولذلك صار نظامهم التسعير بطريقة مستمرة دائما وأبدا، الحاكم المسلم كما قلنا في بعض الأحكام السابقة في الجلسة السابقة أيضا أن الأصل في كذا وكذا لكن يجوز أحيانا الخروج عن هذا الأصل لمصلحة كذلك نقول في التسعير (المسعر هو الله) سبب هذا الحديث لعلي ما ذكرته آنفا قالوا " سعر لنا يا رسول الله " قال (الله المسعّر) ، " سعر لنا " وهو الحاكم قال (المسعر هو الله) أي الأصل أن التسعير ينبغي أن يكون هكذا من الله عز وجل حسب ما يرزق العباد كثرة وقلة وإلخ .
أما الحاكم المسلم فلا يجوز أن يصير إلى التسعير إلا لظروف خاصة معينة وبهيئة علمية تجمع ذوي الإختصاصات المختلفة، نعم .
أبو مالك : وأظن عليه شيخنا يشرع أن يسمى عبد المسعر ؟
الشيخ : إيه نعم، نعم بالنسبة للإسم، نعم .
(إن الله هو المسعر)

****

هل يجوز الخروج عن تسعيرة الدولة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني الآن المسعر يعني مثلا أي شيء سعرته الدولة قد يصيبه ضرر يعني مثل سعر ... يصير عشرة ... إحدى عشر لأن الربح فيها قليل ... بإحدى عشر ... قد يقال
الشيخ : أحمد تسجل مسجلتك ؟
أبو مالك : هذا ... لا هذا السؤال كويس شيخنا

الشيخ : هذا كويس أكيد
أبو مالك : أي نعم، حقيقة لأنه هذا حتى يسمعوا الإخوان لأن كثير من التجار يخالفون عن تسعيرة الدولة، الدولة مثلا تسعّر هذه السلعة بدينار
الشيخ : نعم
أبو مالك : فالتاجر لأنه يرى بأن هذا ما بيوفّي معه على رأيه يعني فيبيع السلعة هذه بدينار وخمسة قروش مثلا فطبعا لا شك أن هذا الخروج والمخالفة على التسعيرة لا شك أنه يعرضه لمسؤولية، مسؤولية العقوبة والعقوبة هنا تكون عقوبة صارمة أحيانا قد لا يعوض ما يدفعه لهذه المخالفة أو بسبب هذه المخالفة من سنة ... العاشرة
الشيخ : ما بيجوز ... كلمتني
السائل : نعم
الشيخ : ونحن
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام .
أبو مالك : لذلك شيخنا هذا ... .
الشيخ : نعم ، معروف بارك الله فيك هذا سؤال مهم لكن أنا قصدت أنه يرفع صوته شوية مشان المسجلة تسمع معي .
أنا أقول التسعير الذي يجب اتباعه عرفتم شرطه ولا أعيده ولكن كما قلت بالنسبة للحاكم عليه أن يراعي مصلحة الشعب الذي يحكمه كذلك أقول بالنسبة للمحكوم ، عليه أيضا أن يراعي مصلحة نفسه فإن كانت مصلحة نفسه تستوجب عليه أن لا يبيع بسعر التسعيرة الحكومية فله ذلك لكن ينبغي أن يكون كذاك الحاكم أي هو لا يخرج عن النص (إن الله هو المسعر) إلا لمصلحة .
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : أه، هذه مصلحة يراعي فيها مصلحة الشعب، الآن هذا الفرد من أفراد الشعب يرى كما جاء في السؤال السابق أنه إذا باع بثمن التسعير هو يتضرر، يا ترى هو صادق في هذا القول ؟ إن كان صادقا فأقول أيضا يراعي هو مصلحته لكن ترى هل مصلحته بأن يبيع بأكثر من التسعيرة دفعا للضرر الناشئ من التزامه للتسعيرة أم المصلحة تكون بأن لا يقع في تلك العقوبة ؟
هنا بقى هو ينبغي أن يسدد وأن يقارب هذا إذا كان صادقا في قوله وقد يكون الأمر ليس كذلك أي مثلا إنه هو يربح في كيلو من بضاعة كذا مثلا يربح حسب بيعه الحر عشرة، عشرة قروش يعني أو عشر دنانير هذا

مش مهم في الموضوع لكن الدولة سعرت أنه يربح دينار أو قرش مثلا فهو إذن يربح في هذا مش يخسر لكن هو يعتبر عدم ربحه العشرة مقابل خمسة يعتبرها خسارة وبيقول أنا ما بيناسبني هذه التسعيرة لأنه بيلحقني ضرر، ما هو الضرر هنا ليس الخسارة وإنما خسارة شيء من الربح، هذا ليس خسارة هذا ربح .
أنا في اعتقادي لعله أولى بأي بائع وبأي تاجر أن يبيع ولو ما كان هناك تسعير جبري أن يبيع بسعر أقل لأنه هذا نابع من القناعة، قناعة في الربح " والقناعة كنز لا يفنى " كما جاء في الحديث الضعيف سنده والمعقول معناه ومتنه إذن أعطيتك الجواب إن شاء الله .
السائل : ... .
سائل آخر : ارفع صوتك .
السائل : في أي كتاب موجود ؟
الشيخ : أنو هذه ؟
السائل : (المسعر هو الله)
الشيخ : موجود في سنن أبي داود ومسند الإمام أحمد وغيره والشيخ هنا بيقول أيضا والترمذي لكن ... في قوله الله أعلم - ضحك الشيخ رحمه الله -
أبو مالك : هذه بتذكرني شيخنا نكتةوائل، وائل أبو أيوب
الشيخ : نعم
أبو مالك : تذكرني بجماعة كانوا يؤلفون الكتب المدرسية ... و كلهم يشار إليهم بالبنان فكانوا مجتمعين يوما فاختلفوا في حديث أو ما اختلفوا وجدوا حديث طبعا هم ليسوا من أهل الحديث ولا من أهل هذه الصنعة فصار كل واحد يضرب بسهم ففلان يقول هذا البخاري هذا مسلم هذا كذا فقالوا بدل هذا كله يا أخي يا فلان أنت شوف تولى تخريج هذا الحديث وجيب لنا إياه وإذا بكبيرهم الذي علمهم السحر يقول لهم يا أخي وليش التعب خلاص اكتب من لابن ماجه اكتب رواه بن ماجه
الشيخ : رواه مسلم
أبو مالك : أي نعم، رواه بن ماجه
سائل آخر : وأحد راح يدور
أبو مالك : أي نعم فلذلك هذا بيذكرني والله أعلم . طيب شيخنا هنا في أيضا تعليق على هذه المسألة وهو يا ترى هل هذا البائع وأظن إذا كنت أنت تاجر يا أخ ؟ تشتغل بالتجارة ؟
سائل آخر : ... .

أبو مالك : أنا أظن أن هناك بعض البضائع قد يكون الربح فيها عالي
سائل آخر : نعم
أبو مالك : أليس كذلك ؟ طيب، هل هذا التاجر أو التجار فكروا في إنزال السعر عما هو عليه ؟
سائل أخر : نعم
أبو مالك : أه ؟
سائل آخر : نعم
أبو مالك : فكروا ؟ طيب لو جاء، أنا أسألك الآن لو أن الدولة جاءت مثلا، أنت بكم تبيع هذه السلعة ؟ هي مسعرة بدينار، أقل لهم أنا أبيعها بتسعين فقط، هل تقبل الدولة منك هذا ؟
سائل آخر : ... تقبل ؟
أبو مالك : أه ، لماذا تقبل الدولة ؟
سائل آخر : ... .
أبو مالك : أه ؟ لأن فيها مصلحة الأمة صارت مصلحة الناس، أه؟ ولذلك ما عاقبتك، ربما شكرتك على هذا الصنيع، لذلك أقول أنا بأن الربح العالي يغطي الربح القليل بل الربح العالي يغطي الخسارة في بعض المواد المباعة .
الشيخ : نعم .

****

هل يقتص من القاتل بمثل ماقتل به في الحكم الشرعي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هل يقام حد القتل شرعا بمثل ما قتل به القاتل ؟
الشيخ : يعني مثلا طعن خنجر
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : أو ..
أبو مالك : ضربة رصاص
الشيخ : رصاص أو ما شابه ذلك، لا ليس هذا شرطا وإنما بالسيف ، نعم .

****

رجل كان مستطيعا الحج ومات ولم يحج فهل يحج عنه ورثته .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو مالك : رجل كان مستطيعا للحج ولم يحج ومات أيحج عنه الورثة أو أبناؤه مثلا ؟
الشيخ : إذا كان وجب عليه الحج أي استطاع الحج ولم يفعل فلا يستطيع أحد أن يحج عنه وهذا فيه أثر صحيح عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه " لا يحج أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد " رواه الإمام مالك في الموطأ بسند صحيح، بدأت بهذا الأثر الصحيح لصراحته بالموضوع وهو مأخوذ من نصوص من الكتاب والسنة من ذلك قوله تبارك وتعالى ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) فإنسان أُمر بأداء فريضة ما، فريضة الحج أو الصيام أو الصلاة أو ما شابه ذلك وكان مستطيعا لكل ذلك ثم لم يفعل فمعنى ذلك أنه لم يتزكّى بالقيام بهذه الفرائض والله عز وجل يقول ((ومن يتزكى فإنما يتزكى لنفسه)) فحينئذ من يزكيه بعد أن جاءه اليقين وانتقل إلى رحمة رب العالمين أو إلى عذابه الأليم حسب ما يشاء الله عز وجل أن يعامله به، من الذي يزكيه ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) ولذلك قال ذلك الصحابي الجليل " لا يحج أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد " أي هذا في الفرائض ولذلك فرجل مات ولم يؤدّ فريضة الحج التي كانت فرضت عليه فلا يستطيع أحد أولاده أن يحج بدلا عنه فضلا عما جاء في السؤال مما هو أعم مما قلت أي لا يستطيع أن يحج أحد من أفراد ذريته فقد يكون في الذرية أخ وقد يكون في الذرية زوجة و و إلخ .
فإذا كان الولد لا يستطيع أن يحج عن أبيه فمن باب أولى أن لا يستطيع من هو أبعد عن هذا الأب من ابنه وهنا قد يرد في البال كيف يقال لا يصوم أحد عن أحد و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الحديث الصحيح (من مات وعليه صيام صام عنه وليّه) إذًا هذا كأنه يعارض ذاك الذي قلته آنفا، الجواب الحديث إنما يراد به من مات وعليه

صيام نذر وليس صيام فريضة أي هو نذر على لنفسه نذرا ما كان الله عز وجل فرضه عليه إلا بفرضه على نفسه، هذا الذي لولي الميت أن يصوم عنه، من أين أخذنا هذا القيد ؟
هنا مسألة تتعلق بقاعدة أصولية، فقهية أصولية وهي " الراوي أدرى بمرويه من غيره " الراوي أي للحديث أدرى بمرويه من غيره ، هذه القاعدة معشر طلاب العلم إذا فهمتموها ورسخت في أذهانكم ساعدتكم على فهم بعض المسائل الخلافية بين العلماء فهما صحيحا، الراوي للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل والراوي عن صحابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا وأنت نازل إلى أن يصنف هذا الحديث من الراوي الأول هو الصحابي ثم التابعي ثم تابع التابعي ثم أتباع هذا التابعي وهكذا إلى أن يصنف هذه القاعدة تشمل كل هذه الأصناف، " الراوي أدرى بمرويه من غيره " ، فهنا نبدأ بالراوي الأول هذا الحديث رواه صحابيان جليلان أحدهما عائشة رضي الله تعالى عنها والآخر عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا الراويان حملا الحديث على صوم النذر إذن الراوي أدرى بمرويه من غيره ولا أريد أن أطيل أيضا في الإجابة لكن أيضا أريد أن أضرب مثلا لراوٍ نازل مش صحابي تابعي فأنتم ولا شك تسمعون حديثا تجدون عامة علماء العلم اليوم بعيدين عن فهم الحديث لا أقول فهما صحيحا وهو صحيح إنما أقول إنهم فهموا الحديث على خلاف فهم الراوي عن الصحابي عفوا هذا الفهم من هذا الصحابي من هذا الراوي عن الصحابي هو الصحيح .
ما هو الحديث ؟ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيعتين في بيعة " عن بيعتين في بيعة، تجار آخر الزمان يقعون في مخالفة هذا الحديث وما في معناه فلعل إخواننا الذين جمعتنا معهم دعوة الحق الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح، اسمعوا الآن السلف الصالح، بن مسعود يقول " نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيعتين في بيعة " ، الراوي لهذا الحديث عن بن مسعود سئل " ما بيعتين في بيعة ؟ " قال " أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا وبكذا وكذا نسيئة " هذا هو بيع التقسيط اليوم لكن الأسماء تختلف، أنا في علمي والله أعلم بيع التقسيط جاءنا من بلاد الكفر والضلال حينما استعمرت هذه البلاد، بيع التقسيط فيه بيع بالدين قديما أما بيع بالتقسيط منظم بما يسمى بإيش بالشيكات وإلخ، هذه بضاعة أوربية كافرة، نهى عن بيعتين في بيعة، قال سماك بن حرب الراوي لهذا الحديث عن بن مسعود " ما بيعتين في بيعة ؟ " قال أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا

بمائة مثلا نقدا بمائة وخمس دنانير تقسيطا نسيئة قال الرسول عليه السلام نـهى عن هذا، إذا أردنا أن نفسر الحديث بغير هذا التفسير وهذا معروف من بعض المتأخرين بخاصة نقول لهم أولا راوي الحديث أدرى بمرويه من غيره، كيف هذا ؟ هل يدخل في عقل طالب علم، طالب علم بحق أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يسمعون الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافترض في أحدهم . ويرحمك الله .

وافترض في احدهم أنه سمع الحديث وما فهم معناه ودلالته وفقهه ألا يتوجه بالسؤال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم يكتم ذلك الجهل في نفسه ويروي الحديث دون أن يستوضح منه ؟ أظن أنا أول الظانين ظن المؤمن هذا مستحيل على الصحابي أن يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفهم دلالته الظاهرة ثم هو لا يسأل الرسول عليه السلام، هذا مستحيل .

إذاً يقال هذا الذي قلناه في الصحابي في الذي تلقى هذا الحديث عن الصحابي هو هنا سماك بن حرب سمع الحديث من بن مسعود نفس السؤال السابق، أتظنون أن سماك بن حرب التابعي لما سمع الحديث من ابن مسعود نـهى عن بيعتين في بيعة لم يفهمه ؟ هو أحد رجلين إما أنه فهمه وإما أنه لم يفهمه فإذا فهمه فما فيه داعي للسؤال وإذاً لم يفهمه سيسأل أيضا كما يفعل الصحابي وهكذا فإذا سمعنا التابعي إذاً يروي هذا الحديث عن الصحابي ويُسأل التابعي ما معنى هذا الحديث ؟ يقول أن تبيع هذا الشيء بكذا نقدا وكذا وكذا نسيئة هكذا الحديث ينبغي أن يفهم، الراوي أدرى بمرويه من غيره .

السائل : نعم

الشيخ : إذا كان الأمر كذلك أشعر بأني شتتت، وين كان الموضوع ؟

السائل : الحج .

الشيخ : الحج، يحج أحد، يحج أحد عن أحد قال بن عمر . طول بالك أسترجع أفكاري الآن .

يحج أحد عن أحد قال لا ويصوم أحد عن أحد قال لا . فيه هناك حديث قد يشكل على البعض وهو (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) قلنا هذا رواه عائشة وبن عباس وفسروا هذا الصيام الذي أمر به الرسول عليه السلام ولي الميت أن يصوم عنه بأنه صيام النذر .

لا تتساءلوا ولا تقولوا من أين هذا ؟ الحديث مطلق، أنا أقول الراوي أدرى بمرويه من غيره وعلى ذلك فقيسوا تستريحون في فهم كثير من

النصوص إذا استحضرت، نعم ؟
أبو مالك : قيسوا تستريحوا
الشيخ : نعم ؟
أبو مالك : قيسوا تستريحوا
الشيخ : تستريحوا .
أبو مالك : مو تستريحون يا شيخنا .
الشيخ : تستريحون ؟
أبو مالك : مو تستريحون تستريحوا .
الشيخ : لا أنا أقول تستريحوا، قيسوا تستريحوا نعم جواب الشرط يعني نعم لكن باسألكٍ لغة يجوز وإلا لا ؟
أبو مالك : لغةً ؟
الشيخ : أه .
أبو مالك : ما أظن .
الشيخ : إثبات ال، بلى يجوز.
أبو مالك : ما أظن يا شيخ جواب الطلب
الشيخ : نعم هو مجزوم
أبو مالك : هو مجزوم لكن
الشيخ : هو مجزوم لكن يكون لهم ... أنه المجزوم يثبت حرف النون أحيانا
أبو مالك : ما أعرف هذا والله، ما أعرف.
الشيخ : راجعت، راجعنا هذا
أبو مالك : طيب أمرك، بعدين.
الشيخ : تفضل .
أبو مالك : لو سمحت لا لا لو سمحت تفضل أنت
سائل آخر : استفسار بسيط بس عن نفس الموضوع، عن نفس الموضوع .
السائل : نفس الموضوع
سائل آخر : قوله تعالى ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى))
السائل : ((وأن ليس))
سائل آخر : ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) ألا يمكن القول بأن الولد أو البنت من سعي والده وتعبه، ألا يمكن اعتبار الإبن من سعي وكد الوالد
الشيخ : ما، ما أظن أنه يمكن القول وأظن أول مخالف هو أنت، فاسأل نفسك ممكن ؟ قل يمكن .

سائل آخر : يمكن
الشيخ : شوف شو راح يجيك بقى هلا -ضحك الشيخ رحمه الله -
أبو مالك : أنت خليك ثابت يا ابني
سائل آخر : لا بس استفسار ... .
الشيخ : معليش
أبو مالك : طيب شيخنا الله يخليك
الشيخ : طيب، كما تريد
أبو مالك : يعني ... بالأسئلة
الشيخ : تفضل إيش عندك أنت، بدك تقول إيش ؟
أبو مالك : لا بخلص انتهينا بس يعني
الشيخ : تفضل
أبو مالك : طيب نسأل هنا
الشيخ : نعم
أبو مالك : ... .
الشيخ : لسى فيه وقت .
السائل : ... .

****

هل للابن أن يحج على أبيه الذي لم يكن مستطيعا للحج في حياته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ على نفس السؤال
السائل : نفس السؤال
الشيخ : تفضل، بس ما يكون مثل ذاك السؤال خلي الإستاذ بعدين هو يقطع الجواب .
السائل : ... إلي مات ما كان يستطيع الحد الحج مثلا .
الشيخ : كيف؟
السائل : الميت لم يستطع الحج مثلا من فقر أو عجز أو كذا فيجوز وليه ..
الشيخ : هذا سبق الإجابة عنه ضمنا

السائل : قال إذا كان يستطيع ولم يحج السؤال .
الشيخ : أي نعم لكن ضمنا لما كررنا بشرط عدم، بشرط الإستطاعة ينفهم العكس تماما .
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : أنا أجيبك الآن على كيفك إنت بقى - ضحك الشيخ رحمه الله - أقول نعم إذا مات أحد الوالدين ولم يجب عليهما الحج مطلقا بهذا القيد هذا انتبه .
إذا مات أحد الوالدين ولم يجب عليهما الحج مطلقا بعد سن البلوغ فللولد أن يحج عنه بل وأرجو الإنتباه بل على الولد أن يحج عنه، إيش الفرق ؟
السائل : هذا واجب
سائل آخر : واجب على الولد
الشيخ : ... ذاك الله يهديك
السائل : آسف
سائل أخر : ... .
الشيخ : إذا مات أحد الوالدين ولم يجب عليهما الحج بعد سن البلوغ مطلقا فعلى الولد أن يحج عنه لماذا ؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخثعمية حينما قالت " يا رسول الله أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل وقد أدركته فريضة الله الحج أفأحج عنه ؟ " قال عليه الصلاة والسلام (حجي عنه) وفي رواية أرأيت أو في رواية أخرى أريتَ لأنه في خلاف بين السائل رجل أو امرأة (أرأيتِ إن كان على أبيك دين أكنت تقضينه عنه ؟) قالت " بلى " قال (دين الله أحق أن يقضى) لكن أرجو الإنتباه هنا لأن بعض الفقهاء المتأخرين أكيدا و ربما بعض المتقدمين عكسوا دلالة الحديث فقالوا كما فعلوا ذلك بالنسبة للصلاة، الصلاة بتعرفوا في باب القضاء، قضاء الصلوات في كثير من كتب الفقه فيرون أن الرجل إذا مات وعليه صلوات مكسورة عليه ولم يقضها بتمامها بعضهم يقول يقضي ولده وبعضهم وهم الجمهور لا لا يقضي بعض هذا الجمهور قال بقضية الكفارة هذه يمكن سمعتم بها ولا نطيل الكلام فيها بيجمعوا الأموال بيعملوا كم صلاة كم سنة ما صلى بيضربوا مثلا السنة بثلاثمائة وخمس وستين يوم كل الأيام بخمس بيطلع ما شاء الله وهذه بيطلعوا عن كل صلاة مد من قمح إلخ .
هذه طبعا بدعة حنفية وأبو حنيفة الإمام بريء منها إنما حدثت من بعده، الخلاصة فالصلاة لا تقضى إلا بعذر النسيان و النوم، فالحج قالوا هنا بعض هؤلاء المتأخرين فدين الله أحق أن يقضى، رجل هو الأول الذي

وجب عليه الحج ولم يحج هذا مات و عليه دين لا هذا ما مات وعليه دين الذي يموت وعليه دين هو المعذور وهذا غير معذور ولذلك الحديث شو بيقول الي لا يثبت على الرحل هذا معذور فاعتبر الرسول عليه السلام هذا العذر دينا على الولد أن يقضيه عن أبيه وليس حتى تارك الحج بدون إيش ؟ بدون عذر، ذاك الأول وأجبنا عنه أما هذا فهو دليل المعذور الذي فرض عليه الحج ولا يستطيع أن يحج إذاً يجب على ولده أن يحج عنه، نعم ؟

****

ما حقيقة إعفاء اللحية وما القدر الواجب أخذه منها. وفي غير هذا

الموضع يقول الشيخ : الإسبال في اللحية كالإسبال في الإزار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : سؤال شيخنا يتعلق باللحية، سؤال في سؤالين أو ثلاث عن اللحية
الشيخ : لا إله إلا الله
أبو مالك : مفهوم اللحية ومقدار اللحية وما يجوز الأخذ منها وما لا يجوز ؟
الشيخ : إيش السؤال الأول في اللحية ؟
أبو مالك : مفهوم اللحية
الشيخ : مفهوم اللحية
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : لا شك أن اللحية هو الشعر النابت في الوجه الذي يجب غسله في الوضوء وهذا يخرج منه ما ينبت تحت اللحية على العنق فهذا ليس من اللحية لكن يدخل فيه ما ينبت على الوجنتين فهذا من اللحية فما يفعله بعض الناس في بعض البلاد من حلق جانب اللحية من هنا وهكذا بحيث انهم يمسون الوجنتين بسوء فهذا طبعا لا يجوز المس بسوء لأن الشعر النابت على الوجنتين هو من اللحية لغة وهذا منصوص في القواميس وبخاصة منها قاموس المحيط للفيروز آبادي، هذا مفهوم اللحية لغة .

أما الأخذ .
أبو مالك : أي نعم
الشيخ : السؤال الثاني الأخذ ؟
أبو مالك : الأخذ منها
الشيخ : أما الأخذ منها فالمنقول عن السلف دون أن ينقل عن أحد منهم خلاف ذاك المنقول أنه يجوز الأخذ من طول اللحية ما دون القبضة، هذه قبضة من هنا من أسفل الذقن، الذقن يشترك فيه الذكر والأنثى كما تعلمون لغة وإطلاق إسم الذقن على اللحية هذا من باب إيش المجاز
أبو مالك : تجاوز
الشيخ : خطأ .
أبو مالك : خطأ خطأ .
الشيخ : حدت إلى ترقيعها في اللغة العربية
أبو مالك : بس ... حتى المجاز ما ينطبق عليها هنا
الشيخ : فهذا الشعر الذي ينبت تحت القبضة أو يطول هذا الذي يجوز الأخذ من اللحية بل أنا لا أقتصر على القول بالجواز بل أنا أرى أن إطالة اللحية أكثر من القبضة مخالف لمنهجنا السلفي ولذلك أنا أدندن دائما وأبدا لا يكفي أن ندعو إلى الكتاب والسنة لأن كل الفرق الإسلامية التي تشملها دائرة الإسلام لا أحد من هذه الفرق يقول نحن لسنا على الكتاب والسنة، كلهم يقولون هكذا لكن لا أحد منهم نقول من جهة والحمد لله لأنه نحن انفردنا عنهم ونقول ولا حول ولا قوة إلا بالله بالنسبة إليهم لأنهم شذوا عنا، لا يقولون كتاب وسنة ومنهج السلف الصالح، لماذا نحن نقول زيادة عن الكتاب والسنة ؟ أشياء كثيرة وكثيرة جدا الآن الوقت ضيق ولا يتسع للبحث في هذا لكنني أقول عطفا على ما ذكرته سابقا أن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب أي الراوي أدرى بمرويه من غيره، هؤلاء الصحابة الذين رووا لنا حديث رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم (حفوا الشارب وأعفوا عن اللحى) هم أخذوا من اللحى فلا يجوز لنا أن نفهم هذا النص على إطلاقه كما قلنا آنفا (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) هذا مطلق لكن راوي الحديث فهمه مقيدا بصيام النذر هم القوم لا يشقى جليسهم فإذا نحن نقول الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ليس هناك رواية مطلقا أقول مؤكدا مطلقا مطلقا أن صحابيا واحدا أرخى لحيته مهما طالت، لا، هذا لا يوجد ومن باب أولى مؤكدا مرات ومرات ليس هناك رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ من لحيته هذا شاع بين كثير من العلماء والمشايخ وكلامي مسجل لكن لا أصل له في كتب

السنة إطلاقا إنما هم ينطلقون من عموم قوله عليه السلام (وأعفوا اللحى) ، يستلزمون الفهم أو يستلزمون فهمهم للعموم أن يكون واقعا ولا تلازم بين الأمرين أبدا والمثال السابق والأمثلة كثيرة وكثيرة جدا .
وعلى العكس من ذلك هناك آثار كثيرة وبأسانيد صحيحة أن بن عمر وهو كما تعلمون من أحرص الناس على اتباع الرسول عليه السلام حتى في أمور ما يسمى عند الفقهاء المحققين بسنن العادة ، السنة تنقسم إلى قسمين سنة عبادة وسنة عادة، سنة العبادة هذه هي التي ينبغي علينا أن نتقرب بها إلى الله تبارك وتعالى أما سنة العادة سواء فعلت أو تركت لا شيء، لا ثواب ولا عتاب فضلا عن أنه لا عقاب في سنة العادة أما سنة العبادة فتعلمون يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها مثلا من السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له شعر طويل تارة إلى شحمتي الأذنين، تارة إلى رؤوس المنكبين فلو واحد ربى اليوم "شاليش".
للأذنين أو إلى المنكبين ما نقول هذا على السنة، هذا على العادة ويجوز له ذلك إلا إذا قصد الشهرة فلا يجوز له ذلك، وعلى ذلك فقس دخل مكة وله أربع غدائر، تعرفون الغدائر ؟ هي الظفائر زوائد فاليوم لو فعل إنسان شعره ظفره مثل بعض النساء وهذا بطل كما عند النساء بطل، حتى عند النساء بطل.
المهم فلو واحد ظفر شعره ليش يا أخي عم بتساوي هيك، إيه الرسول هيك ساوى، فيه ناس يطيلون شعورهم من هؤلاء الذين لم يتفقهوا في السنة ولم يعرفوا الفرق بين بدعة في العبادة وبين بدعة في العادة ولم يفرقوا بين سنة العبادة وسنة العادة تسألهم الرسول فعل هيك، طيب الرسول كمان لبس صندل يعني هذا إيش تسمونه " شاروق " ؟
السائل : شاروق
الشيخ : شاروق .
السائل : ... وشبشب
الشيخ : أه؟ هذا خف هذا إلي النعل هذا النعل إلي يلبس أربعة أصابع في سير والإبهام في سير هيك الرسول كان يلبس، لا بيشوفوا لهذول إلي يطولوا شعورهم وبإيش يلبسوا هذا النوع من النعل، كل هذا من سنن إيش ؟ العادة وليس من سنن العبادة، الشاهد إعفاء اللحية أمر واجب فرض لازم نسأل الله كل مبتلى ليس فقط بحلق اللحية وبتقصيرها أيضا أكثر من فوق أن، أنه الله يعافيهم لكن مثل ما بيقولوا عندنا في الشام يمكن عندكم كمان بتقولوا معنا لأنه كلنا في بلاد الشام ما فيه فرق سوريا من الشام والأردن من الشام وفلسطين إلخ، " الزايد أخو الناقص " ما

بتقولوا هيك معنا ؟
السائل : نعم نعم
الشيخ : " الزايد أخو الناقص " إذاً زيادة على اللحية أكثر من القبضة هذا خلاف سنة السلف الصالح، من أين أخذوا ؟ مما رأوا من رسول الله وأصحابه وإلخ ومنهم بن عمر ومنه أبو هريرة ومنهم التابعون ومنهم عطاء بن أبي رباح ومنهم إبراهيم بن يزيد النخعي وهكذا نصوص كثيرة وكثيرة جدا ولذلك ننصح من كان مبتلى بإطالة اللحية أكثر من القبضة أن يرفقوا بها وأن لا يحملوها فوق طاقتها ومن كان مبتلى بالأخذ زيادة على ذلك وبالأولى بالحلق فينبغي أن يتوب إلى الله عز وجل لأنه هذا يعتبر شرعا فسقا .
أبو مالك : الله أكبر
الشيخ : يعتبر شرعا فسقا وكتب الفقهاء تنص أن شهادة الحليق لا تقبل ، شهادة حليق لا تقبل، ومن عجب فوارق عجيبة جدا كانوا من قبل إذا أرادوا أن يهينوا شخصا إهانة حلقوا له لحيته الآن المسلم بيهين نفسه بنفسه وهو لا يدري ولا يشعر هذه مصيبة، مصيبة أخرى وهي أكبر يأتي يوم الجمعة أو على الأقل يوم العيد بدو يتزين لأنه زعم أن السنة يتزين ليوم العيد أقول هذه ليست في السنة ولكن هذه من عادة السلف الصالح لكن يوم الجمعة هو كذلك يتزين، يغتسل ويلبس من خير ثيابه ويتطيب إن كان عنده طيب وإلا فمن طيب أهله يعني داخليا إلخ .
فهو بعد مشان يتزين بيروح بيحلق لحيته و ... ورايح هو بيقشطه قشط مثل ... من الماعز إلخ ثم يرميها أرضا، ماذا ؟ يتزين الله أكبر يتزين بمعصية الله عز وجل وهل لا يدري ولا يشعر .
ثالثة الأثافي كما يقال يوم الحج بيتحلل الإنسان بإيش ؟ بالحلق هو أصبح يحلق -ضحك الشيخ - رأسه بيحلق لحيته لأنه بيكون طالق يعني بأيام الحج عم الناس ... هو مطولها شوية
أبو مالك : ... مشروع لحية يا شيخ
الشيخ : ... لكن سرعان ما تفرق المشروع فيوم النحر بيجي بيقشط إيش ؟ لحيته، هذه مهازل هذه مصائب كبيرة جدا ما جاءت هذه المصائب إلينا إلا أولا بجهلنا بشريعتنا أولا، وثانيا باستحلال الكفار لبلادنا وفرضهم علينا أزياءهم التي لا تحرم ولا تحلل فنسأل الله عز وجل أن يهدينا جميعا سبيل الرشاد

****

حديث : (لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الأخبثين) . ما المقصود

بقوله : (لاصلاة) أهي لنفي صحة الصلاة مطلقا أو لنفي كمالها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : الواقع عندي أكثر من سؤال لكن نبتدأها بحديث (لا صلاة بحضرة طعام) أو (لمن دافعه الأخبثان) ، ما المقصود (لا صلاة) أهي مطلقة لا صلاة أم لا صلاة تامة أفتونا جزاكم الله خيرا .
الشيخ : في المسألة للعلماء قولان اثنان أحدهما أنها بمعنى لا صلاة كاملة أي إذا صلى المسلم بحضرة طعام والمقصود بحضرة طعام ليس المعنى الظاهر أي أنه هنا مائدة وضعت هذا معنى بحضرة طعام لكن هو كان من قبل قد أكل حتى شبع وشرب حتى ارتوى، مع ذلك وضع الطعام، هل هذا هو المقصود ؟ الجواب لا وإنما المقصود لا حضرة ... (لا صلاة بحضرة طعام) أي وهو تائق له محتاج إليه ومع ذلك فهو صلى فهذه الصلاة هل هي صحيحة أم لا كما قلت آنفا بعد التوضيح أقول القول الأول وهو الذي عليه أكثر العلماء أن المقصود نفي كمال الصلاة وليس المقصود نفي صحتها، (لا صلاة) أي لا صلاة كاملة . وعليكم السلام
والقول الثاني أن الحديث على ظاهره أي من صلى وهو تائق إلى الطعام وبحاجة إليه فصلى وقلبه مشغول به فهذا صلاته باطلة كذلك وهو تمام الحديث وهو يدافعه الأخبثان المعنى واحد سواء في الفقرة الأولى أو في الفقرة الأخرى فمن قال في الأولى لا صلاة كاملة فكذلك في الأخرى ومن قال بأنه لا صلاة مطلقا أي إن صلاته باطلة فيقول أيضا فيمن صلى وهو حاقن وهو حاقن فصلاته أيضا على القول الثاني إنها صلاة باطلة .
الذي حمل الجمهور القائلين على القول الأول أي أن يتأولوا قوله عليه السلام (لا صلاة) بلا صلاة كاملة، الذي حملهم على ذلك أمور يحضرني منها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ذكر في بعض الأحاديث الصحيحة المروية في صحيح البخاري ومسلم أن المصلي إذا قام يصلي جاء الشيطان وسحب من دبره شعرة يوهمه أنه قد خرج منه شيء يبطل

الصلاة فقال عليه الصلاة والسلام بهذه المناسبة (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا) فإذاً قد يشعر الإنسان بشيء من قرقرة في باطنه ولكنه لم يجد ريحا ولا سمع صوتا فحينئذ لا ينصرف من صلاته فهذه اعتبروها قرينة على أن قوله عليه السلام في الحديث الأول (لا صلاة) إنما يعني لا صلاة كاملة، هذا الذي يحضرني من الجواب عن هذا السؤال .

****

ما حكم كشف المرأة قدميها في الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم كشف القليل للمرأة في الصلاة وكذلك ..
الشيخ : كشف إيش؟
السائل : كشف القدمين عفوا
الشيخ : إيه
السائل : القدمين للمرأة في الصلاة وما حكم اللعب في الزهر والشطرنج والشدة وما شابه ؟
الشيخ : إذا المرأة كانت تصلي في ثوب سابغ ساتر لظهور قدميها ثم في أثناء ركوعها وسجودها ظهر باطن قدمها فلا بأس عليها من ذلك أما إذا كانت لا تصلي بثوب سابغ طويل فيظهر ظاهر قدمها فصلاتها غير صحيحة .

****

وحكم اللعب بالنرد والشطرنج و الشدة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما اللعب بالشطرنج وإيش كمان ؟
السائل : الشدة
الشيخ : والشدة والنرد ونحو ذلك فبالنسبة للنرد هناك أحاديث صحيحة تحرم اللعب بالنرد، بالنسبة للشطرنج هناك بعض الأحاديث لكنها لا تصح لكن هذا لا يعني أن كل لعب ليس فيه حديث يكون مباحا وإنما يؤخذ حكمه من القواعد الشرعية التي يعرفها الفقهاء في الكتاب والسنة، مثلا الشدة، الشدة هذه لعبة غربية أجنبية لم تكن معروفة في عهد الرسول عليه السلام فأمر طبيعي جدا أن لا يكون فيها حديث، فما حكم اللعب بالشدة ؟ نقول هو نفس الحكم المتعلق بالشطرنج وذلك لا بد من شيء من التفصيل .
الشطرنج اللعب به أولا لا ينبغي أن يلعب به وفيه الأصنام، ما يسمى بالملك والفرس وما أدري إيش فهذه إذا غيّرت وبدّلت والشرط الثاني أن لا يتخذ عادة بحيث أنه يصاب بالإدمان على اللعب بالشطرنج فهذا بلا شك سيكون حكمه حكم الخمر من حيث أنها تصد عن ذكر الله وتلهي عن الصلاة ولذلك فلا يجوز اللعب بالشطرنج لا لذاته وإنما للأمرين المذكورين آنفا، فيه تماثيل يجب أن تزال فإذا أزيلت ولعب بها تارة ولم يجعلها هجيراه وديدنه فحينئذ يجوز وإلا فلا .
كذلك الشدة فهي تشابه تماما الشطرنج، فيها صور، فيها صورة البنت والخوري وما أدري إذا كان في شيء آخر
السائل : الولد
الشيخ : الولد هاه فإذا غيرت، طمست هذه الأصنام وهذه التماثيل ولعب بها في بعض الأوقات لدفع الملل لكن لا لتقطيع الوقت وإضاعة الوقت لأنه كما قيل في الوقت " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك " .
هذا أولا وثانيا أن لا يكون اللعب بالشدة على طريقة الزهر أي على طريقة اليانصيب فحينئذ تلحق بالنرد المنصوص على تحريمه .
السائل : هيك الشدة يا شيخ .
الشيخ : لا مو ضروري، في، في بعض اللعب مبنية على الذاكرة .
السائل : بالنسبة للنردشار أنا قرأت في قاموس المحيط تعريفه هو الزهر والشطرنج
الشيخ : لا، لا أنت واهم، الشطرنج شيء والنرد شيء آخر .

****

كلمة أخيرة لإبراهيم شقرة حول بعض آداب طالب العلم ختم بها المجلس بين يدي الشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يا إخوان، يا إخوان الآن نحن على دقائق من أذان العشاء وهو الموعد المحدد لانصرافنا وانتهاء هذا المجلس
الشيخ : ونافلة
أبو مالك : أي نعم ونافلة نعم ولذلك أنا اسمحوا لي يا إخوان أن أقول كلمة في نهاية هذا المجلس نختتم بها هذا المجلس المبارك الكريم إن شاء الله، أول ما أذكره هو أن أقول جزى الله خيرا عنا جميعا إخواننا الذين وجهوا هذه الدعوة لشيخنا ولإخواننا فحضرنا هذه الدعوة وكانت مفتاح خير للقاء هذه، هذا العدد من الإخوة الكرام، أريد أن أقول يا إخوان إن دعوتنا والحمد لله ليس لها ظهر وقفى و وجه وليس لها باطن وظاهر وليس لها شيء يخفى وشيء يعلن، دعوتنا ظاهرة كظهور الشمس في رابعة النهار وهي تقوم وتؤسس على منهج لم نعرفه إلا أنه منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعا والذين أخذوا أنفسهم في كل عصر من العصور بهذا المنهج هم السعداء الفائزون إن شاء الله في الدنيا والأخرى، لذلك الذي أريد ان أؤكد عليه أيضا بأن هذه الدعوة إذا داخلها شيء خلاف الذي ذكرت وأن يكون لها وجهان أو ظاهر وليس يشبه الباطن أو باطن وليس يشبه الظاهر فهذه ليست الدعوة التي ندعو إليها والتي نتقرب إلى الله عز وجل بالتفقه فيها وتعلم أحكامها وعقائدها أما الأمر الثاني فإن هذه الدعوة تقوم على أمور كثيرة من الأداب والأخلاق التي لا بد أن تكون لهذه الدعوة والتي ورثناها سلف عن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، من أهم هذه الأمور إحترام الأئمة الأعلام وإذا ألصق بواحد منا أنه يتقوّل أو يطعن على أحد من سلف هذه الأمّة، لا أقول من الصحابة وحاشى بل من هم أدنى من الصحابة من علماء هذه الأمة بل ومن لم يذكر حتى أو لم يعرف كمعرفة أولئك الأئمة الأعلام فأقول بأنه يتقول ويفتري على من يقول مثل هذا ، فإن أئمتنا رضوان الله عليهم ويرحمهم الله جميعا خلفوا

لنا من العلم النافع الذي يملأ صدورنا وعقولنا ونحن لو بقينا عمرنا كله نبحث في ثنايا الكتب التي خلفوها لنا لما عددنا أوراقها وصحائفها فكيف نحيط بها علما فأئمتنا نبرؤهم من كل ما يلصق بهم لا منا حاشى ولكن من سوانا الذين ينسبون إليهم ما لم يقولوا وما لم يعلموا عن أنفسهم أنهم قالوه وما ألصق بهم وما عرف عنهم إلا إنحالا لهم بغير حق ومن غير وجه حق .

فنحن نقول بأننا مع الأئمة الأعلام ومع السلف الصالح في سيرتهم العلمية وفي أخلاقهم الرضية وفي سيرتهم النبيلة، سيرهم النبيلة التي عرفناها عنهم ومن أهم ما نستفيده من مثل هذه المجالس أن المسائل العلمية التي تعرض وبخاصة أمام شيخنا جزاه الله خيرا لا يكتفى فيها بالجواب، الجواب المجرد عن الدليل وإنما كل مسألة من هذه المسائل مقرونة بدليلها من الكتاب والسنة والتعريف بفقه هذه الأدلة على دائرة أوسع مما تدل عليه أو في من حصرها في هذه المسألة أو تلك التي يستدل عليها بهذه الأدلة ، ثم يا إخوان هناك وصيتي لنفسي ولكم أولا أن نكون مجتهدين في العبادة أن نجتهد في عبادة الله عز وجل، لا أقول الفرائض فإننا والحمد لله نؤدي هذه الفرائض ونسأل الله أن يتقبلها منا وأن تكون سبيلنا إلى الدار الآخرة ولكن يا إخوان أكثروا من النوافل فالرسول عليه الصلاة والسلام فيما يروي عن رب العزة يقول (وما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه) يا إخوان ولا يعين على الخير في هذه الدنيا وجلبه والإفادة من كل خير فيها ولا يعين أيضا على نشاط النفس والقلب والروح والجسد مثل قيام الليل فعليكم بقيام الليل لا تدعوه فإن قيام الليل كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام) فعليكم بقيام الليل، حافظوا عليه وإياكم أن تتركوه فإنه والله درجة من درجات الآخرة من رقيها وصل بإذن الله عز وجل إلى رضوان الله تبارك وتعالى وأما ثانيا يا إخوان فأرجو أن يحفظ كل منكم عرض أخيه في غيبته وأن يحمي في نفسه أعراض المؤمنين الصالحين وأن لا يتقول أو يقول شيئا عن أي مسلم حتى لو كان فاسقا إلا إذا دعت الضرورة والضرورة وحدها وهذه الضرورة تقدر بقدرها وأنتم تعرفونها إذا دعت الحاجة إلى ذكر شيء مما يعاب فيه لضرورة شرعية لا أكثر ولا أقل وأما الوصية الثالثة يا إخوان فأن تحرصوا على أن تجثوا على ركبكم بطلب

العلم وأن تفرغوا أنفسكم في أوقات أو في بعض الأوقات للقراءة في الكتب النافعة والإفادة من الأشرطة العلمية وأخذ النفس لكل شيء تعلمونه من هذا العلم الذي تتلقونه وتعرفونه والأمر الثالث، الأمر الرابع هو أن

سائل آخر : ... الصلاة

السائل : نعم ؟

سائل آخر : ... الصلاة

السائل : ندركها إن شاء الله، أن نتواصى دائما بالحق والخير وأن نتعاون على البر والتقوى وأن يكون كل منا ردئا لأخيه في حضوره وشهوده وفي غيبته وفي ظهره وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا وأن يجمعنا على الخير دائما .

****

الشريط رقم : ٧٣٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة ألقاها الشيخ حول معنى قوله تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون " الآية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد أن ألقي كلمة بين يدي الأسئلة عسى الله عز و جل أن ينفع بها لكن نرجو الإنتباه والإستماع . إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ))
((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)) ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً))

أما بعد فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار . وبعد فكلمتي الآن جواب عن سؤال لم يعتد الناس أن يطرحوه، وهم في الواقع في حاجة إلى أن يذكروا بجوابه، ألا وهو لماذا خلق الله الخلق من الملائكة والإنس والجن ؟ الجواب في القرآن الكريم ، وبطبيعة الواقع لا أقدم إليكم شيئاً مجهولاً في ظني لدى كافة المسلمين، وإنما هي أولاً الذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين.وثانياً أريد أن أربط بهذا التذكير أمراً قد يكون كثير من الناس عنه غافلين .

فجواب ذاك السؤال في قوله تبارك وتعالى في القرآن الكريم ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)) إذن هذه الآية تعطينا الغاية والحكمة التي من أجلها خلق الله عز و جل الإنس والجن، ومن باب أولى الملائكة الذين وصفهم ربنا عز وجل في القرآن الكريم بقوله ((لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)) هذه الحكمة هي أن يعبدوا الله وحده لا شريك له، خلق الإنس والجن لماذا ؟ ليعبدوه وحده لا شريك له ولكن الله عز و جل أضاف لهذه الحكمة. التي بينها قوله تبارك وتعالى ((مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ))

لماذا ذكر ربنا عز وجل ((مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ)) ؟ أي لكي لا يهتم المسلم برزقه اهتمامه بعبادة ربه، أي يجب عليه أن يهتم بما من أجله خلق، وليس أن يهتم بالرزق؛ لأن الرزق قد تكفله الله عز وجل لعباده و قدره منذ أن كان جنيناً في بطن أمه ، كما تعلمون من الأحاديث الصحيحة ، التي جاء فيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر أن الله تبارك وتعالى يرسل ملكاً إلى الجنين وهو في بطن أمه، فينفخ فيه الروح بعد أن جاوز الأربعة أشهر، ويسأل ربه عن عمره، عن رزقه، عن أجله، عن سعادته أو شقاوته، كل هذا قد سجل، كما جاء في قوله تبارك وتعالى على قولٍ من أقوال المفسرين في قوله عز وجل ((وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا

تُوعَدُونَ)) فالله عز وجل قد قدر الرزق منذ القديم، ولذلك فلا ينبغي للمسلم أن يهتم برزقه وأرجو الانتباه! لا أقول أن لا يهتم بالسعي وراء رزقه، لا. وإنما أعني وأصرح فأقول لا ينبغي أن يهتم المسلم بتحصيل رزقه بقدر ما يهتم بعبادة ربه تبارك وتعالى ؛ لأن الرزق مقطوعٌ مضمون، وإن كان هذا الكلام لا نعني به أن لا يسعى المسلم وراء رزقه، لكن إنما نعني أن لا يجعل الغاية من حياته هو أن يسعى وراء رزقه؛ لأن الغاية كما علمتم إنما هي عبادة الله وحده لا شريك . ولكي لا يتبادر إلى ذهن أحدٍ حينما نلفت النظر إلى الإهتمام بتحقيق الغاية الشرعية التي من أجلها خلق الله عز وجل الإنس والجن لكي لا يتبادر إلى ذهن أحدٍ أننا نأمر بما يظنه بعض الناس أنه توكل على الله حينما لا يسعى وراء الرزق، فأقول ليس الإعراض عن السعي وراء الرزق توكلاً على الله تبارك وتعالى؛ وإنما هو توا كل واعتمادٌ على العبد أو على العبيد الذين لا ينبغي أن يعتمد المسلم في تحصيله لرزقه على غيرِ ربه تبارك وتعالى؛ ذلك لأن السعي وراء الرزق بالحد المطلوب شرعاً، وبقدر أن لا يبالغ في طلب الرزق، ومن المبالغة في طلب الرزق ما سأدندن حوله، وهو أن يطلب الرزق من أي طريقٍ كان، لا يهمه أجاءه الرزق بسببٍ حرامٍ أو حلالٍ، فالذي نريده أن السعي وراء تحصيل الرزق بالقدر المشروع يعتبره الشارع الحكيم من الجهاد في سبيل الله عز وجل. أن السعي وراء تحصيل الرزق بالوسائل المشروعة، وبالقدر المشروع الذي لا يجعله غايته من حياته كما ألمحت إلى ذلك آنفاه هذا السعس وراء الرزق يعتبره الشارع الحكيم من الجهاد في سبيل الله عز و جل فقد جاء في الحديث الصحيح (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً يوماً وحوله أصحابه، حينما مر رجلٌ شابٌ جلدٌ قويٌ عليه آثار النشاط والشباب، فقال أحد الحاضرين لو كان هذا في سبيل الله) أي لو كانت هذه الفتوة وهذا الشباب والقوة في سبيل الله عز وجل، يتمنى أحد الحاضرين أن يكون هذا الشاب المار بهذه القوة والفتوة يجاهد في سبيل الله عز وجل ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم ملفتاً نظر من حوله أولاً، ثم من سيبلغهم هذا الحديث ثانياً، إلى أن السعي وراء الرزق كما قلت آنفاً هو من الجهاد في سبيل الله عز وجل، حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم مجيباً ذلك الصحابي الذي تمنى أن يكون شباب ذلك الرجل المار وقوته في سبيل الله عز وجل، قال عليه الصلاة والسلام (إن كان هذا خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أهله وأولاده الصغار فهو في سبيل الله) إذن السعي وراء الرزق هو من الأمور المرغوب فيها،

والتي حض الشارع الحكيم عليها، ولكن على اعتبار أنها وسيلة وليست غاية المسلم في هذه الحياة، إنما غايته أن يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له، وسعيه وراء الرزق ليتمتع بالقدرة والقوة على القيام بما فرض الله عز وجل عليه من الجهاد، ليس فقط في قتال الأعداء الذين حرمنا مع الأسف الشديد في عصرنا هذا من هذا الجهاد، وإنما على الأقل في الجهاد جهاد النفس الأمارة بالسوء، التي تتطلب القيام بكثيرٍ من الفروض والواجبات، ومنها مثلاً الصلاة التي هي الركن الثاني بعد الشهادتين في الإسلام. فمن كان هزيلاً، ومن كان مريضاً لا يسعى لتقوية بدنه بما أنعم الله عليه من رزقٍ؛ فقد لا يستطيع أن يقوم بما فرض الله عز وجل من عليه الجهاد سواء كان هذا الجهاد النفسي العام، الذي عبر عنه الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح حين قال (المجاهد من جاهد نفسه لله) وفي رواية (هواه لله عز وجل) هذا الجهاد يتطلب كما ألمحت آنفاً إلى أن يكون المسلم قوياً في جسده، كما هو قويٌ في عقيدته وفي معانيه الإيمانية الإسلامية .وقد أشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليٍ وجوب محافظة المسلم على نشاطه وقوته في بدنه، حينما بلغه أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبالغ في طاعة الله تبارك وتعالى؛ حيث كان يصلي الليل كله، ويصوم الدهر كله، ولا يأتي نساءه، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعاه في قصة فيها بعض الطول لا مجال الآن لذكرها بتمامها، إنما الغرض الآن أن أذكِّر باهتمام الإسلام بصحة المسلم، وضرورة محافظته على بدنه فدعاه وقال له عليه السلام (إن لجسدك عليك حقاً، ولزوجك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولزورك -أي من يزورك- عليك حقاً)، زاد في حديث آخر أو في قصة أخرى (فأعط كل ذي حق حقه) وكان في هذه القصة أن هذا الرجل العابد الزاهد في الدنيا والذي كان من زهده أنه لما زوجه أبوه كأنه لم يتزوج، لم يقرب زوجته لانشغاله واستغراقه في وقته كله على عبادة الله عز وجل طلب هذا الزاهد العابد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصوم أكثر مما رخص له في أول الأمر، ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيده في أيامٍ يصومها أكثر مما رخص له في أول الأمر، إلى أن قال له في نهاية المطاف (صم يوماً وأفطر يوماً، فإنه أفضل الصيام، وهو صوم داود عليه الصلاة والسلام، وكان لا يفر -هنا الشاهد- إذا لاقى) ، أي عدوه، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلمٍ وعظ ذلك الصحابي الزاهد بألا يزيد على الصيام نصف الدهر، يصوم يوماً ويفطر يوماً، وعلل ذلك عليه الصلاة والسلام بقوله (فإنه أفضل الصيام، وهو صوم داود عليه السلام) لماذا قال عليه

الصلاة والسلام (وهو صوم داود) ؟ لأنه جاء في حديثٍ في صحيح البخاري (كان داود عليه السلام أعبد البشر) أعبد البشر هو داود نبي الله، وهو والد سليمان، كان أعبد البشر، ومع ذلك كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وما هي الحكمة من هذا الصيام ؟ قال (وكان لا يفر إذا لاقى) أي كان يجمع بين أن يعطي لنفسه حقها من عبادة ربها من جهة، وبين أن يعطي لجسده قوته من جهة أخرى؛ ليتمكن بهذه القوة من مقاتلة أعداء الله عز وجل، ولذلك جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ((وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ)) لو كان داود عليه السلام يصوم الدهر كله لما استطاع أن يقضي على ذلك الكافر الجاحد المنكر فإذن السعي وراء تقوية الجسم لطلب الرزق الحلال هذا أمرٌ مرغوبٌ فيه، واعتبر ذلك الشارع الحكيم كما سمعتم في قصة الشاب الجلد جهاداً في سبيل الله عز وجل

****

طلب الرزق واجب مع وجوب تجنب الحرام في ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الذي أريد الآن الدندنة حوله: أنه ليس من الجهاد في سبيل الله أن يطلب المسلم الرزق دون أن يلتزم في طلبه أحكام شريعة ربه عز وجل، أي لا يسأل إن كان السعي الذي يسعاه أو العمل الذي يعمله في سبيل تحصيله لرزقه جائزاً شرعاً أو محرماً شرعاً، هذا ليس أولاً ليس مجاهداً ذلك الجهاد الذي وسَّع رسول الله معناه، فجعل السعي وراء الرزق من سبيل الله، هذا الذي يسعى وراء الرزق ولا يسأل أحرام هو أم حلال ؟ فهو ليس فقط مجاهداً وخارجاً في سبيل الله، بل هو عاصٍ لله عز وجل، غير متذكرٍ عملاً قول الله عز وجل المذكور آنفاً ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) فعلى كل مسلم إذا سعى وراء الرزق ألا يطلبه إلا من طريقٍ أباحه الله عز وجل، وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك جاءت أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تأمر المسلم بأن يطلب الرزق من الطريق الحلال، وتحذره أن يكون مكسبه من طريق حرام فقد روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي

هريرة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ((يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً)) ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب، يا رب، ومأكله حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك) يدعو المسلمون اليوم دعاءً طويلاً عريضاً، ثم لا يستجاب لهم أن ينصرهم الله عز وجل على عدوهم، لماذا ؟ لأن أكثر المسلمين اليوم لا يسألون الحلال، ولا يبالون من أي طريقٍ جاءهم هذا الكسب، أمن طريقٍ حلال أم حرام، فهذا الحديث يقول إن الله عز وجل جعل من سنته الشرعية أنه لا يستجيب دعاء من كان طالباً للرزقِ بطريقٍ محرم، بل قد أوعده النبي صلى الله عليه وآله وسلم إيعاداً مخيفاً جداً، حينما قال عليه الصلاة والسلام (كل لحمٍ نبت من السُحت فالنار أولى به) أي من الكسب الحرام. وقد ولعلي أنهي هذه الكلمة فقد طالت أكثر مما كنت أقدر لها ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخبر أمته بأن استحلالهم السعي وراء الرزق بالطرق المحرمة يكون سبباً لأن يذلهم الكفار، وأن يستعبدهم الكفار، وهذا أمرٌ مشاهد مع الأسف في كثيرٍ من الديار الإسلامية، ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد في سبيل الله؛ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) فقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من أسباب تسلط الأعداء على المسلمين وإذلالهم إياهم، إنما هو انكبابهم على الدنيا وانصرافهم بسبب هذا الانكباب إلى طلب الرزق بطريق الربا، ومن أنواع الربا ما ذكره عليه الصلاة والسلام في الطرف الأول من هذا الحديث، ألا وهو قوله (إذا تبايعتم بالعينة) نوع من المبايعات الربوية (وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد في سبيل الله، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) .

والرجوع إلى الدين معناه واسعٌ جداً جداً، ولكن فيما يتعلق بهذه الكلمة يجب على كل مسلم أن يرجع في طلبه للرزق إلى الكسب الحلال، حتى يكون هذا الكسب شفيعاً له فيما إذا دعا ربه أن يستجيب له أو منه دعوته. نسأل الله عز وجل أن يلهمنا التعرف على ديننا، وأن نعمل بأحكامه، ومن ذلك أن يوفقنا للسعي وراء طلب الرزق الحلال ، وأن يبعدنا عن الوسائل المحرمة التي كثرت في هذه الأيام، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين

****

لو طلب من صانع أن يصنع بابا لمكان يعصى فيه الله تعالى وعلم بذلك فهل له أن يصنع ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في نفس الموضوع جزاك الله خيراً، ذكرت بأن السعي وراء الرزق الحلال من الأمور الواجبة على المسلم
الشيخ : نعم .
السائل : وهناك أمر مهم، كثير من المسلمين يجهله، يقول الله عز وجل ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) فبعض المسلمين يعمل عملاً حلالاً لكن يكون فيه معاونة على الحرام، فالبعض مثلاً يعمل في الحديد يفصّل أبواب فيكون المحل الذي يريد أن يعمل له حراماً، فهل إذا صنع باباً لذلك المحل يكون عليه إثم ؟ جزاك الله خيرا
الشيخ : الجواب في الآية التي ذكرتها، وهذا ما تعرضنا لبيانه في مناسبات كثيرة وكثيرة جداً، من يحمل الخمر فقط في سيارته فهو ملعون؛ بنص حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يقول (لعن الله في الخمرة عشرة) وذكر منها (حاملها والمحمولة إليه)، وهذا الحديث من أحاديث كثيرة وكثيرة جداً، تفسر الشطر الثاني من الآية التي ذكرها السائل آنفاً ألا وهو قوله تبارك وتعالى ((وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) فالذي يحمل الخمر إلى الخمارة مثلا قد أعان المدمن للخمر على شرب الخمر، كما أعان الخمار على بيع الخمر، وهكذا، ولذلك فالعمل الذي أصله مباح كما جاء في السؤال وفي الجواب الحمل، وهذا الحمل على السيارة أو على الدابة من حيث هو حمل بأجرة فهو جائز، لكن العبرة كما قال عليه الصلاة والسلام، في غير هذه المناسبة (إنما الأعمال بالخواتيم) فالمحمول هذا على هذه المحمولة وهي السيارة مثلاً ما مصيرها ؟ مصيرها أن تصل إلى الخمارة مساعدة للمدمنين للخمر على شربها، كذلك من يحمل أشخاصاً، نساءً أو رجالاً، إلى السينميات أو البارات، أو الملاهي المحرمة، كل هذا

لا يجوز؛ لأنه يخالف الآية الكريمة ((وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) والبحث في هذا كثير وكثير جداً، ولعله من المهم لوقوع جماهير الناس اليوم وبخاصة التجار منهم في مخالفة الحديث التالي، ألا وهو قوله صلى الله عليه وسلم (لعن الله آكل الربا، وموكله، وكاتبه وشاهديه) لعن الله آكل الربا مفهوم آكل الربا، لكن ما بال موكله ؟ وما بال الشاهد والكاتب ؟ الجواب في الآية ((وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) لذلك يتوهم كثير من التجار الذين يظنون أنفسهم أنهم من عباد الله الصالحين،يظنون أنهم حينما يودعون أموالهم في البنوك ولا يأخذون الربا، أنهم أحسنوا بذلك الصنع، كلا ثم كلا ! لقد أساءوا بذلك صنعاً لماذا ؟ لأنهم أعانوا البنك على أن يأكل الربا، والرسول عليه الصلاة والسلام كما سمعتم يقول (لعن الله آكل الربا وموكله) أي: مطعمه لغيره، فهذا التاجر أو هؤلاء التجار الذين يودعون أموالهم في البنوك، ولو كانوا صادقين في قولهم أنهم لا يأخذون الربا، حسبهم إثماً أنهم يُؤكِلون الربا أولئك الذين يعملون في البنك، ومعنى هذا الكلام أيضاً أنه لا يجوز للمسلم أن يكون موظفاً في البنك، ولو كان القمام، أو الكناس، أو الزبال مفهوم الكلام هذا ؟ يعني أقل

سائل آخر : الحارس

الشيخ : لا أنا جئت بها مهينة جبتها أقل موظف أما الحارس فهذا ما شاء الله ، فلذلك أي موظف في البنك من المدير إلى الكناس يشملهم هذا النص القرآني ((وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) ثم الحديث النبوي (لعن الله آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه).

والآن يوجد في البنك أنواع من التعاون، فليست الأنواع محصورة بالكاتب والشاهد، فالآن ليس هناك حاجة للشهود أبداً؛ لأن الجماعة نظموا أمورهم على القانون الغربي الذي لا يحرم ولا يحلل، كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) والبحث في هذا طويل جداً، وهناك أنواع من الأحاديث رهيبة جداً، كلها تلتقي على نقطة هامة جداً، وهي أنه لا يجوز للمسلم أن يكون عوناً لغيره على ارتكاب منكر، وبهذا القدر الكفاية

****

ما حكم بيع التورق (معناه أن يشتري الرجل بضاعة من غير نقد من التاجر وهو يريد النقد ثم يبيعها لغير التاجر نقدا بثمن أقل) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم بيع التورّق ؟
الشيخ : أوضح بيع التورّق حتى يفهم الحاضرون .
السائل : بيع التورّق أن يشتري الرجل بضاعة من غير نقد من التاجر وهو يريد النقد ثم يبيعها لغير التاجر نقداً بثمنٍ أقل ؟
الشيخ : في الحقيقة هذه التسمية هي كتسمية الربا بالفائدة، التورق هذا اسم مبتدع، أما الذي سماه الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق فهو العينة، والصورة كما سمعتم رجل يريد مالاً، ولتفكك عرى المودة والمحبة بين المسلمين فلا يجد هذا المسلم من يقرضه قرضاً حسناً، فيذهب لا يريد أن يذهب إلى البنك؛ لأن هذا ربا مكشوف، أن يأخذ مثلاً ألفاً على أساس أن يوفيها بعد مدة مسماة ألفاً ومائة أو أقل أو أكثر، وإنما يذهب عند التاجر فيشتري منه حاجة بألف ليس بالنقد، وإنما كما يقولون اليوم بالتقسيط بالدين، ثم بعد أن يشتريها بألف يعود فيبيعها للبائع له بثمانمائة، فيسجل عليه المقدار الذي اشتراه من قبل بألف وزيادة، ويأخذ مقابل الألف وزيادة ثمانمائة، هذا ربا، ويصح لي أن أقول ألعن من الربا، لماذا ؟ لأن الفرق شاسع جداً، ففي البنك تأخذ مائة على أن توفي مائة وخمسة أو مائة وعشرة، أما هنا فالفرق باهظ جداً، فهذا النوع من الإحتيال على ما حرم الله عز وجل، ولذلك فبيع العينة أو التورق هذا أشد حرمة من الربا المكشوف، لا نريد أن نبيح الربا المكشوف فهو ملعون كما سمعتم وحسبه إثماً، لكن الإحتيال على أكل الربا ؟ الإحتيال على أكل الربا تلحق بصاحبه لعنة أخرى؛ لم ؟ لأنه أولاً يأكل الربا، فهو ملعون بنص الحديث السابق. ثانياً يحتال على أكل الربا، وهذه لعنة أخرى، من أين جاءت هذه اللعنة ؟ من قوله عليه الصلاة والسلام (لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله إذا حرّم أكل شيء حرّم ثمنه) ماذا يعني هذا الحديث ؟ الحديث أولاً يشير إلى عقوبة كان الله عز وجل فرضها على اليهود بسبب ظلمهم

لأنفسهم، وتعديهم على شريعة ربهم، من ذلك كما قال عز وجل ((فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)) حرم الله على اليهود بسبب ظلمهم، وقتلهم الأنبياء بغير حق، حرم عليهم أشياء هي في أصلها حلال، قال تعالى ((فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)) منها الشحوم، فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق (لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها) ما معنى جملوها ؟ أي أذابوها، وضعوها في القدور وأوقدوا النار من تحتها فساخت وذابت، فصارت في شكل آخر غير الشكل الأول، زين لهم الشيطان بأن تغيير الشكل يخرج المحرم إلى دائرة الحلال، وهذا لعب على الأحكام الشرعية واحتيال عليها، لذلك قال عليه الصلاة والسلام (لعن الله اليهود، حرّمت عليهم الشحوم فجملوها -أي أذابوها- ثم باعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) إذن أكل الربا محرم، والإحتيال على أكل الربا محرم مرة ثانية ، وآكل الربا ملعون، والمحتال على أكل الربا ملعون مرة أخرى، لذلك فالتورّق هذا أو بيع العينة لا يجوز مضاعفة أولاً لأنه يطعم الربا، وذلك البائع يأكل الربا وثانياً لأنهما تواطئا واتفقا على استحلال ما حرم الله، فوقعا في نفس الحيلة التي وقعت اليهود فيها من قبل.

****

ما حكم بيع الإيشار(غطاء يوضع الى الرأس) للمتبرجات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيكم ما حكم من يبيع الإيشار الذي يوضع على الرأس يا شيخ مع العلم أن الإيشار بيعه ليس محرماً للنساء اللاتي يخرجن فيه كاسيات عاريات، وكذلك الملابس الأخرى، وهو يرى المرأة التي تشتريه كاسية عارية ؟

الشيخ : أظن أن جواب هذا السؤال يفهم مما سبق بوضوح، ولكن قد يتطلب الأمر شيئاً من التوضيح، الشيء الذي يباع كالإيشار الوارد في السؤال، قد يستعمل فيما هو مباح وقد يستعمل فيما هو محرم، فهنا ينظر إلى الأمر بمنظارين اثنين ، الأول إذا كان الغالب على استعمال المبيوع

هذا؛ سواءً كان الإيشار أو غيره، إذا كان الغالب في استعماله استعماله فيما حرم الله فبيعه حرام، وإذا كان الغالب استعماله فيما أباح الله فبيعه حلال. هذا المنظار الأول. المنظار الثاني ينظر إلى المبيوع له إلى الشخص الذي يباع له بنفس النظام السابق، فإذا كان يغلب على البائع أن هذا الشاري لهذه الحاجة سيستعملها فيما حرمها الله، فبيعه إياها حرام وإلا فحلال، لا بد من هذا التفصيل؛ حتى لا يكون الإنسان واقعاً فيما حرم الله باسم أنه حلال أو على العكس تماما

****

ما معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل بارك الله فيكم ما ترجمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ؟
الشيخ : أولاً (لا يؤمن أحدكم) هذا النفي ليس نفياً للإيمان المطلق، بحيث أنه يعني يكون كافراً إذا كان لا يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، وإنما المعنى لا يؤمن إيماناً كاملاً ، من ؟ المسلم الذي لا يحب لاخيه المسلم مايحب لنفسه، ومعنى أن يحب المسلم لأخيه مايحب لنفسه بلا شك هذا لابد من أن يقيد لفظاً؛ لأنه ورد، ومعناً لأنه هو المعنى المقصود من هذه الرواية المشهورة ، والرواية المشهورة في الحديث هي كما سمعتم آنفاً (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) هكذا الحديث في الصحيحين لكن جاء الحديث بزيادة موضحة للمعنى الذي لا ثاني له، وهو (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير)، لأن الحديث على إطلاقه قد يشمل ما ليس خيراً، فمثلاً رجل يشتهي أن يدخل السينما، فهو يتمنى لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، لا هذا المعنى لا يرد في بال المسلم، لكن القيد الذي جاء في آخر الحديث وفي رواية صحيحة، كما يقال اليوم هذه الرواية تضع النقاط على الحروف، تبين أن المقصود بهذه

المحبة التي إذا لم تتوفر في قلب المسلم يكون إيمانه ناقصاً، وهو أن يحب لأخيه المسلم من الخير ما يحب لنفسه مثلاً أنت عندك علم نافع، كالعلم بالكتاب والسنة، وبالتلاوة، وباللغة العربية، أي علم نافع، فأنت لا يجوز أن تتمنى أن تظل وحيداً في علمك هذا؛ بل يجب عليك أن تتمنى ذلك لكل مسلم؛ لأنه خير، فإن لم تفعل فإيمانك ناقص، وعلى ذلك فقس. فمعنى إذن (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) من الخير و إذا افترضنا مسلماً يرى جاراً له فقيراً، ثم يتمنى له أن يظل فقيراً معدماً، ولا يتمنى له من المال الذي أعطاه الله إياه، وهذا من طبيعة الإنسان كما قال رب الأنام في القرآن ((وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)) الخير هنا هو المال، هذا الجار الغني حينما يرى جاره الفقير فقراً مدقعاً؛ عليه أن يتمنى له من المال مثل ما له، ولكن عطفاً على بحثٍ سبق إذا كان كسبه من حرام فإياه أن يتمناه لجاره الفقير، وإنما قبل كل شيء يجب أن يتمنى لنفسه المال الحلال، ثم يتمناه للمسلم؛ حتى يصدق عليه هذا الحديث (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير).

****

ما حكم العمل في شركة تصنع ألعابا بلاستيكة على شكل الحيوانات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم: ما حكم العمل في شركة لصناعة الألعاب البلاستيكية وهي أشكال الحيوانات ؟

الشيخ : سبق الجواب عن هذا بارك الله فيكم لا توجهوا أسئلة متكررة، الألفاظ متغيرة والمعاني متحدة، هذا السؤال والذي قبله بقليل كله يلتقي مع مخالفة الآية الكريمة ((وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) صنع الدمى وألعاب الأطفال هذه لا يجوز صنعها إلابيتياً إلا في بيت المسلم، فلا مانع من صنع ذلك؛ انطلاقاً أو تمسكاً بحديث عائشة . أما صنعها والمتاجرة بها، وتعميمها في بيوت المسلمين، وبخاصة إذا كان صنعها فيه تقليد للكفار ولأذواقهم ولعاداتهم وتقاليدهم، فهذا بلا شك من أشد

المحرمات في الإسلام، فلا يجوز أن يعمل في مثل هذه الشركة مؤمن يؤمن بالله ورسوله.

****

هل الزواج من الأمور المقدرة على الإنسان جبراً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الزواج من الأمور المقدرة على الإنسان جبراً ؟
الشيخ : هذا سؤال قديم لكنه حديث في التعبير، هذا كمن يقول هل السعادة و الشقاوة مقدرة للعبد أم لا ؟ أما الجواب الشرعي والعقلي في آن واحد، فهو أن كل شيء بقدر، والزواج إما أن يكون زواجاً شرعياً أو أن يكون زواجاً بدعياً، فإن كان زواجاً شرعياً فهو خير، وإن كان زواجاً بدعياً فهو شرٌ، فهل الخير والشر مقدر على الإنسان ؟ الجواب: نعم كل شيء بقدر، كما جاء في الحديث الصحيح (كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس) ولكن إذا كان كل شيء بقدر حتى السعادة والشقاوة ففيما العمل ؟ لقد ذكروا للرسول هذا السؤال حينما أخبرهم بأن كل شيء مستطر، كل شيء مسجل، قالوا له " ففيم العمل ؟ " فأجابهم عليه الصلاة والسلام، و هذا هو الجواب الحكم الفصل الذي لا جواب بعده ولكن لمن فهمه ، قال عليه الصلاة والسلام (اعملوا فكل ميسر لما خلق له، فمن كان من أهل الجنة فسيعمل بعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار فسيعمل بعمل أهل النار) ثم قرأ قوله تبارك وتعالى ((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى)) إذن كل ميسر لما خلق له.
بالنسبة للسؤال السابق: من كان يريد الخير فيسعى إليه ويتزوج الزواج المشروع، ومن كان يريد الشر يسعى أيضاً إليه ويتزوج بزواج غير مشروع، كلٌ ميسر لما خلق له، لذلك لا يقولن أحدكم إذا كانت السعادة مكتوبة لي فإذاً لماذا أنا أتعب نفسي وأصلي وأصوم وأنا سعيد ؟ أو إذا كنت كتبت شقياً لا سمح الله لماذا أيضاً لا أتمتع بملاذ الحياة كلها ولا أتعب نفسي بصلاة وعبادة وصيام .إلخ؟ الجواب: إن كنت صادقاً مع نفسك فقل

كل شيء مثل السعادة والشقاوة، وسابقاً ذكرنا أن الرزق كذالك فلماذا تسعى وراء الرزق ؟! والرزق أيضاً مما سجل كالسعادة والشقاوة، كل شيء مسطر، فلماذا تسعى وراء الرزق ؟! لأنك تعلم أنك إن لم تسع لم يأتك، فهنا أنت معتزلي، أي تؤمن بالأسباب، أما هناك فأنت جبري فيما يتعلق بالسعادة لأنك لا تعمل؛ لأنه إن كان مكتوباً سعيد فأنت سعيد، وإن كان مكتوباً شقي فأنت شقي، وإن كان مكتوباً فقير فأنت فقير، فلماذا تسعى؟ لا بد من السعي، قال تعالى((مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً)) لذلك لا بد من السعي وراء الخير، ولا بد من الابتعاد عن الشر، والله عز وجل بحكمته قدر أن يعطي لكل إنسان ما يسعى إليه، كما قال تعالى ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا))

****

قراءة الشيخ ما تيسر من سورة الفرقان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن ((من سورة الفرقان)) " من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧ "

****

الشريط رقم : ٧٣٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

متى يخرج الرجل من دائرة أهل السنة والجماعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا، لدي بعض المسائل قد أشكلت علي وعلى غيري من أهل المدينة فلو تفضلتم مشكورين وجزاكم الله خيرا بالإجابة عليها بتفصيل مضنون بكم منها مسألة متى يَخرج، متى يُخرج الرجل من أهل السنة هل إذا اعتقد اعتقادا غير اعتقادهم وإذا وقع في شيء من الأمور المخالفة لأهل السنة هل يجوز إطلاق البدعة عليه مباشرة أو بعد إقامة الحجة وإذا كانت إقامة الحجة غير متيسرة إما لموت ذلك الرجل ولبعد الزمان به أو، أو لأن أو لأن ذلك الرجل غير ممكن المقابلة، غير ممكن المقابلة معه حتى تقام عليه الحجة، فأفيدونا مشكورين ؟
الشيخ : سؤالك بارك الله فيك يتضمن أسئلة كثيرة .
السائل : أي نعم .
الشيخ : فلو أنك فرقت بين سؤال وسؤال
السائل : طيب جيد .
الشيخ : أو تضع الورقة أمامي حتى أعطيك الجواب عن هذه الفروع والأسئلة الكثيرة التي تضمنها السؤال الواحد .
السائل : طيب يا شيخ أنا أعيد المسألة ب ..
الشيخ : إذا .
السائل : نقطة نقطة
الشيخ : نقطة نقطة
السائل : طيب
الشيخ : السؤال الأول
السائل : السؤال الأول، متى يخرج الرجل من أهل السنة هل إذا اعتقد اعتقادا غير اعتقادهم أو إذا وقع في شيء قليل مما يخالف اعتقادهم ؟
الشيخ : نعم، أقول والله عز وجل أسأله التوفيق إلى الصواب فيما أقول، لقد اشتهر بين كثير من العلماء قديما وحديثا أن المسلم إذا أخطأ فيما يسمى عند العلماء بالفروع يعذر أما إذا أخطأ في الأصول في العقيدة فلا

يعذر، نحن نعتقد أن هذا التفريق أولا ليس له دليل من الشرع ، وثانيا نعتقد أن المسلم من الواجب عليه أن يتقصد دائما وأبدا أن يعرف الحق مما اختلف فيه الناس سواء كان ذلك متعلقا في الأصول أو الفروع أو في العقائد أو في الأحكام فإذا أفرغ جهده لمعرفة الحق فيما اختلفوا فيه فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد كما هو معلوم من حديث الرسول عليه السلام المروي في الصحيح (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) هذا هو الأصل أولا ، ثانيا إذا المسلم كان حريصا على معرفة الحق ثم أخطأه ولو كان في العقيدة أو في الأصول فهو غير مؤاخذ أولا بل هو مأجور على خطئه أجرا واحدا ثانيا لما سبق ذكره، يؤكد هذا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كما في الصحيح أيضا من حديث حذيفة بن اليمان وغيره من الأصحاب الكرام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (كان فيمن قبلكم رجل لم يعمل خيرا قط فلما حضرته الوفاة جمع بنيه حوله فقال لهم أيّ أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب قال فإني مذنب مع ربي ولئن قدر الله عليّ ليعذبني عذابا شديدا فإذا أنا مت فخذوني وحرقوني بالنار ثم ذرّوا نصفي في البحر ونصفي في الريح، فمات الرجل وحرقوه بالنار وذروا نصفه في البحر ونصفه في الريح قال الله عز وجل له كوني فلانا فكان بشرا سويا، قال له أي عبدي ما حملك على ما فعلت ؟ قال ربي خشيتك، قال فإني قد غفرت لك) فالله عز وجل قد غفر لهذا الإنسان مع أنه وقع في الكفر وفي الشرك لأنه بوصيته هذه التي ربما لا يكون لها مثيل في كل الوصايا التي علمناها و وصل إلى علمنا من حيث جورها وظلمها، فالله لم يؤاخذه بل غفر له لأنه علم بأنه ما أوصى بهذه الوصية الجائرة إلا خوفا منه فإذاً المسلم الآن يأتي خلاصة الجواب، إذا كان المسلم يبتغي وجه الله عز وجل في كل ما يدين الله به ويعتقد فيه لكنه أخطأ الصواب فلا شك أن الله عز وجل يغفر له خطأه بل ويأجره أجرا واحدا، هذا الذي ندين الله به ونفتي به دائما وأبدا وخلاصة ذلك أنه خلاف الأصل والقاعدة أن الله لا يؤاخذ الإنسان على ما أخطأ وإنما على ما تعمّد وثانيا لمثل هذا الحديث الصحيح، هذا جواب السؤال الأول، فماذا بعده ؟

السائل : وبعده ذكر شيخ الإسلام رحمه الله في الإقتضاء، ذكر أن الرجل قد يثاب وعند حضوره في مولد أو في بدعة على حسب قصده ونيته فما تقولون في ذلك ؟

الشيخ : هذا ليس سؤال، هذا لم يقرأ آنفا، أنت قرأت سؤالا تضمن فروعا كثيرة .

السائل : أي نعم
الشيخ : فلعلك قفزت قفز الغزلان
السائل : أي قفزت
الشيخ : لماذا قفزت ؟
أبو ليلى : نعود يعني من الأول
السائل : نعود من الأول ؟ نعم .
الشيخ : نحن قلنا سؤالك الأول تضمن أسئلة
السائل : نعم
الشيخ : فالفرع الأول الآن أعدته علي وأعطيتك الجواب، لأنك بنيت على سؤالك الأول أنه هل هو يُخرج من أهل السنة والجماعة وأسئلة كثيرة جاءت في نفس السؤال الأول .
السائل : طيب
الشيخ : نعم
سائل آخر : ... .
الشيخ : يعني فيه أشياء أنت الآن قفزتها ما أدري إذا أنت استغنيت عنها فهذا شأنك لكن أنا شاعر بأنك بحاجة إلى بقية الأسئلة .
السائل : نعم، قلنا متى يخرج الرجل من السنة هل إذا اعتقد اعتقادا غير اعتقادهم وإذا وقع في شيء مخالف لما كان عليه أهل السنة ولو كان في فرع واحد هل يطلق عليه أنه مبتدع ؟
الشيخ : هاه، هذا سؤال مهم، لكن يمكن أن يفهم جوابه على ضوء الجواب عن السؤال السابق فنقول إن كان ابتغى الحق والصواب فأخطأه فلا يجوز أن يقال إنه ليس من أهل السنة والجماعة لمجرد أنه وقع في خطأ أو لنقل كما جاء في سؤالك وقع في بدعة .
كثير كما يعلم طلاب العلم فضلا عن أهل العلم كثير من العلماء يقعون في الحرام ولكن هل يقصدون الحرام حاشاهم فهل يأثمون بذلك ؟ الجواب لا.
لا فرق إذاً بين عالم يقع في استحلال ما حرم الله باجتهاد هو مأجور عليه أو بين عالم آخر وقع في بدعة دون أن يقصدها وإنما قصد السنة فأخطأها لا فرق بين هذا وهذا ولذلك فنحن نشكو الآن من هذه الثورة التي ثارت في السعودية الآن بين أهل السنة أنفسهم حيث أنه ظهر فيهم من يظن بأنه خالف أهل السنة في بعض المسائل فبدّعوه وخرّجوه عن أهل السنة، حسبهم أن يقولوا بأنه أخطأ أولا ثم عليهم أن يقيموا الحجة من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ثانيا أما أن يزيدوا في الفرقة، فرقة وخلافا فهذا ليس من عادة أهل السنة والجماعة أبدا لذلك فلا يجوز أن

ينبذ من قد يخطئ في مسألة على التفصيل السابق سواء كانت أصلية أو فرعية، كانت عقدية أو فقهية، لا يجوز أن يضلل وإنما يعامل بالذي هو أحسن، غيره .

****

و إذا تمكن من إحضار هذا الشخص و أقيمت عليه الحجة ولكن أصر

وعاند على عدم الرجوع فهل يبدع أم لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وإذا تمكن أهل السنة من إحضار ذلك الشخص وإقامة الحجة عليه فيما خالف فيه منهج السنة ومع ذلك أبى الرجوع إلى ما هم عليه من الحق فهل يبدع أم لا ؟
الشيخ : هذا أيضا جوابه مفهوم إذا عاند وأصرّ فيبدع أما إذا قال لم يظهر لي وجه الصواب فيما تقولون بل هو يعكس ذلك عليهم وهو يخطؤهم بدوره فتبقى المسألة مسألة خلافية بينهم وبينه ولا ينبغي أن نعتقد أننا علمنا أنه اعتقد في قلبه خلاف ما يبوح هو بلسانه فيكون منافقا، لسنا نحن كما أشار الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح (هلاّ شققت عن قلبه) حينما أعلن ذلك المشرك الذي وقع تحت ضرب السيف المسلم فقال أشهد أن لا إله إلا الله فما بالاه وقتله، معروفة القصة فقال له عليه السلام (فأين أنت وقوله لا إله إلا الله) قال " يا رسول الله ما قالها إلا تقية أو خوفا من القتل " فكان كلامه عليه السلام أن قال (هلّا شققت عن قلبه) وهو مشرك والظاهرة تشعر بلا شك أنه قالها خوفا من القتل فما بالنا بالمسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويقول بالكتاب وبالسنة ومنهج السلف الصالح لكنه أخطأ في مسألة وأقيمت عليه الحجة وهذا نقوله بشيء من التحفّظ لأن ليس كل من يجادل يكون على علم لكننا نفترض أنه فعلا أقيمت عليه الحجة من عالم أو من علماء أفاضل لكنه ما اقتنع بها فحسيبه الله ولا يجوز نحن أن نغلب خطأ أو أخطاء على جمهرة من الصواب، الأمر في هذه المسألة العلمية كهو تماما فيما يتعلق

بالصلاح والطلاح فلا يمكن لمسلم أن لا يقع في مخالفة شرعية أي لا بد أن يرتكب سيئة أو خطيئة وكل منا خطاء كما نعلم جميعا فهل إذا رأينا رجلا أخطأ خطيئة ما أو ارتكب إثما ما قلنا عنه فاسق قلنا عنه فاجر وإلا العبرة بما يغلب ؟ بما يغلب، كذلك المسألة العلمية تماما .

****

سئل عن كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم

مخالفة أصحاب الجحيم) : أن الرجل قد يحضر في مناسبة كمولد ونحوه

من البدع فيثاب على حسن قصده وعدم علمه أن ذلك من البدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني ذكر شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أهل الجحيم " أن الرجل قد يحضر في مناسبة كمولد ونحوه من البدع ويثاب على حسن قصده وعدم علمه بأن ذلك الأمر الذي حضره أمر مخالف لما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم " فما قولكم في ذلك ؟

الشيخ : لا شك أن هذا كلام رجل عالم وحسبك أن القائل هو شيخ الإسلام بن تيمية هو يقول وهو لا يعلم فهل نقول له اعلم كل شيء، لكن أنا سأقول شيئا آخر، يجوز للمسلم أن يحضر موضعا من مثل هذه المواضع وهو يعلم أنها محدثة وأنها غير مشروعة لكنه لا يحضرها تزلفا ولا يحضرها مراءاة وإنما يحضرها لكي ينبه على عدم شرعيتها أو إذا لم يتمكن أو يمكنه الوضع العام من أن ينكر أصل هذه البدعة فهو ينكر ما قد يقع في هذا الأمر مما إذا أنكره لا يترتب عليه مفسدة هي أكبر من المصلحة التي هو ينبه عليها ويذكر الناس بها، هذا طبعا انطلاق من القاعدة الفقهية المعروفة لدى أهل العلم أن جلب المصلحة قبل دفع المفسدة والعكس تماما إذا كانت المفسدة المضنون وقوعها هي أكثر من المصلحة التي ينشدها ونحن نعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان

يحضر مجامع المشركين ونواديهم ولا شك أنه كان يقع فيها منكرات كثيرة وكثيرة جدا ومن منا لا يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي في المسجد الحرام كان يؤذى وكان يوضع السلى والقذى والنجاسة ربما على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لكنه كان يحضر المجالس ليقوم بواجب دعوتهم إلى التوحيد كما هو معلوم من سيرته عليه الصلاة و السلام لكنه إلى جانب هذا حينما فتح الله له مكة ودخل وصلى في جوف الكعبة وأرادت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن تقتدي بنبيها و زوجها فتصلي في جوف الكعبة قال لها عليه السلام (صلّ في الحجر فإنه من الكعبة وإن قومك لما قصرت بهم النفقة أخرجوا الحجر عن الكعبة)، قال عليه السلام وهنا الشاهد (ولولا أن قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة و لبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الأرض، بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) فإذاً هو عليه السلام ترك الكعبة على النقص الذي جددت بناؤه العرب في الجاهلية لماذا ؟ قال (لولا أن قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة) خشي عليه الصلاة والسلام من الذين أسلموا حديثا أنه لو رأوا الرسول عليه السلام هدم الكعبة هاه ما ترك لنا شيء حتى بيت الله الحرام هدمه، فإذاً الرسول عليه السلام قد سن لنا حكمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمثل هذه الكلمة الطيبة فإذا حضر رجل مشهدا أو موضعا فيه منكر فيه محدث لكي يصلح فهو يؤجر على ذلك أما أنه لا يعلم أنه منكر ومحدث فلا شيء عليه فهو ونيته كما قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله، أظن أنك أخذت الجواب وزيادة .

أبو ليلى : طبعا شيخنا هذا منها بيوت العزاء يعني القائمة بعض الناس

الشيخ : هذا هو

أبو ليلى : يذهب عليه بعض إخواننا في.

الشيخ : نعم .

****

حديث الافتراق (وستفترق أمتي إلى .....) الحديث هل هذا العدد المذكور

في الحديث يفيد الحصر أو يدل على كثرة الافتراق في آخر الزمان.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : فضيلة الشيخ الحديث الذي جاء في ذكر عدد الفرق، الحديث المشهور الذي فيه أن الأمة، أن الأمة ستفترق إلى إحدى وسبعين، إلى ثلاث وسبعين فرقة هل هذا الحديث جاء على حصر الفرق أو أنه جاء بيان لأن، بيان للكثرة ولما سيحصل من الفرقة والتمزق بين المسلمين في آخر الزمان ؟
الشيخ : أنا أعتقد أولا أن هذا السؤال لا ينطوي تحته كبير أمر لأنه وإن كان للكثرة كما جاء في السؤال أو للتحديد فهذا أمر غيبي والواجب على المسلم أن يؤمن بالغيبيات دون توسع فيها، لنفترض أننا كنا في عهد الصحابة هل كان هناك ثلاث وسبعون فرقة ؟ لا، ننزل إلى التابعين لا إلى تابعيهم، لا، إذًا ماذا يكون موقف المسلم يومئذ هل يتساءل مثل هذا السؤال ؟ يقول هل هو هذا العدد للكثرة أم للتحديد ؟ ماذا تظن سيكون موقفه ؟
السائل : أظن أنه من هذا، يعني كونه يرى أن هذا الأمر يتحقق في عصر الصحابة، الأدلة الذي يظهر على خلاف ذلك لكن هذا الأمر يحصل عند غربة الإسلام
الشيخ : هو هذا لكن هذا ليس هو جواب السؤال بارك الله فيك يومئذ يتساءل إذا يتساءل هل هذا للكثرة أي لا يفيد التحديد ؟
أم هو الأصل في العدد التحديد ولا يفيد الكثرة بمعنى أنه يحتمل يكون أكثر من ذلك لكن لا يحتمل يكون أقل من ذلك إلا إذا ثبت عمليا وفعلا وهذا لذلك قلت لا يمكن أن يتصوره الصحابي أو التابعي أو تابع التابعي لأنه بعد ما جاء الزمان الذي تتكاثر فيه الفرق ويمكن أن يصل عددها هذا العدد .
قصدي من السؤال يومئذ ألا يسع هذا الصحابي أو التابعي أو تابع التابعي إلا أن يؤمن بهذا العدد وأنه حق ولا يتفلسف ويقول هل هو للكثرة أم للتحديد، واضح السؤال ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : وهذا هو الجواب، فغرضي هذا السؤال كما قلت في أول الأمر ليس تحته طائل لا يتعلق بأمر عملي نحن يجب أن نعرفه بوضوح حتى نتعامل معه لأن هذا أمر غيبي لكن لو سأل سائل مثلا أقول مثلا لبيان الفرق بين ذاك السؤال وبين السؤال التالي هل هذه الفرق حينما قال الرسول عليه السلام كلها في النار إلا واحدة ذلك يشمل كل فرقة مهما

كانت انحرافها قليلا أو كثيرا ويكون حكمها النار بمعنى الخلود أم قد وقد، هذا السؤال غير ذاك السؤال ولهذا فأنا أقول لعل وراء الأكمة ما وراءها لعل وراء هذا السؤال الذي أنا قلت لا طائل تحته شيء آخر فقله إن شئت .

****

هل كثرة الفرق في هذا الزمان إلي عدد يزيد على الثلاث والسبعين يشكل

على ما جاء في حديث الافتراق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم وراءه شيء آخر هو أن المشاهد في هذا العصر أن الأحزاب والفرق قد كثرت جدا حتى عجز، حتى عجز كثير من أهل العلم من حصرها ومن ذكر عددها بل بعضهم الذي أراد أن يحصر يعني رأى أنها تجاوزت الخمس والسبعين بل بعض الفرق في نفسها تفرقت إلى فرق لا تحصر ولا تذكر
الشيخ : أه
السائل : من كثرتها
الشيخ : فالآن ..
السائل : فهذا إلي يعني الإشكال يا شيخ
الشيخ : هذا هو
السائل : نعم
الشيخ : فالآن أقول هنا شيئان متى تكون الفرقة فرقة ضالة ؟ لا تكون بمجرد انحراف في جزئية كما سبق الجواب عنه آنفا إنما تكون الفرقة فرقة ضالة حينما تتكتل جماعة على أساس منهج تضعه لها وتتبناه وتتحزب وتتعصب له حينذاك هذه تصبح فرقة .
أما أن يخطئ فرد من أفراد المسلمين خطأ وأن يقع في بدعة، في بدعة سواء كانت عقيدة أو حكما فقهيا فهذا لا يعتبر فرقة ولذلك فعندما نريد أن نصنف الفرق وأن نقول إنها جاوزت الرقم المذكور في الحديث هذا يحتاج كما يقولون اليوم مسح ودراسة لهذه الفرق ومعرفة مناهجها فإن كان

فعلا لها مناهج تتمايز إحداها على الأخرى وكل واحدة منها تخالف الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح حينذاك نتمكن أن نقول هذه فرقة ضالة وهذه فرقة ضالة وهذه فرقة ضالة .
فإذا حصرنا الفرق هذه وضبطنا مناهجها وحكمنا عليها بأنها مخالفة للمنهج الذي كان عليه الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام حينئذ سنقول كل فرقة من هذه هي من الفرق الضالة فإن زادت على الثلاث والسبعين فرقة حينذاك نقول بقولة أهل العلم العدد لا مفهوم له لكن العدد لا مفهوم له من حيث الأكثر وليس من حيث الأقل، واضح ؟
السائل : نعم
الشيخ : أه، لكن أنا أقول لك بكل صراحة لا يمكن لإنسان أن يحصي الفرق الموجودة اليوم وأن يجري دراسة حول كل فرقة ويحكم بميزان الشرع العدل أن هذه الفرقة ضالة وهذه الفرقة ضالة ثم يقول زاد عددها على الثلاث والسبعين فرقة، لا يمكن هذا وإنما هو اندفاع قد يصاحبه شيء من الهوى قد يصاحبه شيء من العاطفة الهوجاء وقد لا تكون مقرونة بالهوى لذلك نحن لا يفيدنا مثل هذا البحث بقدر ما يفيدنا أن نعرف هل هذا الشخص أو هذه الطائفة فيما خالفت فيه هل يجوز لنا أن نبدعها وأن نخاصمها وأن نخرجها عن جماعة أهل السنة والجماعة هذا هو المهم أما أن نفرغ قليلا أو كثيرا من الوقت لإحصاء الفرق ثم لنقول بعد ذلك إيه هذه الفرق زادت على العدد المذكور في الحديث، ما الفائدة من هذا ؟ لا فائدة، هذا الذي عندي جوابا على هذا السؤال، غير ذلك كادت الساعة أن تصل الحادية عشر .

****

هل نتبع السلف حتى في المسائل التي لم يثبت فيه دليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نقرأ عن بعض السلف أنهم كانوا يعملون أشياء لا نعرف سنة جاءت بذلك الأمر الذي ... هل يجوز لأحد أن يقلدهم لجلالة قدرهم ومعرفتهم بالسنة في ذلك الأمر الذي لا يعرف فيه سنة ؟

الشيخ : هل تستحضر مثالا ؟
السائل : أستحضر مثالا عن بن سيرين .
الشيخ : ابن سيرين ؟
السائل : أي نعم
الشيخ : أه مثلا
السائل : في مصنف بن أبي شيبة قال من كان يكثر التفاته في الصلاة فلا بأس أن يغمض عينيه
الشيخ : من كان إيش ؟
السائل : يكثر الإلتفات
الشيخ : الإلتفات في الصلاة
السائل : أي نعم، فلا بأس أن يغمض عينيه، يقول كان على هذا من أدركنا
الشيخ : أه، لكن هذا مثال لما قلت ؟
السائل : يعني هذا ما نعرف سنة جاءت تحث على مثل هذا الأمر
الشيخ : لكن هذه ليست سنة، هذه لا يقال فيها سنة بارك الله فيك
السائل : أي نعم
الشيخ : على كل حال، احفظ سؤالك هذا فسأجيبك عليه، الجواب بالنسبة للسؤال وأرجو أن يكون السؤال مسجل عندك حتى تربط الجواب به . إذا كان الشيء الذي لا نعرفه في السنة المروية عن الرسول عليه السلام، إذا كان من عمل السلف ليس من عمل فرد من أفراد السلف وإنما هو من عمل جماعة من السلف فنحن نعمل به ونرى الإقتداء بهم لما ذكرت، ماشي إلى هنا الجواب هو جواب سؤالك
السائل : أي نعم
الشيخ : طيب، لكن مثال لا يصلح تمثيلا للسؤال وللجواب لم ؟ إنما كان يمكن أن يكون المثال مثالا صالحا للسؤال فيما لو كانوا يتعبدون الله بغمض العينين والمثال ليس كذلك، المثال كما قرأت إنما هو بالنسبة لمن يلهيه النظر ويحمله النظر إلى الإلتفات يمنة ويسرة حينئذ مجاهدة لنفسه يغمض عينيه وليس تعبدا إلى ربه عز وجل، ألا فرق بين الأمرين ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب، ينتج من وراء هذا التدقيق في مناقشة الأثر أن من كان لا يلتفت ولا يلتهي بصلاته ببصره فهو لا ينبغي له أن يغمض عينيه، أليس كذلك ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : إذاً هذا المثال ما يصلح للسؤال

السائل : لكن ما مر بكم مثل هذا الفعل ؟
الشيخ : لا
السائل : نعم
الشيخ : إلا أننا نحن سنقول أليس من السنة أن ينظر المصلي إلى موضع سجوده ؟
السائل : بلى
الشيخ : طيب، إذاً هذا خلاف السنة
السائل : أي نعم .
الشيخ : غمض العينين خلاف السنة لكن أنا لا أقول بالنسبة للمثال وهذا كله قائم على إغماض العينين عن صحة سند هذا الأثر فهل أنت على صحة منه ؟
السائل : نعم على صحة منه في بن أبي شيبة
الشيخ : لا هو هذا لا يكفي
السائل : لا على صحة، لا على صحة
الشيخ : يعني درست إسناده
السائل : نعم رأيت إسناده ودرسته
الشيخ : طيب، هل تعرف أين هو بسهولة ؟
السائل : يصعب شوي أظنه في المجلد الثاني من أبي شيبة لكن يأخذ وقت ... .
الشيخ : أن السنة كما يقرر ذلك ابن قيم الجوزية في زاد المعاد في هدي خير العباد أن لا يغمض عينيه ويستدل على ذلك بأمور منها حديث سهل بن الحنظلية المروي في سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل طليعة فكان وهو يصلي ينظر إلى الشعب الذي سيطل منه ذلك الطليعة و أشياء منها قوله عليه السلام كما هو ثابت في الصحيحين (لا تسبقوني بالركوع والسجود فإني أراكم من خلفي كما أراكم من أمامي) فهذا أيضا يدل أن الرسول عليه السلام لم يكن من هديه أن يغمض عينيه في الصلاة لكن الأثر هنا معالجة خاصة بمن يغلب عليه الإلتفات فيقول يغمض عينيه لكن هذا ليس مثالا أعود لأقول لما جاء في السؤال، غيره ؟
السائل : شيخنا
الشيخ : نعم
سائل آخر : أقول لعله ... عمر رضي الله عنه في أنه أخذ ما زاد عن القبضة هذا مثال لما يرمي إليه أخونا .
الشيخ : أكيد، تعرف هذا المثال ؟

السائل : أي نعم
الشيخ : أي نعم، طيب

****

سؤال من الشيخ الشنقيطي من المدينة النبوية عن حديث : (..لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء .....) ومعلوم أن الحيوانات غير مكلفة فكيف يتفق ذلك مع ما ذهبتم إلى أن

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ... هذه بعث معي فضيلة الشيخ محمد أحمد بن عبد القادر الشنقيطي القرشي التيمي مر بكم هذا شيخ شنقيطي كبير في السن في المسجد النبوي ندرس عليه أشياء في الحديث منها ... لابن رجب ونقرأ عليه في مسلم وفي غيره بعث معي ... رسالة قال لا بد أن تبلغها للشيخ وفيها أشياء استشكلت
الشيخ : عفوا أعد علي اسمه
السائل : اسمه الشيخ محمد أحمد مركب بن عبد القادر الشنقيطي القرشي
الشيخ : طيب كم سنه ؟
السائل : الآن تقريبا هو حدثني أنه يبلغ الثالثة والثمانين أو يقاربها، قال لي أنا أكبر من الشيخ بن باز بخمس سنين
الشيخ : هاه، هو في الثالثة والثمانين
السائل : تقريبا
الشيخ : إيه عجيب أنا ما أذكره كان في المدينة يوم كنت أنا هناك ؟
السائل : يقول قديم أنا في المدينة بس ما حدد السنوات التي مكثها
الشيخ : طيب ماذا يقول ؟
السائل : يقول بسم الله الرحمان الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : إنني ممن أخصك بالرأي والمعرفة وأبلغك السلام ثم قال ويقال أن الشيخ محمد أحمد يطلب منك أن تدعو له بحسن الخاتمة ويقول الحديث الذي في مسلم (ولتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء للشاة القرناء) في المعلوم بالإجماع بأن البهائم لا تكليف عليها فكيف يقاد لهذه من هذه وأما قولكم حتى يظهر عدل الله أو لِيُظهر الله عدله فهذا فيه بعد وهل العدل لا يظهر إلا بذلك وليس هناك يظهر من مظاهر العدل إلا هذا ومن المعلوم قطعا فظاهر العدل ومن عدم دخول أي فرد الجنة حتى يعطى لأخيه منه فما هو قولكم ؟ هو وكأنه يا شيخ يرد على مقالة يعني حول هذا الحديث ظهرت منكم
الشيخ : بدنا نشوف المقالة أش هو لأنه ..
السائل : هو يقول أنكم أنتم تقولون أن هذا الحديث ..
الشيخ : معليش وين مذكور كلامي حول هذا الحديث
السائل : أي بس، لعله اطلع عليه لكن ما ذكر المصدر
الشيخ : ما، ما ذكر لك
السائل : لا هذه الورقة سلمها لي أحد الإخوان من عند الشيخ قبل السفر
سائل آخر : الحديث مخرج في الصحيح يا شيخنا
الشيخ : معليش هو لا بد مخرج ... يعني بدنا نطولوا الآن حتى نشوف أش قلنا بالنص، أنت ذاكر وين ؟
سائل آخر : يا بالسادس يا بالرابع يقينا
الشيخ : ما يرد على كلام أن الشيخ الفاضل
السائل : نعم
الشيخ : أنه يتساءل مستنكرا
السائل : نعم
الشيخ : ما يظهر عدل الله إلا بالإجراء العدل بين القرناء والجماء نحن ما قلنا هكذا ولا أحد يقول لكن هذا من مظاهر ذلك فأي إشكال في ذلك ؟ ثم كون الحيوانات غير مكلفة نعم هي غير مكلفة لكن أليس هذا ظالم وهو حيوان على ذلك الحيوان الآخر وهو مظلوم ؟ فما المانع من الناحية العقلية وبخاصة بعد ما جاء النص في الشريعة المحمدية أن الله عز وجل يقتص من القرناء للجماء، ما المانع أن يكون الأمر لإظهار، مش لإظهار العدل الإلاهي كمثال للعدل الإلاهي ؟ فهذا لا يفيد الحصر الذي هو يدندن حوله فيقول ألا يظهر العدل الإلاهي إلا بكذا لا أحد يقول هكذا ولذلك أنا أحببت أن نرجع إلى الكلام الذي هو يشير إلى انتقاده حتى ننظر ما قبله

وما بعده، هون ما في شيء من هذا الكلام الذي ... .
سائل آخر : ... .
الشيخ : نعم بأقول للأخ ... أنا خرجت الحديث
السائل : نعم
الشيخ : وما قلت شيئا من ذلك الكلام، هنا إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة أخرجه فلان وفلان، تكلمت بقى صحيفة قلت بأسفل الصحيفة والحديث صحيح لأنه قد صح عن أبي هريرة مرفوعا من طريقين، الأولى عن العلاء بن عبد الرحمان عن أبيه عن، هو بلفظ (لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد الشاة الجلحاء من الشاة القرناء) أخرجه مسلم والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وقال حديث حسن صحيح والطريق الأخرى (يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة) أخرجه أحمد قلت وإسناده صحيح على شرط مسلم ثم وجدت له طريقا ثالثا إلخ وفي الباب عن أبي ذر وغيره فراجع إن شئت المجمع .
رأى رسول الله شاتين تنتطحان فقال (يا أبا ذر أتدري فيما تنتطحان) قال " لا " قال (ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة) قلت هذا إسناده صحيح رجاله ثقات وأخرجه بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش ... البحث حديثي محض
السائل : نعم
الشيخ : فما تكلمت أنا لكن الجواب عن الإشكال الذي ذكره الشيخ واضح جدا .
هذا مظهر من مظاهر عدل الله في خلقه حتى من القرناء يقتص منها للجماء لكن ليس هذا لا يظهر إلا بهذه الصورة كما هو يقول، لا.
مشهور : في باب في تغميض العين في الصلاة ما أورد هذا الأثر
الشيخ : أه
مشهور : الذي ذكره هنا وأيضا في موطن ثان قد يوجد فيه من كره الإلتفات في الصلاة
الشيخ : أيوه
مشهور : أو باب من رخص في الإلتفات يمين وشمال أيضا ما أورده
الشيخ : ما أورده
مشهور : ف ... .
الشيخ : بده مراجعة

مشهور : بده مراجعة
الشيخ : نعم

****

ما توصلتم إليه يا شيخ من أن ابن حجر إذا سكت عن حديث في الفتح فهو حسن كان ذلك منكم بناءً على كلام أهل العلم أو اعتماد على كلام ابن حجر في مقدمة الفتح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول ذكرتم حفظكم الله أنه تبين لكم بالاستقراء بأن ما سكت عليه الحافظ في فتح الباري أنه في درجة الحسن فهل هذا ظهر لكم بمقابلة كلام الحافظ، بمقابلة ما ذكره الحافظ من الأحاديث بكلام أهل العلم أو أنكم وافقتم الحافظ على هذا بما ذكره في مقدمته في المجلد الأول في المجلد الأول في أول
الشيخ : نعم
السائل : البحث
الشيخ : نحن نعتقد بأن قاعدة الحافظ بن حجر التي التزمها أو التي ادعى أنه التزمها في فتح الباري أن ما سكت عليه فهو على الأقل في مرتبة الحديث الحسن لكن بالإستقراء تبين لي أنها ليست قاعدة مطردة وأنا في كثير من تعليقاتي وتخريجاتي انتقدت بعض ما سكت عنه ولذلك فأنا لا أعتقد بسلامة القاعدة على إطلاقها ولكني اعترافا مني بعلمه وفضله إذا لم يكن لدي بحث خاص بذلك الحديث الذي هو ذكره وسكت عنه فأنا أعتدّ بسكوته معتمدا على قاعدته حتى يتبين لي ما يخالف هذه القاعدة، واضح الجواب ؟
السائل : واضح يا شيخ
الشيخ : إن شاء الله

****

هل العثور على بعض الأحاديث الضعيفة في مختصر المستدرك للذهبي دليل على أنه لم يتتبع أحاديث المستدرك تتبع جيدا أم أنه اختصر التخريج و لم يدقق البحث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قال من المعلوم أن الذهبي علق على بعض الأحاديث في المستدرك ونجد بعض أهل العلم من بعد الذهبي إلى يومنا هذا يقولون خلاف ما قال، وقال "ويوافقونه في بعض ما قال " فهل هذا دليل على أن الذهبي رحمه الله لم يتتبع أحاديث المستدرك تتبعا جيدا يسلم له فيه أم أنه قصد الإختصار وعدم التدقيق ؟
الشيخ : الذي نراه والله أعلم أن الأمر محتمل لهذا ولهذا أي يحتمل أن يكون ذلك اختصارا منه فقط وحينئذ هو لا يدان بما قد أخطأ في الحاكم واختصر هو كلامه فيظن أنه وافقه، هذا محتمل ومن المحتمل وهذا الذي نحن نمشي عليه تبعا لكثيرين ممن قبلنا ممن جاؤوا من بعد الذهبي بطبيعة الحال أن الذهبي نظرا لكونه عرف بأنه إمام حافظ نقّاد لا يمكن أن يسكت على ما اختصره إذا كان تبين له أن في ما اختصره خطأ لأننا نجده في كثير من الأحاديث يقول قلت بل هوٍ موضوع أو هو شبه موضوع أو فيه فلان هو ضعيف أو مجهول إلخ فإذًا لم يكن تلخيصه للمستدرك تلخيصا مجردا عن النقد بل هو مقرون بكثير من النقد كما هو ملاحظ في مئات الأحاديث حينئذ لا يسعنا إلا أن نقول كما نفعل في كثير من تعقباتنا له فنقول قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين على شرط البخاري على شرط مسلم ووافقه الذهبي لأنه اختصر كلام الحاكمٍ وقال خاء ميم أو خاء أو ميم هذا هو تلخيص بلا شك لكن أحيانا ينتقده فإذًا نقول نحن وافقه أو بيّض له أو انتقده بقوله كذا وكذا ولذلك ليس هو تلخيصا بالمعنى الذي يتبادر إلى الذهن بأنه لا يحمل مسؤولية ما لخصه لا، لأن الواقع يشهد أنه

تتبعه في كثير حتى أنه أحيانا يتكلم بكلام قاسي جدا بالنسبة للحاكم، أين عقله وأين كذا حتى يتكلم بمثل هذا الكلام، فظني أنا والله أعلم أن الحافظ الذهبي حينما لخص المستدرك لم يكن في نضجه المعلوم لدينا في علمه وفي نقده وهذا شأن كل فرد من أهل العلم يتسلسل في الترقّي في العلم، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فسواء كان الحافظ الذهبي أو الحافظ العسقلاني أو أي حافظ آخر لا يمكن أن يكون في أول طلبه للعلم كهو فيما قبل وفاته وهو يحمل هذا العلم ليسوا سواء أبدا لذلك فإذا رأينا أحد هؤلاء الحفاظ يكثر منه الخطأ في بعض كتبه فتأويل ذلك ولا بد من أن يقال إنه ألفه في ابتدائه في طلب العلم، والأمثلة على هذا يعني تكثر من ذلك مثلا كتاب الروح لابن القيم فيه العجب العجاب من حكايات بل خرافات نحن ننزه الإمام بن قيم الجوزية من مثلها لكنها موجودة في هذا الكتاب إلى درجة أن بعض الباحثين يتساءل هل صحت نسبة هذا الكتاب إلى بن قيم الجوزية ؟ أنا الحقيقة ليس عندي دراسة كجواب على هذا السؤال لكن أنا لا أستبعد أن يكون بن قيم الجوزية ألّف هذا الكتاب في أول طلبه للعلم ولذلك نرى منه أحيانا صوفيات ذلك لأنه نشأ في ذلك الجو الذي نبغ فيه شيخه شيخ الإسلام بن تيمية وحورب من جماهير الطوائف والعلماء لأنه كان أمة وحده في ذلك الزمان فلا يستغرب إذًا بن قيم الجوزية أن يكون له هذا الكتاب وأن يكون تأويل ذلك أنه ألفه في أول طلبه للعلم، هذا ما نقوله بالنسبة لتلخيص المستدرك للحافظ الذهبي والآن معذرة فالساعة تقول بلسان الحال ولسان الحال أنطق من لسان المقال إحدى عشر وربع وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

أبو ليلى : إذا شيخنا ما عنده مانع الأخ يترك أسئلة هذا الشيخ ولعل يصير فرصة أخونا عصام يسأل حفاظا على أسئلة هذا ال ... .

الشيخ : هو ما عنده مانع وأنا ما عندي مانع مثله

أبو ليلى : تتركه ؟

السائل : أتركه أتركه

سائل آخر : بالنسبة لابن القيم الجوزية يصرح في كتاب مفتاح دار السعادة أن الكتاب له، كتاب الروح

الشيخ : يصرح في هذا ؟

سائل آخر : ... .

الشيخ : جزاك الله خيرا

سائل آخر : وإياك ... .

الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغرك وأتوب إليك.

****

تلاوة الشيخ لما تيسر من القرآن الكريم(من سورة الفرقان وسورة آل عمران).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ رحمه الله لما تيسر من القرآن
" من سورة الفرقان ((من الآية رقم ٦١ إلى الآية ٧٧)) "
" ومن سورة آل عمران ((من الآية رقم ١٠٢ إلى الآية ١٠٦)) "

****

الشريط رقم : ٧٣٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم ترك صلاة الجمعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النبي صلى الله عليه وسلم الغاز والحطب ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثلا ما يسخن به الماء كالمعروف الآن السخانات يغتسل بماء بارد في شدة البرد وكذلك مثلا مسألة يعني كثير من الأمور التي يعني ... الله سبحانه وتعالى في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهي من أمور الدنيا . الشيخ : هذا رجل جاهل علاجه العلم ، هذا إذا لم يكن هناك شيء أكثر من الجهل و وضعنا العقل والفكر وبعدين الإعتزال أنا ما أتصور أن الإعتزال يمكن عمليا إلا إذا تصورنا يعني أن الرجل هو أو غيره خرج عن طوره هو مثلا لا يصلي الجمعة ولا الجماعة ؟

السائل : لا يصلي الجماعة في البيت يصلي الجمعة

الشيخ : هذا خالف القرآن والسنة ولذلك فهذا ينبغي أن يعلّم وإذا كان هناك حكم شرعي ينفذ فيستحق التعزير ولكن أين الذين يحكمون بالحدود الشرعية فضلا عن الأحكام التعزيرية ولذلك فهذا يتلطف في حقه لبيان انحرافه عن اتباع نبيه عليه السلام بدعوى أنه يتبعه حتى في ما لا يشرع فيه اتباعه ويخالفه في ما يجب عليه اتباعه وهذا التناقض إنما ينشئ من الجهل فالنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري ومسلم أنه قال (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أمر رجالا فيحطبوا حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرّق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده لو يعلم أحدهم أن في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها) يعني صلاة العشاء فإذا كان الرسول عليه السلام يهمّ بتحريق بيوت المتخلفين عن صلاة الجمعة ؟ لا ، الجماعة فالجمعة من باب أولى فما بال هذا الإنسان يدعي اتباع الرسول حتى في هذه الأشياء التي فيها تعريض للنفس للهلاك وقد جاء في حديث عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أرسله في سرية فحضر وقت صلاة الفجر وهو جنب فتيمم فشكاه أصحابه بأنه صلى بالناس إماما وهو جنب أي لم يغتسل فلما وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له (صليت بالناس جنبا) قال يا رسول الله كان الليل باردا وخشيت على نفسي الهلاك فتيممت فضحك عليه الصلاة والسلام أي كناية عن رضاه بما فعل فإذا هو ترك الغسل من الجنابة بالماء البارد محافظة على نفسه فالمحافظة على النفس هو من مقوّمات الحياة ولذلك فالإسلام يحرص كل الحرص بالمسلمين أن يعنوا بصحتهم ولو بالتساهل في بعض الأحكام المفروضة فضلا عما دونها فهذا الإنسان بسبب جهله قلب الأحكام الشرعية رأسا على عقب

فهذا ليس له علاج الحقيقة إلا التعليم إن كان يقبل التعليم وإلا فالتأديب والتعزير غيره ؟ إيش عندك ؟

****

رجل غير مستقيم خطب امرأة مستقيمة فهل يجوز لوليها أن يزوجها إياه

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال أيضا عن زواج الرجل المسلم غير الملتزم بتعاليم الإسلام بفتاة أو امرأة ملتزمة يعني طلب مثلا من أهله أو كذا أن يبحثوا له عن فتاة وهو مثلا حريص على أن تكون ملتزمة وهو أصلا غير ملتزم من باب لعلّ الله يعني يهدي قلبه فالآن هل هذا يجوز
الشيخ : لا هذا لا يجوز لأن هذا ليس كفؤًا لها وكما أن أولياء الأمور أمروا بتزويج بناتهم إلى من كان كفؤًا فالعكس أيضا هو الواجب أي قوله عليه السلام (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض -أو- كبير) والعكس إذا جاءكم من لا ترضون دينه وخلقه فلا تزوجوه لأن الكفاءة على قسمين قسم اتفق عليه وقسم اختلف فيه ، أما القسم المتفق عليه من الكفاءة فهو كفاءة الدين والخلق أما القسم الآخر فكفاءة النسب هذا القسم الثاني مختلف فيه والحقيقة أن كفاءة النسب لا قيمة لها إسلاميا لكن قد قال بعض الناس مثلا أنه لا يجوز للقرشية أن يتزوجها العربي غير القرشي فضلا عن أنه لا يجوز أن يتزوجها الأعجمي مع أن الإسلام جمع بينهما ولذلك فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أبطل هذه الكفاءة النسبية بقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وربنا عز وجل يقول بالنسبة ليوم القيامة ((فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)) إذا الكفاءة الدينية والخلقية هي الشرط فإذا خطب رجل غير ملتزم كما قلت فتاة ملتزمة فلا يجوز لولي أمرها أن يوافق على تزويجها بذلك المسلم غير المتلزم ، وكلمة غير ملتزم تعبير عصري من باب

التلطف بالألفاظ تلطيفا يعتبرونه سياسة شرعية وأنا أعتبرها مداهنة غير شرعية وهذا له نماذج وأمثلة كثيرة وكثيرة جدا فاليوم يسمون الربا مثلا بالفائدة تلطيفا لواقع هذا اللفظ الشرعي الربا محرم فيسمون المحرم فائدة تمييعا لهذا الحكم وتضييعا له ، كذلك الرجل غير الملتزم شو معنى غير ملتزم ؟ يعني ما بيصلي أي هذا ينبغي أن يقال فيه أنه فاسق لكن لا بيقولون أنه فاسق يقولون غير ملتزم كملة مطاطة بيجوز يكون غير ملتزم يعني ما يأتي بالأمور الثانوية في الإسلام كما يقولون يعني بالسنن بالمستحبات مثلا ما بيقوم الليل والناس نيام إلى آخره لكن قد يكون محافظا على الفرائض هذا يكون كفرا لذلك لابد للمسلم اليوم المسلم الحق أن يكون عاملا بالإسلام ظاهرا وباطنا خلاصة القول الفاسق ليس كفوًا للمرأة الصالحة وكما قال عليه السلام في الحديث الآخر المتفق عليه بين البخاري ومسلم (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك) كذلك نقول فعليك بذات الدين تربت يداك إن لم تفعلي وكذلك يقال لوليها إذا كما أنه يأمر الرسول عليه السلام الخاطب أن يبحث عن المرأة الصالحة ولا يبحث عن جمالها ومالها وحسبها ونسبها وإنما عن دينها كذلك هي عليها أن تبحث عن هذا الدين أو عن هذا الخلق غيره ؟

السائل : ... .

الشيخ : طيب هات السؤال الأول

السائل : السؤال الأول في موضوع عقيدة الولاء والبراء هل يجوز للمسلم أن تكون عقيدة الولاء والبراء عنده ظاهرة قبل يعني إقامة الحجة على الشخص الآخر سواء كان يعني غير مسلم أو من غير أهل السنة أو يعني ممن يعني من المخالفين لبعض الأمور من أهل السنة ... .

الشيخ : إذا رفعت من كلامك الولاء والبراء ترى يستقيم السؤال ؟ لأنه أنا شايف ما في ارتباط يستقيم السؤال إذا رفعنا كلمة الولاء والبراء ؟

السائل : ... لا ما يستقيم

الشيخ : ليه ، لإنه إذا أنا ماني فاهم السؤال لأنه تمام سؤالك

السائل : البراءة إذا السؤال كأنه كان بصيغة خاطئة مافي ولاء أصلا أنا أقصد البراءة

الشيخ : طيب خلينا نعيد السؤال

****

هل يجوز التبرّؤ من شخص عاص والتحذير منه قبل نصيحته و إقامة الحجة عليه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما هو السؤال فيما يتعلق بالبراء هل يجوز لمسلم ماذا ؟
السائل : أن يعني يبرأ من شخص مو من عمله من عمله الأصل أن يعني أن يبرأ من العمل لكن من شخص يعني تلبس بهذا العمل قبل إقامة الحجة سواء أكان من غير المسلمين أو من غير أهل السنة أو من ... .
الشيخ : الآن وضح السؤال البراء يمكن أن نقيم مقامها لفظة أخرى هي أوضح للمقصود من السؤال بعد هذا التوضيح يعني إما المقاطعة وإما الهجر صحيح هذا يا ترى ؟ حتى أمضي في الإجابة
السائل : المقاطعة ؟
الشيخ : إيه يعني هل يجوز للمسلم أن يقاطع الكافر وأن لا يتعامل معه وأن يهجره هل يجوز للمسلم أن يقاطع المسلم الفاسق الذي لا يلتزم العمل بالإسلام وأن يهجره هذا هو المقصود بالسؤال أم شيء آخر ؟
السائل : التحذير منه ، التحذير منه ومن دعوته
الشيخ : التحذير منه طيب هذا التحذير منه يلازمه المقاطعة والهجر ؟ قل بلى وإلا يواصله ثم هو يحذر منه ؟ يعني السؤال لابد من توضيحه حتى نعرف الجواب
السائل : أعد حتى أفهم السؤال
الشيخ : أقول أقول رجل يحذر الناس عن زيد من الناس هل يواصله أم يقاطعه هو ؟
السائل : يقاطعه
الشيخ : طيب إذا فيه تلازم بين الأمرين بعد هذا التوضيح الأوضح أقول الآن أتمكن من الخوض في الإجابة عن السؤال نحن من مشكلتنا في هذا الزمان أننا نعالج الأمور بعواطف أردت أن أقول أن كثيرا من الشباب اليوم المتحمس لإسلامه ودينه يعالج بعض المسائل الفقهية الدقيقة معالجة قائمة على العاطفة الإسلامية معالجة غير مقرونة بالعلم المستند إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فأنا أعتقد أن مثل هذا السؤال

أي التحذير ، المقاطعة ، الهجر ، الولاء ، البراء هذه أمور إنما تتعلق بمجتمع إسلامي قوي بإمكانه أن يحقق أولا مثل هذه الأمور وثانيا بإمكانه أن يستثمر ثمراتها اليانعة والناضجة ، فالآن التحذير ليس من الضروري أن يقترن معه المقاطعة والهجر في هذا الزمان أما حينما يكون مجتمعنا مجتمعا إسلاميا فالأمور هذه كلها يجب أن تكون مجتمعة اليوم مثلا مثال واضح جدا المسلم الذي لا يحافظ على الصلاة الذي يصدق عليه الحديث الذي أوردته في سؤالك (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر) هذا الرجل كما قلت آنفا التعبير الصحيح الشرعي في حقه أن يقال إنه فاسق هذا إن لم يكن كافرا مرتدا عن دينه ولا يقال إلا من باب تنعيم الألفاظ إنه غير ملتزم هذا فاسق طيب وذاك الكافر أفسق منه إذا نحن نتكلم عن هذا ثم قد نكون بحاجة إلى أن نتكلم عن من هو أفسق منه وهو الكافر هذا المسلم التارك للصلاة الخارج عن طاعة الله فيها ولذلك يستحق اسم الفاسق

****

أين ومتى وكيف يكون الهجر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لو أننا حذرنا الناس منه وربطنا مع التحذير منه ما قلته آنفا مقاطعته هذا التحذير وهذه المقاطعة وهذا الهجر لا يثمر الثمرة المرجوة من كل هذه الألفاظ الثلاثة التحذير المقاطعة الهجر لماذا ؟ لأنك إن أنت قاطعته وجد عشرات من أمثالك يواصلونه ولذلك فستنعكس القضية فتصبح أنت مُقاطَعا منه وليس هو مقاطعا منك وحينئذ ما فائدة مقاطعتك إياه هذا يذكرني بمثل سوري وله مثيل له هنا لكن العبارة السورية تقول أنه زعموا أن فاسقا تاركا للصلاة تاب إلى الله وأناب ولأول مرة يذهب إلى المسجد ليصلي فيجده مغلقا فيقول " أنت مسكر وأنا مبطل " مفهوم طبعا هذا المثل ؟ طيب ، كذلك لسان حال هذا الفاسق اليوم التارك للصلاة إذا أردت أنت هجره مقاطعته التحذير منه ما يبالي بك بيقول لسان حاله " أنت مسكّر وأنا مبطل " أنت مقاطع وأنا أقطع منك وأبعد عنك وهكذا

خلاصة هذا الكلام أن مبدأ المقاطعة اليوم والهجر غير وارد لأننا في زمن ضعف المسلمين وهذه الرابطة التي يربطهم بالإسلام الصحيح المتمثل في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) المسلمون اليوم ليسوا كذلك ولذلك فليس عندنا اليوم وسيلة ينبغي الاعتماد عليها في لم شمل هذا التفرق الموزع والمبعثر اليوم إلا في الإعتماد على قوله عز وجل ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) هذه هي الوسيلة التي ينبغي الآن أن نعتمد عليها فإذا رأينا شخصا فاسقا معرضا عن القيام ببعض ما فرض الله على المسلم فنعضه ونذكره ونترفق به كذلك إذا رأينا شخصًا أو أشخاصا هم لا نستطيع أن نقول إنهم فسّاق لأنهم نفترض أنهم يحافظون على الفرائض المعروفة فرضيتها و وجوبها عند المسلمين كافة أي هي من القسم الذي يقال إنه من المعلوم من الدين بالضرورة ، فقد نجد أشخاصا يقومون بمثل هذه الفرائض لا يخلون بها بحيث أن مثابرتهم على هذه الفرائض تحول بيننا وبين إطلاق كلمة الفسق عليهم ، ماشي ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ولكن مع ذلك يمكن أن يكون في هؤلاء انحراف عن العقيدة الصحيحة في مكان ما أو عقائد كثيرة ممكن هذا والفرق التي نسمع أسماءها اليوم مسجلة في كتب الفرق والتاريخ ولا نجد لها ذكرا كأسماء في العصر الحاضر لكن نجد لها أثرا في واقع كثير من الجماعات الإسلامية أو الأفراد المسلمة المعتزلة مثلا الجبرية القدرية الخوارج ال ال إلى آخره هذه الفرق كان يوجد فيها من انحرف عن السنة في العقيدة من هو معتبر من العباد الصالحين مع ذلك فهو من الضالين مثل عمر بن عبيد المعتزلي هذا يضرب به المثل في صلاحه وتقواه ولكنه كان يحمل مذهب الاعتزال فهذا لا يقال عنه فاسق لكن يقال عنه إنه ضال عن العقيدة الصحيحة وهذا النوع اليوم له وجود في الأرض المسلمة وإن كان ليس هناك طائفة أو جماعة يقولون نحن معتزلة أنا ما سمعت إلا برجل واحد يعلنها صريحة في هذا البلد أمام الناس يقول أنا معتزلي هو يقولها صراحة أنا معتزلي وفعلا هو معتزلي وأضل من ذلك ولسنا الآن في صدده فالشاهد مثل هؤلاء الضالين أيضا يجب أن نترفق بهم وأن نقيم الحجة عليهم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أقوال السلف الصالح والأئمة المجتهدين هكذا يجب أن يكون موقفنا من المنحرفين عن الإسلام إما عملا وإما فكرا لريثما يتقوى المسلمون

ويصير لهم صولة ودولة فحينئذ هؤلاء حينما يبلغون الإسلام الصحيح ثم لا يرتدعون عن ما هم من فسق أو ضلال حينذاك لهم حكم آخر هذا الحكم لا يتعلق بفرد من أفراد المسلمين الصالحين وإنما يتعلق بالحاكم المسلم وهذا عسى أن يكون قريبا إن شاء الله لعلي أجبتك عن سؤالك ؟

السائل : نعم تتمة لهذا كذلك غير المسلمين من النصارى وإلى آخره

الشيخ : اليوم مع الأسف يا أخي وضع المسلمين وضع خطير جدا اليوم النصارى بل واليهود بل والمجوس يعيشون في الوطن الإسلامي باسم مواطنين ولا يفرق الحكم الحاكم بين مسلم وبين غير مسلم وكلهم يشملهم كلمة مواطن وربنا عز وجل يقول ((أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون)) لذلك هذا المجتمع الذي بلغ به الفساد إلى هذه المرتبة لا يجوز لفرد من أفراد المسلمين الصالحين العاملين بعلمهم أن يجابهوا هذا المجتمع بقوة سيتراجع بعدها القهقهرى وإنما بالقوة التي لا يمكن أن تقهر وهي قوة الحجة والبيان غيره ؟

السائل : كذلك تتمة السؤال شيخ شفقة المسلم عليهم قبل يعني إقامة الحد

الشيخ : هو هذا كله يعني ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) هو هذا معناه وأنا أقول بهذه المناسبة كثير من إخوننا المتحمسين للإسلام الصحيح ينظرون إلى المسلمين الآخرين المنحرفين بجهلهم عن الكتاب والسنة نظرة ازدراء واحتقار وحقد وبغض دفين مثلا كثير من المشايخ يجيزون الاستغاثة بالأولياء والصالحين يجيزون ما دون ذلك من باب أولى التوسل بهم دون رب العالمين يجيزون التردد إلى قبورهم والتبرك بالإتيان إليهم و و إلى آخره وصنف آخر يحرمون اتباع الكتاب والسنة بحجة أن العامة لا يفهمون الكتاب والسنة ويوجبون عليهم التقليد فيكون موقف الآخرين الذين هم معنا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح معاداة هؤلاء وبغضهم البغض الشديد بحيث أنه لا يمكن أن يلتقي هذا مع هذا هذا خطأ أنا أقول هؤلاء و لا أتورع من أن أسميهم باسمهم هؤلاء ضالون عن الحق ولا إشكال في إطلاق هذا التعبير إسلاميا حين أقول إنهم ضالون عن الحق فإن الله عز وجل أطلق على نبيه عليه السلام أنه حينما كان قبل نزول الوحي عليه يقول ((ووجدك ضالا فهدى)) فإذًا هؤلاء الذين يخالفون الكتاب والسنة فهم بلا شك هم ضالون أردت أن أقول ما داموا كذلك فهم مرضى يجب أن نشفق عليهم وأن نعاملهم بالرفق و ندعوهم كما جاء في الآية السابقة ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) ولا نزال في هذا الموقف حتى يتبين لنا من أحدهم أنه مكابر ويجحد الحقائق وأن الرفق و

اللين معه لا يفيد شيئا حين ذلك يأتي هنا قول ربنا عز وجل ((فأعرض عن الجاهلين)) هات السؤال الذي بعده

****

هل ما يطبق على الجماعة يطبق على الفرد من الأحكام ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقصد ياشيخ الآن حتى ننتقل للسؤال الثاني لأنه منفصل تماما عن الأول هل هذا بالنسبة للجماعة ككل أم كفرد فردا إذا هم تبين أنهم جميعا كجماعة أو طائفة أو كذا مكابرين فهل إذا قابلت فردا فردا يكون هذا التطبيق على مستوى الفرد
الشيخ : لا . ما يطبق على الجماعة لا يطبق على الفرد نحن نقول مثلا بعض الأحزاب الموجودة اليوم على الأرض الإسلامية مع الأسف لا شك أن نظامها وقانونها كافر كحزب البعث مثلا ، والحزب الشيوعي لا شك أن هذه النظم هي كافرة وأن من يتبنى هذا النظام دينا فهو كافر لكننا نحن نعرف من حيث الواقع في كثير من البلاد الإسلامية خاصة سوريا مثلا أن كثيرا ممن كانوا ينتمون إلى البعث كانوا يصلون وكانوا يصومون ويحافظون على الفرائض محافظة كاملة فإذا ما ذكروا وحذروا من الإنتماء لمثل هذا الحزب قالوا وهم مبطلون في قولهم ولكننا نفهم أنهم لا يتبنون البعث بديل الإسلام لأنهم يقولون يا أخي شو بدنا نساوي بدنا نعيش بدنا نعيش فمثل هذا كمثل أي فاسق آخر يرتكب أمرا محرما في سبيل العيش في سبيل تحصيل الرزق وما أكثر الصنائع والمهن والتجارة التي يتعاطاها كثير من المسلمين اليوم وفيها محرمات فإذا ما ذكرتهم وقلت لهم هذا حرام وهذا حرام بيقول لك يأخي شو بدنا نساوي والمنيح منهم بيقلك والله عم أفكر أنه لاقي لي شي عمل آخر بيكون يعني مشروع لريثما يتيسر لي أستمر فيما أنا فيه وهكذا إيه هذا كله يدل أن هؤلاء لا يجوز تكفيرهم كما نكفر النظام ومن يتبنى النظام عقيدة لذلك فقد يوجد أفراد في مثل هذه الأحزاب هم فعلا كفار لأنهم تبنوا نظامهم بديل الإسلام ويوجد فيهم أفراد ليسوا كذلك وإنما كما ضربت مثلا آنفا أنه يتخذ ذلك

وسيلة للعيش لا أعني أنه هذه وسيلة جائزة لكن أعني أنه ما دام أنه لا يتبناه عقيدة ونظاما وفكرا فلا يجوز أن يعامل كما يعامل النظام نفسه ومن يتبناه عن عقيدة فيه شيء آخر حول السؤال الأول .

****

ما هو الحد الفاصل بين الدعوة إلى الله تعالى وبين التنظيم الحزبي البدعي

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني أن الحد الفاصل بين التعاون الشرعي في الدعوة إلى الله وبين التنظيم البدعي أو الحزبي في الدعوة إلى الله ؟
الشيخ : الدعوة إلى الله عز وجل أولا لا تكون صحيحة إلا إذا صدرت من عالم والعالم لا يكون عالما إلا إذا كان متمكنا في علم الكتاب والسنة وهذا وحده لا يكفي حتى يكون علمه بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح وهذه نقطة مهمة جدا كل الجماعات الإسلامية المعروفة اليوم وقبل اليوم يتبنون الكتاب السنة لأن من لا يتبنى ذلك لا يكون مسلما وهذا ما يحتاج إلى بيان وشرح ولكن الشيء الذي هو بحاجة إلى بيان وشرح و هناك شيء ثالث لا يدندن حوله كل الجماعات الإسلامية الموجودة اليوم على وجه الأرض إلا طائفة واحدة وهم الذين ينتمون إلى السلف الصالح فنحن نقول لا يكفي العالم المسلم اليوم أن تكون دعوته على الكتاب والسنة فقط وإنما يضم إلى ذلك وعلى منهج السلف الصالح ليس هذا تحزبا كما قد يتصور بعض الناس ولا هو تكتل حزبي وإنما هو القرآن والسنة أي لابد من هذه الضميمة إلى الكتاب والسنة منهج السلف الصالح لماذا ؟
لنصوص في الكتاب والسنة ولإجماع الأمة على أن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وخير القرون قرنه ، ثم الثاني ، ثم الثالث كما جاء ذلك صريحا في الأحاديث الصحيحة الكتاب يقول ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جنهم وساءت مصيرا)) هنا ذكر سبيل المؤمنين ما قال ومن

يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى بل ضم إلى مشاققة الرسول قال ويتبع غير سبيل المؤمنين إذا هنا شيء مع الرسول سبيل المؤمنين وهذه نقطة مهمة جدا وأرجوا من إخواننا الحاضرين إن لم يكونوا قد حفظوا في أذهانهم هذه الآية فلا أقل من أن يستحضروا المعنى . قال تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جنهم وساءت مصيرا)) لماذا قال ويتبع غير سبيل المؤمنين ؟ ألا اكتفى بقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى أراد أن يفهمنا أن هناك شيئا ثالثا بالنسبة لهؤلاء الذين تأخروا وجاءوا من بعد الرسول عليه السلام خاصة في هذا القرن الذين نحن فيه عليهم أن يلاحظوا هذا الشيء الثالث وهو وجوب اتباع سبيل المؤمنين وتحريم الخروج عن سبيل المؤمنين من هم المؤمنون المذكورون في هذه الآية ؟ هم المشهود لهم بالخيرية في القرون الثلاثة قال عليه السلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) من أجل هذا ذكر عز وجل في الآية السابقة ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) تأيّد هذا المعنى المذكور في الآية ببعض الأحاديث الصحيحة كلكم يذكر حديث الفرق الثلاث والسبعين ولا حاجة أن نذكر لفظه وسياقه والشاهد منه أنه عليه السلام ذكر أن فرقة واحدة من ثلاث وسبعين فرقة التي ستختلف بعده عليه السلام هذه الفرقة هي الفرقة الناجية واثنين وسبعين من الفرق الإسلامية هي هالكة هي في النار أمر خطير جدا واحد من الثلاث وسبعين هو الناجي والبقية من الهالكين ولذلك كان بدهيا جدا وضروريا جدا أن يتوجه ذاك السؤال من بعض الأصحاب قالوا يا رسول الله من هي هذه الفرقة الناجية ؟ كان الجواب يلتقي تماما مع الآية قال (هي التي ما أنا عليه وأصحابي) هنا نلاحظ أن في الحديث نكتة كالنكتة التي لفتنا النظر إليها في الآية ، الآية لم يكتفي فيها على قوله يشاقق الرسول بل عطف فقال ويتبع غير سبيل المؤمنين كذلك في الحديث لم يكتفِ عليه الصلاة والسلام على قوله ما أنا عليه وإنما قال (وأصحابي) أصحابي هم المؤمنون المقصدون في الآية ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم على هذا النمط أيضا جاء الحديث الآخر حديث العرباض بن سارية (عليكم بسنتي) أيضا أذكر الشاهد منه (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) إلى آخر الحديث لماذا لم يقتصر أيضا الرسول أيضا على قوله عليكم بسنتي وهي كافية فعلا لكنه عطف عليها وسنة الخلفاء الراشدين ؟

****

هل تلقي المعاني عن السلف الصالح واجب وجوب تلقي الألفاظ عنهم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الجواب عن هذه النكتة في هذا الحديث والنكتة في الحديث الذي قبله والنكتة في الآية التي قبلهما ما يأتي وهو أننا نعلم نحن جميعا أننا تلقينا الإسلام بواسطة هؤلاء السلف الصالح ما عرفنا القرآن إلا من طريقهم وماعرفنا سنة الرسول عليه السلام إلا طريقهم فبقي علينا أن نعرف شيئا آخر من طريقهم لأننا سنقول حقيقة لم مراء ولا ارتياب ولا شك فيها وهي أن هؤلاء السلف الذين سمعوا القرآن والسنة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضا طريا هم تلقوه مبينا مفسرا ، تلقوه منه عليه السلام مبينا مفسرا وبيان الرسول عليه السلام وهنا نقطة يجب أن نتذكرها دائما بمثل هذه المناسبة بيانه عليه السلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام : بقوله ، بفعله ، بتقريره ، فهو يقول شيئا وهذه أحاديث الرسول القولية ويفعل شيئا وهذه أحاديثه الفعلية ويرى شيئا فيسكت عنه فيصبح شرعا وآنفا ذكرت لكم قصة تيمّم عمرو بن العاص خوفا من البرد والماء متيسر فما قال له عليه السلام قولا لكنه أقره على ما فعل فأخذنا منه حكما من الذي نقل لنا هذا التقرير هو هذا عبد الله بن عمر الذي وقعت له القصة فهو صحابي من أولئك الصحابة إذًا هؤلاء الذين نقلوا إلينا الألفاظ هم أيضا نقلوا إلينا المعاني فمن طريقهم كما تلقينا الألفاظ يجب أن نتلقى المعاني

****

هل يجب اتباع الأمر العاري عن القرائن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لماذا ؟ لأن الرسول عليه السلام يقول (ليس الخبر كالعيان)
نحن الآن يأتينا الخبر لكن الصحابي مشاهد فإذًا هو يفهم هذا الخبر حينما
شاهد الرسول يتكلم أحسن منا نحن حيث لم نشاهد وإنما جاءنا الخبر
وهذا أمر مهم جدا وأضرب على ذلك مثلا أمر الإنسان غيره بأمر ما ، أمر
الإنسان غيره بأمر ما يمكن أن يفهم أن هذا الأمر ضروري تنفيذه ويمكن
أن يفهم بأنه غير ضروري من هنا جاء الإختلاف الأصولي بين العلماء أن
الأمر في القرآن أو في السنة هل يقتضي الوجوب أم لا يقتضي الوجوب ؟
خلاف طويل في علم الأصول منهم من يقول الأصل في كل أمر وجوب إلا
لقرينة ومنهم من يقول الأصل فيه الاستحباب إلا لقرينة منهم من يقول لا
يفهم من الأمر شيء إلا بقرينة والراجح عند علماء الأصول وهو الحق أن
الأمر يفيد الوجوب إلا لقرينة لولا هذا ضاعت الأوامر في القرآن كلها
سدى إذا قلنا لا يفهم من الأمر شيء إلا لقرينة عاد أبحث بأى عن القرائن
وأنا أذكر لكم قصة جرى خلاف بين رجلين أحدهما سلفي المنهج والآخر
تحريري الحزب يقول هذا الحزب بالقول الأخير في علم الأصول أن الأمر
لا يفيد شيئا إلا بالنسبة للقرائن ! المذهب الذي كان عليه السلف الصالح
أن الأمر يفيد الوجوب إلا لقرينة وقع خلاف بين الرجلين فأنا نصحت
الرجل الذي يتبنى أن الأمر يفيد الوجوب وكان مرؤوسا تحت رئاسة ذلك
الحزبي قلت له الأمر سهل إن شاء الله وأنت بالنسبة لي ضعيف في العلم
لكن سأدلك على طريق قال ما هو ؟ قلت كلما أمرك بشيء بالتعبير
السوري طنش شو معنى طنش ؟ يعني اعرض عن هذا الأمر ولاتبالي به
وكأنك ما سمعته وراح يضيق ذرعا بإعراضك راح يكرر الأمر طنش
وهكذا حتى يضيق ذرعا ويغضب ويقول لك يأخي صار لي مرارا أنا
بأمرك بهذا الشيء وأنت لا تستجيب بتقله ياسيدي أنت قلت أن الأمر لا
يفيد الوجوب إلا ما يكون معه قرينة وأنت ما ضممت قرينة إلى هذا الأمر
ولذلك أنا أعاملك على مذهبك وهذا الحقيقة تعطيل للنصوص تعطيل
لأوامر الشرعية فالشاهد الآن حضر الحديث الثاني (ليس الخبر كالعيان)
لكن حديث آخر (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) ، (الشاهد يرى ما لا
يرى الغائب) والحديث هذا له مناسبة طريفة جدا يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم أن موسى عليه السلام حينما ذهب لمناجاة ربه وأخبره أخوه
هارون بأن قومه عبدوا العجل لما أخبره بالخبر ما ثار موسى عليه السلام
لكن لما وصل إلى قومه و وجدهم فعلا يعبدون العجل كانت الألواح التوارة
التي أنزلها الله عليه في يده فغضب غضبا شديدا وألقى الألواح ، لما أخبر
الخبر ما تأثر لما شاف المخبر عنه تأثر و غضب غضبا شديدا وألقى

الألواح وهو غضبان إذاً الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فنحن هذه الأوامر التي تأتينا ما يدرينا أنها كانت بصيغة الحزم ولا كانت بصيغة اللطف (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) خلاصة الكلام السر في قوله ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ، (ما أنا عليه وأصحابي) ، (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي) ذلك لأن هؤلاء نقلوا لنا القول والفعل والتقرير نقلوا اللفظ والمعنى ولذلك فلا يجوز لنا إلا أن نفهم القرآن والسنة على ما كان عليه السلف الصالح ومن هنا يأتي أمر عظيم جدا وهي كيف نستطيع أن نميز هذه سنة وهذه بدعة ؟ من طريق السلف الصالح إذا شيء فعله السلف الصالح نفعله للسبب الذي سبق ذكره ما فعله السلف الصالح لا نفعله وهذا كله في إيطار الدين ، إيطار العبادات أما في إيطار العادات فالأمر واسع جدا ما لم يخالف نصا من كتاب أو سنة إذا عرفنا هذه الحقيقة إذا فنحن يجب أن تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة و منهج السلف الصالح من الذي يمكنه أن يتحقق بهذه الأمور ؟ هو الرجل العالم ، إذا العالم هو الذي ينبغي أن يتولى الدعوة وهو الذي ينبغي أن يتولى إقامة الحجة كثير من إخواننا طلاب العلم بيقول أنا أجتمعت مع الشيخ الفلاني قد يكون شيخ كبير أزهري أو اجتمعت مع الدكتور فلان بيعلم الشريعة في الجامعة وبيقول قال كذا وكذا وأنا أقمت الحجة عليه ما يبطلع بيده هذا طويلب علم وليس بعالم طالب علم ليس بطالب علم إنما هو مبتدئ في طلب العلم مع ذلك يظن بأنه استطاع أن يقيم الحجة على ذاك الشيخ الأزهري أو على هذا الدكتور الجامعي ، فأنا أقول لهؤلاء ناصحا يا إخوانا لا تتحمسوا كثيرا من حيث أنكم تستطيعون أن تبلغوا الدعوة أما أن تحملوا الدعوة في أنفسكم كما فهمتموها من مشايخكم فهذا واجبكم أما أن تنقلوا الدعوة بأدلتها من الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه السلف الصالح فهذا إنما يتعلق بأهل العلم من هنا نأتي إلى الآية ولعله يكون نهاية الجواب عن هذا السؤال الثاني قال تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فالمجتمع الإسلامي قسمان من حيث العلم قسم عالم و قسم غير عالم و على كلٍّ القسمين واجب واجب الذي ليس بعالم أن يسأل أهل العلم و واجب هؤلاء أن يجيبوا من سألوهم كما قال عليه السلام (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) ولذلك تكون النتيجة إذا قصّر العلماء في القيام بواجب الدعوة فسيقوم بهذا الواجب من لا يستحق أن يقوم به وهم من دونهم وهذا هو الواقع اليوم ولذلك فنحن نحذّر كلاّ من هؤلاء وهؤلاء أن يقصروا في واجبهم نحذر العلماء أن يقصروا في القيام بواجب الدعوة إلى الله عز

وجل على المنهج الذي سبق بيانه ونحذّر غيرهم أن يتولوا القيام بما يجب على غيرهم ولا يستطيعون هم أن يقوموا به نحذرهم أن يقوموا به هذا ما عندي أخيرا بالنسبة لهذا نعم

****

هل تنظيم العمل الدعوي يعتبر تحزباً .؟ وهل يوجد تلازم بين العمل

الجماعي المنظم والتحزب المذموم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ياشيخ إذا كان هذا الآن كلام يعني عام كمنهج إذا أردنا يعني تبيانه بصورة خاصة للأخوة الذي اجتمعنا بهم في الجمعية من الجمعيات للتعليم هناك معهد الصورة عندهم يعني بشكل مختصر أنه طبعا هم مستأجرين مبنى جعلوها كجمعية أو مدرسة فيها متوسط و ثانوية التدريس عندهم أمر الدعوة عبر يعني حصص ودروس كأنها يعني معهد يعني بشكل منظم لكن أيش مافي مثلا أمير يدين الله سبحانه وتعالى بطاعته حتى في الأمور المباحة فإن عصي كأنما عصي الله ما عندهم هذا الأمر وإنما عندهم مثلا الرئيس ونائب الرئيس لتنظيم أمر الدعوة في المعهد وخارج المعهد هذه الصورة التي عندهم فكان السؤال هل هذا يعتبر دخلنا في التنظيم الغير مشروع أم هذا يعتبر

الشيخ : لا لا هذا أمر إداري لابد منه

السائل : وإن سموا بغير يعني مثلا بجمعية الفداء

الشيخ : ما بيهمنا الأسماء بقدر ما يهمنا المسميات

السائل : فذكرت لهم عن النبي صلى الله عليه وسلم لما حتى سئل عن الفرقة ما قال هم عطاهم اسم مثلا هم أهل السنة أو كذا وإنما وصف حالهم إذا عرفتم حالكم ... الكتاب والسنة

الشيخ : أخي التنظيم المستنكر هو التنظيم الذي يراد به إقامة دولة مسلمة في دولة غير مسلمة التنظيم المستنكر هو الذي تتخذ الوسائل للقيام بثورة ضد الحكم القائم وليس التنظيم الذي هو تنظيم علمي نحن

لعل بعض الحاضرين يعلم أن دعوتنا قائمة على أساسين اثنين ونرى أنه لا حياة ولا نجاة للمسلمين من هذا الذل الذي ران بهم في كل بلاد الإسلام مع الأسف إلا على هاتين الركيزتين التصفية والتربية تحقيق التصفية وتحقيق التربية هذا لا بد له من تنظيم لكن التنظيم يدور على الناحية الأولى وهي التصفية هو المقصود بها كما شرحت ذلك مرارا وتكرارا هو قيام العلماء بواجبهم العلمي أن يأخذوا هذا التراث الذي ورثناه من القرون الكثيرة والكثيرة جدا ودخل في هذا التراث ما ليس منه تارة خطأ وتارة قصدا وكيدا بالإسلام لابد لهؤلاء العلماء من أن يقوموا بواجب تصفية هذا الإسلام مما دخل فيه مما هو بريء منه لماذا ؟ ليتحقق أثر هذا الإسلام في المتمسكين به كما تحقق في الأولين المتمسكين به إسلاما صافيا لا شك أن إسلامنا اليوم كفكر لا يمكن أن يتصور أنه مصفى كيف وهناك فرق كثيرة جدا ممن ذكرنا آنفا المعتزلة والخوارج والإٍباضية والشيعة والرافضة و وإلى آخره كل هؤلاء يدّعون الإسلام فإذًا لابد من أن يقوم العلماء بواجب تصفية هذا الإسلام وتقديمه إلى الناس نحن قلنا آنفا في قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))

****

الشريط رقم : ٧٣٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة هل تنظيم العمل الدعوي ، يعتبر تحزباً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كفكر لا يمكن أن يصور أنه مصفى كيف وهناك فرق كثيرة جدا ممن ذكرنا آنفا المعتزلة والخوارج والإباضية و الشيعة والرافضة و و

إلى آخره كل هؤلاء يدعون الإسلام فإذا لابد من أن يقوم العلماء بواجب تصفية هذا الإسلام وتقديمه إلى الناس نحن قلنا آنفا قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) هنا واجبان كل واجب يتناه طائفة الطائفة الأولى هي العلماء فأي علم يتعلمونه هذا العلم الذي فيه الصحيح فيه الضعيف وآنفا جاءنا سؤال من أحدهم هاتفيا قال أنه قرأ في كتاب وليس من الضروري الآن أن أسميه بأنه جاء في صحيح البخاري أن النبي عليه السلام قال ليس على النساء أذان ولا إقامة هذا كذب وهو قرأه من كتاب . إذًا هذا يحتاج إلى تصفية ليس هناك حديث يحذر فيه الرسول عليه السلام النساء من الأذان والإقامة ! وهذا مثال عارض والأمثلة بالمئات بل بالألوف مما ينسب إلى الإسلام والإسلام بريء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب كما يقال هذا الذي نعنيه بالتصفية ثم لا يكفي هذا لابد من أن يقترن مع التصفية التربية كثير اليوم من الناس من يعنون بعضهم ببعض ما يتعلق بالتصفية وبعضهم يعنون ببعض ما يتعلق بالتربية ناس يربون جماعتهم والمنتمين إلى حزبهم على أفكار معينة أفكار ربما لا تتجاوز عدد أصابع اليدين لأنها أفكار تتعلق بحزبتهم لا تتعلق بإسلامهم فيطبعون أفرادهم على أفكار معينة يتبنونها خلافا لما عليه المسلمون الآخرون لا يهمني الآن أصابوا فيما تبنوه أو أخطؤوا لأن هذا ليس مجال البحث لكن ماهذه الأفكار هي قل من جل عليهم أن يتبنوا الإسلام كله مصفا لكن هل هم قادرون على ذلك ؟ لا ، هم شباب متحمس تبنوا بعض الأفكار المعينة لتسليك حزبهم مقابل هذا جماعة يربون أنفسهم أو جماعتهم أو طلابهم أو سراياهم يربونهم على نوع من العبادة فقد يجتمعون مثلا في بعض الساعات على تلاوة القرآن وهذا شيء طيب وقد يجتمعون في بعض الليالي على صلاة الليل وهذا شيء طيب لكن يداخلهم في هذا الاجتماع أو ذاك شيء ما يخالف السنة أضرب مثلا واحدا سهل جدا فهمه وهو أننا نجد بعضهم يجتمعون ليلة الجمعة لقيام الليل مع أن الرسول عليه السلام قال (لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام) لماذا هم يفعلون هذا ؟ لأنهم ما صفوا علمهم فما جمعوا بين التصفية والتربية إذا واجب العلماء أن يجمعوا بين الأمرين تصفية الإسلام مما دخل فيه وتربية من حولهم على هذا الإسلام المصفى ذلك ليعود أثر تبني هذا الإسلام على هذا المجتمع كما كان ذلك في أول الأمر وكما يقال التاريخ يعيد نفسه ما كان علاجا ما للأمراض المعنوية والنفسية فهو العلاج في كل زمان ومكان وليس هو إلا القرآن مع تفسيرٍه منه عليه السلام وعلى ما ذكرنا من إضافة منهج السلف الصالح إذًا فهؤلاء الأفراد

يقومون بنقل الدعوة على المفهوم الصحيح وتربية الأفراد على هذا المفهوم الصحيح فسواء القيام بتصفية أو بالتربية هذا لابد له من تنظيم فلا أحد ينكر التنظيم كلفظ مطلق لكن قد ينكر ونحن أول المنكرين تنظيما لا يقوم على هذا الأساس من التصفية والتربية واضح إذاً ؟ طيب غيره

السائل : شيخنا معلوم أنه كثير من العلماء وخاصة القدامى لهم دور في تشويه الإسلام بقصد أو بغير قصد لأنهم يسوقوا في كتبهم كثير من الإسرائليات أو الأحاديث الموضوعة دون أن يبينوا مثلا درجة الأحاديث فبعضهم ممن تثق به الأمة وكذا فمتى يكون العالم يعني تسلم له الأمة للقيادة حتى إذا قال مثلا في مسألة بأنه هذا خطأ أو هذا الحديث كذا باطل أو كذا يصبح يعني أهلا للتصفية ؟ وهل التزكية يلزم منها النقلة كما عليه بعض الجماعات أنه لابد أن يأخذ المريض إلى بيئة إيمانية ولا يصلح أن يزكى في مكانه الذي هو فيه لأنه مكان غفلة ويشبهون ذلك بمن سقط أجلكم الله في حفرة امتصاصية ولا يمكن تطهيره في نفس المكان حتى يخرج ولو صب عليه قليل من الماء يتطهر يعني لابد من نقله إلى بيئة مهيئة لهذه التزكية أو لهذا الإصلاح فأفيدونا أثابكم الله .

الشيخ : عفوا سؤالك جمع عديدا من الأسئلة ومن الصعب الفصل بينها والجواب عن كل فرد منها فلعلك تبدأ بفرد فرد أول سؤال

****

متى يصبح العالم مؤهلاً للتصفية والتربية وهل يكتفي أن يستفيد هذا المنهج من كتب أهل العلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأولى شيخنا متى يعني يصبح العالم مؤهلا للتصفية ؟ وهل هذا العالم الذي هو مؤهل للتصفية لا بد أن يتلقى مبادئ التصفية ويصبح في أهلية التصفية على علماء كبار أم باجتهاده مجرد مثلا أن يقتني الكتب بشتى أنواعها ويعكف عليها ليصبح أهل أنه يصفي وإذا صفى هل الأمة والعلماء يسلموا له بذلك هذا السؤال الأول ؟

الشيخ : هو على كل حال أنا ألفت النظر أن مشلكة العالم الإسلامي اليوم فيما يتعلق بالعلم الذي نتحدث عن وجوب تصفيته هو أوسع من أن يستطيع القيام به عالم واحد فلا بد أن يكون هناك في المجتمع الإسلامي علماء لا أقول بالعشرات و بالمئات بل بالألوف فكل يقوم في المحيط الذي يعيش فيه بهذا الواجب من التصفية العلمية فأرجوا ألا يفهم أحد من سؤالك أن عالما واحدا في الدنيا يستطيع أن يقوم بهذا الواجب هذا أمر مستحيل لأن أولا العلم دائرته واسعة جدا جدا كما قال ذلك العالم الراجز " العلم إن طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم " فأنتم تعلمون مثلا اليوم فيه علم التفسير ، فيه علم الحديث ، فيه علم الفقه ، فيه علم اللغة ، هذه العلوم الأربعة لابد منها ليكون المسلم يستطيع أن يقوم بما ألمحت أو أشرت إليه آنفا من وجوب التصفية للعلم لكن هناك في كل علم من هذه العلوم الأربعة على الأقل أفراد يجب أن يتخصّصوا كل في مجال علم من هذه العلوم وهذا كما هو واضح جدا لا يتصور أن يكون متخصصا في التفسير متخصصا في الحديث متخصصا في الفقه لا سيما والفقه ما يسمى اليوم بالفقه المقارن له شعب كثيرة وكثيرة جدا ثم أيضا أن يكون متخصصا في اللغة هؤلاء العلماء يجب أن يكون كل واحد منهم يعمل في مجال تخصصه ويتعاونون بعضهم مع بعض لتحقيق ما سميناه آنفا بالتصفية ولذلك فلا ينبغي أن نتصور أن إنسانا يجب على الأمة كلها أن تستسلم لقيادة فكره وعلمه فقط وإنما هنا وهناك وفي العالم كله أفراد من العلماء ينهجون منهجا واحدا على منهج الكتاب والسنة والسلف الصالح فينبغي على من كانوا دونهم في العلم أن يتبعوه فهذا هو السبيل لتحقيق التصفية والتربية لا يمكن لإنسان أن يقوم بواجب التصفية فقط ما بالك تصفية وتربية ؟! أنا أقول الآن هب أن إنسانا في قرية ما يتولى تصفية جانب من العلم الذي دخل فيه ما هو غريب منه لكن هذا الإنسان قد لا يستطيع أن يجمع الناس وأن يربيهم على هذا الإسلام المصفى يجب أن يكون هناك مساعد له يتلقى هذا العلم المصفى ثم يربي الناس عليه وهكذا يتحقق هذا الأمر الهام جدا ألا وهو التصفية والتربية بتعاون علماء المسلمين في كل أقطار الدنيا على تحقيق التصفية العلمية ثم يتعاون الآخرون ممن تهذبوا بتهذيبهم وتعلموا بتعليمهم على تحقيق التربية التي ندندن حولها هذا فيما يتعلق بالجواب عن السؤال الأول والذي بعده ماهو ؟

****

هل صحيح أن التربية لا تكون إلا إذا أخرجنا من نريد أن نربيه خارج البيئة التي هو فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الذي بعده شيخنا فهو بالنسبة للتربية هل يعني بعض الجماعات اللي في الساحة الآن ترى أن التربية والتزكية لا تكون ما دام هذا الإنسان الذي يعني يراد أن نربيه في هذه البيئة الفاسدة بيئة الغفلة يسمونها بيئة الغفلة وبيئة المنكرات فهم يخرجونه ينقلونه من مكانه ويخرجونه إلى بيئة في نفس البلد مناسبة هيّأوها لهذا القصد أو خارج البلد ويضربون مثال على ذلك بمن سقط أجلكم الله في حفرة النجاسة يقول لو صببنا عليه ماء الدنيا ما يتطهر حتى نخرجه ثم قليل من الماء يتطهر فهل هذه الفكرة صحيحة وهل في نظرنا نحن السلفيين أنه يمكن أن نربي الناس في ميادينهم مع ما في ميادينهم من منكرات و وإلى أي قدر ممكن أن ندخل معهم في هذا ... .
الشيخ : أقول جوابا على هذا السؤال لا شك أن الصورة التي قدمتها عن بعضهم هي جميلة وهو يشبه الحجر الصحي المادي ولنقل الآن الحجر الصحي المعنوي ولكن هل هذا يمكن وإلا هو أمر نظري خيالي لا يمكن تحقيقه ؟ سنقول نمشي معهم ونوافق معهم أن سبيل التزكية هو إخراجه من الجو الموبوء إلى الجو النظيف ، هذا نظري ومقبول جدا لكننا سنقول أين هذا الجو النظيف الصافي أين هو ؟ سوف لا يستطيعون أن يقولوا هو في المريخ مثلا
السائل : هم يقولون في الباكستان في المساجد
الشيخ : في الباكستان في المساجد طيب قلت لك هذا أمر نظري في الباكستان في المساجد هناك مساجد فيها قبور فهل هي نظيفة ؟ هؤلاء مشكلتهم كما أشرنا في كلام سابق أصحابين عواطف إسلامية ولكن بغير علم نحن نقول نظريا لا بد من التربية والتربية الكاملة هو إيجاد الجو غير الموبوء لكن اليوم هذا ٍ غير موجود في العالم الإسلامي قاطبة والآن سنعود ماهو الجواب إذاً إذا كان الجو الصافي غير الموبوء مفقود مع

الأسف هذا هو الواقع ، نحن نقول لقد كان الجو الذي بعث فيه الرسول عليه السلام موبوءا بوباء ليس أعظم منه لأنه هو الشرك وهو قتل النفس بغير حق وهو إلى آخره مما هو معلوم فهل لما بدأ الرسول عليه السلام بالدعوة خرج من الجو الموبوء ؟ الجواب لا . لكنه بعد نحو عشرة أو ثلاث عشرة سنة خرج من ذاك الجو إلى جو أصفى منه لا نقول كان صافيا مصفى لا كان هناك جاهليون كان هناك يهود كان هناك نصارى إلى آخره لكنه تمكن من الدعوة في الجوٍ الآخر وهو الجو المدني أكثر مما كان متمكنا منها في الجو المكي إذًا هذا عدم وجود المكان النظيف بالمئة مئة لا يعني أنه لا ينبغي القيام بواجب التصفية والتربية والذي يقول أن هناك جو مصفى اليوم في العالم الإسلامي مائة بالمائة هذا رجل جاهل بلا شك يعني أو متجاهل وأحلاهما مرّ إيش في عندك غيره فقد تأخر الوقت

****

ما رأيكم في أهل السنة في لبنان و وضعهم العسكري .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في السؤال الثالث عن وضع إخوانا المسلمين من أهل السنة في لبنان ومرحلة يعني الإعداد العسكري للدفاع عن النفس في سبيل الطوارئ

الشيخ : نحن لا نؤيد مطلقا أي جماعة إسلامية أن يتهيؤوا سلاحيا ماديا قبل أن يتهيؤوا سلاحيا معنويا وذلك لسببين اثنين أحدهما علمي والآخر تجربي إذا صح التعبير أما العلمي فهو أننا إذا نظرنا إلى قوله تبارك وتعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) نجد في هذا النص معنى مضمنا فيه غير واضح كالمعنى الصريح في لفظه ((أعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) أي قوة مادية ماهو هذا المعنى الضمني ؟ لمن الخطاب في قوله وأعدو لهم المسلمون آالمؤمنون حقا والمحافظون على كل ما أمر الله به ورسوله أم المؤمنون الذين هم أمثالنا من المسلمين في آخر الزمان ؟ من المقصود بهذا الخطاب ؟ هم طبعا النوع الأول من المؤمنين طيب ، ولذلك فنحن

نوجب على كل جماعة في أي بلد كانوا في أي قرية كانوا أن يعنوا قبل كل شيء بالإعداد المعنوي ولنقل الإيماني الذي يوجب عليهم ما أشرنا إليه آنفا من فهم الإسلام فهما صحيحا وتطبيقه تطبيقا عمليا في حدود الإمكان نحن نعرف أن من حِكم بعض الدعاة العصريين اليوم قوله " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تُقم لكم في أرضكم " المقصود واضح جدا بقولهم أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم أي حققوا الإيمان الصحيح الكامل في قلوبكم فجزاءكم عند ربكم أن يحقق لكم ما تنشدونه وما تدعون إليه من إقامة الإسلام في أرضكم لكننا نجد كثيرا ممن يتبنون هذه الحكمة لا يقيمون الدولة الصغيرة في ذواتهم في نفوسهم في أبنائهم في نسائهم في بناتهم في دورهم إذا دخلت دار بعضهم تجدها ممتلئة بكثير من الأمور المخالفة لهذا الدين الذي أمر هذا الحكيم بإقامته في قلوب الناس فالشاهد نحن لا نؤيد الإستعداد المادي الفردي لهذا السبب لأن الأهم في الأفراد أن يحققوا في أنفسهم ، في قلوبهم الإيمان الصحيح قلت العلمي وقلت التجربي أما التجربي فما رأينا أثرا عاد بالفائدة على أي طائفة من المسلمين استعدوا الإستعداد المادي السلاحي في ضوء حياتهم في مجتمعاتهم التي يحكمون فيها بغير الإسلام ما وجدنا لهذا الإستعداد السلاحي إلا الضرر الأكبر الذي كانوا يفكرون في الهروب منه فوقعوا في أعظم منه وأنا أذكر بفتنة الحرم المكي فهؤلاء استعدوا لتحقيق نظام خلاف النظام القائم في ذلك البلد فكانت العاقبة شرا مما كانوا يعيشون فيه من قبل فقد عادت الدعوة القهقهرى إلى سنين كثيرة وكثيرة جدا بسبب هذه الثورة التي قاموا فيها ، اذكروا معي الثورة في مصر اذكروا معي الثورة في سوريا اذكروا معي أخيرا الثورة في الجزائر ماذا جنى المسلمون من هذه الثورات ولا نسميها ثورات و إنما من الاستعدادات السلاحي والمادي ما جنوا إلا الحنظل كما يقال لذلك أنا أقول إذا كان هذا في الدول التي تسمى بالدول الإسلامية فماذا نقول بالنسبة لدولة نصرانية مسيحية لا يريدون للإسلام إلا الضرر المجسد المجسم كما نرى من تأييد الحكومات النصرانية لليهود في احتلالهم لفلسطين لكني مع ذلك أقول أن أي طائفة مسلمة تعيش في دولة كافرة نحن نرى أنه يجوز لها أن تدافع عن نفسها وأن تتعاطى من السلاح ما لا تجعل الدولة أو تقدم للدولة حجة لها لتستأصل شأفة المسلمين في بلادها فأرى أنه لا مانع بل هو الواجب أن يستعدوا للدفاع عن أنفسهم فيما إذا اعتدي عليهم أما أن يفكروا في القيام بانقلابات وبثورات فهذه لا تشرع في البلاد الإسلامية فضلا عن أنها لم تنجح في البلاد الإسلامية فضلا عن أن تنجح في دولة نصرانية هذا

رأيي في الموضوع وأنا أنطلق إلى هذه النتيجة من أمور كثيرة وكثيرة جدا فيما يتعلق بالأمر الأول هو من الآية السابقة ((وأعدوا)) فالخطاب للمؤمنين فعلى المؤمنين أن يستعدوا معنويا قبل أن يفكروا أن يستعدوا ماديا أما من حيث الدفاع عن أنفسهم إذا ما هوجموا في دورهم فهذا واضح من الحديث المشهور في صحيح مسلم وغيره ألا وهو قوله عليه السلام (من مات دون ماله فهو شهيد) فإذا هوجم المسلم في داره جاز بل وجب عليه الدفاع فهذا في سبيل الدفاع نؤيده تماما أما النظر للمستقبل البعيد للقيام بثورة ضد الحكم وبخاصة إذا كان غير إسلامي فهذا لا تستطيع أن تقوم به طائفة مسلمة مستضعفة وفي بلاد يحيط بها الكفار من كل جانب هذا رأيي في الجواب عن هذا السؤال

السائل : إذًا إعدادهم

الشيخ : للدفاع عن أنفسهم

السائل : يعني مجرد تدريب فقط أي أنه لولا سمح الله هوجموا أو هذا يكونوا أصلا معدين عن كيفية استخدام هذا السلاح ... .

الشيخ : بشرط ألا يجلب سلفا قبل أن يعتدى عليهم اعتداء الحكومة عليهم

****

هل الأمر في قوله تعالى "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط

الخيل "مخصوص بالصحابة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم

السائل : قلت تخصيص أنه المراد بالإعداد ((أعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) هو للمؤمنين حقا كما كان الصحابة ليس الآن يعني التخصيص هذا ما الدليل عليه من الكتاب مع أنه المؤمنين نحن مطالبون بالإستعداد

الشيخ : الدليل الآية أنا قلت لك الآية تتضمن شيئين اثنين أحدهما ظاهر و واضح وهو الإعداد المادي لكني قلت ولفت النظر إلى الجواب عن هذا السؤال الذي أنت تذكره الآن وأعدوا الخطاب لمن ؟ مباشرة من هم ؟

السائل : الصحابة ، لكن أيضا لنا نحن
الشيخ : اسمع يا أخي بارك الله فيك الصحابة كانوا مؤمنين حقا ؟
السائل : نعم
الشيخ : أنا أقول الآن إذا فرضنا طائفة من المسلمين فساق هل هم المخاطبون بهذه الآية
السائل : والله لا أستطيع ولكن نقول لو مثلا
الشيخ : أنا أستطيع أن أقول أنا أستطيع أن أقول أولا أنت تعرف قوله عليه السلام (المجاهد من جاهد هواه لله) تعرف هذا الحديث
السائل : نعم
الشيخ : طيب فالفاسق هلاّ جاهد هواه لله ؟ قل لا .
السائل : لا .
الشيخ : إذا لماذا تتورع أن تقول أن هذا الخطاب ليس موجها للفاسقين ، طيب وارتقي وارتقي حتى تصل معي إلى المؤمنين حقا المؤمنون حقا هم الذين يقومون بما فرض الله عليهم من واجبات وينتهون عما حرم الله عليهم من المحرمات ليس من الضروري أن يكون هؤلاء يصومون الدهر ويقومون الليل لا . هذه نوافل لكن المؤمنون هم الذي يأتون بما فرض الله وينتهون عما حرم الله فحينما تجتمع طائفة من المؤمنين على هذه المواصفات وبإمكانهم أن يعدوا وأظنك يا أخي ما تكون من الجماعة الذين يعالجون الأمور بعواطفهم إذا قلت لك الآن الأمر هنا للمؤمنين حقا ولكن إذا كان هؤلاء المؤمنين حقا لا يستطيعون تحقيق هذا النص القرآني ((وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة)) هل هم مكلفون
السائل : لا ، ((فاتقوا الله ما استطعتم))
الشيخ : طيب ، فإذا هل المسلمون اليوم إذا فرضنا أن هناك طائفة من المسلمين تجمعوا في أرض ما وهم المخاطبون مباشرة بالآية السابقة كالصحابة وأعدوا لهم لكنهم لا يستطيعون فهل تقول يجب أن يفعلوا ما لا يستطيعون ؟ لا ، إذا لماذا تستغرب حينما أقول لك الآية لها معنيان معنى ظاهر صريح يفهمه كل الناس ومعنى ضمني مضمون في خطابه تبارك وتعالى لأولئك المؤمنين الأولين ((وأعدوا)) متى نزلت هذه الآية ؟ هي ما نزلت في مكة هي نزلت في المدينة لماذا لأنهم لم يكونوا أولا بمثابة من يستحق أن يوجه هذا الخطاب ثانيا لم يكن هناك تكتل أيضا على أساس من هذا الإيمان القوي ولذلك فالدعوة تمشي في مراحل والتاريخ يعيد نفسه كما قلت لك آنفا فالآن كثير من بعض الشباب المسلم الذين ينتمون إلى بعض الجماعات في مصر أو في غيره يتحمسون للإعداد المادي وهم

يلقون كل بلاء وكل فتنة ويرجعون القهقهرى بسبب أنهم يستعدون الإستعداد المادي قبل أن يتمكنوا منه بحيث أن تكون لهم الغلبة على عدوهم ولذلك فأنا أرجوا أن يلاحظ هنا في هذه الآية شيئان اثنان :
الشيء الأول ذكرته آنفا والشيء الثاني ذكرته لاحقا وأخيرا وهو الاستطاعة ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) اليوم أنا في اعتقادي لا يمكن لأي جماعة مسلمة أن يطبقوا هذا النص القرآني ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)) اليوم رباط الخيل كما تعلمون يعنٍي نادرا ما يكون له فعله المؤثر في الحروب الأهلية الموجودة اليوم فإذًا الإعداد الذي نؤمر به اليوم ليس هو تربية الخيل وسياسة الخيل لأنه لم يبقَ لها ذاك المفعول الذي كان له من قبل الآن قامت الدبابات والطائرات والقنابل هذه المهلكة المدمرة إلى آخره مقام هذه الوسائل التي كانت معروفة من قبل إذًا هذا الإعداد يأخي ليس من السهل أن تقوم به جماعة من المسلمين متفرقون أولا مبعثرون في أقطار الأرض ، وثانيا لم يربوا التربية الإسلامية الصحيحة على الإسلام المصفى هذا الذي نحن ندين الله به ونعتقد أن الله عز وجل سينصر الذي يسيرون على هذا الطريق بأن ييسر لهم الإستعداد المادي كما يسر لهم الإستعداد المعنوي والله عز وجل على ذلك قدير
السائل : خاصة يا شيخ أن الوضع يعني بالذات وضع لبنان كان أصلا وضع غاب فترة الحرب أن القوي يأكل الضعيف والأحزاب السياسية فالآن لما يعني استقر الأمر وبدأت الحكومة مثلا تأخذ السلاح من الشعب إلى آخره إذا بقي يعني الأمر كذلك ممكن الآن تقاس على أي دولة إسلامية أخرى على أي دولة عفوا فيها مسلمون لكن هم يعني الأخوة يعني يقولون لما بلغهم أن الأمر إلى الآن ما استقر وخاصة أن مثلا ما يسمون بالأحباش أو بالشيعة أو بالطوائف الأخرى يعدون السلاح هذا ويتدربون وهم لا من يعني من أجل الهجوم فقط من أجل لولا سمح الله اعتدي عليهم يدافعوا عن أعراضهم وعن أهلهم
الشيخ : نعم

****

هل يجوز للمعلم تعليم البنات بغير ستار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال طبعا الأخير عن مجال التعليم وخاصة هو طبعا على ما رأيت من الإخوة في جمعية الهداية والإحسان الإسلامية في طرابلس الإخوة عندهم بشكل موجز معهد يدرس المتوسط إلى الثانوي ست سنوات بدأوا هذا المعهد متوقعين أن العدد يكون قرابة الأربعين يبدو على هذا الأساس أن بعض المنشورات يعني دعاية لهذا المعهد لمن أراد أن يدرس أبناءه وبناته في هذا المعهد فالذي حدث أنه بعض الطوائف من خاصة الشيعة أو الأحباش غالبا كانوا الأخوة يعني يضعوا المنشورات فتزال فورا فالناس يرون هذا الأمر ثم توضع أمام الناس فإذا جف الصمغ إلى آخره تطمس بالدهان ويبقى أثر أن الناس يرون معهد الهداية والإحسان الإسلامي فالآن الناس يعني سبحان الله هؤلاء أرادوا شيئا فالله سبحانه وتعالى مكر بهم فاضطر الإخوة إلى أسلوب آخر بالسيارة وبالمذياع في أنحاء البلاد بل وبالإذاعة هذا الأمر فاجئهم إذ أن بدل العدد ما يكون خمسين أو أربعين جاء بالمئات و وصل خمسمئة الآن اللي موجودين الإخوة كمستوى بعضهم يعني درس في الجامعة الإسلامية في المدينة وعاد وبعضهم يعني الآن يدرس في معاهد موجودين رجال يعني أقصد ذكور العدد الذي قدم منه نصفه تقريبا أولاد ونصفه بنات يتفاوتون ما بين هذه المراحل بالنسبة لمسألة التعليم طبعا سد الثغرة بالنسبة للذي يدرس الأولاد رجال بالنسبة للنساء بعض الأخوات استطاعت أن تقوم بالتدريس البعض أو الأكثر ما فيه يعني هذه الإمكانية أن النساء تدرس خاصة بعض المواد الدينية خاصة المعهد كله إسلامي يعني مواد دينية فاضطروا إلى أنه بعض الأخوة مؤقتا يدرس الفتيات مؤقتا وينبه الأخوات أنه هذا ما ينبغي وما يصح ولا يعني في دين الله في هذا نحن الآن لضرورة فقط اضطرارنا للحم الخنزير أو الخمر فقط يعني في حال مؤقت إلى حين أن إحداكن أو بعضكن يعني تكون أهلاً لأن تسد هذه الثغرة فلما رأيت أنا الوضع كذلك قلت أنا ما أستطيع أن أتكلم في هذه المسألة حتى أنقل الصورة للشيخ فالشيء الآخر أنه أنتم على الأقل تأخذوا بأقل الضرر إن كان هذا الأمر يعني مضطرين فالأصل أن يكون المدرس إذا تيسر متزوج ثم يكون طبعا من باب أولى أن يكون ذو دين وخلق هذا شيء ، الشيء الآخر أنه من وراء حجاب إن تمكنتم يعني الأصل بغض النظر بحث عورة أو غير عورة الحجاب غطاء الوجه مأمورون رجالا ونساء بغض البصر

فحتى يتمكن المدرس من إلقاء الدرس على الأقل لا يستطيع أن يكون غاضض بصره لو وضعتم ستار فقالوا الستار يمنع الطالبات من رؤية اللوح الذي يشرح عليه بعض المواد العلمية كالحساب والرياضيات إلى آخره قلت يا أخوة على الأقل أن يروا الطالبات اللوح طبعا مع المدرس ولا يراهن المدرس إما شرحوها بطريقة مرآة عاكسة وإما بالزجاج الملون إذا وضع الزجاج وبعض الكشافات يمين يسار يصبح هو يرى نفسه مرآة وهم يرون اللوح ويرونه على الأقل فأنا السؤال من هذا الباب هل الوضع للآن يعتبر سليم

الشيخ : أنا أقول بارك الله فيك هذا الذي يعني ذكرته هو الواجب أن يتخذوه لأنه صحيح أن الضرورات تبيح المحظورات لكن هذه القاعدة ليست على إطلاقها وإنما هي مقيدة بقيد ألا وهو " الضرورة تقدر بقدرها " فالنماذج التي أنت أو الوسائل التي اقترحتها عليهم أن يتخذوها هذا أمر واجب كمثل هذه الوسائل التي تحول بين المعلم وبين رؤيته للفتيات وكذلك أن يكون متزوجا محصنا فكل هذا الذي ذكرته هو داخل تماما في القاعدتين المذكورتين الضرورة تبيح المحظورات والضرورة تقدر بقدرها لكن السن هنا بالنسبة للفتيات بلا شك أنه له دخل وهو عامل كبير فأكبر سن يمكن أن يكون مثلا كم ؟

السائل : هن يتفاوتن لأنه من المتوسط إلى الثانوي فبعضهن يعني صغيرات وبعضهن تكون في العشرين تقريبا

الشيخ : إذا لا بد من هذه الوسيلة التي ذكرتها آنفا

السائل : بالذات في الصفوف التي يكبر فيها سن النساء

الشيخ : لا بد من الوسائل هذه

السائل : حسب ما أنا قلت يا أخوة لماذا أنتم تعجلتم بالنسبة للعدد على الأقل لو يعني قلت مثال لو أنه قدم عليكم مثلا ألوف ستضطروا مضطرين لأنه ما في تسد هذه الثغرات أنه تأجلوا الأمر فأنتم جاءكم هذا العدد على الأقل يعني كان اكتفيتم ببعض المدرسات مبدئيا حتى تكون الأخريات أهل فقالوا يأخي ما تركونا الطوائف هناك الأحباش إذ صاروا يعني يذهبوا إلى البيوت ويحذروا الآباء من هؤلاء من فتياتهم من الدراسة في هذا المعهد وأن هؤلاء كفرة مشبهة مجسمة إلى آخره فقالوا إن تركناهم إما للمدارس يعني الحكومية التي فيها من الفتن وإما آخره وإما إلى هؤلاء الذين يضلوهم يعني في مسائل العقيدة فنحن مضطرين إلى هذا الأمر ثم قلت يعني إذا كان اتخذتم هذا الحاجز قالوا يا أخي المعهد أصلا بالمجان تأتينا معونات من خارج البلاد يعني ما نستطيع أصلا أن نعمل هذه الأمور حتى

ييسر الله سبحانه وتعالى لنا قلنا الأمر يعني إذا كان
الشيخ : ما فيه عندنا حل
السائل : إذا يسر الله ماديا لابد أن ... .
الشيخ : لابد لابد ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) لكن يجب أن يضعوا أمام أعينهم هذه الوسائل أن يتخذوها طيب

****

الكلام على بعض الجمعيات الإسلامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أكبر ما فيهم سنا كم هؤلاء الأخوان
السائل : اللي في الجمعية تقريبا هم اللي في الجمعية الذي يرأسها الشيخ راضي الإسلام درس أصلا في الجامعة الإسلامية وهو تقريبا يعني بحدود يعني تعدى الثلاثين والده أظنه يعني تعدى الستين أو السبعين يعني كذلك مدرسة أخرى وجمعية أخرى يرأسها وهو يعني ما شاء الله يعني أقدر بالمسائل ... .
الشيخ : العلمية
السائل : هذه نعم وإلى جانب هذا أنه ما شاء الله هم عندهم ما فيه مسألة مع أنه كلهم في إطار أهل السنة والحمد لله مافي عندهم هذه الحزازيات بين جمعية وأخرى لكن للأسف قالوا أن الإخوة في الجمعيات الأخرى ما عندهم هذا التعاون بقدر ما عندنا إحنا أنه نتودد إليهم ونزورهم وكذا من فترة إلى فترة حتى ما تكون فيه تقصير من هذه الناحية
الشيخ : طيب هناك في طبعا إخوان مسلمون في غيرهم
السائل : يسموا بغير الاسم هذا يسموا من أجل الأمنية يسموا بجماعة إسلامية بالجماعة الإسلامية
الشيخ : الجماعة الإسلامية ، فيه غيرهم ؟
السائل : فيه جمعيات في جماعة التوحيد
الشيخ : جماعة التوحيد شو الفرق بين هذول وهذول تعرف شي
السائل : معلومات ضعيفة أنا كنت خارج البلاد أنا بس هذولي الاثنين اللي

نشاطهم قوي في شمال لبنان في طرابلس جماعة التوحيد لي الشيخ شعبان

الشيخ : هذا تبع التوحيد شعبان نعم

السائل : وجماعة إسلامية يمكن كمان أظن والله اعلم سموا نودوا بهذا الاسم عشان يغطوا ينسوا التاريخ القديم المذابح بالماضي اللي هي قبل خمس سنين الموضوع جماعة الردع السوريين اللي لاحقوهم حتى فوق قمم الجبال وأنزلوا أميرهم إلى آخره

الشيخ : جماعة إيش

سائل آخر : جماعة السوريين الجيش السوري الموجود لاحقوا جماعة التوحيد شخصا فشخص مثل ما صار بعض الأمور في مصر للأخوان المسلمين وكما أظنه المقصد هو واحد والأسماء مختلفة

الشيخ : يعني تقصد التوحيد هي الجماعة اللي

سائل آخر : الله أعلم

الشيخ : أقصد شعبان لكن هو يعني في الأصل إخوان مسلمين لكن يسمون بالجماعة الإسلامية

سائل آخر : ممكن كثير

الشيخ : طيب وموقفهم بالنسبة لإخوانا ما فيه يعني ... .

السائل : هم بالنسبة لمسألة يعني الطوائف ذكرناها يعني أكيد واضحة لأنه الإخوة ما شاء الله حريصين على مسألة الولاء والبراء بالنسبة للطوائف الأخرى لكن كداخل أهل السنة إذا ذكرنا مسألة الإخوان والجماعات الأخرى الذين يؤمنون بالتنظيم كما ذكرت فهم يعني يحاولوا أنه مثلا الذي يعني يخطو معاه خطوات حتى يبينوا له أن الأصل في هذا الدين اتباع السنن واتباع الأحاديث والكتاب والسنة إلى آخره مجرد يعني جهد فردي لأنهم هم لو حاولوا مع كبار القوم يعني لعلهم ردوا أو إلى آخره

****

من مساوئ الأحزاب طاعة أمير الحزب كالطاعة الكبرى لأمير المؤمنين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إيه نعم
السائل : لكن الآن حديثي يعني يا شيخ عن الإخوة اللي هم أصلا إن شاء الله على الكتاب والسنة ومنهج السلف لكن اختلافات إما مثلا هذا يؤمن بإمارة كإمارة السفر ماهي بيعة يعني مجرد إمارة لتنظيم الحال وهذا يقول ما فيه داعي لتسميتها بهذه الصورة وإنما هذا رئيس ونائب رئيس كلها تنظيم لإدارة مسألة الدعوة
الشيخ : ما فيه مانع أبدا هذا
السائل : وإن سمي بأمير أو غير أمير
الشيخ : نعم
السائل : فالاختلاف بهذه الصورة أنه بعضهم
الشيخ : لكن ما يرتبوا أحكام الإمارة الكبرى على هذه الإمارة هذا هو المهم ، أقول ما يرتبون يعني ننهى أن يرتبوا ذلك أنا ما أسألك يفعلون هكذا ، يعني فلان يشيل لفظة الأمير رئيس الجماعة يدعونه فلان رئيس الشركة فلان مدير المدرسة إيش فيها هذه ما فيها شي لكن مدير المدرسة أمر بأمر هو في الأصل أنه مباح شرعا لكن ما يجب على الآخرين أن يتبنوه كما لو كان الأمير أمير المؤمنين هو الذي أمر فهذه الأحكام المتعلقة بالإمارة الكبرى الأحكام المتعلقة بالإمارة الكبرى إذا لم تعط للإمارة الصغرى خلينا نسميها إمارة إذا لم تعط هذه الأحكام الخاصة بالإمارة الكبرى للإمارة الصغرى ما فيه مانع من تسميته أمير لأن الحقيقة تتعلق بالمعاني وليس بالألفاظ فإذاً التنظيم يعني هل بيت هاد على تواضعه إذا ما صار فيه تنظيم صار فوضى ما يستقيم العمل فهذا التنظيم لا بد منه لكن التنظيم اللي واقع اليوم أن مثلا رئيس الحزب الفلاني إذا أمر الجماعة أي المنتمين إليه أن تقاطعوا الجماعة الفلانية خلاص وجب تنفيذ هذا الأمر إي هذا ما يجوز في الإسلام
السائل : ... .
الشيخ : عفوا لا تأول هذا الكلام لأن أنا ما أتكلم
السائل : أنت بشكل عام
الشيخ : أيوة بتكلم بصورة عامة وهذا يقع كثيرا وكثيرا جدا بين الأحزاب هنا في عمان صدر قرار من جماعة الإخوان المسلمين بمقاطعة الألباني ومن يعرف بأنه من إخوان الألباني ونفذ هذا القرار أكثر من سنة إي هذا شيء مؤسف جدا بعدين فصل جماعة من الإخوان المسلمين لأنهم يحضرون دروس الألباني وأنذروا ستة أشهر بيسموه هن شو بيسموه

جمدوه بيجمدوه
سائل آخر : قيد الدرس
الشيخ : نعم
سائل آخر : قيد الدرس بمعنى تحت الدراسة
الشيخ : ستة أشهر بينذروا في الأول قالوا له ما بيجوز توالي الجماعة وتوالي فلان الولاء ما بتكون إلا لجماعة واحدة كان أصحابنا هؤلاء اللي أنذروا وجمدوا يا جماعة الشيخ الألباني ما عنده تكتل ولا عنده تحزب بل هو يحارب كل هذه الأشياء إنما هو عنده علم ونحن نستفيد عنده من العلم ما لا نستفيده من الآخرين شو معنى أنه موالين ما بيصير نحن ما نوالي أفرادا وأشخاص قالوا له مابيصير هيك النظام بعد ستة أشهر اتصلوا بهم أرسلوا ورائهم فقالوا بلغنا أنكم لا تزالون إيه نعم ولن نزال إذا فصلوا بعد التجميد حصل الفصل إيه هذا طاعة عمياء هذا ما يجوز في الإسلام ، الخليفة الذي يبايع من عامة المسلمين يكون قد اتصف بصفات يليق أن يكون إماما المسلمين إمامة كبرى يكون عالما يكون صالحا يكون حكيما يضع الأشياء مواضعها إلى آخره قد يكون رئيس جماعة قد يحكم بغير ما أنزل الله نفس رئيس الجماعة قد قد يكون في آل بيته ليس كما أمر الله ورسوله إلى آخره مع ذلك إذا طلع هذا القرار فيجب تنفيذه هذا الذي نحن ننكره أشد الإنكار لا ننكر التنظيم لإدارة أمور دار مدرسة جماعة إلى آخره لكن ننكر تنظيما يؤدي إلى مخالفة الأحكام الشرعية البيعة مثلا مافي بالإسلام بيعة إلا لشخص واحد في الدنيا وهو الخليفة المسلم ولذلك قال عليه السلام تحقيقا لهذا المعنى (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا آخرهما) اقتلوا آخرهما الآن كم أمير يبايع على وجه الأرض الإسلامية وإمارة يجب طاعته طاعة عمياء إذا قال قاطع فلان خلاص نقاطع فهذا ما يجوز مثل ذلك ، ولذلك فلا يكون في حرج من مثل هذا التنظيم ولنسميه تنظيما إداريا
السائل : زي إدارة الشؤون والدعوة
الشيخ : فقط

****

هل مخالفة طاعة الأمير في السفر عصيان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مافي مانع منه أبدا
السائل : طيب يا شيخ الإمارة الصغرى إذا كانت إمارة السفر ألا يطاع إذا كان أمر مباح نأجل عدم تفريق السفر
الشيخ : نعم يطاع لكن لا يترتب من معصيته معصية من لا يطيع الخليفة المسلم أي أيضا إطاعة إدارية لتنظيم سلوك الجماعة بعضهم مع بعض حتى يعودوا إلى بلدهم ليس هو الذي قال عنه الرسول عليه السلام (من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني) ليس هذا هو أمير السفر فهمت علي
السائل : إذن من ؟ الخليفة
الشيخ : الخليفة لكن عم ندندن حول هذا
سائل آخر : إذا أمير السفر إذا عصي هل تعتبر معصية
الشيخ : كيف
سائل آخر : أمير السفر إذا عصي هل تعتبر معصية
الشيخ : لا لايعتبر معصية الذي أنا عنيته كما قلت ليس هذا الأمير الذي قال فيه عليه السلام (من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني) لا هذا الأمارة الكبرى أما هذه إمارة تنظيمية ينبغي لهم إذا أرادوا أن تستمر سفرتهم على وفاق وعلى راحة وصلاح ونحو ذلك أن يستمروا على ذلك يعني هنا يقول بعض العلماء (إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم) هذا أمر إرشاد أمر إرشاد ، يعني لصالح هذه الجماعة أما هناك (من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني) هو الأمر فيما يتضمنه هذا الحديث هو أمر وجوب كما جاء في كثير من الأحاديث أنه يجب إطاعته (ولو أخذ مالك وضرب ظهرك) بتعرف هذا الحديث هذا الحديث في صحيح مسلم

****

هل طاعة الأمير المعين من طرف الأمير الأعظم تابعة لطاعته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ما تفرع عن الأمير الأعظم
الشيخ : كيف
السائل : ما يتفرع عن الأمير الأعظم يأخذ نفس الحكم ؟
الشيخ : تقصد هذا الذي أردت أن أوضحه تقصد الأمير الذي أمّره الأمير الأكبر طبعا
السائل : مثل القادة والأمراء
الشيخ : نعم نعم المهم أن يكون هذا الأمير الأول فيجب إطاعته ولو أخذ مالك وجلد ظهرك الحديث في صحيح مسلم فهذه الأحكام لا تنقل إلى الإمارة الصغرى التي ليست بإمارة كبرى ولعل في هذا القدر كفاية والحمدلله رب العالمين
السائل : ممكن سؤال

****

ما رأيكم في كتاب (العواصم من القواصم في الذب عن سنة أبي القاسم)

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الإخوان يسأل يعني كتاب العواصم من القواصم قال عنه بعض الأشياخ أنه كتاب القواصم من العواصم هل يستقيم يعني ذمه هذا الكتاب كونه مذموما
الشيخ : ليش ما عيبه
السائل : هو لم يذكر الذي قال أثناء الشيخ
الشيخ : لا تسمعوا كلاما هكذا مطلق على عوائنه اطلبوا الكلام مع البيان هذا المؤلف رجل عالم فاضل وعالم كبير جدا كان أصله من الزيدية ثم هداه الله عز وجل للحكم بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ولقي مقاومة شديدة جدا من أهل مذهبه الزيديين ولكن أبى الله أن يتم إلا كتابه فإذا وجد فيه بعض الأمور فالأمر كما قال الإمام الشافعي رحمه الله " أبى الله أن يتم إلا كتابه " ثم ما هو المقياس في قراءة الكتب ؟ يقينا لا كتاب

معصوم إلا القرآن الكريم وإلا ما صح عن الرسول المعصوم أما أي كتاب فلابد من أن يكون فيه خطأ وصواب فإذا قلنا لا تقرأ إلا كتابا معصوما معناه كأننا نقول لا تقرأ إلا القرآن ولا تستفد إلا القرآن القرآن بحاجة إلى تفسير وكتب التفاسير كثيرة هل يوجد تفسير لا يوجد فيه خطأ ؟ هذا مستحيل إذاً ما هو الضابط لنعرف أي كتاب نقرأ الكتاب الذي يغلب صوابه خطأه فهو الذي يجب أن نقرأه وإلا ما سلم لنا كتاب فهذا الذي أنت تشير إليه قلب اسم الكتاب لماذا ؟ لأنه وجد فيه خطأ اثنين ثلاثة أربعة إلى آخره ما عرفت لماذا ؟ كان ينبغي هو عليه أولا أن يبين لماذا ولو لم يسأل ثم كان على من سمع منه هذا الكلام أن يتبين منه أن يسأله لماذا فإذا قال أخطأ في كذا طيب مافي كتاب إلا أخطأ في كذا وكذا فأنت بتقول أخطأ في العقيدة ماهي العقيدة التي أخطأ فيها ؟

السائل : هو لم يبين حقيقة

الشيخ : إيش ... بارك الله فيك

السائل : ... .

الشيخ : إيش معنى كلامي أنا

****

هل حديثي السوق والزهد صحيحين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ حديثي السوق والزهد بعد الرسالة التي صدرت الثانية مؤخرا في تضعيف ... .

الشيخ : الرسالة من غير صاحب رسالة

السائل : كيف يعني ما فهمت ؟

الشيخ : ما يحتاج إلى بيان هؤلاء من الناشئين في علم الحديث والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف ولذلك نحن الآن رددنا على هذه الرسالة في تعليقات في طبعات جديدة لعلها تصدر قريبا إن شاء الله طيب هذا السؤال الثاني وغيره

السائل : الحديثين ما زلت على التحسين يعني

الشيخ : نعم
السائل : الحديثين يصحان يعني
الشيخ : نعم

****

كلام الشيخ على المتطفلين على الحديث وأهله.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما لجرح بميت إيلام
السائل : شيخنا لو كل واحد تعلم شيئا من علم المصطلح أخذ يتطاول على العمالقة وعلى الأئمة وعلى والله هذه يا شيخنا
الشيخ : الله المستعان مصيبة الدهر هذه
السائل : والله يا شيخنا جعل العوام في بلبلة
الشيخ : انظروا الآن كم وكم هناك علوم في الشرع تجد الشباب كله هجم على علم الحديث ما تجد عشرات لا نقول مئات تقدموا وتخصصوا في علم التفسير في علم الفقه المستقى من الكتاب والسنة في أي العلم الأمة بحاجة إليه إلا علم الحديث انظروا الآن المطابع شو بتطبع من كتب تتعلق في الحديث أشياء عجيبة جدا جدا وبخاصة فيما يتعلق بالأذكار والأوراد تجد العشرات من الكتب كلها عبارة عن نقل من هون ومن هون ومن هون عمره ما اشتغل اللي بيألف عمره ما اشتغل بالحديث ... حديث السوق شو إله مؤلفات في علم الحديث ؟ رأسا انبرى ليرد على رجل مهما كان شأنه فهو غير معصوم لكن مضى عليه أكثر من نصف قرن من الزمان وهو في هذا العلم وهو ليس في العير ولا في النفير ليس له آثار تدل على أنه عالم بالحديث ومتمكن فيه لكن أفكار خطرت له فسجلها في هذه الرسيلة إذا صح الاسم وحط اسمه والله هذه مصيبة الدهر هذا هو الرويبضة تسمعون بحديث الرويبضة هذه مشكلة
السائل : يا شيخنا كثير منهم والله لا يحسنون أن يتلو كتاب الله من غير لحن جلي ... .
الشيخ : أرأيت هذا الذي طبع أخيرا

****

الشريط رقم : ٧٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام على الإتباع ونبذ التقليد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا فيه أركان الإيمان وفيه أركان الإسلام طيب فالشيء الذي يطلبوه عم يطلبوه ما يتعلق بركن من أركان الإسلام وهو الصلاة ! فإذا هذا الطلب مضبوط .
السائل : صحيح .
الشيخ : ثم فيما يتعلق بالإيمان تحدث أخونا آنفا أن المشايخ في السعودية أرسلوا لهم ما شاء الله من الكتب التي تتعلق بالعقيدة أليس كذلك ؟ حتى قالوا إنه نحن من الناحية هذه كأنه اكتفينا و أخذنا حاجتنا فإذا نحن بدنا كما نقل الأخ كتب يعني منهجية شو المقصود بالمنهجية وهذه ناحية جدا يعني الآن السعودية في وجهة نظرنا هي الدولة الوحيدة التي تتبنى في علم علمائها مبدأ العقيدة الإسلامية الصحيحة علماؤها هم الذين عرفوا في العالم الإسلامي اليوم ... لكن مع احترامنا لهؤلاء العلماء الأفاضل هؤلاء هم في الجوانب الأخرى من الإسلام حنابلة ! ما هم واسعون جدا في فهم الإسلام كما نحن ندعو الناس إليه كتاب وسنة ومنهج السلف الصالح هناك حنابلة في المغرب مثلا مالكية في سوريا حنفية والأناضول والأتراك لا يعرفون الإسلام إلا أنهم أحناف وفي مصر شوافعة وشوية أحناف وفي باكستان أحناف وشوية علماء الحديث وشافعية ونحو ذلك . فالآن هؤلاء إخواننا يطلبون كتبا أو رسائل منهجية يعني يفهموا الإسلام كما أنت تدندن حوله ولو أنه ربما ما تقصد هذا المعنى يفهمون الإسلام

في أصوله وقواعده ما هو الإسلام ؟ لو سألت واحد تركي يقول لك الإسلام هو المذهب الحنفي لو سألت المغربي يقول لك هو المالكي لا ليس هذا هو الإسلام الإسلام يشمل كل هذه المذاهب ولا مذهب يشمل الإسلام ، الإسلام أوسع من المذاهب كلها ، المذاهب تفرعت من الإسلام وفيه ما يصح هذه المذاهب وفيها ما لا يصح أما الإسلام فكما قال رب الأنام ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)) إذا هؤلاء الجماعة الذين أشار إليهم الأخ في ... أو غيره هم بحاجة إلى كتب منهجية يعرفون الإسلام من أين يؤخذ من أين يستقى وطلبوا لتحقيق شيء من أصول الإسلام و هو الصلاة أن يصلوا كما قال عليه السلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) والناحية التي أنت أشرت إليها هناك في بريطانيا أن كل واحد يلقي كلمة وتلاقيهم مختلفين والسبب ما فيه عندهم منهج موحد يجمعهم جميعا الذي يجمعهم هو هذا المنهج الصحيح قال قال رسول الله . أحد علماء الأقوياء ولا بد يمكن سمعت باسمه ابن قيم الجوزية رحمه الله تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية شو يقول :

" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه " . العلم قال قال رسول الله قال الصحابة فهذا هو العلم السلفي الذي شرحنا هذا الكلام عليه آنفا هذا المنهج في العالم الإسلامي يكاد أن يكون مفقودا هؤلاء الجماعة كأنهم دخلوا الإسلام حديثا هؤلاء قبل أن يغزوا في أفكارهم و عقيدتهم بمبادئ منحرفة كالصوفية ونحو ذلك فهؤلاء بحاجة أن يعرفوا ما هو المنهج بعد ذلك تأتي التفريعات فهم في الحقيقة مثل ما قال الأخ إما إلى دعاة يترددون عليهم ويشرحون لهم هذا المنهج الذي ينبغي على كل مسلم حتى لو كان مسلما ابن مسلم ابن جد مسلم إلى آخره لأن الإسلام اليوم كما دندنا آنفا خرج عما كان عليه في زمان الرسول عليه السلام وأنا الآن أضرب لك مثلا واقعيا وستتعجب منه أنت أول واحد لتعرف غربة الإسلام في العقيدة . اليوم كنا في سوريا وهنا نسمع لكل واحد جالس ساعة صفاء شو يقول ؟ الله موجود في كل وجود ! الله موجود في كل مكان هو على فكره يسبح الله بينما هذا هو الكفر بعينه أنت ستتعجب من هذا الكلام .

السائل : صحيح .

الشيخ : كيف الله في كل وجود هذه عقيدة أهل الوجود ، وحدة الوجود ، عقيدة الصوفية اللي يقول كل ما تراه بعينك هو الله كل ما تراه بعينك فهو

الله يعني هذا الكون بما فيه من بشر ، من حجر ، من دواب ، من جبال من أنهار هذا الكون هو الله ، الله موجود في كل الوجود يعني رجع المذهب الطبيعي باسم التوحيد . بينما ربنا عز وجل علمنا و فرض علينا أن نعتقد عقيدة دائما نتلفظ بها في السجود لكننا لا نفهم ما نقول ونحن ساجدون سبحان ربي الأعلى مش سبحان ربي الأوطأ ربي الأعلى الأعلى هو الذي قال عن نفسه ((الرحمن على العرش استوى)) ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) ((تعرج الملائكة والروح إليه)) تعرج الملائكة إلى آخره اليوم المسلمين في هذه الجزئية من هذه العقيدة هم عنها بعيدون ضالون كثيرا . فإذًا إخواننا في كل بلاد الإسلام وبخاصة هؤلاء الذين يعتبرون حديثوا عهد بالإسلام هم بحاجة إلى الكتب المنهجية أولا ثم التي تبين لهم العقيدة الصحيحة ثانيا بعدين تأتي التفاصيل وبعدين يا أستاذ التفاصيل هذه وظيفة العلماء وظيفة أفراد المسلمين أن يصححوا عقيدتهم أن يصححوا عبادتهم صلاة صيام إلى آخره انظر الفرق الآن فيما يتعلق بأركان الإسلام الخمسة بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج . لكن كل مسلم بلغ سن التكليف يجب عليه أول شيء أن يفهم معنى لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بعدين يجب أن يصلي بعدين يجب أن يصوم لكن ليس كل واحد يجب أن يزكي وليس كلٍ واحد يجب أن يحج لماذا ؟ لأن الذي بده يزكي ويحج بده يكون غنيا ، إذًا معرفة أحكام الزكاة ومعرفة أحكام الحج مش كل واحد لازم يعرفها أما من كان غنيا فوجب عليه أن يعرف أحكام الزكاة من كان غنيا وجب عليه أن يعرف أنه فرض عليه يحج وكيف لازم يحج من هنا قلنا تفاصيل ما تتعلق بكل مسلم وإنما شيء دون شيء لكن العالم المسلم ولو كان فقيرا ولا يجب عليه الحج لازم يعرف أحكام الزكاة لازم يعرف أحكام الحج من أجل إذا سئل يجيب هذه المعلومات التفصيلية بعضها والقليل منها يجب على كل فرد من أفراد المسلمين البالغين المكلفين البعض الآخر يجب على بعض آخر من هؤلاء أما العلماء فيجب أن يحيطوا بقدر الاستطاعة بكل أحكام الشريعة حتى إذا سئلوا أجابوا .

السائل : بارك الله فيكم .

سائل آخر : يا شيخ جزاك الله خيرا ما علمناك إن شاء الله إلا من ضحى بعمره من أجل هذا الدين .

الشيخ : الله يبارك فيك .

السائل : إن شاء الله سفري للسعودية ... وسفر أخي إلى لبنان يؤدوا هذه الأشرطة فلي سؤال بسيط وطلب منكم وإلا إذا ما فيه مجال ...

****

ما حكم دخول البرلمانات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : السؤال إن شاء الله الموضوع الذي طرحه الأخ عن الديمقراطية وأنا علمت أصلا كلامكم فيها ولكن أنا أقصد جزئية بسيطة كوضع الإخوة هناك أنه مثلا قد يصل البرلمان من الذين يدعون إلى الإسلام كالأحباش وغيرهم ويؤثر دخول البرلمان في مناطق قد يقلبها رأسا على أهلها من أهل السنة ... فاضطروا اضطرارا إلى أن بعض الذين دخلوا في البرلمان أن يدعموهم حتى يصلوا وهم من أهل السنة ... هم لا يريدون الديمقراطية حتى يصلوا للخلافة وإنما أرادوا من باب استغلال ثغرات القوانين الوضعية حتى يخففوا الضغط عن المسلمين هل في هذا حرج ؟
الشيخ : يا أخي نحن لا نؤيد دخول البرلمان إطلاقا لأن الإفساد سيكون أكثر من الإصلاح وفيما ذكرت من الكلام له صلة وثقى بالقاعدة التي تقول وهي ليس إسلامية بل هي صهيونية " الغاية تبرر الوسيلة " ولذلك نحن جربنا أيضا مش نحن جربنا بمعنى جربنا الناس الذين يرون هذا الرأي أنهم دخلوا في البرلمانات وكانت العاقبة سيئة جدا قد تكون المعالجة من بعض الجوانب لكن من بعض الجوانب الأخرى فيه خراب للدين نحن لا نزال نصر على الموقف الذي شرحناه آنفا لا تكون المعالجات بمثل هذه الطرق الملتوية لأن الغاية تبرر الوسيلة ليست قاعدة إسلامية أبدا أنا من أجل أن أخفف على إنسان أخالف الإسلام كثير مثلا من الشباب المسلم وأمس سئلت هذا السؤال هل يجوز للشاب المسلم الملتحي أنه أن يحلق لحيته خشية أن يصاب بضرر الغاية تبرر الوسيلة هذه ليست عقيدة إسلامية العقيدة الإسلامية تقول ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) إذا كان الأحباش يرون الدخول في البرلمان لأن

هناك برلمان كافر في لبنان من أجل الإضرار ببعض المسلمين فهل نحن نعالج القضية على مذهب أبي نواس " وداوني التي كانت هي الداء " إذا كان هؤلاء الأحباش لا يتقون الله عز وجل ويجعلون الدين هوى فلا يهمهم هذا حرام أو حلال لأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة فهم دخلوا البرلمان من أجل أن يضروا بأهل السنة والجماعة فنحن أيضا نحن أهل السنة و الجماعة نقتدي بهم ونفعل فعلهم وندخل البرلمان الكافر وهناك سيطالب هذا الذي دخل في البرلمان بأن يحلف حلفا غير إسلامي هذا كما يقال " مبين المكتوب من عنوانه " سيطالب أن يحلف أن يدعم هذا الدستور وهو دستور غير إسلامي نحن نحرج على الإسلاميين الذين يدخلون بعض البرلمانات التي ينص فيها على أن دين الدولة الإسلام لكن يطالب منهم بأن يعيدوا الدستور والدستور فيه أحكام غير إسلامية كما هو معلوم لذلك أنا لا أنصح إخواننا هؤلاء أبدا أن يتأثروا بطرق الجماعات الأخرى التي تتبنى هذه القاعدة " الغاية تبرر الوسيلة " هذه ليست قاعدة إسلامية ولذلك عليهم أن يصبروا وأن يصابروا وأن يتقوا الله عز وجل وأن لا يتأثروا بالاتجاهات الجماعات الأخرى .

****

ما حكم التصويت لصالح بعض أهل السنة الملتحقين بالبرلمان لتخفيف

وطأة أهل البدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هم يا شيخ ما دخلوا وإنما من دخل من المسلمين ظاهرهم إن شاء الله اتباع السنة دعموهم هم أصلا ما دخلوا بعض الدكاترة وكذا الموجودين وهم أصلا الموجودين فيه شيعة و فيه سنة فهم دعموا بعض طوائف السنة حتى يخففوا وطأة الحال ؟

الشيخ : تقصد دعموا بماذا ؟ دعموا ؟

السائل : بالتصويت هم ما دخلوا اصلا وما دخلوا أحدا لكن لبعض أصلا ممن رشحوا أنفسهم من دكاترة وغيرهم من سنة وشيعة فبعض السنيين

من دكاترة وغيرهم دعموهم حتى يخفف يعني ضرورة حتى ما يترك الأمر لغيرهم ... ؟
الشيخ : أنا عندي جواب للجزائر في ست صفحات لو أنك بقيت هنا كنا نعطيك صورة منها وتبعثها للجماعة .
السائل : فيه نسخة موجودة .
الشيخ : موجودة لكن بدنا صورة من أجل .. عندك صورة زايدة يعني كويس خذها منه .

****

نصيحة غالية لأهل السنة والجماعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني وصيتك لأهل السنة ... ؟
الشيخ : نوصيهم دائما أولا المبدأ العام تقوى الله عز وجل هذه التقوى التي تجب على مسلم ثم نوصيهم بأن يضلوا متمسكين بالمنهج الإسلامي الصحيح الذي هو الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ونوصيهم كما نوصي أنفسنا أيضا بأن يخالقوا الناس بخلق حسن لأن المسلم كما قال عليه السلام والسلام في الحديث الصحيح (إن الرجل المسلم ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار) وكذلك أوصيهم بأن يظلوا في أسلوبهم الذي سمعنا شيئا عنه من الأسلوب الحسن في دعوة الناس بالتي هي أحسن وأن لا يستعملوا الشدة والعنف كما يفعل بعض الناس لأنه لا محل لها في هذا الزمان وبخاصة أن النبي عليه السلام والسلام قال مذكرا السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها حينما استعملت العنف في الرد على ذلك اليهودي الذي سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ فيه الدعاء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلغة العبرية اليهودية حينما دخل على الرسول عليه السلام قائلا السام لكنه غمغمها جعلها بين السام وبين السلام ، السام عليكم ففهمها الرسول عليه السلام وأجابها بقوله (وعليكم) أما السيدة عائشة فأيضا شاركت زوجها و نبيها في الانتباه لهذه الكلمة ولكنها ما صبرت صبره عليه السلام فانتفضت من هذه الكلمة

وكأنما شقت شقتين وقالت ردا على ذلك اليهودي " وعليكم السام واللعنة والغضب إخوة القردة والخنازير " فلما خرج اليهودي قال الرسول عليه السلام لها (ما هذا يا عائشة) قالت يا رسول الله " ألم تسمع ما قالوا ؟ " قال (ألم تسمعي ما قلت يا عائشة) هنا الشاهد (ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه) فوصيتي لنفسي أولا ولكل إخواننا ومنهم هؤلاء الذين يعيشون هناك في ثورة أن يستعملوا هذا اللطف وهذا الرفق بالذين يخالفونهم ولا يلجئوا إلا الشدة والعنف فإن عاقبتها وخيمة جدا ونسأل الله لنا ولهم التوفيق لفهم الكتاب فهما صحيحا كما ذكرنا وأن نعمل فيه في أنفسنا وأن نربي على ذلك من يلوذ بنا والحمد لله رب العالمين وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم .

****

تلاوة الشيخ لما تيسر من القرآن الكريم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم "
من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦))
ومن سورة غافر ((من الآية ٣٧ إلى الآية ٤٤))
ومن سورة الفرقان ((من الآية ٦٢ إلى الآية ٧٧))
ومن سورة الشمس ((من الآية ١ إلى الآية ١٥)) "

****

تسرع بعض طلبة العلم ممن لم يبلغ درجة كبيرة في العلم إلى التأليف والخوض في علم الحديث بغير علم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... بلبلة ... .
الشيخ : انظروا الآن كم وكم هناك علوم في الشرع تجد الشباب كله هجم على علم الحديث ما تجد عشرات لا نقل مئات تقدموا وتخصصوا في علم التفسير في علم الفقه المستقى من الكتاب والسنة في أي علم الأمة بحاجة إليه إلا علم الحديث ، انظروا الآن المطابع شو تطبع من كتب تتعلق بالحديث أشياء عجيبة جدا جدا وبخاصة فيما يتعلق بالأذكار و الأوراد تجد العشرات من الكتب كلها عبارة عن نقل من هنا ومن هنا وعمره ما اشتغل الذي يؤلف عمره ما اشتغل بالحديث صاحب هذه الرسالة تبع حديث الزهد وحديث ال... شو له مؤلفات في علم الحديث لا شيء رأسا انبرى ليرد على رجل مهما كان شأنه فهو غير معصوم لكن مضى عليه أكثر من نصف قرن من الزمان وهو في هذا العلم وهو ليس في العير ولا في النفير ليس له آثار تدل على أنه عالم بالحديث ومتمكن فيه لكن أفكار خطرت له فسجلها في هذه الرسيلة - إذا صح الاسم - وحط اسمه والله هذه مصيبة الدهر هذا هو الرويبضة تسمعون بحديث الرويبضة فهذه المشكلة !
السائل : كثير منهم والله لا يحسنون يتلون كتاب الله !
الشيخ : والله صدقت .
الشيخ : اللحن الجلي فضلا عن الخفي !
الشيخ : أرأيت هذا الذي طبع أخيرا نقد صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ! الكتاب صار له أربعين سنة مطبوعا ! وما وجد عالم في الدنيا يرى أن هذا يستحق الرد عليه طويلب صغير انبرى وكتب إيش رسالة في الرد على صفة الصلاة ، ماذا فعل أخذ مسألة أومسألتين مما هي موضع خلاف بين العلماء منذ القديم مثل مثلا القراءة وراء الإمام في الجهرية فأخذ هو الجانب الذي يعاكس الكتاب نحن تبنينا في هذا الكتاب أن المقتدي وراء الإمام في الجهرية ينصت لأن هذا نص القرآن ((فإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) ودعمنا ذلك ببعض الأحاديث

الأخرى المذكورة في الرسالة هو تبنى المذهب الشافعي أنه لا بد أن يقرأ إعمالا لعموم قوله عليه السلام (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) طيب هذه مسألة الكتب كلها ممتلئة بالأخذ و الرد والصد إلى آخره أنت هلا بدك ترد على صفة الصلاة فيها نحو مائتين حكم من أجل أنه أخطأ في حكم اثنين ثلاثة وبالنسبة لوجهة نظرك أنت الخاصة وأنت لساتك طفيل صغير أمر عجيب جدا ، هذا كله يدل كما يقولون بالتعبير العصري اليوم إن دل على شيء فهو يدل على فقدان الإخلاص ليس أنه ما فيه علم ما فيه كمان إخلاص لله عز وجل لأنه ما يفكر هذا الشاب الذي يرد على الكتاب أن هذا الكتاب مر على مئات العلماء في كل بلاد الدنيا وطبع عشرات الطبعات ما يفكر ... .

السائل : ... .

الشيخ : آه وترجم إلى لغات ما يفكر أنه كان هناك أولى منه أن يرد " يا أرض اشتدي ما عليك أحد قدي " هذا لسان كثير من هؤلاء !

السائل : يا شيخنا هؤلاء الأغمار أنا في ظني يريدون أن يستفزوا شيخنا فيرد عليهم ويشتهرون ... .

الشيخ : أعوذ بالله ، الله أكبر ... .

السائل : في ليبيا لما حاربتنا أمريكا ... كنا جماهيرية عربية ليبية كنا ... فلما ضربتنا أمريكا صرنا دولة عظمى

الشيخ : الله أكبر ... شاطرين بالكلام ... .

****

أحوال الدعوة السلفية في أفريقيا (كاميرون ، غابون ، إفريقيا الوسطى)

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ ناصر في إخواننا الأفارقة جزاهم الله خيرا وخاصة في هذه ... في الكاميرون في الغابون في الدول الإفريقية دائما بفضل الله سبحانه وتعالى الدعوة السلفية لها نشاط جميل جدا فهم يعني يشكون كما

يقولون من عدم ... .
الشيخ : فقدان الكتب ... .
السائل : ليست الكتب بصفة خاصة ولكن كتب الشيخ ناصر ... لا يعرفون الشيخ ناصر حتى بعضهم يقولون لما يبحثون عن ... يقولون كذا يعني الإخوة في الحجاز قاموا بنشر بعض الكتب اللغة الفرنسية ونشرروها هناك وكانت سرا كما أخبرني جماعة من الكاميرون و من مالي ومن تشاد قالوا جاءتنا كتب للدعوة والإفتاء الإرشاد كتب الشيخ ابن باز .
الشيخ : كويس .
السائل : ترجمت وكان لها الأثر ... كل ... نحن أول ما عرفنا بعض الكتب في العقيدة لكن كتب المنهج و بعضهم كذا حتى بعضهم الآن يعني و هم يسمون أنفسهم سلفيين ويقولون نحن نتبع السلف ... نحن سلف .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : و ... نحن سلفيين هكذا و هي يقولون شيخنا الشيخ ابن عثمين والشيخ ناصر والشيخ ابن باز هذا ما يعرفون يعني ... أقل معرفة ... الإخوة في الحجاز ... يقولون الآن في المنهج طبعا الإخوة في الحجاز لا يرسلون إلا كتب العقيدة أو كتاب ترجموا كتاب الجزائري منهاج المسلم بالفرنسية ... كتب المنهج ... لا يعرفون شيئا فجعلوا الإمارة وجعلوا كذا بعض الأخطاء طرأت عليهم من عدم الفهم بحيث لما وجهوا ولما تحدثنا ... .
الشيخ : توجهوا ... الحمد لله .
السائل : الشيخ فلان قال ... سبحان الله حتى وجدت منهم تمكسا عجيبا بعضهم فعل شيئا كذا وقلنا الشيخ فلان كذا قال استغفر الله وأتوب إليه يريدون فعلا ولاحظت ... واجتمع بالعدد ليس بالقليل حتى أميرهم يعني في الكاميرون اجتمعت بأميرهم فوجدت الحقيقة فيهم استجابة بس قال الله قال الرسول قال الشيخ الفلاني مثلا ممن يرون أنه يتبنى فكر السلف .
الشيخ : لغتهم ما هي ؟
السائل : يتحدثون الفرنسية .
الشيخ : الفرنسية .
السائل : هذه اللغة وبعض اللغات الداخلية .
الشيخ : وتتكلم الفرنسية .
السائل : لا لا أجيدها .
الشيخ : كيف تتفاهم معهم .
السائل : الآن الذين التقيت بهم جاؤوا إلى ... وتعلموا العربية هم الآن

ماذا يعملون والفكرة التي انتشرت عندهم وخاصة في أفريقيا والوسطى و الكاميرون وإخواننا في الصومال بعض الدول مثل التشاد أرسلوا جزاك الله خيرا إلى جماعة أنصار السنة هنا في السودان وجماعات أخرى إلى الجامعة الإسلامية يعني الجامعة قبلت عددا ثم الإقامة هناك لا تعطى إلا بشق الأنفس فبعضهم اضطر إلى الدول العربية وبعضهم يسمع أن الدول العربية دول ... منهم من جاء إلى ليبيا فانتكس يعني فكانوا يظنون أن العرب هم أبناء الصحابة كما يظن العجم هناك في أوروبا .

الشيخ : ونحن قلنا قريبا في بعض المجالس عندنا في ألبانيا يعبروا عن إخواننا المسلمين العرب ما يقولوا عنهم مسلمين يقولوا عرب لكن هم العين ككل الأعاجم ما ينطقون العين إلا ألفا ومع ذلك ما يقولون عرب يقولون هرب هرب! إذا أرادوا أن يقولوا مسلم يقولوا هرب لأنه يعرفوا أن المسلمين من أين أصلهم ؟ من العرب فيقولون هرب لكن مع الأسف العرب اليوم صار وبالا على الإسلام بسبب سوء تصرفهم وعصبيتهم القومية والسعودية للسعوديين والجزائر للجزائريين وقس على ذلك مع الأسف الرابطة انفكت هذه تماما وذهبت هباء منثورا ، وهؤلاء يا أخي بحاجة الحقيقة إلى مدد ولكن ... .

السائل : هذه النقطة وهي خصيصة نكلمك فيها يقولون لو أن الشيخ ناصر أو الشيخ علي حسن عبد الحميد ... وخاصة هنا في السودان ... فقالوا ... بالعقيدة ... يقولون لو مثلا إخواننا السلفيين في الأردن ... فضيلة الشيخ ناصر لو يطبع مثلا صفة الصلاة أو كتب في المنهج ولو رسالتين أو ثلاثة تترجم إلى الفرنسية ... قبل أن يضلوا وتستفحل هذا ... بداية الانتشار حتى حاربتهم الحكومة فترة ... الرئيس مسيحي في بعض الدول لكن لما تبين أن الخلاف بينهم وبين الصوفية ... هناك الصوفية ... قالوا لو أنهم مثلا ... يتداركوا إخوانهم السلفيين ... حقيقة لو يسعى في هذا الأمر من هنا ومن السعودية بحيث بعض الكتب المنهجية وتوزع عليهم وهناك من هو مستعد يعني يتبنى التوزيع حتى لو تم هذا الأمر ممكن يأتوكم هنا شخصيا ممن ترى بعض الذيم لهم كلمة فيهم يأتوكم هنا وتتعاونون معهم لأن ظروفهم المادية ... الفقر لم يصلنا إلى جماعة التبليغ هؤلاء الذين جاؤنا بالفكر والعقيدة السليمة قلت كيف وصلتكم قالوا من بداية الست والثمانين قالوا بعض جماعة التبليغ خرجوا وضحوا وفجاؤونا وعلمونا خرجوا بعض الجماعات معهم لكن بعضهم يحمل ... القبور والطواف بها فتجنبوا ثم لما ظهر هذا الأمر وجدوه يوافق بعض الرسائل البسيطة التي وصلت ... التي تنهى عن القبور كانوا يعتقدون أنها

واهبية فأصبحوا يتقبلوا بسبب الانتشار كل واحد يقرأ الكتاب وينطلق يعلم حتى الحمد لله الآن صارت في إخواننا الصومال الآن أحدهم جاء قريبا يعني التقيت به فقال الآن استطاعوا إخواننا في الصومال الآن يقاتلون كلا يدعو إلى ... طوائف علمانية تقاتل والمسلمون حوالي عشرة آلاف الآن وتمكنوا من يعني الآن لديهم مدينتان متمركزين الآن لو سرت في المدينة ... لا ترى إلا رجل ملتزم وامرأة منتقبة حيث يستحيل مثل ما حصل في أفغانستان لا يأتيها إلا الشباب الملتزم فكل اللي فيها كل الشباب الملتزم ... .

الشيخ : كويس .

السائل : ... بعض الإخوة ... الشيخ سلمان العودة ... والشيخ علي الحذيفي ... زارهم ووجدوا ...كذا بض الأشياء لكن ما زالوا في حاجة إلى المنهج .

الشيخ : والله نسأل الله أن يقوينا على القيام بما يجب لأن الحقيقة هذه بدها هيئة يعني تحقق الاتصال بهم وترسل إليهم دعاة نسأل الله ييسر لنا ذلك .

السائل : يعني شيخنا كيف أنقل لهم الرد كما قال الشيخ ؟

الشيخ : ما في عندي جواب .

السائل : ... حتى تدرس هذه المسألة ثم ... يعني يا شيخ الآن تجاوزوا في مجموعة أفريقيا ... حاولت أن أحصر العدد هذا ... يعني يتجاوزا الآن الأربعين ألف أو الخمسين في انتشارهم في أفريقيا في الغابون في غينيا في غانا على اختلاف تزايد في هذه المناطق يعني الحقيقة سبحان الله هم فيه جهل لا يعلمون إلا بعض الكتيبات ... كتاب صغير رسالة جاءتهم نقاط الصلاة جاءتهم رسالة الصلاة للشيخ ابن باز تعلموها وصلوها يعني يتقبلون فأي كلام يأتي ! هم قالوا تسأل الشيخ وحتى الإخوة في السودان يعني وعدناهم و إن كان لبعض الإخوة جهد الخاص المالي إن كان في إعانة يعني الإخوة في السودان والله الحقيقة يا شيخ كنت يجلون فضيلتك إجلالا لم أره لشيخ والله يا إخوة كنت أدخل ، الطلبة بالمئات في معهد أنصار السنة هناك فأجلس معهم ... والله ينادي بعضهم تعالوا شوفوا وهناك شخص رأى الشيخ ناصر ... .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : يعني يسألني يتهافتون ...

سائل آخر : هذا من فضل الله عليكم شيخنا

الشيخ : اللّهم اغفر لي ما لا يعلمون .

السائل : أنا وعدتهم حقيقة المدير القائم على الوحدة نرسل لهم بعض المال معي بعض الإخوة تبرعوا أنا نبعث لهم يعني قرابة خمسين أو مائة شريط توضع في المكتبة فمسكين يعني يكاد يقبل يدي ... جزاكم الله خيرا وأعطاني العنوان و كذا و بعضهم يعني سبحان الله يتمنوا أن تكون هناك لو حتى ... هناك يجمعون لهم مائتين أو ثلاثمائة شريط أو السلسلة تبعث لهم وتوضع في المكاتب يقتنوها الطلبة ، معي حوالي خمس أو ستة أشرطة ... يعني حجز بالدور ... كانت ... الحقيقة يريدون يحتاجون إلى هذا المنهج سبحان الله .

الشيخ : اتصلت مع إخينا أبي ليلى ؟

السائل : في هذا الموضوع ! ما اتصلت معه والله .

الشيخ : اتصل معه شوف معه في هذا المجال ممكن التعاون معه في هذه القضية .

السائل : الأخ أبو ليلى جزاه الله خيرا أنا أتولى إرسال هذه الأشياء ربما أنا أسافر يعني آخذها بعض الكتب وخاصة هم يركزون يعني وجاءتهم بعض الكتب للشيخ علي الحلبي تعالج القضايا منهجية يعني فأعجبوا بها .

****

ما حكم التنظيم والإمارة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولكن في الحقيقة يا شيخ فيه نقطة حبذا لو سجلت في الشريط الآن الإخوة في السودان حقيقة تكاد تكون بلبلة ستظهر ؟
لماذا ؟ أنصار السنة هناك بإمارة الشيخ ... هم جعلوا إمارة والإمارة ليست كما قلت بيعة وليست دعوة وإنما إمارة تنظيمية ولكن سموها أميرا والله تمنينا لو سموه الرئيس العام للجماعة

الشيخ : لا بأس على كل حال .

السائل : هناك بعض الناس فهم من كلامكم أن الإمارة لا تجوز وكذا وهم الآن حصل بينهم الشقاق يعني حقيقة أصل الكلام مبني على كلامكم أنتم أن الأمير في الحضر فلم يفهموا هذا من الكلام ... فقالوا الجامعة هذا فيه

إمارة وفيه بدعة نخرج منه وكلهم سلفيون تدريسهم وفي مناهجهم فلو يعني مثلا يعني تتكلم في هذه المسألة .
الشيخ : طيب الكلام الذي سجل الآن ألا يكون علاجا للمشكلة ؟
السائل : لعلي مثلا يعني في شريط أحصر لك النقاط فتوضح فيها فلعلها تكون سببا في ... هذه الفتنة !
الشيخ : بلى يا أخي لكن المشلكة احنا الوقت ما يساعدنا نكرر الموضوع ربما عند أخينا أبي ليلى عنده عدة أشرطة فيما يتعلق بهذه المسألة وهذا الآن فيه شريط وهذا فيه كفاية وبيان ... .
السائل : ... يقتنى هذا .
الشيخ : فيه كفاية وبيان .
سائل آخر : معنا إخوان نفس المشكلة سوء فهم معنى كلمة التنظيم !
الشيخ : أنا أعتقد أنه أي شريط نحن ما نطلق الكلام إنما نوضحه !

****

أخطاء و طامات الترابي والقذافي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا مسألة هناك يعني الحكومة الآن يعني حتى بعضهم طلب مني أن أنقل لكم الحكومة في ظاهرها إسلامية ؟
الشيخ : الحكومة إيش ؟
السائل : الحكومة التي هناك الآن في ظاهرها يقولون كلام الإخوة السلفيين في ظاهرها تدعو إلى الإسلام ولكن في الحقيقة فكرهم هم منشقين ... من الإخوان وفكرهم سبحان الله عجيب فيه تدمير وخاصة الآن ليس الذي يحكم بإجماع هذه المسألة عند الإخوة السلفيين هناك بإجماع أن الذي يحكم ليس البشير بل الترابي ! الذي تسأله من الحاكم يقول لك الترابي البشير مسكين فهل فعلا الملاحظ من الكلام حتى جرائدهم أنا أطلع كثيرا عليها الترابي الترابي النقطة الموجودة شيخنا أن الآن الحكومة فيها وزيرة وفيها ... مسيحيين
الشيخ : في الحكومة ؟

السائل : فيها مسيحيين و والي هذه المدينة الشيخ : كمان
السائل : كمان فيه مسيحيين يحكمون المسلمين هذه واحدة فهم من هذا عطلوا مسألة الجهاد فتخوفوا منها مساجد لجماعة أنصار السنة بنتها فلما جاءت الحكومة أخذتها منهم !
الشيخ : إيش هي اللي بنتها ؟
السائل : بنتها جمعية أنصار السنة .
الشيخ : صادرتها الدولة
السائل : صادرتها قالت هذه ليس مرخص لها تأخذه الحكومة للأوقاف بعض المساجد منها سلمت للصوفية وطلب الصوفية قالوا نريد نقيم شعائرنا فبنوا لهم قببا وهذا يعني تابع ... .
سائل آخر : ما دام الإخوان وراءهم .
السائل : الشيخ حسن ترابي يقولون يعني عنده أفكار عجيبة اطلعت على بعض كلامه طبعا أنا ما أحببت أن آخذ كلام الطلبة فجئت لبعض الأساتذة المدرسين الذين أنتم ... جلست معهم حقيقة ... الحسن الترابي ينتمي إلى المدرسة العقلية كيف رد حديث الذبابة قال يخالف العقل ، ابن عباس يكذب !
الشيخ : أعوذ بالله .
السائل : على رسول الله قال هذا باللفظ الواحد قال يعني أخذت هذا النقل يا شيخ من أكثر من عشرة ، الذي أسأله عن الترابي بالذات هذه النقطة كلهم متفقون عليها قال بالحرف الواحد الحسن الترابي أن أي حديث أو أي نقل يجب أن يعرض على العقل فإن وافق قبلنا وأخذناه وإلا رد هو كان سببا في حربه على الجماعة السلفية هناك والرجل فيه من الذكاء عجيب مفوه ! الآن لما يجلسوا معهم بعض المشايخ وكذا لا يسمح بالكتابة ولا بالتسجيل يتكلم هذا ويرد عليك ويطعن في الصحابة ويطعن كذا ثم ... يخفي ... .
الشيخ : أنت التقيت به ؟
السائل : بالترابي لا لم ألتق به .
الشيخ : هو له كتاب في المرأة خطير يعني فعلا
السائل : في الاختلاط تكلم أيضا أنه يبيح الإختلاط .
الشيخ : طيب له كتب أخرى علمتها ؟
السائل : والله يا شيخ المدة كانت قصيرة ولكني حاولت أن أجمع أكبر قدر يعني من المعلومات حتى تتضح الصورة يعني ... قالوا هذه دولة يعني دولة تدعو وخاصة الآن الجرائد شيخنا استغربت أنا الموقف الجرائد كلها

تلاحظ أنه هناك كلام ديمقراطية يحاولوا أن يبينوا من الكلام أن الإسلام هو ديمقراطية ... أو أن الديمقراطية بعضها يقول نظام كفر ليس على إطلاقه فالإسلام فيه ترويج يعني كلام ليس هكذا صدا واحدا ولكن تشعر أنه ... .

الشيخ : دهليز لتمرير هذه الكلمة ؟

السائل : أيوه ... لتمرير هذه الكلمة فسبحان الله .

الشيخ : طيب رئيس الأنصار الشيخ هداية التقيت به ؟

السائل : لا شخصيا لم التق به ذهبت إلى بيته فهو الآن في السعودية الآن يا شيخ التقيت بابنه والتقيت بالشيخ يوسف الكودة مدير المعهد العالي والشيخ علي حسن علي أمير منطقة كسلة جلست معهم حقيقة وتحدثنا في نقاط يعني .

الشيخ : ابن الشيخ كبير في السن ؟

السائل : سبعة وثلاثين إلى ثمانية وثلاثين .

الشيخ : وعلى وعي وثقافة جيدة ؟

السائل : والله الجلسة معه كانت قصيرة فما استطعت أن أتبيّن أمره ... الكلام كان عاما حول السودان ولكنه بين لي بعض الأحوال حول البشير الآن وحول الحكومة يعني منكرات الآن هم يقولون دولة إسلامية مثلا أنت تسير في الأسواق العرب ماذا فعلوا ... يعني هم أيّدوا القرار حتى صدر القرار من البشير هذه بفرض الحجاب أو ... جامله الترابي قال هذه تحتاج وكذا ، وأنت سائر في الأسواق ترى العري وترى الفسق وترى الجامعة مختلطة وترى الغناء بأعلى الأصوات من المقاهي وكذا والبنوك الربوية والمزادات العلنية وكذا وكل ما هو مخالف عادية ... تسير في الشوارع إلا أنك لا تجد دور في الزنا ودور في الخمر .

الشيخ : الله أعلم بدو يسلك مسلك القذافي

السائل : أي والله قلتها له .

الشيخ : ظهر في مظهر تحريم الخمر وفرض لباس شرعي على النساء وإلى آخره وبعدين كل هذا ذهب هباء منثورا .

السائل : عندنا في ليبيا القذافي إلى الآن بعض الناس الذي عن الزنا يجلد يقام عليه الحد جلدا ... هم ينقولون بعض الصور للعوام كيف يجلدون ... التلفون سوف يقام الحد على كل مجرم ... أمام الشرطة قال فلان زنا !

الشيخ : دعاية دعاية يعني ؟

سائل آخر : وفي المقابل ينكر السنة ... .

السائل : يا شيخ أنكر حتى القرآن الآن ... .

سائل آخر : ويخرج بالكتاب الأخضر ليضاهي به القرآن .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ... الآن الكتاب الأخضر هذا والعياذ بالله من سنة ... قبل الفجر ... الصوت العربي الكبير الآن يرتل القرآن مثلا الديمقراطية هي ... كلامه مرتب وطريقة إلقاءه " إن الديمقراطية هي الحل للإنسان ... " إلقاء القرآن ثم بقرّاء كلما مرة يأتي بإنسان ... الآن جزء جزء يختمونه و يبدؤون بختمة جديدة بقارئ ثاني
الشيخ : الله أكبر
السائل : ختمات هكذا كالقرآن الكريم ... قال بلسان هذا الكتاب أحسن من الإنجيل وأحسن من التوراة ويعادل القرآن يعني هو عبارة عن شرح للقرآن !
الشيخ : قاتله الله .
السائل: جزاكم الله خيرا يا شيخ لو سمحت .

****

هل المسلمون الجدد يهتم بهم في تعليمهم المنهج الصحيح أولاً أو بمعرفة الإسلام بصورة عامة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كمان وقت الراحة لجنابكم ... حصل لي شرف وحسن الحظ والحمد لله على هذه النعم اللي اجتمعنا اليوم في إخواننا الطيبين .
الشيخ : أهلا وسهلا بارك الله فيك .
السائل : سمعت بعض الكلمات من الأخ بأنه الإخوان المسلمين الجدد الذين تعرفوا في الإسلام في بلاد أفريقيا الكاميرون إلى آخره طلبوا بعض الكتب أسأل سؤالا عن هذا ... بما أنهم دخلوا للإسلام الجدد لهذا الوضع الحالة فهل نهتم نحن أولا في إعطائهم ومساعدتهم الكتب التي هي مثلا يطلبونها إن كانت للصوفية أو كانت أشياء ... أو أهم من ذلك أنه أهم شيء يعرف دين الإسلام عامة أنا كما تعلمت وكما عرفت أن الإسلام لا

يفرق وإذا جئنا للفروق ... نشتت حالهم ويضيع الإنسان ويبتعد عن الصواب بما يتعلق بوجود أو غير وجود هذه الكتب القيمة التي يستفاد منها فمثلا في بلدان غنية وعندها كتب ولكن لم تطلب هذه الكتب من مكاتبها التي في بريطانيا أو في السعودية أوفي بعض البلدان ... نرجع إلى باكستان أو الهند أو البلدن الفقيرة فإن كان أرسلت بعض الرسائل من جهات مختصة حيث يوجد رأس مال معين بالآلاف من الكتب القرآن الكريم لو إنسان في بريطانيا تطلب منه مصحف ما يعطوك واحدا يعطوك ثلاثين أربعين أما لو جئنا في هذه البلاد وطلبنا واحد أو اثنين يعطوك واحدا أو اثنين مثلا فلو هذه الكتب المفيدة من كتب الدين أو شرح عن الصلاة إلى آخره أرسلت إليهم هل يكون أفضل أو يكون مثلا بعث لهم بعض الكتب التي هم يطلبوها صحيح إنه كل الكتب تدل على الدين لأن كتب ... عندنا في المسجد في بريطانيا بعد صلاة الجمعة كل إنسان يعطي كلمة وتلاقي في النهاية دار في المسجد خلاف هذا يقول هذا من جماعة الإخوان المسلمين هذا من الصوفية ... تبع قبرص الشيخ ... موجود في ناس مثلا ... صار فيه شوشرة يعني .

الشيخ : لا بد نعم .

السائل : إيش رأيك في هذا الموضوع المهم الذي صار لكل مسلم يفكر فيه بمعنى أنه في عدة شعبات ... صحيح أنا جئت أطلب منكم بعض النصائح ... فهل الإنسان يركز على شعبة معينة من هذا الاتجاه أو يركز وتعلم العلم المفيد كعامة اللي يكون هو مسلم صحيح أولا وبعد أن يحصل على العلم الواسع بعد هذا يفرع الفروع الثانية هو الأفضل أيهما الأفضل والأهم أولى لك فأولى ؟

الشيخ : أبو إيش ينادونك أنت ؟

السائل : أبو عماد محمد طه الشريف .

الشيخ : أبو عماد أهلا وسهلا ، يا أخي كلامك الحقيقة ما هو واضح لأنك تطلب أو تتساءل هل يبدأ طالب العلم بطلب كتب تفهمه الإسلام بصورة عامة طيب ، هذا الإسلام بصورة عامة أنا أفهم يقابله إسلام بصورة خاصة لكن ما فهمت هذا الفهم من كلامك ؟

السائل : ... الكلام على الشعب الكاميرون الذين دخلوا الإسلام جددا يطلبون بعض الكتب للصلاة

الشيخ : مفهوم سيدي

السائل : ... يحب يعرف الإسلام .

الشيخ : أنا قصدي أفهم منك ماذا تريد بأنه يقدم إليهم كتبا يفهمون

الإسلام بصورة عامة ماذا تعني بهذه الكلمة ؟
السائل : قصدي كأساس الإسلام .
الشيخ : طيب جميل جدا إذا كان المقصود هو أساس الإسلام لو سألنا سائل وقال لنا ما هو أساس الإسلام ؟
السائل : الأشياء المهمة الخمسة والصلاة والصوم ... .
الشيخ : آه فيه أركان الإيمان وفيه أركان الإسلام .
السائل : مضبوط .
الشيخ : فالشيء الذي يطلبونه هم يطلبون ما يتعلق بركن من أركان الإسلام وهو الصلاة .
السائل : صحيح .
الشيخ : فإذا هذا الطلب مضبوط

****

الشريط رقم : ٧٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل عقيدة السلفيين هي نفس العقيدة التي كان عليها الصحابة رضوان الله عليهم فإن كان الأمر كذلك فأتوا بنص من الصحابة يدل على أنهم تكلموا في صفات الله تعالى وقالوا نؤمن بمعانيها ونفوض العلم بكيفيتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن

يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . نفتتح الليلة مباشرة بتلقي الأسئلة التي قد تكون متوفرة عند بعض إخواننا ونجيب عليها إن شاء الله بما يسر الله لنا ثم نختصر الجلسة بقدر الإمكان لظروف عارضة وهي وإن كانت عارضة فليس فيها شيء ما يزعج إنما نحن معكم إلى الساعة العاشرة و النصف وبالكثير إلى الحادي عشر فتوكلوا على الله وهاتوا ما عندكم تفضل .

السائل : شيخنا هل العقيدة التي يحملها السلفيون هي عقيدة الصحابة فإن هناك من الناس من يزعم أو يقول إن كانت هي عقيدة الصحابة فأتونا ولو بصحابي واحد يقول في الصفات نؤمن بالمعنى ونفوض الكيف فما هو قولكم ؟

الشيخ : نحن نعكس السؤال ثم نجيب عن هذا الجواب هل هناك صحابي تأول تآويل الخلف نريد مثالا أو مثالين ؟

السائل : يذكرون أحيانا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه تأول آية من كتاب الله تبارك وتعالى ؟

الشيخ : طيب إذا تأوّل ما هو الذي حمله على التأويل ؟ وهل كان ذلك هو منهج الصحابة الأولين ؟ نحن جوابا على السؤال الأول نقول إن السلف الصالح لم يكونوا بحاجة إلى أن يشرحوا ما هو واضح لديهم وضوح الشمس في رابعة النهار المثال السابق يشبه تماما ما لو قال قائل أعطونا مثالا واحدا أن أحد الصحابة قال هذا فاعل وهذا مفعول به وهذا مفعول للتمييز وهذا للحال إلى آخر ما هنالك من مصطلحات وضعت بعد الصحابة وبعد السلف لضبط فهم النصوص على الأسلوب القرآني والعربي الأصيل لا نستطيع أن نأتيهم بنص من مثل هذه النصوص التي اصطلح عليها العلماء الذين وضعوا قواعد النحو و وضعوا قواعد الصرف و كذلك سائر العلوم التي منها أصول الفقه ومنها أصول الحديث إلى آخره .

ذلك لأن الصحابة الأولين كانوا عربا أقحاحا فلم يكونوا بحاجة أن يفسروا ما يفسره اليوم السلفيون الذين ينتمون إلى السلف الصالح ذلك لأنهم يفهمون النصوص المتعلقة بآيات الصفات وأحاديث الصفات كما فهمها السلف المهم أن الأصل ليس هو التأويل الأصل هو عدم التأويل وهذا الأصل أمر متفق عند جميع العلماء حتى الذين يأولون أي كلام عربي سواء كان متعلقا بآيات الصفات أو أحاديث الصفات أو متعلقا بأي خبر عربي كلهم يتفقون فيقولون مثلا الأصل في كل جملة عربية أن تحمل على الحقيقة وليس على المجاز فإذا تعذرت الحقيقة فحينئذ يقولون نصير إلى المجاز الآن هذه القاعدة المتفق عليها بين السلف والخلف نحن في

هذه القاعدة
فنقول لهم العرب الأوّلون الصحابة الذين قصد السائل فهمهم لتلك النصوص هم ماشون على هذه القاعدة التي عليها الخلف فضلا عن السلف فإذا حين قال الله عز وجل ((وجاء ربك والملك صفا صفا)) ما الذي يفهمه العربي فيما يتعلق بالملائكة من كلمة جاء الملائكة هل يفهم التأويل المعنى المأوّل أم يفهم المعنى الحقيقي ؟ لا شك أن الجواب سيكون يفهم المعنى الحقيقي سنقول له أعطنا نصا أن الصحابة فسروا مجيء الملائكة بالمعنى الحقيقي لن يستطيع أن يصل إلى ذلك أبدا لماذا ؟ لأن الأمر واضح لديهم يمشون على قاعدة علمية مجمع عليها ليس فقط بين السلف بل والخلف أيضا فما كان قولهم عن هذ المثال السهل البسيط هو نفس جوابنا على السؤال الذي أوضحته أو وجهته آنفا الحقيقة والحق نقول أن هؤلاء المعطلة هم يعني متأثرون بعلم المنطق الذي يخرج كثيرا من أصحابه عن دائرة الاتباع إلى دائرة الابتداع فحينما يوردون هذا السؤال معنى ذلك ليس هناك ضابطة لفهم نصوص الشريعة إطلاقا لأنه لا يمكننا أن نتصور إلا أن كل من يدعي العلم سواء كان سلفيا أو كان خلفيا لا بد له من أن يفسر نصا في القرآن أو في السنة على القاعدة المذكورة آنفا و هي " الأصل الحقيقة وليس المجاز " فحينما يأتينا أي خلفي من هؤلاء ويفسر لنا تفسيرًا ما لنصٍ ما نقول له ما هو مستندك في هذا التفسير هل عندك نص عن الصحابة عن التابعين عن أتباع التابعين سيضطر أن يعود إلى اللغة وحنيئذ نقول هذه حجتنا إليكم لماذا تتأوّلون النصوص التي لا تعجبكم ظاهرها ولا إشكال فيها إنما جاء الإشكال كما هو الأصل من التكييف من التشبيه لهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله أصل المعطلة أنهم وقعوا في التشبيه فلما أرادوا الخلاص من التشبيه لجؤوا إلى التأويل فلو أنهم أخذوا بمثل قوله تعالى ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) وكذلك وكذلك سورة الصمد ((قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدا)) لو أنهم وقفوا عند هذا النص ما احتاجوا إلى التأويل لأن مصيرهم إلى التأويل هو أنهم فهموا هذه الآيات على مقتضى التشبيه فإذا قلنا جاء ربك أي كما يليق بجلاله كذلك الملائكة ، الملائكة أيضا خلق من خلق الله لكن لا شك ولا ريب أن مجيئهم لا يشبه مجيء البشر بل الجن الذين خلقوا من نار مجيئهم وذهابهم وإيابهم لا يشبه بأي وجه من الوجوه مجيء البشر فهل نؤول المجيء المتعلق بالجن أو المجيء المتلعق بالملائكة أم نقول إن مجيء كل ذات تتناسب مع تلك الذات هكذا ينبغي أن تفهم نصوص الكتاب والسنة

أي على القاعدة العربية الأصل في كل جملة الحقيقة وليس المجاز فإذا تعذرت الحقيقة صير إلى المجاز هذا جواب ذلك السؤال
السائل : الله يجزيك خير
الشيخ : ثم يخطر في بالي شيء آخر وهو أنه السؤال يعني عدم الاعتداد بفهم الأئمة الذين يتظاهرون بالتمسك بعلمهم و بفهمهم بينما هنا لا يقيمون لفهمهم وزنا إطلاقا مع أن الأئمة هم الذين يعني اقتدينا بمنهجهم وبأسلوبهم في تفسير الآيات وتفسير الأحاديث لذلك كان كثيرا من علماء السلف يحذرون عامة الناس أن يجالسوا أهل الأهواء لأنهم أهل شبهات وطرح إشكالات ومع الأسف لا يستطيع كثير من أهل لعلم أن يجيبوا جوابا مقنعا موافقا للكتاب والسنة من جهة ومتابعا للعقل الصحيح كثير من الناس لا يستطيعون أن يقدموا الحجة والبيان لأولئك الذين تأثروا بالشبهات والإشكالات التي يطرحها أهل الأهواء والبدع لذلك حسموا الباب ونهوا عن مخالطة أهل البدع والأهواء غيره .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : تفضل .

****

هل رؤية المؤمنين لربهم في الجنة تكون دائماً في كل وقت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لقوله تعالى ((على الأرائك ينظرون)) والنظر الذي قال الأئمة بعض الأئمة فسر هذا النظر أنه النظر إلى الله تعالى ثم هناك حديث (إن أعلى أهل الجنة منزلة هو من ينظر إلى الله كل يوم مرتين) مع أن هذا الحديث قد أوردتموه في ضعيف الجامع فهل هناك وصف لرؤية المؤمنين لربهم في الجنة وقد جاء حديث أن في الجنة يوم الجمعة ينظر فيه المؤمنون لربهم
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : و عليكم السلام
السائل : فكيف يكون التفسير بالنسبة للآية ((على الأرائك ينظرون))

فهم ينظرون على الآرائك ((متكؤون على الأرائك ينظرون)) و مع ذلك هناك يوم يخصص للنظر والحديث الذي ورد في هذا أيضا ضعيف فكيف يوجه هذا ؟

السائل : سامحك الله هل تسأل عن أصل رؤية المؤمنين لربهم أم تسأل عن المرات التي ينظرون فيها إلى ربهم ؟

السائل : الثانية .

الشيخ : أم تسأل عن عدد المرات التي ينظرون فيها إلى ربهم سؤالك ذو شعب كثيرة فلو أنك حددّت سؤالا أولا وثانيا وثالثا إن كان الأمر كما نتصور يكون هذا أوضح للحاضرين سؤالا وجوابا فإن كان في سؤال ثلاثة أسئلة فبدأ إذن بالأهم فالأهم !

السائل : بالنسبة لقول الله تبارك وتعالى ((على الأرائك ينظرون)) هل هذا دائما في الجنة نعتبر هذا الأول ؟

الشيخ : طبعا .

السائل : أقصد دائم من حيث الوقت .

الشيخ : رجعت حليمة إلى عادتها القديمة ! يا أخي حدد سؤالك بارك الله فيك ، هل أنت مؤمن بأصل الرؤيا ؟

السائل : نعم طبعا .

الشيخ : إذا ما هو سؤالك ؟

السائل : السؤال أن هذا النظر دائما في كل وقت في الجنة .

الشيخ : ما ندري دائم كل وقت

السائل : إذا الأمر مش ؟

الشيخ : لماذا مثل هذا السؤال ؟

****

هل رؤية المؤمنين لربهم كل يوم جمعة صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هلا سألت مثلا عن حديث الجمعة المسمى بحديث يوم المزيد هل صحيح أم لا ! نقول نعم والحمد لله هو صحيح إذا المؤمنون يرون ربهم

كل يوم جمعة أما كل ساعة أو لحظة ماعندنا علم ولماذا السؤال في الأمور الغيبية و أنت بلا شكّ تعلم في حدود ما علمت أنك لم تقف على أن المؤمنين يرون ربهم في كل لحظة وفي كل ساعة لا ما علمت هذا ولا غيرك يعلم ذلك إطلاقا إذا الذي يجب على كل مؤمن ... .

السائل : السلام عليكم

الشيخ : و عليكم السلام هو أن يؤمن بأصل الرؤيا التي ثبتت في الكتاب والسنة ولذلك أنا استغربت أول الأمر .

****

الكلام على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حينما سألت عن قوله تعالى ((على الأرائك ينظرون)) ، هل هذا معنى ينظرون إلى ربهم ؟ الجواب نعم لكن هناك نصوص أوضح في إثبات أصل الرؤيا من هذه الآية وهذا ليس بحاجة الآن لسنا بحاجة لأن نذكر شيئا منها لأني لا أعتقد أحدا من الحاضرين على الأقل عنده شك في أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة حتى الذين ينكرون الصفات بطريق تأويلها كالأشاعرة و الماتوردية مثلا مما يحجون بهم وتقام الحجة عليهم أنهم يؤمنون برؤية المؤمينين لربهم يوم القيامة خلافا للمعتزلة وخلافا للخوارج هؤلاء المعتزلة و الخوارج ينكرون أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة أما الماتوردية والأشعرية فهم يشاركون أهل السنة أهل الحديث في إيمانهم بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة هنا يأتي حجة هي قاصمة ظهر المنكرين لاستواء الله عز وجل على عرشه واستعلائه على مخلوقاته ذلك لأن هذه الرؤيا التي اشترك الماتوردية والأشاعرة مع أهل الحديث في الإيمان بها تستلزم إثبات العلو لله عز وجل وهم ينكرون العلو فيقال لهم كيف تنكرون علو الله على خلقه ومع ذلك تثبتون رؤية المؤمنين لربهم فكيف تعقلون رؤية المؤمنين لربهم وأنتم تنكرون علو الله عز وجل على خلقه هذا تنافر وتضاد ولذلك الآن تجد ذلك الرجل الذي يعني ملأت ريحته الكريهة أنوف المؤمنين جميعا لا يتعرض إطلاقا لإثبات

هذه العقيدة وهي عقيدة رؤية المؤمنين لرب العالمين مع أنها عقيدة الأشاعرة وعقيدة الماتوردية لماذا ؟ لأن هذه العقيدة وحدها تكفي لإبطال قولهم الله عز وجل ليس فوق العرش وليس فوق المخلوقات كلها !
إذا يجب أن نؤمن بأصل الرؤيا هذه لثبوتها في الكتاب والسنة وإجماع السلف والخلف من الماتوردية والأشاعرة أما الدخول في التفاصيل فيقف المؤمن عندما علم منها علمنا حديث المزيد حديث يوم الجمعة وأن المؤمنين يرون ربهم في كل جمعة فآمنا بذلك ولسنا مكلفين بل لا يجوز لنا أن نتعمق أكثر من ذلك ويعجبني بهذه المناسبة قول أحد علماء الحنفية الماتوردية الذين كما ذكرت آنفا يشتركون مع أهل الحديث في الإيمان بهذه النعمة العظمى وهي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة قال هذا الرجل العالم الفاضل الحنفي الماتوردي :
" يراه المؤمنين بغير كيف *** وتشبيه وضرب من مثال " هذا ما يمكنني أن نتحدث به في هذه اللحظة جوابا عن تلك المسألة غيره تفضل .

****

كيف نرد على من يقول أن مذهب السلف هو التفويض في المعنى ويستدل

على ذلك بروايات عن الأئمة المتقدمين كالإمام أحمد في قوله "أمروها

كما جاءت بلا تفسير "؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا طبعا أنا أحببت أن أسأل هذا السؤال لعلاقته بالأسئلة السابقة وهي كثيرا ما يزعم أن مذهب السلف هو التفويض في الصفات ويستندون لذلك ببعض أقوال لأهل العلم
الشيخ : لأهل مين ؟
السائل : للأئمة كالإمام أحمد كقوله " أمروها كما جاءت بلا تفسير "
شيخنا لو توجهوا هذه الأقوال خاصة و أنها ثابتة عن الإمام أحمد وغيره نرجوا منكم بيان هذه المسألة وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : سبق أن تكلمنا عن هذه المسألة وجوابا عنها نقول إن السلف كما جاء في كتب أئمة الحديث وكما جاء في بعض كتب الأشاعرة كالحافظ ابن حجر العسقلاني فهو من حيث الأصول والعقيدة هو أشعري على علمه وفضله فهو قد ذكر في أكثر من موضع واحد من كتابه العظيم المسمى بفتح الباري أن عقيدة السلف فهم الآيات على ظاهرها دون تأويل و دون تشبيه فقول الإمام أحمد " أمروها كما جاءت " أي افهموها كما جاءت دون أن تتعمقوا في محالة معرفة الكيفية والذين يقولون مذهب السلف هو التفويض .

أولا يلزمهم أمران اثنان وكما يقال أحلاهما مر يلزمهم أن الآيات التي وصف الله عز وجل نفسه بها فضلا عن الأحاديث الكثيرة التي وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه فيها كل هذه النصوص معناها على مذهب التفويض أننا لا نفهم هذه النصوص بل ولا ندري لماذا ربنا عز وجل أنزلها في كتابه ولا ندري لماذا نبيه وصف ربه بهذه الصفات والواجب علينا أن لا نفهم هذه الصفات المذكورة في القرآن والسنة علما أن الله عز وجل نعى على قوم أنهم لا يهتمون بفهم القرآن الكريم حينما قال رب العالمين ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)) بلا شك أن أعظم شيء يتعلق بهذا الإسلام هو معرفة الرب الذي شرع هذا الدين وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فحينما يقال في آيات الصفات وفي أحاديث الصفات لا نفهم منها شيئا إذاً هم لم يعتبروا بمثل قوله في الآية السابقة ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)) ، ويشملهم أيضا ((أم لهم قلوب لا يفقهون بها)) ((وما يعقلها إلا العالمون)) والآيات كلها إنما أنزلت لتعقل وتفهم عن الله عز وجل فإن كانت متعلقة بالعقيدة تبناها عقيدة ، وإن كانت متعلقة بالأحكام تبناها وعمل بها . إذن إذا كانت الآيات المتعلقة بصفة الله عز وجل لا تفهم فإذن نحن لا ندري عن ربنا شيئا إلا أن له وجودا وعلى هذا هناك صفات مجمع بين العلماء حتى على علماء الخلف مثلا ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) ، هل نفهم من السميع أن نفوض فنقول لا ندري ما هو أو ما هي صفة السمع البصير لا ندري ما هي صفة البصير والقدير والحكيم والعليم إلىٍ آخره معنى ذلك التفويض المزعوم أننا لا نفهم شيئا من هذه الصفات إذاً آمنا برب موجود لكن لا نعرف له صفة من الصفات وحينئذ كفرنا برب العباد حينما أنكرنا الصفات بزعم التفويض هذا هو الذي يرد أولا على أولئك المفوضة زعموا الشيء الثاني إذا قال الإمام أحمد أو غيره " أمروها كما جاءت " ترى قبل الإمام أحمد إمام دار الهجرة وهو الإمام مالك رحمه الله

تعالى هل كان على هذا المذهب حينما جاءه ذاك السائل فقال له يا مالك ((الرحمن على العرش استوى)) كيف استوى قال الاستواء معلوم فالاستواء معلوم لا يعني الاستواء مفوض معناه لا قال الاستواء معلوم وهو العلو لكن الكيف مجهول وهذا هو مذهب السلف ولذلك كان تمام كلام الإمام مالك رحمه الله أن قال " أخرجوا الرجل فإنه مبتدع " لم يكن هذا الرجل السائل مبتدعا لأنه سأل عن معنى خفي عليه من قوله تعالى ((الرحمن على العرش استوى)) وإنما أُخرج وبُدّع لأنه سأل عن كيفية الاستواء فكان قول الإمام مالك هذا هو الذي يمثل منهج السلف الصالح والمتبعين له بإحسان إلى يوم الدين و هو أن معاني آيات الصفات وأحاديث الصفات مفهومة لغة لكن كيفياتها مجهولة تماما فلا يعرف كيفية الذات إلا صاحب الذات ولا يعرف كيفية الصفات إلا الذات نفسها لكن الاستواء معلوم والسمع معلوم والبصر معلوم والعلم معلوم و و إلى آخره ولذلك فأنا أعتقد أن تفسير كلمة الإمام أحمد " أمروها كما جاءت " هو بأنها تعني عدم فهم الآيات وأن نقول الله أعلم بمراده كما يزعم الخلف هذا هو أصل التعطيل المؤدي إلى جحد الخالق سبحانه وتعالى ولذلك فأنا يعجبني كلمة الإمام شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله وأكررها على مسامعكم لتحفظوها لأن فيها جماع هذه المسألة في كلمتين اثنتين يقول رحمه الله " المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما " فالله إذا قال إنسان ليس فوق وليس تحت وليس يمين وليس يسار وليس وليس داخل العالم ولا خارجه كما يقول بعض المبتدعة الضالين في هذا البلد خاصة يزعمون بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه هذا وصف للمعدوم الذي لا وجود له لو قيل لإنسان ما العدم شيء ماذا تتصورون يكون الجواب هل هو شيء لا شيء ! العدم لا شيء إذا قيل هذا العدم الذي لا شيء هل هو داخل العالم أو خارجه هل يصح هذا الوصف ؟

الحضور : لا يصح .

الشيخ : لا يصح ، طيب فإذا كان هناك شيء له وجوده وله كيانه فهل يقال إنه ليس داخل العالم وليس خارج العالم كذلك لا يقال ! إذا من هنا قال ابن تيمية رحمه الله " والمعطل يعبد عدما " أي شيئا لا وجود له وقد قلنا في بعض المناسبات الكثيرة أن حديث عمران بن حصين رضي الله عنه المروي في صحيح البخاري أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العرش وعما خلق الله بعد العرش قال وعما كان قبل العرش فقال عليه الصلاة والسلام (كان الله ولا شيء معه) أي لا مخلوقات أي هو كان ولا مخلوق ثم خلق العرش ثم خلق السموات والأرض فإذا حينما خلق

السموات والأرض كان الموجود بإيجاد الله إياه لا شك ولا ريب أن الله والحالة هذه ليس في المخلوقات أما أن يقال إنه ليس خارج المخلوقات فهذا جحد لوجود الله عز وجل لأنه كان ولا مخلوقات ولا عرش ولا كرسي ولا سماء ولا أرض إلى آخره لذلك نحن نقول عاقبة التأويل هو التعطيل لهذا يقول ابن تيمية المجسم يعبد صنما وهذا حرام لا شك لأن الله يقول ((ليس كمثله شيء)) والمعطل يعبد عدما أي شيء لا وجود له فآمنوا بالله ورسوله على أساس من الفهم للآيات على الأسلوب العربي الذي كان عليه سلفنا الصالح أولا مع الاحتفاظ بأن حقائق هذه الصفات وهذه الأسماء لا يعرفها إلا الله تبارك وتعالى .

السائل : شيخنا لو سمحت بارك الله فيك كمان إثبات أن الإمام أحمد رضي الله عنه ورحمه الله تعالى يعرف ويفهم معنى ((الرحمن على العرش استوى)) عندما أثبت أن الله عزو جل فوق السماء بذاته قيل له يا إمام ماذا تقول في قول الله تعالى ((ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ...)) قال بعلمه إلى آخر الآيات فهذا أيضا يدل على أن الإمام أحمد يفهم ويعرف معنى قول الله تبارك و تعالى ((الرحمن على العرش استوى)) .

الشيخ : يا سيدي أن يقال إن السلف ما فسروا هذا جحد لحقيقة تشبه جحد البدهيات من الأمور .

****

الرد على السقاف في بعض تعديات على نصوص الصفات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدعة جديدة يا شيخ .

الشيخ : الله المستعان .

السائل : ابتدعها السقاف في هذه الأيام بالنسبة لهذه المسألة تكلمت مع أحد تلامذته أو رواده فعندما ناقشته في هذه المسألة قال شيخنا يقول لنا عندما قال له إنه في صحيح مسلم هذا الحديث حديث الجارية قال الصحابة قالوا إن الرحمن على العرش استوى ولكنهم يريدون التأويل فعندما ناقشت هذا الرجل كلما يأت بشيء آت له بشيء قال في النهاية أنا أثبت

أن الله عز وجل في السماء كما أثبته الجارية يعني مصر على كلام شيخه أن الجارية أثبتته ولكن تريد التأويل ؟

الشيخ : وما يدريه ؟

السائل : أنا قلت له ما هي الحجة وما هو البرهان لا بد له من برهان ودليل .

الشيخ : على كل حال هذه الكلمة أعتقد أنا أنها كلمة يقولونها بألسنتهم يقولون هربا من الحجة التي تقام عليهم لأن الرجل في كتبه يصرح بأن القول بأن الله في السماء كفر هكذا ! ((أأمنتم من في السماء)) قال في بعض كتبه ونقلا عن بعض المفسرين المأوّلين مع الأسف ((أأمنتم من في السماء)) كما يقول أهل الشرك !

السائل : الله أكبر .

الشيخ : هكذا الكتاب مطبوع ! ولذلك إذا وصل معك إلى أن يقول أنا أقول كما قالت الجارية لكن مع التأويل هذا أولا أعتقد أحد شيئين حتى ننصف الرجل هذا أو الشاب الذي تشير إليه إما أنه كفر بشيخه أو تأوّل كلام الشيخ بتأويل لا يرضاه الشيخ أو أن الشيخ علمهم إذا قيل لكم كذا فقولوا كذا لمن قولهم هذا يخالف المسطور في كتبهم لأن الرجل يصرح بأنه لا يجوز للمسلم أن يقول الله في السماء لأن هذه قولة الكفار المشركين في العادة الجاهلي وهو تلقاه عن الشيخ عبد الله الغماري المغربي فهو يصرح أيضا في بعض تعليقاته على كتاب التمهيد هذا الكتاب العظيم الذي ابتلي ببعض المعلقين من أهل الأهواء وأهل التعطيل ولا أقول التأويل ولذلك فهذ القول إذا قالها حقيقة فهذه خطوة إلى الإمام لكن الحقيقة أن السقاف لا يؤمن إلا أن كلمة الله في السماء هذا كفر لأنه يفسر في السماء أي في جوف السماء وهذا كفر لهذا يقول بأننا نقول بأن الله عز وجل ليس في مكان ومن كان إن الله في مكان فقد كفر لذلك يتأولون " في " بمعنى على كما هو صريح الآيات الأخرى ثم يقول إن الله عز وجل ليس في مكان وليس خارج المكان الله لا داخل العالم ولا خارجه وذلك هو شنشنة المعطلة ومن عجائب أقوالهم أنهم يكفرون من يقول بقول الله و رسوله و يؤمنون بمن يقول بقولة ما قالها لا رسول الله ، ولا صحابي ، ولا تابعي ، ولا إمام من أئمة المسلمين نقول لذلك السائل من قال من العلماء الذين هم يؤمنون بعلمهم وصلاحهم الله ليس داخل العالم ولا خارجه هذه عقيدتهم من أين جاؤوا بهذه العقيدة الله لا داخل العالم ولا خارجه ؟ مهما حاولوا أن يتأولوا مثل هذا الكلام فإنه لا يقبل التأويل في شطره الثاني أبدا إلا إنكار وجود الله تبارك وتعالى ونحن نعتقد أن كثيرا من المؤولة ليسوا زنادقة

لكن في الحقيقة إنهم يقولون قولة الزنادقة الزنديق المنكر لوجود الله هو الذي سيقول لا شيء مما تزعمون لا داخل العالم ولا خارجه لكن هم بسبب تأثرهم بعلم الكلام وصلوا إلى أن يقولوا هي الزندقة بعينها ولكن مع ذلك فهم لا يعلمون ويصدق فيهم قول رب العالمين ((قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) . غيره .تفضل .

****

هل صحيح أن الإمام البخاري وقع في التأويل في تفسير قوله تعالى "كل

شيء هالك إلا وجهه " ففسر الوجه بالملك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : زاد الله من فضلك يا شيخ لي تقريبا عدة أسئلة ولكن قبل أن أبدأ أقول أنا بالأمس قد ذكرت مسألة أو غفلت عن ذكر هذه المسألة عندما قلت أن الإمام البخاري ترجم في صحيحه عن معنى قوله تعالى ((كل شيء هالك إلا وجهه)) قال إلا ملكه صراحة أنا نقلت هذا الكلام عن كتاب اسمه دراسة تحليلة عن عقيدة ابن حجر كتبه أحمد عصام الكاتب وكنت معتقدا أن هذا الرجل إن شاء الله نقله صحيح ولازلت أقول يمكن أن يكون نقله صحيحا و لكن أريد أن أقرأ عليه كلامه في هذا الكتاب فهو يقول " .. قد تقدم ترجمة البخاري لسورة القصص ((كل شيء هالك وجهه)) إلا ملكه ، ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقوله إلا ملكه قال الحافظ في رواية النسفي وقال معمر فذكره ومعمر هذا هو أبو عبيدة ابن المثنى وهذا كلامه في كتابه مجاز القرآن لكن بلفظ إلا هو ... " فأنا طبعا رجعت إلى الفتح نفسه فلم أجد ترجمة للبخاري بهذا الشيء و رجعت إلى صحيح البخاري دون الفتح أيضا لم أجد هذا الكلام للإمام البخاري ، ولكنه هنا كأنه يشير إلى أن هذا الشيء موجود برواية النسفي عن الإمام البخاري فما أعرف جوابكم ؟
الشيخ : جوابي قدم سلفا !

السائل : أمس .
الشيخ : آه.
السائل : أنا طبعا أردت أن أبين هذا مخافة أن أقع في كلام على الإمام البخاري ... .
الشيخ : جزاك الله خيرا أنت سمعت مني الشك في أن يقول البخاري هذه الكلمة لأنه ((ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام)) أي ملكه يا أخي هذا ما يقوله مسلم ومؤمن وقلت أيضا إن كان هذا موجود فقد يكون في بعض النسخ فإذا الجواب قدم سلفا وأنت جزاك الله خيرا الآن بهذ الكلام الذي ذكرته أن ليس في البخاري مثل هذا التأويل الذي هو عين التعطيل تفضل .
سائل آخر : ... كأنه موجود في الفتح نحوا من هذه العبارة ، وأنا أذكر أني مرة راجعت هذه العبارة في استدلال أحدهم فكأني وجدت مثل نوع هذا الاستدلال يعني موجود وهو في بعض النسخ لكن أنا قلت له لا يوجد إلا الله وإلا مخلوقات الله عز وجل ما فيه غير هيك فإذا كان كل شيء هالك إلا وجهه أي إلا ملكه إذا ما هو الشيء الهالك ؟!
الشيخ : هذا يا أخي ما يحتاج إلى تدليل يعني على بطلانه لكن المهم أننا ننزه الإمام البخاري أن يؤول هذه الآية وهو إمام في الحديث وفي الصفات وهو سلفي العقيدة والحمد لله غيره .

****